الدكتور شاهر ذيب أبو شريخ
جامعة جرش

استراتيجيات التدريس

EDUCATION STRATEGIES

DR. SHAHER THEEB ABU SHRAIKH



بسم الـلـه الرحمن الرحيم



mohamed khatab

استراتيجيات التدريس



استراتيجيات التدريس

الدكتور شاهر ابو شريخ

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

رقم الأيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠٠٧/٤/٨٦٢)

المعتز

للنشر والتوزيع

الأردن-عمان-وسط البلد مجمع الفحيص التجاري

هاتف: ٤٦٢٠٩٩٠ ٦ ٩٦٢+ فاكس: ٤٦٢٠٩٩١ ٦ ٩٦٢+

ص.ب: ١٨٤٠٣٤ عمان: ١١١١٨ الأردن

E-mail:daralmuotaz@yahoo.com

استراتيجيات التدريس

الدكتور
شاهر أبو شريخ
مناهج وطرق وتدريس



الفهرس

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن صورة، وأكرمه بالعلم والتعلم وجعل أول نزول القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿ نْ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۞ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ۞ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرا غَيْرَ مَمْنُونٍ ۞ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ۞ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۞ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾

لم يعد التدريس سردا لطرائق وأساليب يحفظها المعلم ويطبقها على المتعلم التي سرعان ما تبعث على السأم وتدفع إلى الملل، كما كان عليه الحال حتى عهد قريب، بل لقد أصبح التدريس علما يعتمد على التحليل والتفير والربط والتركيب وإصدار الحكم والتقويم.

وإن التطور والتغير الكبيرين في هذا العصر يستلزمان تحقيق تقديم نوعي أمام المستجدات التربوية التي تفرض على كل من المدرسين والمتعلمين، ومهندسي المناهج، ومؤلفي الكتب المدرسية، وموجهي وصانعي قرار العملية التربوية أن يوكبوا الإنفجار المعرفي، بالتحقيق والبحث والتنقيب والمشاركة الفاعلة فيما يحيط بهم من علم وفكر ومعرفة.

وبذلك يكون التدريس بأصالته وحداثته إبداعا يلعب دورا فاعلا في توفير سعادة للإنسان، وهو يساهم في الإرتقاء بسوية التعلم والتعليم، فالتدريس كان وسيبقى ملتقى العلوم بجعلها أكثر حيوية واستثارة لفضول العلماء والمتعلمين ليتعرفوا على علومهم وإمكانات تعلمهم بصورة أكثر موضوعية، إذ به يتفاعلون معه بأشكال شتى وفهم العلوم المختلفة ككل متآخذ متماسك.

وقد تقدمت استراتيجيات التدريس تقدما كبيرا نظرا لتقدم العلوم والمعارف، واعتماد هذه العلوم على استراتيجيات التدريس مما أعطى تغيرا في إسهامها بزيادة سبل التفاهم بين العلماء والمتعلمين.

واستراتيجيات التدريس تقوم بدورها في تقريب هذا التفاهم إذا أحسن استخدامها وتوظيفها، كما ينبغي أن تكون لتحقيق الأهداف المرجوة منها على أحسن وجه ممكن، وتحقيق زيادة التفاهم المعرفي بين العالم والمتعلم.

مفاهيم تربوية:

استراتيجية التدريس:

تعرف استراتيجية التدريس بأنها خطة تصف الإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم بغية تحقيق نتاجات التعلم المرجوة، وتستند استراتيجيات التدريس في الأساس إلى نماذج ونظريات التعلم.

طرائق التدريس:

تعرف طرائق التدريس بإنها الإجراءات العامة التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي معين.

عملية التدريس:

هي تلك البيئة الدراسية الخاصة بمكان الدراسة من حيث موقع المدرسة والغرف الصفية، والإمكانات المادية المتوافرة فيها من حيث التهوية والتدفئة والإضاءة، والنظافة، ولوحات الإعانات، والوسائل التعليمية، والرسومات الجدارية، وطرائق وأساليب التدريس بما فيها من إجراءات تدريسية يستخدمها المعلم أو المتعلم في موقف تعليمي تعلمي معينز

أساليب التدريس:

هي إجراءات تنفيذية خاصة يقوم بها المعلم ضمن الإجراءات العامة التي تجري في موقف تعليمي تعلمي معين.

فمثلا عند تدريس موضوع الحج بطريقة المناقشة، فإن معلما ما يدرس الموضوع بأسلوب تدريس يعتمد على الصور والوثائق الثابتة، ومناقشة الطلبة بمضمونها، ومعلما آخر يدرس الموضوع بنفس طريقة المناقشة ولكن بأسلوب تدريس يعتمد على الصور

والوثائق المتحركة (عرض فيديو) ومناقشة الطلبة بمضمونها، ومعلما آخر يدرّس الموضوع بطريقة المناقشة معتمدا على أسلوب لعب الأدوار وتمثيل الطلبة لمناسك الحج ومناقشتها، ومعلما آخر يدرس الموضوع نفسه وبالطريقة نفسها (طريقة المناقشة) معتمدا على أسلوب كتابة التقارير ومناقشتها، وآخر يعرض موضوع الحج بطريقة المناقشة معتمدا على أسلوب الأسئلة والأجوبة.

التدريس:

يعرف التدريس بأنه الإحاطة بالمعلومات والمعارف التي تم اكتشافها، وتقديمها المتعلم بطرائق وأساليب تتناسب مع عمره العقلي والجسدي، وتعليم المتعلم الطرائق والأساليب التي تيسر عليه فهم وتوظيف المعرفة في حياته المستمرة. وبذلك يكون التدريس أشمل وأعم من التعليم.

التعليم:

يعرف التعليم بأنه الإجراءات التدريبية والتوجيهات الإرشادية التي يمارسها المعلم لتذليل الصعوبات والعقبات أمام المتعلمين لاكتساب المعرفة بيسر وسهولة.

التعلم:

يعرف التعلم بأنه الإندفاع الذاتي يحرك المتعلم لاكتساب المعرفة حسب رغبته وقدرته مستعينا بالإمكانات المتوافرة في بيئته مما يسهم في تغيير أو تعديل سلوك أو أداء المتعلم.

استراتيجية إدارة التدرس

مفهوم إدارة التدريس:

تتحدد إدارة التدرس في أنها إدارة كل مـا يتعلـق بـالتعلم والتعلـيم داخـل الصـف، حتـى أن قـوة التدريس تتوقف على إدارته، ذلك أن إدارة التدريس هي إدارة السيطرة عـلى العمليـة التدريسـية تنظـيما وتوجيها وتقويما.

وإدارة التدرس هي التي تهـتم بالأسـاليب التدريسـية التـي تكفـل ضـبط الموقـف التعليمـي مـن تخطيط، وتنظيم، وضبط النظام الصفي وإصلاحه، وغيرها من الأعمال التي تضمن سير العملية التدريسـية في الغرفة الصفية، أو المشغل أو المختبر العملي.

وبذلك فإن مفهوم إدارة التدريس يعني جميع العمليات التـي تحـدث في غرفـة الصـف وخارجـه ضمن الحصـة الدراسـية بـين المعلـم والطلبـة مـن حيـث إرسـال المعرفـة واسـتقبالها والتوجيـه والإرشـاد، والإشراف، والتفاعل، وتوفير البيئة النفسية والاجتماعية والمادية لإحداث التعلم.

أنماط إدارة التدريس:

لإدارة التدريس أنماط متعددة تؤثر وتتأثر بالبيئة التدريسية، ومن هذه الأنماط:

أ- النمط الديمقراطي.

يتميز النمط الديمقراطي في إدارة التدريس بميزات منها:

1- تشجيع الطلبة على الإقبال على التعلم، والحرص على الاستمرار في تحصيله.
2- مساهمة الطلبة في وضع الخطط الطويلة والقصيرة المدى وفي وضع الأهداف والنتاجات المرجو تحقيقها، واختيار الأساليب المناسبة للتعليم والتعلم.
3- التشجيع على التعاون، وتبادل الخبرات بين الأفراد.
4- إتاحة الفرصة لتبادل الأفكار والمشاركة الجماعية في المناقشة.
5- احترام وجهات نظر الطلبة، وتقدير مشاعرهم.

6- إيجاد جو تسوده المحبة والحرية المنضبطة وفق تعليمات الانضباط المدرسي.

ب- النمط التسلطي

يتميز النمط التسلطي في إدارة التدريس بمزايا عدة منها:

1- غياب الثقة بين المعلم والطلبة.

2- لغة العقوبات تعلو فوق لغة التفهم للحالات والظروف الإنسانية.

3- استبداد المعلم برأيه وإعراضه عن آراء الآخرين.

4- المعلم هو الذي يخطط ويضع النتاجات ويصوغ الأهداف حسب رؤيته هو، وما يجب أن يحققه الطلبة بقطع النظر عن حاجاتهم النفسية ودوافعهم التربوية.

5- تباعد الفجوة بين المعلم والطلبة وغياب لغة التقارب والتفاهم.

6- يسيطر المعلم على جو البيئة الصفية بعلو الصوت والتلويح بأدوات العقاب.

7- يُشعر المعلم طلبته دائما بالتقصير والضعف والدونية.

8- التوقع من الطلبة الطاعة التامة والتنفيذ الفوري لجميع الأوامر والتعليمات، دونما مناقشة.

جـ- النمط الفوضوي

ويتميز هذا النمط في إدارة التدريس بمزايا منها:

1- إدارة الصف دونما تخطيط مسبق.

2- إرتجال الأهداف، وفق مستجدات التعلم.

3- ممارسة الطلبة للأنشطة دونما انضباط بغرفة الصف، أو تقيد بتعليمات النظام الصفي.

4- الطلبة هم أصحاب القرار في كيفية إدارة التدريس وبالأساليب التي تناسبهم.

5- ضياع قدرات الطلبة الإبداعية لغياب المتابعة والعناية والرعاية اللازمة بها من

قبل المعلم.

6- تمرد الطلبة ضعفاء التعلم وإثارة الشغب داخل الحصة الصفية لتوافر بيئة فوضوية تغطي ضعف تعلمهم.

7- غياب التقويم البنائي، وضعف صدق وثبات التقويم الختامي.

إجراءات المعلم في إدارة التدريس:

هناك مجموعات من الإجراءات ينبغي على المعلم اتباعها في إدارة التدريس، منها:

1- تفقد الحضور والغياب على أن يكون جميع الطلبة في حالة جلوس وهدوء.

2- إثارة اهتمام الطلبة للدرس من خلال نشاط (ترديد أنشودة، سرد قصة، قراءة خبر، التذكير بأحداث ذات علاقة بالدرس).

3- تعويد الطلبة على الاستئذان برفع اليد عند إرادة الحديث أو المناقشة، أو السؤال، أو الرغبة بمغادرة الغرفة الصفية.

4- تعويد الطلبة الإصغاء التام عند شرح المعلم، أو عند طرح بعض الطلبة لأحد الأسئلة.

5- مراقبة المعلم الدائمة لانفعالات الطلبة أثناء سير الدرس، أو متابعة تحركاتهم أثناء العمل في مجموعات.

6- مشاركة المعلم لطلبته في الأعمال اليدوية، أو العملية، أو الجماعية.

7- استلام جميع واجبات ووظائف الطلبة والتأكيد على أن تكون نظيفة ومرتبة، وعدم رفض أخذ أي وظيفة غير مرتبة أو نظيفة أو غير كاملة، بل على المعلم استلامها مهما كانت طبيعتها، وينبغي على المعلم عندئذ إعلام الطالب بلطف بأنه سيتم خصم علامات على تقصيره، وعدم التزامه بتعليمات الوظيفة.

8- الانتقال السلس من نشاط لآخر، وبهدوء تام ونظام.

9- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من حيث تنويع الأسئلة وطرح الأفكار.

10- تعزيز السلوك الحسن مباشرة، وبما يتناسب مع الموقف التربوي..

11- عند حدوث مشكلتان أثناء سير التدريس في وقت واحد، فإنه ينبغي على المعلم التعامل والمبادرة لحل المشكلة الأكثر خطورة.

12- مبادرة المعلم لمعالجة السلوك الخطأ مباشرة، كي لا ينتشر السلوك السيئ بين الجميع قبل أن يفعل شيئا نحوه.

13- يمكن معالجة السلوك الخطأ من الطلبة بطرق غير مباشرة، ودون أن يشعر بقية الطلبة بذلك، كأن ينشغل أحد الطلبة بحل واجبات أخرى غير الدرس، فيقترب منه المعلم ويغلق دفتره بهدوء، أو ملاحظة المعلم لأحد الطلبة وهو منشغل بالنظر خارج الغرفة الصفية، فيقترب منه المعلم ويلمس كتفه بيده وبرفق، فيفهم الطالب حرص المعلم على حضور ذهنه للدرس فيكف عن متابعة النظر.

14- التقويم الذاتي المستمر من قبل المعلم لأداء الطلبة، ومدى مواصلة الطلبة لتحقيق النتاجات المرجوه.

15- الاعتماد على النفس في حل المشكلات، دون إزعاج الإدارة المدرسية بكثرة المراجعات والمشكلات الطلابية.

إجراءات الطلبة في إدارة التدريس:

للطلبة دور فاعل في إجراءات إدارة التدريس الناجح، ومن هذه الإجراءات:

1- الالتزام بأوقات الحضور والمغادرة.

2- الاستئذان قبل الحديث أو الدخول أو المغادرة.

3- تسليم الواجبات والوظائف في الأوقات المحددة.

4- الالتزام بتعليمات المدرس والانضباط المدرسي.

5- انجاز الأعمال والأنشطة الصفية بإتقان.

6- إحضار جميع أدوات القراءة والكتابة الخاصة بموضوع الدرس.

7- الابتعاد عن أي إزعاجات أو فوضى تثير إرباك المدرس وتعطل سير عملية التدريس.

8- المساهمة في إيجاد بيئة تعليمية جادة.

معوقات الطلبة لإدارة التدريس:

إن أبرز العقبات التي تواجه المدرس في إدارة تدريسيه هي مشكلات الطلبة المفتعلة أثناء سير عملية التدريس، ومن ذلك:

1-تأخر الطالب عن حضور الدرس.

ينبغي على المعلم إذا سمح للطالب بالدخول إلى الغرفة الصفية، أو المشغل، أن لا يقدم له مساعدة لفهم ما شرح للطلبة قبل حضوره المتأخر وإنما يدعه يواجه النتيجة المنطقية لسلوكه، وهي أن يجتهد في وقت آخر خارج الحصة في فهم واستيعاب المهام التعليمية من زملائه، أو من قراءاته الذاتية.

2-الصراع مع المدرسين.

إن زيادة الضغط النفسي والاجتماعي على المتعلم يزيد من عناده في إظهار سلوك الصراع مع المعلم، ومثال ذلك أنه عندما كان المعلم يشرح درسه، كان الطالب (س) في آخر الصف يشوش على زملائه، ويعيقهم عن متابعة الشرح، وعندما توقف المعلم عن الشرح مرات عدة كي ينتبه الطالب ويتوقف عن ازعاجاته لزملائه، بقي الطالب مستمرا في سلوكه الخاطئ، فغضب المعلم غضبا شديدا، وصرخ به طالبا منه التوقف عن الحديث، فنهض الطالب واقفا يحرك يديه بعصبية في وجه المعلم يريد الشجار، فتراجع المعلم للخلف وطلب منه مغادرة قاعة التدريس، فرفض الطالب الخروج بعناد شديد وجلس مكانه وكأنه منتصر.

كان ينبغي على المعلم ان لا يصل إلى مرحلة المواجهة العنيفة مع الطالب المشاغب لإنه لا جدوى من المواجهة، وإنما كان بإمكان المعلم أن يقول للطالب بلطف وهدوء أما

تستفيد مني ومن زملائك بالاستماع، أو نستفيد أنا والطلبة جميعا منك بالحديث.

وعندما يرفض طالبا ما حل واجباته، أو حل مسألة على السبورة، أو تسليم ورقة الامتحان، وقال للمعلم بعصبية: أنت لا تستطيع إرغامي على حل الواجب. فعندئذ ينبغي للمعلم أن يقول له: لا أحد يجبرك على مشاركة زملائك في حل المسألة، وأنت الذي يقرر إن كنت تريد المشاركة أم لا.

وقد يسهم المعلم في تعديل سلوك الطالب المشاغب بإسناد مهمة حفظ النظام وضبطه بين الحصص، أو أثناء أداء الأنشطة التي تحتاج إلى حركة وتنقل، أو أثناء تحرك الطلبة في الساحات.

3-الرغبة في الانتقام.

قد يجد المعلم في لحظة من اللحظات نفسه أمام طالب أو مجموعة من الطلبة مندفعون للانتقام منه خلسة أثناءالعملية التدريسية أو إهانته أمام الطلبة، عندئذ للمعلم الحذر التام من ذلك كي لا يؤذي أو تتضرر مكانته في عيون بقية الطلبة، متجنبا الصدام متريثا مهدءا للأمور لحين انتهاء العملية التدريسية الصفية، ومن ثم تحويل قضية الطالب المتكرر الشغب إلى مجلس الضبط المدرسي لاتخاذ الإجراءات الرسمية بحقه ليكون ذلك رادعا لغيره، ومحافظا على هيبة ومكانة المعلم بين الطلبة.

استراتيجية وقت التدريس:

يعد الوقت من أهم أبعاد الوجود الإنساني من حيث الفاعلية والتأثير في المكان والزمان، والوقت لا يعيقه جنس ولا عمر ولا طائفة، فالكل فيه سواء من حيث المسمى، غير أن التفاضل فيه يكون بالانتباه والحرص على الإفادة منه بالاستثمار فيما يكون فيه نفع له ولمن حوله من الكائنات.

أ- مفهوم الوقت

جاء مفهوم الوقت في القاموس بمعنى: المقدار من الدهر، وقد أشار القرآن الكريم إلى الوقت بقوله تعالى: ﴿...**إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابا مَوْقُوتا**﴾ [النساء:103].

وإدارة الوقت التعليمي تتمركز في الاستثمار الأمثل لمصادرالتعلم وموارده البشرية والمادية من قبل المعلم في حالة التعليم، ومن قبل المتعلم في حالة التعلم وفق الأولويات والأهداف المخططة مسبقا.

أنواع وقت التدريس:

يوزع وقت التدريس إلى الأنواع الآتية:

1-الوقت العام.

وهو الوقت الذي يقوم فيه المعلم أو المتعلم بنشاطات إضافية ذات أبعاد مستقبلية على التعلم والتعليم، كالوقت الذي يقضيه المعلم في زيارة أولياء الطلبة، والتحدث معهم عن الأحداث الجارية، أو التطلعات المستقبلية، أو قيام المتعلم بقراءات إضافية حول مواد أو مباحث أو موضوعات الدروس التي سيتعلمها الطلبة في الفصول أو الدروس اللاحقة أو القادمة.

2-الوقت الإنتاجي.

وهو المدة الزمنية التي يقضيها المعلم أو المتعلم في إنجاز الأعمال والمهام والأنشطة

المقررة تنفيذها وفق التخطيط المسبق لها، وتكون هذه المدة إنتاجية للمعلم أو المتعلم، مثل حفظ سورة قرآنية أو قصيدة شعرية، أو إنجاز مشروع مشترك لمجموعة من الطلبة، أو انتهاء المدرس من إجراء تجربة عملية في المختبر العلمي.

3-الوقت التحضيري.

وهو المدة الزمنية التي يقضيها المعلم أو المتعلم في إعداد وتجهيز الأساسيات اللازمة لتنفيذ المهام والأعمال المخطط لها، كأن يقضي المعلم مدة من الزمن في تحضير الأدوات والمواد والأجهزة اللازمة لتجربة سيجريها المعلم في حصص لاحقة، أو يقوم المتعلم بقضاء مدة من الزمن في تحضير دروسه بقراءات أولية لما سيدرسه في الحصص اللاحقة.

4- الوقت التقويمي.

وهو الوقت الذي يقضيه المتعلم في التحليل، والتركيب الإبداعي لأعماله أو أعمال الآخرين لإضافة أشياء ابتكارية للمعرفة الإنسانية، أو الوقت الذي يقضيه المعلم في تقويم إنجاز أعمال الطلبة وتوجيهها بإرشادات تضيف لأعمال الطلبة لمسات إبداعية متميزة.

أسباب ضياع وقت التدريس:

يوجد أسباب عدة تسهم في ضياع وقت التدريس أثناء التعليم والتعلم، ومن هذه الأسباب:

1-الضعف في التخطيط والتنظيم

إن الخطط الإرتجالية الغير منظمة وفق رؤى مستقبلية، كثير ما تعيق عملية التدريس وتضيع وقته التربوي، نتيجة للجهد الإضافي الذي يبذله المعلم او المتعلم في تنفيذ هذه التوجيهات الآنية السريعة من إدارة المدرسة أو الجهات الإدارية التعليمية العليا المشرفة على المدرسة، أو من المعلم أو المتعلم نفسه، كما يكون ضعف المعلم في توزيع وتنظيم نتاجات الدرس على طول وقت الحصة سببا في ضياع الوقت بالتمحور حول نقاط دون أخرى.

2-الإدارة السيئة

إن ضعف المعلم في قيادة طلبته بطريقة حكيمة تجعل الطلبة ينفرون من الإفادة مـن دروسـه أو متابعة كامل الوقت في التعلم والانضباط، وقد يكون المتعلم ذاته ضعيفا في إدارة وقتـه للـتعلم فـلا يـوزع مهامه حسب زمن وقته الدراسي، أو التعلمي، فينشغل في تنفيذ مهمة ما جـل وقتـه ويعطـي بـاقي المهـام الأخرى الوقت الأخير فتكثر الأخطاء ويقل الإبداع والتميز.

3-زيادة عدد الطلبة

إن زيادة عدد الطلبة في الفصل الواحد عن الحد الطبيعي المقرر وفق سعة الغرف الصفية، وقـدرة المعلم المتواضعة بالإشراف على جميع الطلبة يؤثر سلبا على وقت التدريس، لأن المعلم يعجـز عندئـذ عـن متابعة جميع الطلبة في تنفيذ المهام والأنشطة المخطط لها.

كما أن كثرة الطلبة في الفصل الواحد يحرمهم المشاركة الكاملة في الدروس، وتنفيـذ الأنشـطة وفـق ما هو مخطط له، فكلما زاد عدد الطلبة في الصف كلما قل حماسهم للإقبال عـلى الـتعلم، فيبـدأ التفـاتهم إلى ما هو خارج المدرسة، عندئذ يبدأ التسرب من المدرسة.

4-عدم كفاية المعلومات اللازمة للتدريس

كثيرا ما يقف المعلم بعد مضي نصف الحصة تقريبا حائرا لا يدري كيف يقضي النصف المتبقي من الحصة بعد ما أعطى كل ما في الكتاب المدرسي أو المنهاج الدراسي أو المقـرر الجـامعي والسـبب يكمـن في ضعف الكتاب أو المنهاج وقلة المعلومات الكافية حول عنوان وموضـوع الـدرس، أو ضـعف ثقافـة المعلـم حول موضوع الدرس وعدم قدرته في التوسع في المادة الدراسـية أو ابتكـار أنشـطة إثرائيـة إضـافية تـدعم المنهاج المقرر على الطلبة.

أساليب إدارة وقت التدريس الفاعل:

ينبغي على المعلم أو المتعلم الإفادة من وقت التدريس بالأساليب الإدارية الآتية:

1- الاهتمام بتحقيق أقصى النتائج باستخدام الموارد المتاحة بفاعلية وكفاءة، دون الانتظار لحين توافر جميع الأدوات والأجهزة النموذجية لتحقيق النتائج المقصودة.

2- تحديد المهام والأنشطة المنوي إنجازها وترتيب الأولويات حسب الحاجة إليها.

3- توزيع الأعمال على الطلبة، ومراقبة إنجازهم للمهام والأعمال، وقيام الطلبة بالتقيد بتنفيذ الأنشطة المخصصة لهم وضمن الوقت المحدد.

4- التواصل الرأسي المستمر بين الطلبة والمعلم، والمعلم ورؤسائه، والتواصل الأفقي بين الطلبة أنفسهم، وتواصل المعلم مع باقي المعلمين سواء كان ذلك في تخصصه أو التخصصات الأكاديمية أو المهنية الأخرى.

5- التعرف على اتجاهات المؤسسة التعليمية وقيمها، وعادات وأعراف المجتمع التعليمي الذي يعيش فيه المعلم والطلبة، والعمل على المواءمة بين اتجاهات الأفراد واتجاهات الجماعة والمجتمع، وبما يتوافق مع سياسة المؤسسة التعليمية.

6- مراقبة الذات في إنجاز الأعمال والإشراف عليها، والاستمرار في التقويم البنائي لجميع المهام. والإفادة من التغذية الراجعة في تصويب الأخطاء.

7- ضبط الانفعالات حال مواجهة صعوبات أثناء العمل، أو عند الاصطدام بمعضلات عصية الفهم، أو حال التعثر في إيجاد الحلول السليمة بسرعة وسهولة.

8- ضبط تقويم الأعمال والأنشطة وإنجازات الطلبة وفق محكات معيارية دقيقة.

9- تحديد المهام والأدوار لكل فرد أو مجموعة لإنجازها ضمن وقت معلوم وزمن محدد.

10- تحديد الوظائف والواجبات التي ينبغي تنفيذها في غرفة الصف أو خارجها ومتابعتها.

استراتيجية تسهيل التدريس

إن التربية السوية تثق بالإنسان، وقدراتـه، ودوافعـه، وشـعوره بالمسـوؤلية لفهـم وتطـوير نفسـه، والإنسان يميل إلى ما هو سهل، ويقبل على كل ما يمكن أن يكون قادرا عليه، مبتعدا عـن أي معـوقٍ يعيـق تقدمه وفي جميع مراحل عمره، رغم إرادته القوية في التغلب على الحـالات الصـعبة في شـؤون حياتـه، وفي أية ظروف بيئية يعيش فيها.

والفرد بطبيعته البشرية قادر عـلى التغلـب عـلى الحـالات الصـعبة، التـي يواجههـا، ويتحـتم عـلى الإنسان أن ينمو عقليا وجسديا ويتطور نحو الأفضل، وأن يعمل جادا ليدرك عوامل تيسير التعلم والتعليم.

إن تحقيق تسهيل التدريس غاية مستهدفة للنمـو الإنسـاني وتطـوره النفسيـ والاجتماعـي، وعليـه ينبغي أن يعي الفرد كل قدراته وخبراتـه، بـل ينبغـي أن توظـف في اسـتيعاب المعرفـة وتسـهيلها للتعلـيم والتعلم.

أهداف استراتيجية تسهيل التدريس

تنبثق أهداف استراتيجية تسهيل التدريس من فلسفة جعل التعلـيم والـتعلم إنسـانيا، وذلـك كـما يأتي:

- إتاحة فرص التعلم أمام جميع الطلبة.
- نمو وتطوير المتعلم وفق قدراته واستعداداته الإنسانية.
- تطوير عملية اكتشاف المعرفة بالسبل المناسبة لإنسانية المتعلم.
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم والتعليم.
- تنمية مصادر التعلم الذاتي.
- المبادرة الذاتية للتعلم.
- تعويد الطلبة على تحمل مسؤولية التعلم.
- الإفادة من جهود الآخرين والتعاون معهم.

- جعل المتعلم مشاركا في التعلم وتطوير الأفكار.

- توفير البيئة التربوية المشجعة على الإنتاج والاتقان.

دور المعلم في استراتيجية تسهيل التدريس

يعمل المعلم كوسيط تربوي، إذ يقوم بدور المسهل للظروف البيئية، حتى تساعد المتعلم على التعلم الأمثل، ويتمثل دور المعلم في الأدوار الآتية:

1- مساعدة المتعلم على استكشاف مشاعرهم وتفهم قدراتهم، ومساعدتهم على صقل مواهبهم بالتمارين والممارسة.

2- إزالة سوء الإدراك للمعتقدات والمشاعر.

3- تهيئة علاقة طيبة بينه وبين الطلبة.

4- قيام المعلم بدور الخبير الذي يكشف جميع المشاعر والأفكار التي يخفيها المتعلم خشية العقاب أو الاستهزاء.

5- مساعدة المتعلم في حل مشاكله من خلال تيسير فهم المشكلة وأسبابها.

6- جعل المتعلم محور النشاطات الصفية واللاصفية.

7- توفير البيئة التعليمية المثيرة لتفكير المتعلم.

8- مساعدة المتعلم في اكتشاف مواضيع جديدة.

9- تهيئة مواقف حب الاستطلاع لإثارة التساؤل والاستكشاف.

10- مساعدة المتعلم على تطوير فهمه واستيعابه بأساليب جديدة للمشكلة.

11- جعل الطالب أقل توترا عند مواجهة مواقف تعلمية جديدة.

12- يشجع التعبير الحر عن المشاعر والأفكار للأحداث والمواقف الصفية والتعلمية.

13- إيمانه بقدرة الطالب على توجيه نفسه، وضبطها، وإصدار الأحكام، وتقويمها.

14- تشجيع المتعلم على التعلم دونما تهديد.

دور المتعلم في استراتيجية تسهيل التدريس

يمكن تحديد دور المتعلم في استراتيجية تسهيل التدريس في مهام عدة منها:

1- الاعتماد على الذات في مواجهة تغيرات النضج وتطور التعلم.

2- التطور مع عملية التفاعل القائمة بين الإنسان والبيئة.

3- إدراك المفاهيم والقيم عند الجماعة والتفاعل معها.

4- إدراك خبرات الآخرين في أساليب التعلم والإفادة منها.

5- تواجد الفرد في خبرات دائمة التغيير.

6- استجابة الفرد للمثيرات المحيطة به.

7- مصاحبة الانفعال للسلوك الموجه نحو هدف التعلم، لأن الانفعال (الدافع) يسهل للمتعلم مهمة التعلم.

8- يقبل المتعلم على التعلم بدوافع حب الاستطلاع الذي يستند إلى المشاعر والقيم والآمال والطموح.

9- الاستناد في اكتساب المعرفة إلى الرغبة في التعلم.

10- الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات وإدارة شؤون التعلم.

11- الكشف عن العلاقات القائمة بين مجموع خبراته، وإقامة علاقة بين الأسباب والنتائج.

12- طرح الأفكار السالبة والمعوقة عن الإدراك والفهم والاستبصار والموضوعية.

13- استكشاف جوانب وأبعاد المواقف التعليمية أو التعلمية.

استراتيجية دافعية التدريس

اهتم التربويون بالدافعية اهتماما بالغا لفاعليتها في التعلم والتعليم، وتعتبر الدافعية من العوامل الرئيسة في تنمية البعد الانفعالي في العملية التعليمية التعلمية، والحراك الوجداني للإقبال على التعلم والميل إلى التعليم والتدريس.

مفهوم الدافعية

يرى بروفي (Brophy, 1988) أن دافعية التعلم تتمثل في ميل الطلبة إلى نشاطات أكاديمية جديرة بالاهتمام وذات معنى، وإلى محاولة الوصول إلى إشباع الحاجات الأكاديمية لديهم، وهم بذلك يسعون نحو تحقيق مكافأة داخلية أو تعلم يشبع حاجات داخلية.

فالدافعية هي حراك وجداني يحرك الانفعالات الكامنة في داخل الإنسان نحو الأشياء الخارجية بشوق ورغبة.

أهداف الدافعية

للدافعية أهداف متعددة في مجالات الحياة المختلفة، إلا أن أهدافها في عملية التعلم والتعليم تكون أكثر أهمية وفاعلية، ومن أهدافها:

- إثارة الاهتمام بالأشياء المحيطة أو المتوقعة.
- تنشيط السلوك وتحريكه بشوق نحو المرغوبات.
- توجيه السلوك نحو الأهداف المرجو تحقيقها.
- شد انتباه الطلبة للتعلم أو الموقف التعليمي.
- إدماج الطلبة في المهمات والواجبات المدرسية.
- المحافظة على استمرار السلوك نحو هدف أو غرض معين.

أنواع الدافعية

يمكن تقسيم الدافعية إلى نوعين، هما:

1- دافعية طبيعية، وهي الانفعالات الموروثة مع الفرد والتي تحركه للقيام بعمل ما لحاجته الطبيعية لإشباع رغبة كامنة بداخله، مثل: الانتماء الاجتماعي لأسرة سوية، أو الزعامة وحب القيادة، الزواج وإنجاب الأطفال.

2- دافعية مكتسبة، وهي المثيرات البيئية التي تحيط بالفرد والتي تجذبه للقيام بها من أجل الحصول على معزز خارجي كالسعي للشهرة، أو جمع المال، أو المركز الاجتماعي المرموق، أو الترقية الوظيفية، أو النجاح في المدرسة ودخول الجامعة.

العوامل المؤثرة في استراتيجية الدافعية

تتأثر استراتيجية الدافعية بعوامل داخلية ومتغيرات خارجية تؤثر في سلوك المتعلم وتحركه نحو الغاية المنشودة، ومن هذه العوامل:

1- عوامل فسيولوجية، مثل المستوى العمري، والجنس (ذكر، أنثى)، والنضج (الجسم، العقل).

2- عوامل اجتماعية، مثل: حجم الأسرة، نشوء المتعلم في ظل والديه أو أحدهم، أو فقدانهم، وعلاقة الطفل مع أقرانه وجيرانه.

3- عوامل ثقافية، مثل: مستوى ثقافة الوالدين ومستواهم الأكاديمي، (وجود مراكز ثقافية) تفاعل المتعلم مع المراكز والنوادي الثقافية القريبة، توافر وسائل الثقافة المتنوعة في البيت (حاسوب، صحف، مجلات، مذياع، تلفاز).

4- عوامل اقتصادية، مثل: المستوى المادي للأسرة، وطبيعة عمل الوالدين، وطبيعة الموارد الاقتصادية للدولة ونوع البيئة التي يعيش فيها المتعلم.

5- عوامل مدرسية، مثل نوع المدرسة (حكومية، خاصة، ثانوية، أساسية)، قرب

المدرسة من مساكن المتعلمين، طبيعة البناء المدرسي، حجم الصفوف، أعداد الطلبة في المدرسة والصف. المكافآت المدرسية، الثواب والعقاب المدرسي.

6- عوامل أكاديمية، مثل نوع التخصص (علمي، أدبي، تجاري، تمريضي) طبيعة المناهج والكتب المدرسية وما تتضمنها من المعارف، والقيم، والاتجاهات.

أساليب تنمية فاعلية استراتيجية الدافعية

يمكن تنمية استراتيجية الدافعية وتطويرها بأساليب تزيد من فاعليتها التربوية في التعلم والتعليم، ومن هذه الأساليب:

1- توفير مناخ أسري صحي لنمو الشخصية السوية للفرد، وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة.

2- تهيئة المناخ الاجتماعي القائم على التآخي، والأخوة والصدق في التعامل والإخلاص في العمل.

3- بناء المناهج الدراسية وفق حاجات المتعلمين الفطرية وإشباعها بطرق تربوية.

4- زيارة أولياء الأمور لأبنائهم في المدرسة، ومتابعة سلوكاتهم وتحصيلهم، والتغيرات التي تستجد على تصرفاتهم.

5- الكشف عن استعدادات الطلبة وميولهم وهواياتهم، والعمل على تلبيتها وتفعيلها من خلال الأنشطة المدرسية.

6- التعزيز الإيجابي للإتجاهات والقيم الإيجابية التي يتمثلها الطلبة ويمارسونها في حياتهم العملية.

7- إشعار الطلبة بأهميتهم في الحياة لزيادة الثقة بأنفسهم، وتحمل المسؤولية.

8- توفير جو مدرسي مشجعا على التعلم، مما يجعل المتعلم أكثر استقلالية في تحقيق دوافعه والرضا عن ذاته.

9- جذب انتباه المتعلمين بعناصر التشويق المختلفة للمواقف التعليمية كتقديم المواقف التعليمية على شكل ألعاب أو قصص أو تمثيليات.

استراتيجية الإدراك

يعرف مفهوم الإدراك بأنه قدرة الفرد على تفسير الأشياء الحسية المحيطة به واستيعابها عن طريق حواسه. وقد يدرك الفرد أحيانا مثيرات غير محسوسة نتيجة تركيزه الشديد في ألفاظ أو حقائق مألوفة فيبصر مرئيات أو يسمع أصوات لم يدرك رؤياها أو يسمعها الآخرون.

وسائل الإدراك

يدرك المتعلم الأشياء من حوله بوسائل متعددة، أهمها:

1-البصر.

حيث يدرك المتعلم الكلمات المكتوبة، والأعداد المكتوبة، والرسومات، والصور، والأشكال المختلفة الأحجام عن طريق البصر.

2-السمع

يستطيع المتعلم عن طريق السمع أن يدرك الكلمات المنطوقة، والأعداد الملفوظة، حيث يميز بين الأصوات ويتعرف عليها فيصنفها حسب خبرته، وقدرته على إدراكها. قال الله تعالى: {إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا} (سورة الإسراء، الآية 36).

لقد أشارت الآية الكريمة إلى مسؤولية السمع والبصر والعقل لأنها أدركت الحقيقة، وكانت هذه الوسائل شواهد عليها، إذ من خلالها حدث الإدراك وانكشفت الحقائق.

3-اللمس

حيث يدرك المتعلم ملمس الأشياء بلمسها بيده، أو عن طريق جلده المغطى أعضاء جسده، فيصنفها عندئذ إلى مجموعات مثل ناعم، خشن، مدبب، حاد، حار، بارد وقد يدرك الأشياء كلها عن طريق اللمس ويتعلمها كما يفعل العميان بالتعلم عن طريق

اللمس.

4-الشم

يتعلم الإنسان وجميع الكائنات الحية من خلال الجهاز التنفسي الشيء الكثير، وما لا يتعلمه من خلال الحواس الأخرى، فالروائح وأنواعها وطبيعتها ومصادرها تؤثر في الكائنات الحية التأثير الفاعل.

فقد تعرف رسول اللـه يعقوب عليه السلام من خلال وسيلة الشم على جهة رائحة ابنه يوسف عليه السلام، ومن خلال الشم أدرك حقيقة بقائه حيا، رغم مفارقته السنين الطوال. قال اللـه تعالى على لسان يعقوب: {إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون... سورة يوسف، الآية 94.

وبفاعلية الشم وأثره في الإدراك الحسي انفتق الظلام وأضاء النور عيون يعقوب المصابة بالعمى، فعاد يبصر من حوله الأشياء بقوة الرائحة الشديدة التي فجرت الإدراك الكامنة في بصره، فأبصر.

قال اللـه تعالى: {إذهبوا بقميصي هذا فألقوه علىوجه أبي يأت بصيرا واتوني بأهلكم اجمعين، ولما فصلت العير قال أبوهم إن لاجد ريح يوسف لولا أن تفندون، قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم، فلما جاء البشير القاه على وجهه فإرتد بصيرا قال ألم أقل لكم إني أعلى من اللـه ما لا تعلمون} سورة يوسف، الآيات 96.-93

5- الذوق

وهب اللـه تعالى المخلوقات الحية بأنواعها اللسان، القادر على تمييز الأشياء بذوقها، وتحديد أدق أصنافها وأنواعها، وقد كان الذوق أول وسائل التعلم عند المخلوقات، فالطفل أول ما يبدأ تفاعله مع البيئة الجديدة المحيطة به، يبدأ بالرضاعة عن طريق الفم، ويتذوق مذاق الحليب واللبن من خلال اللسان.

وقد استدل رسول اللـه موسى عليه السلام على أمه من بين عشرات المرضعات،

عن طريق مذاق حليبها، فعندما ولد موسى عليه السلام وخشيت عليه أمه من فرعون أن يقتله إذ كان يقتل جميع صبيان بني إسرائيل، أمرها اللـه تعالى أن ترضعه فحفـظ مـوسى مـذاق حليـب أمـه، ثـم وضعته أمه في الصندوق وألقته في النهر، فلما وصل الصندوق السابع في النهر إلى قصر فرعون أمرت زوجة فرعون (آسيا) باحضاره وفتحه وما أن رأت الطفل بداخله حتى وقع في قلبها حبه فأخذته، واسـتأجرت لـه عشرات المرضعات لإرضاعه، فكان يعرض عنهن جميعا عنـدما كـان يتـذوق أول قطـرة مـن حليـبهن، قـدر اللـه تعالى لأخته أن تتابع أخباره وتدل زوجة فرعون عـلى مرضـعة لعلـه يقبـل الرضـاعة منهـا، فوافقـت زوجة فرعون، وما أن عاد الطفل موسى عليه السلام إلى صدر أمه حتى الـتقم الثـدي لأنـه قـارن بـين هـذا المذاق، ومذاق الرضعة الأولى فأدرك أنه نفسه، فأقبل على أمه ولم يقبل على غيرها، دون أن يعلم أحدا من آل فرعون بسر موسى عليه السلام مع أمه الذي ربط بينهما أدرك المذاق والذوق.

العوامل المؤثرة في استراتيجية الإدراك

هناك عوامل مـؤثرة في إدراك المـتعلم، وتحـدد قدرتـه عـلى فهـم واسـتيعاب الأشـياء، ومـن هـذه العوامل:

1-المعلم

أن التوجيهات والإرشادات التي تثير المتعلم لإدراك الأشياء من حوله تؤثر سلبا أو إيجابـا في فهمهـا واستيعابها معنا وعمقا. وكذلك الأساليب والوسائل التي يوظفها المعلم أثناء تدريس المتعلم، فإنهـا تجعلـه يقف عند الأشياء بالتفكر والتدبر، أو بالمرور العابر دون نظر أو اعتبار.

2-البيئة المحيطة

يختلف إدراك المتعلمين باختلاف البيئة المحيطة بهم من حيث الثقافة والعلم، أو الأميـة والجهـل، أو الغنى والفقر، فكلما كانت البيئة المحيطة بالمتعلم أكثر ثقافة وعلما وغنى وأقل أمية وجهل وفقر، كـان إدراكه للأشياء أكثر انتباها وفهما. وقد يستثنى من

هؤلاء بعض العباقرة والنوابغ الذين يدركون الأشياء بغير مناظير بيئاتهم، كنفورهم من واقعهم وتمردهم على تعاسة بيئاتهم.

3-الأقران

إن التفاعل المشترك والمتبادل بين المتعلم والأقران يدفعه إلى الإفادة من خبراتهم وأساليبهم في إدراك الأشياء، وفهمها واستيعابها.

4-خبرات المتعلم

إن الخبرات المختزنة في عقل المتعلم للأشياء، تجعلها مألوفة لديه مما يسهل عليه إدراكها بيسر وسهولة، والتدبر في معانيها ودلالاتها وبما توحي إليه بأفكار جديدة يضيفها للأفكار التي كانت لديه.

العناصر المساعدة على تنمية التعلم باستراتيجية الإدراك

كلما توافر عدد أكبر من العناصر الآتية للمتعلم، كان ذلك مساعدا له على التعلم وإدراك الحقائق، ومن هذه العناصر:

1- الوسائل السمعية والبصرية والأشكال المرئية، كالمذياع، والتلفاز، وأجهزة التسجيل، والحاسوب.

2- الكتب والصحف والمجلات والنشرات الحديثة والمتنوعة الثقافة.

3- الصور والرسومات والأشكال البيانية والجداول الإحصائية، إذ من خلالها يدرك المتعلم العلاقات بين أجزاء الرسم ومقادير النسب والتناسب بين الرسومات، وإجراء المقارنات بين الجداول الإحصائية.

4- الاشتراك في المسابقات الثقافية والمراكز التعليمية، يثير في المتعلم حب الاستطلاع لما يفكر به الآخرون وكيف يدركون ويتعلمون الأشياء من خلال التسلية والمتعة.

5- ممارسة الهوايات، فالرسام الذي يريد رسم عصفور لا يستطيع الرسم إلا إذا أدرك نسبة حجم الرأس إلى باقي الجسم، وحجم العين أو المنقار بالنسبة إلى

حجم الرأس، وهكذا مع باقي الهوايات.

6- الرحلات بمختلف أشكالها وطرق ترحالها، تساعد المتعلم على إدراك ما حوله والإفادة منه، فكلما ارتحل المتعلم من مكان سكنه كلما توسعت مدارك عقله، بسبب ما يجد من تناقضات بين عادات وثقافة قومه، وعادات وثقافات الأمم التي يرتحل إليها، مما يدرك فضائل ومساوئ ما يبصر ويسمع في كل بيئة يرتحل إليها.

استراتيجية الانتباه

إن إثارة انتباه المتعلم لعملية التعلم شرط أساسي لأحداث تعلم فاعل، وإثارة الانتباه مهارة ضرورية ينبغي أن يمتلكها المعلم في كل أحوال تدريسه لإثارة استعداد المتعلم لاستقبال التعلم.

كما ينبغي أن يتدرب المتعلم على التركيز والانتباه لما يدور حوله، وتوظيف جميع وسائله الحسية كالسمع والبصر واللمس والشم والذوق في التعلم، لأنها مجسات الانتباه للعقل، فيدرك الأهمية والفائدة أو الخطورة والضرر، فيقبل على الأولى ويتجنب الآخرة.

العوامل المؤثرة في استراتيجية الانتباه

تتأثر استراتيجية الانتباه أثناء التعلم والتعليم بعوامل جسمية ونفسية، واجتماعية منها:

1-مستوى النمو العمري

يلعب المستوى العمري في النمو دور كبيرا في فاعلية الانتباه، فكلما ازدادت المرحلة العمرية للمتعلم ازدادت قدرته على الانتباه. ويلاحظ مدرس الصف الأول الأساسي أن قدرة الطلبة على الانتباه تتأثر تأثرا واضحا بفروق الشهور القليلة بين الطلبة، فكلما كان الطالب أكبر عمرا من زملائه بشهور أكثر ضمن السنة الواحدة كانت قدرته على الانتباه أكثر.

2-ثقافة الفرد

تسهم الثقافة والمستوى التعليمي في تحسين مستوى الانتباه عند المتعلمين، فكلما تقدم المتعلم في صفوف تعليمية أعلى ازداد الانتباه لديه وأصبح أكثر دقة وأشد تركيزا.

3-البيئة المحيطة

يلاحظ على المتعلمين الذين يترعرعون في بيئات غنية بالثقافة والمستوى العلمي أنهم أكثر انتباها للأشياء والأحداث من حولهم، وأن الطلبة الذين ينشأون في بيئات

تنعدم فيها الثقافة وتنتشر فيها الأمية يكون الانتباه عندهم ضعيفا، وأن حدث لديهم انتباه، فإنه يكون ضعيفا عابرا لا تترك الأحداث التي تحدث أمامه أثرا يشد انتباهه ويهز وجدانه.

4-الحاجات والاهتمامات

يختلف الأفراد في حاجاتهم واهتماماتهم الفطرية والمكتسبة، فالأم يثير انتباهها ملابس الأطفال، والفتاة تثير انتباهها موضات الملابس وأنواع العطور، والأطفال من الذكور يثير انتباههم الدراجات الهوائية وألوانها وأصنافها والكرات الرياضية وأحجامها، والأطفال من الإناث يتعلق انتباههن بالعرائس البلاستيكية، وهكذا يختلف الانتباه من فرد إلى آخر ومن جنس إلى آخر حسب حاجاته واهتماماته.

5-الميول والاتجاهات

يكاد ينقسم البشر في ميولهم واتجاهاتهم إلى قسمين تقريبا، القسم الأول يميل ويتجه إلى الآداب، والقسم الآخر يميل ويتجه إلى العلوم وبذلك من كانت ميوله واتجاهاته أدبية فإنه سرعان يثير انتباهه أي إشارة أو ملاحظة ذات مساس بالإبداعات الأدبية والفنية، وكذلك الأمر مع من كانت ميوله واتجاهاته علمية، فإن الإنجازات العلمية هي التي تثير انتباهه أكثر من غيرها.

المثيرات المساعدة على تنمية استراتيجية الانتباه

تؤثر في استراتيجية الانتباه مؤثرات عدة تساعد على تنميتها وزيادة فاعليتها، منها:

1- إثارة دافعية المتعلم للمواقف التعليمية.

2- تنشيط الذاكرة بإثارة أسئلة لربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق.

3- تنمية فهم الذات من قبل المتعلمين.

4- تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم.

5- الاهتمام بالتهيئة والتقديم للمواقف التعليمية الجديدة.

6- الإعداد والتخطيط الكافي للموضوعات الجديدة، من حيث وضوح الأهداف، والاستراتيجيات التعليمية، والوسائل ومصادر التعلم.

7- الاستمرار بالتقويم البنائي لجميع الفاعليات المنهجية والأنشطة اللامنهجية.

8- تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة للتعلم الحاصل لديهم.

9- تكوين اتجاهات إيجابية نحو موضوعات المواقف التعليمية الجديدة.

10- ابتكار مواقف تعليمية غير متوقعة من الطلبة وذات علاقة بموضوعات الدرس.

11- التنويع في العرض والتقديم وتغيير النمطية التقليدية في إدارة الصف.

مجالات استراتيجية الانتباه في التدريس

هناك مجالات كثيرة توظف فيها استراتيجية الانتباه في التعلم والتعليم، إلا أنـه سيقتصرـ الحـديث هنا عن المجالات ذات العلاقة المباشرة بالتدريس، والتي منها:

أ-التخطيط

1- وضع خطط سنوية أو فصلية أو يومية غير تقليدية متضمنة أنشطة لا منهجية (رحلات، عروض فيديو، ندوات).

2- مشاركة الطلبة في صياغة الأهداف وفق حاجاتهم وميولهم المنضبطة.

3- التنويع في الأهداف لمراعاة الفروقات الفردية بين الطلبة.

ب- العرض والتنفيذ

1- عرض الأهداف على الطلبة قبل تنفيذها.

2- طرح أسئلة مثيرة للتفكير والانتباه.

3- توظيف أحداث الساعة بما يخدم موضوعات الدرس.

4- توظيف حركات الجسم وإيماءات الوجه ونبرات الصوت بما يتوافق مع موضوع الدرس.

5- احترام أراء الطلبة وتقبلها مهما كانت مخالفة ومعارضة لأراء الآخرين أو مواقف الدرس، وتوجيهها بالحكمة والإرشاد.

6- استخدام التقنية والتكنولوجيا الحديثة في عرض موضوع الدرس وتنفيذ الأنشطة.

7- إعطاء فرص أكبر للطلبة في المحادثة والمناقشة، وطرح الأسئلة وعرض أفكارهم بحرية وشجاعة.

جـ- التقويم

1- حرص المعلم على تقويم أداء جميع الطلبة.

2- ينبغي على المعلم تجاوز أخطاء الطلبة الطفيفة مع تصويبها دون عقاب أو حسم علامات.

3- التعزيز الإيجابي للمبدع والمتقن، وتجنب الإساءة المادية أو المعنوية للطلبة الضعفاء بشكل مباشر لأن ذلك يضعف درجة الانتباه لديهم لمتابعة باقي أنشطة ومجريات الدرس أو الدروس اللاحقة.

4- وضع إشارات على الإجابة الصحيحة بالإضافة إلى إشارة (√) مثل رسم نجمة أو كتابة بعض الكلمات مثل: (بطل، أحسنت، ممتاز).

5- تجنب وضع إشارات أو عبارات جارحة على الإجابة الخاطئة باستثناء إشارة (×) وبخط صغير وبجانب الإجابة الخاطئة وإذا استغنى عنها المعلم بطريقة أخرى كان أفضل. وإن استطاع المعلم أن يكتب الإجابة الصحيحة للطالب على دفتره أو ورقته كان ذلك أفضل لجذب انتباه الطالب إلى الإجابة الصحيحة وتصويب خطأه.

استراتيجية القراءة

قال الـلـه تعالى: {اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الـذي علـم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم}. [سورة العلق، الآيات 1-5].

لقد تعددت مصادر المعرفة في الآونة الأخيرة أضعافا ما كانت عليـه في الأزمـان الماضـية، فلـم يعـد المدرس والكتاب المدرسي أو الجامعي المصدرين الوحيدين للمعرفة والعلوم، إنما تنوعت وتعـددت مصـادر المعرفة بما يتناسب والانفجار المعرفي المصاحب لها، والتفاوت الثقافي والاجتماعي والاقتصـادي بـين شـعوب هذه المعمورة، ومن أبرز مصادر المعرفة إضافة إلى المعلم والكتاب، والتـي راجـت حـديثا وثبـت فاعليتهـا؛ شبكة الإنترنت، والتعلم الإلكتروني "الحاسوب" والتلفاز التعليمي، والإذاعة التعليمية، والمجلات، والنشرات، والأنديــة العلميــة، والجمعيــات الثقافيــة، والصــالونات الأدبيــة، والحلقــات التعليميــة، والمسرحيات، والتمثيليات، والبرامج الثقافية والعلمية، والندوات المتخصصة، والتعلم عـن بعـد، والفضـائيات التعليميـة، وغير ذلك الكثير.

الأهمية التربوية للقراءة

تحتل القراءة مكانة مرموقة بين الأوساط الثقافية والتعليمية، لما لها من أثار تربوية فاعلة في نفس المعلم والمتعلم، ومن أهميتها التربوية:

1- أنها عون للمعلم، إذ أن المعلم غالبا ما يكون أميل إلى التخصص الواسع منه إلى التخصص الدقيق، وبذلك فإن المعلم يجد أنه من الملائم توجيه بعض الطلبة إلى بعض مصادر المعرفة المتخصصة والدقيقة في المعرفة المراد تعلمها والتعمق فيها.

2- سد حاجات الطلبة العقلية المتنوعة، حيث من المعروف أن طلبة الفصل الواحد في المبحث الواحد تتعدد توجهاتهم المعرفية وحاجاتهم العقلية، فيقوم المعلم بتوجيه الطلبة إلى قراءة ما يشبع حاجاتهم ورغباتهم المتعددة من مصادر

المعرفة المتعددة كلا حسب اهتماماته وحاجاته.

3- استمرارها في تزويد الفرد كمواطن ناجح بمتطلبات عمله وبمستجدات تخصصه، التي تعمل على مواكبة المعرفة المتخصصة بمهنته وعمله كي لا يبقى معزولا عن العالم، أو يتآكل علمه عبر السنين ويندثر فكره، وتضمحل مهارته الفنية التقليدية الموروثة من الماضي الجامد.

4- اكتساب مهارات التواصل والتفاعل مع الشعوب والأجناس من خلال التعرف على أنماط حياتهم وعاداتهم وطرق تفكيرهم، كما أن القارئ من خلال القراءة يكتسب مهارة فهم دلالة ورموز مشتركة بين جميع لغات العالم كالرموز الرياضية والمعادلات الكيميائية، والجداول والرسوم البيانية، والخرائط ومقاييس الرسم، وعلامات الترقيم في اللغة وغيرها من المهارات التي يستحيل على المرء الإفادة منها إلا إذا اكتسبها من ممارسة القراءة.

5- البناء المنظم لتطور واكتشاف العلوم، فالعالم لا يضبط تجاربه وتسعد البشرية بالاكتشافات والاختراعات المنسوبة له إلا من خلال الإفادة من جهوده غيره، وممن سبقوه في علمه، والإفادة تحصل للعالم من خلال قراءة خبرات غيره وأفكارهم المدونة والمحفوظة في مصادر المعرفة المتعددة.

فالعلوم عمل تعاوني تراكمي، الكل يستفيد مما أنجزه سابقوه ويبني عليه علمه وثقافته، ثم يأتي غيره من بعده فيستفيد مما وصل إليه، وتكون تلك الإفادة من خلال القراءة، فالعلماء يقرأون كثيرا قبل أن يخوضوا أي مسألة تشغل بالهم وتثير فضلهم واهتمامهم.

وسائل تشجيع القراءة

إن مسؤولية تشجيع الطلبة وغيرهم على القراءة يتحملها العديد من الأفراد والمؤسسات، منهم: المعلم، والمؤلف، ودور النشر، ووسائل الإعلام، وأولياء الأمور، والنظام المدرسي، والمناهج والكتب المدرسية، ويتم إثارة اهتمام الطلبة بالقراءة

وتشجيعهم عليها بوسائل عدة، منها:

1- إرشاد المعلم لطلابع إلى أسماء كتب قيمة تثير اهتمامهم أثناء تدريسه لإحدى الموضوعات، وذات ارتباط بموضوع الدرس.

2- تحدث المعلم عن بعض المواقف أو الأحداث أو التجارب المثير للانتباه، ثم الإشارة إلى مصدر هذه الأحداث بذكر أسماء الكتب أو مصادر المعرفة التي تتناول تلك المواقف أو الأحداث بشكل أوسع.

3- اهتمام المؤلف بأسلوب تأليف الكتاب من خلال السرد المشوق للأحداث، وتوثيق الوقائع، وعرض الصور والرسومات التوضيحية الشارحة للمواقف، مما يجذب ذلك القارئ إلى متابعة القراءة، وترقب ما يستجد من مؤلفات لذلك المؤلف.

4- قراءة المعلم مقتطفات قصيرة مثيرة لاهتمامات الطلبة من بعض الكتب، مما يثير اهتمام الطلبة ويشوقهم لقراءة باقي الكتاب.

5- اهتمام دور النشر بإنتاج الكتاب بطريقة جذابة للقارئ من حيث نوع الورق الجيد والألوان المتناسقة والغلاف الملون المتين، وحجم الخط ونوع العزف والمسافة المناسبة بين السطور.

6- تكليف بعض الطلبة بقراءات متعددة من كتب أو مجلات أو نشرات مختلفة ثم تلخيصها وعرضها في برامج المدرسة الإذاعية أو المرئية أو الورقية.

7- إقامة معارض للكتب في أماكن قريبة من تواجد الطلبة وأوقات تتناسب مع ظروفهم الدراسية.

8- التنسيق الفاعل مع مكتبة المدرسة لتيسير عملية الإعارة للطلبة من خلال إعداد برنامج لإعارة الطلبة، وأوقات الإعارة، والإعلان عن الكتب ومصادر المعرفة الجديدة والواردة للمكتبة.

وإعداد مسابقات علمية وثقافية، كأوائل المطالعين، وتقديم جوائز،

والمكافأة للفائزين واهداءات قيمة من الكتب والمجلات والأقراص المحوسبة، وغير ذلك من مصادر المعرفة.

9- استخدام نصوص شائعة ومألوفة للطلبة عند تعليمهم القراءة لأن تعلم القراءة عند ذلك أسرع وأفضل.

أنواع القراءة التعليمية

إن القراءة هي الأساس الذي تبنى عليه فروع النشاط اللغوي، من حيث الاستماع، والحديث، والكتابة، وهي الخطوة الرئيسية الأولى في تعليم وتعلم اللغات، وبذلك تعددت أنواعها بتعدد فوائد ومقاصد كل نوع لها، ومن هذه الأنواع:

1- القراءة الصامتة: وهي عملية فكرية يجري خلالها حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها، ولا يكون للصوت دخل فيها.

2- القراءة الجهرية: التعبير الشفهي للرموز الكتابية بفهم عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وقد يختلف الفهم للمدلولات والمعاني من قارئ لآخر حسب ثقافته وبيئته.

3- القراءة الخاطفة: ربط الرموز الكتابية بالأفكار التي تدل عليها، وتوقع الأفكار واشتقاق المعاني من الصور والسياق، ومن أساليبها استخدام قائمة المحتويات والفهارس والجداول للكتاب لمعرفة موضوعه واتجاهاته.

4- القراءة التحليلية: القدرة على استخلاص الأفكار، واختيار التفصيلات الدقيقة التي تؤيد رأيا أو تفنده، أو تراهن على صحته.

5- القراءة التأويلية: هي القراءة التي لا تقف عند حدود النص من حيث تحليل الأفكار، وإنما إضافة تحليلات ومعاني جديدة لمفردات وأفكار النص غير ظاهرة صراحة في النص، وإنما أراد إضافتها القارئ ليدعم وجهة نظر يؤمن بها صراحة أو ضمنا.

6- القراءة الاستنساخية: وهي القراءة التي يقوم بها القارئ بتلقي الكتابة كما

كتبها المؤلف وقصد معانيها الدقيقة للألفاظ التـي اسـتخدمها دون تـدخل القـارئ في زيـادة فهمـه لمعـاني جديدة من تلك الألفاظ، بحيث لو قرأ اثنـان الـنص نفسـه مـن بيئتـين مختلفـين في الثقافـة خرجـا بـنفس المعنى للنص وكما قصده المؤلف.

7- القراءة الناقدة: هي القراءة القائمة على التمحيص الدقيق لأفكار النص ومدى قبولنا أو رفضنا لها، من خلال الحكم على الأفكار الواردة فيه بالتمييز بين الاستدلالات والنتائج الصادقة القائمة على مقدمات وبيانات صحيحة كافية.

إجراءات استراتيجية القراءة

هناك إجراءات متعددة لاستراتيجية القراءة حسب غرض القراءة ونوعها، ومن ذلك:

أ-قراءة المواد الصعبة

عند مواجهة الطلبة لمواد صعبة ينبغي قراءتها، فلابد من الأخذ بالخطوات الآتية:

1- قراءة العنوان وقائمة المحتويات، ثم المقدمة وذلك لتنظيم المعلومات قبل الشروع في قراءتها.

2- البحث عن الأفكار الرئيسية في صفحات الكتاب بطريقة متسلسلة.

3- الاسترشاد بالرسومات والخرائط والوسائل التوضيحية المرافقة للأفكار الرئيسية.

4- مراقبة الفهم والاستيعاب من خلال سؤال القارئ لنفسه ماذا تعلم من هذه الصفحة، أو هذا الموضوع، أو هذه الفكرة.

5- صياغة الأفكار الصعبة بلغة القارئ، فإذا عجز عن الصياغة ينبغي عليه معاودة القراءة مرة أخرى حتى يتمكن من صياغة الأفكار بلغته.

6- إعادة القراءة للموضوعات والفقرات التي لم تستوعب من المرة الأولى.

7- الاستمرار في القراءة حتى النهاية، وأن تعثر الفهم والاستيعاب في المرة الثانية، فالأفكار قد تتضح أكثر إذا تم مواصلة القراءة.

8- ضرورة الكتابة للأفكار الرئيسية أو البارزة على شكل كلمات وجمل ورموز مختصرة في الهوامش (بداية الفصل أو الموضوع أو الصفحة) أو وضع خطوط تحت الجمل المهمة أثناء القراءة.

ب-القراءة للمراجعة (القراءة للامتحان)

وتتم من خلال الخطوات الآتية:

1- التصفح السريع لعنوان الفصل والعناوين الفرعية، والرسومات والأشكال التوضيحية والخرائط والصور.

2- قراءة جميع الإشارات التي تم وضعها في الهوامش أو على جوانب السطور.

3- قراءة الخلاصة أو الخاتمة، أو المذكرات التي تم كتابتها عن الدرس في الدفتر الخاص.

4- تحويل اسم وعناوين الفصل والعناوين الفرعية إلى أسئلة، وتكرار ربط الأسئلة مع إجاباتها حتى ترتبط الإجابة مع السؤال مباشرة.

5- التذكر الدائم لما قاله المدرس عن هذه الفقرات التي يتم قراءتها الآن.

6- حل الأسئلة الموجودة في نهاية كل درس وفصل ووحدة على ورقة وبإجابات نموذجية.

جـ-القراءة المستقبلية (القراءة للمناقشة)

كثيرا ما يشير المعلم إلى موضوع الدرس القادم، عندئذ ينبغي على الطلبة الاستعداد لهذا الموضوع من خلال الخطوات الآتية:

1- القراءة الأولية للموضوع.

2- وضع خط تحت المفاهيم الجديدة أو المصطلحات الصعبة.

3- كتابة أسئلة في هوامش الصفحات حول الأفكار الغامضة في الدرس لمناقشتها مع المعلم واستيعاب معانيها.

4- كتابة العناوين الرئيسة والفرعية الواردة في الموضوع في دفترك الجانبي.

5- ضع إشارة أمام الأسئلة التي تجد غموض في فهم صياغتها، للتركيز على فهمها أثناء الشرح والمناقشة.

د- القراءة العلاجية

إن الكشف عن صعوبات القراءة عند بعض الطلبة لا يُعد أمرا كافيا في تحسين مستوى القراءة لدى هؤلاء الطلبة إن لم يؤدي إلى علاج تلك الصعوبات. ومن الأمور الضرورية التي ينبغي الانتباه إليها عند تشخيص ضعف الطلبة ما يأتي:

1- إن الخطأ الواحد أو الأخطاء الأقل من ثلاثة تقريبا في اللفظ والنطق لا يعبر عن صعوبة دائما في قراءة الدرس أو نص طويل.

2- إن مهارات القراءة متعددة يصعب على جميع الطلبة إتقانها بدرجة عالية، لذا على المعلم أن يدرك أنه ليس هناك طالب يتقن جميع مهارات القراءة.

3- ضرورة تحديد الصعوبة بشكل دقيق لوضع الأساليب العلاجية المناسبة لها.

4- محاولة تصنيف الأخطاء المتشابهة في قواعد عامة ليسهل وضع الخطط العلاجية لها.

ومن الأمور التي ينبغي مراعاتها في علاج صعوبات القراءة لدى الطلبة:

1- بدأ العلاج من المستوى الفعلي للطلبة.

2- إثارة دافعية الطالب للقراءة دون تردد أو خجل.

3- اتباع أساليب تعليمية غير تقليدية مثل استخدام الحاسوب أو مختبر اللغة، أو كتابة الدرس بمرات عدة وتحت إشراف المعلم مباشرة، أو حفظ أناشيد تعمل على تقويم نطق بعض الحروف والألفاظ الصعبة لديه.

4- تسجيل صوت الطالب أثناء القراءة ليكتشف بنفسه مواطن الضعف في

قراءته.

5- عدم السخرية من أخطاء الطالب أثناء القراءة أو تعنيفه عليها بعقوبات جسدية أو نفسية.

6- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة الضعفاء أنفسهم، مع ملاحظة وضع برامج خاصة تتناسب وسرعة كلا منهم في التعلم.

استراتيجية الاستماع

الاستماع هو فهم اللغة الشفهية المنطوقة في عملية التواصل، واستقبال أفكار الآخرين الملفوظة، والاستماع هو القراءة بالأذن، ونطق الكلمات بالعقل.

والاستماع هو من أوائل ووسائل الاتصال التي عرفها الإنسان في حياته الأولى، إذ عن طريقه اكتسب المفردات، وأنماط الجمل والتراكيب، والسمع من أهم وسائل الاتصال وأولها ترتيبا، قال الله تعالى: {إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا} (سورة الإسراء، الآية 36).

والإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرقه في القراءة، وأن الإنسان الذي يستغرق 75% من ساعات يقظته في نشاط لفظي، فإن هذا النشاط يتوزع بالنسب المئوية الآتية:

10% نشاط لفظي كتابة.

12% نشاط قراءة.

21% نشاط حديث.

32% نشاط استماع.

وأن الفرد المثقف العادي يستمع ما يوازي كتاب كل يوم، ويتحدث ما يوازي كتابا كل اسبوع، ويقرأ ما يوازي كتابا كل شهر، ويكتب ما يوازي كتابا كل عام.

أنواع الاستماع

للاستماع خمسة أنواع، هي:

1-الاستماع القصري

ويكون بإسماع الفرد أو المجموعة أحاديث متنوعة دون رغبة منهم مثل إسماع المارة في الشارع مقطوعات غنائية أو موسيقية أو شعرية أو خطب منبعثة من محلات بيع الأشرطة والاسطوانات.

2-الاستماع الهامشي

ويكون باستماع الفرد لأحاديث فردين يجلسان بالقرب منه، دون قصد منه الاستماع لأحاديثهم.

3-الاستماع الانتباهي

ويكون باستماع الطلبة المفاجئ لإعلان المعلم عن موعد الاختبار، أو استماع الفرد لخبر مثير للانتباه من المذياع، أو لإعلان تجاري يتعلق باهتماماته.

4-الاستماع التقديري

ويكون بحضور الجمهور إلى قاعة الندوات والمؤتمرات قاصدون الاستماع لخطبة أو شعر أو مسرحية أو ندوة لمجموعة أو أفراد مشهورون، ويحتلون مكانة مرموقة في عيون الحاضرين.

5-الاستماع النقدي

ويكون باستماع مجموعة من المثقفين لرواية أو قصيدة شعرية بغرض تحليلها، أو استماع المعلم لموضوعات تعبير الطلبة بقصد تقويمها من خلال كشف الجوانب الإيجابية والسلبية.

دوافع الاستماع

إن أول تفاعل للطفل مع اللغة، إنما يكون عن طريق الأذن، فقد حث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الأذان في الأذن اليمنى للطفل المولود حديثا، أو إقامة الصلاة في أذنه اليسرى، فعن كما أن الأطباء حال خروج الطفل من بطن أمه يفحصون سمعه بإسماعه أصوات مفاجئة كالطرق على الأواني للتأكد من سلامة سمعه وتفاعله مع الأصوات من خلال مشاهدة ردود فعل الطفل باضطراب رأسه وأحيانا جسده فور سماع الصوت المفاجئ قرب أذنه.

ويهتم المعلمون والمربون بتطبيق استراتيجية الاستماع مع الطلبة الأطفال للأسباب الآتية:

1- الطلبة في مرحلة رياض الأطفال، والمراحل الدنيا من التعليم الأساسي لا يمتلكان المهارات الكافية في القراءة، لذا فوسيلة التعلم الوحيدة لديهم هي الاستماع.

2- الإنصات عند الأطفال أقوى منه عند الطلبة الكبار لضعف ارتباطات الأطفال بالمثيرات الخارجية كالانشغال بصدقات الأقران والمشكلات الأسرية والاضطرابات العاطفية والقلق النفسي، مما يجعل إصغاء الكبار لحديث المعلم متشتتا ومتقطعا عكس إصغاء الأطفال.

3- الاستماع عملية ضرورية لتزويد الطفل بالألفاظ والكلمات والتراكيب لأنها أساسا لعملية القراءة، إذ يعتمد نجاح امتلاك الطفل لمهارة القراءة على خبرته السمعية الشفهية، فكلما استمر الطفل بالاستماع لكلمات تنطق بلفظ سليم، كان نطقه لها أثناء القراءة أسرع وأيسر.

4- إن تعلم أصوات اللغة والتمييز بينها يعتمد أساسا على قدرة الفرد على الإنصات الدقيق للألفاظ، وتفسير الأصوات.

5- إن سر إقبال الطلبة وميلهم نحو حفظ الأناشيد والأغاني ليس فقط في تناغم إيقاعها الفني الموسيقي وإنما اعتماده في حفظها على سمعه المتمرس بخبراته الطويلة في التلقي.

تطوير استراتيجية الاستماع

ينبغي على المعلم أن يحرص على تطوير استراتيجية الاستماع لتبقى فاعلة في جذب اهتمام الطلبة، ومن الأمور التي تسهم في تطوير هذه الاستراتيجية ما يأتي:

1- تعريف الطلبة الغرض من الاستماع، من حيث تحديد موضوع الاستماع، وأهدافه، ولماذا الاستماع.

2- توفير جو ممتع للاستماع بتقليل المشوشات الذهنية حول الطلبة.

3- جذب انتباه الطلبة بتعزيزهم الجماعي بعبارات الثناء والإطراء الجماعي ورفع

مكانتهم الثقافية، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم كطلبة أذكياء يستحقون الاحترام والتقدير وتزويدهم بما يثري ثقافتهم بالاستماع.

4- عرض صور مثيرة لموضوع الاستماع يستخدمها المدرس كوسيلة داعمة لأحاديثه وجاذبة لاستماع الطلبة له.

5- عرض تجارب حقيقية لأشخاص مشهورين في حقل موضوع الاستماع.

6- استضافة أشخاص مشهورين للحديث أمام الطلبة، لأن ذلك يثير اهتمامهم للاستماع أكثر ويشوقهم لمواصلة المتابعة في الاستماع.

7- تعزيز عادات الاستماع الإيجابية من خلال تبادل أدوار الاستماع، حيث يتوجب على الطلبة الاستماع لبعضهم البعض، واستماع المعلم لطلبته.

8- تقديم قراءات مشوقة من كتب، أو قصص، أو روايات، أو قصائد شعرية مشهورة.

دور المعلم في استراتيجية الاستماع

إن للمعلم دور فاعل في تعزيز فاعلية الاستماع لدى الطلبة، وذلك من خلال الآتي:

1- التحدث أمام الطلبة بكلام واضح ومفهوم.

2- الإقبال بالوجه نحو الطلبة عند محادثتهم.

3- تجنب التحدث للطلب أثناء الكتابة على اللوح أو على أوراق فوق طاولة المكتب.

4- توفير جو هادئ يساعد على الاستماع خال من الضجيج.

5- توفير بيئة صفية من حيث التدفئة والتهوية والإضاءة.

6- مراقبة وجوه الطلبة أثناء استماعهم له للتأكد من فهمهم ومتابعتهم لحديثه بالاستماع.

7- عدم إطالة الحديث على أسماع الطلبة حرصا على عدم نفورهم من متابعة الاستماع وانشغالهم بأمور جانبيه كالعبث بالقلم أو الأوراق بالرسم والكتابة المتقطعة الكلمات والجمل، أو الهمس مع زميله.

8- تعويد الطلبة على الاستماع من خلال استماع المعلم للطلبة بكامل جوارحه والإصغاء لحديثهم باهتمام.

أساليب استراتيجية الاستماع

يمكن للمعلم أو المربي أن ينمي مهارة الاستماع عند الطلبة من خلال الأساليب الآتية:

1- تسجيل أصوات الطلبة بشكل منفرد كإلقاء قصيدة أو تلاوة سورة من القرآن، أو قراءة جزء من الدرس، ثم يسمعهم أصواتهم ويطلب من الطلبة تحديد اسم صاحب الصوت.

2- إغماض عين أحد الطلاب، ثم يطلب المعلم من بقية الطلبة قراءة بعض فقرات الدرس بشكل منفرد، ويطلب المعلم من الطالب المغمض العينين تسمية اسم كل طالب قرأ فقرة الدرس، حيث تدون الأسماء التي ذكرها الطالب على يمين السبورة، وأسماء الطلبة الذين قرأوا على يسار السبورة، وفي النهاية تتم مقارنة مدى مطابقة ما ذكره الطالب في القائمة اليمنى من السبورة مع ما هو موجود على اللوح في القائمة اليسرى من السبورة.

3- يسجل المعلم قراءة س من الطلبة لدرس ما، ويسجل المعلم قراءة ص من الطلبة لدرس آخر، ثم يمزج المعلم الصوتين معا بجهاز التسجيل، ثم يقسم المعلم طلبة الصف إلى قسمين (أ، ب) حيث يقوم طلاب قسم (أ) بتسجيل الأفكار الرئيسة التي يقرأها الطالب (س)، ويقوم طلبة قسم (ب) بتسجيل الأفكار الرئيسة التي يقرأها الطالب (ص). شريطة أن يتم الاستماع من قبل المجموعتين في وقت واحد.

4- يبدل المعلم بعض الكلمات في إحدى القصائد التي يحفظها الطلبة من الكتاب المدرسي بكلمات مشابهة جدا، ثم يلقي المعلم القصيدة على إسماع الطلبة، طالبا منهم ضبط الكلمات الحقيقية التي تم استبدالها.

5- يلقي المعلم على إسماع طلبته قصيدة من الكتاب المدرسي معروفة لديهم، مع تقديم وتأخير بين أبيات القصيدة، ثم يطلب منهم تصويب التقديم والتأخير كما ورد حقيقة في القصيدة الأصلية.

6- تعويد الطلبة على استماع الأسئلة مشافهة من أول مرة دون إعادة، ثم الإجابة عليها.

7- يسرد المعلم على أسماع الطلبة قصة، أو حكاية، أو حادثة، أو خاطرة، ثم يطلب منهم اختيار عنوان مناسب لها أثناء وبعد استماعهم إليه.

8- إخراج طالب (س) على السبورة ممسكا بقلم السبورة ثم يتلقى توجيهات من طالب آخر مشافهة اسمه (ص) ليرسم الطالب (س) على السبورة شكل أو لعبة بناء على توجيهات وتعليمات الطالب (ص)، حيث يتشكل في النهاية رسم أو شكل أو لعبة تختلف معالمه من طالب إلى آخر.

9- تكليف بعض الطلبة بالحديث عن كيفية قضاء يومهم، أو بوصف حادثة ما، ثم تكليف بقية الطلبة برصد بعض الألفاظ المميزة التي تتكرر في حديث الطالب.

10- عرض أصوات محددة على مسمع الطلبة مثل أصوات حيوانات، أو كائنات حية، أو أشياء موجودة في الكون ولها أصوات مثل الرعد، والمطر، والرياح، وعجلات المركبات ومحركاتها، ثم يطلب المعلم من الطلبة تقليدها بدقة كما سمعوها.

استراتيجية الترميز

مفهوم الترميز

يعرف مفهوم الترميز بأنه ترجمة معاني الأشياء إلى رموز تدلل عليها، لتصبح لغة مشتركة للجماعة أو الأمة أو البشرية، أو للفرد نفسه وذلك كدلالة خاصة به يتذكر الأشياء من خلالها عند العودة إليها.

صور الترميز

أصبح الترميز منذ وجود الإنسان الأول على هذه الأرض لغة يتفاهم من خلالها مع الوجود المحيط به، فعندما كان يسمع صوت الرعد، فكان صوت الرعد رمزا يدلل على سقوط الأمطار أو قرب سقوطها. وصوت الرياح يرمز إلى قرب أو حلول فصل الخريف، ورؤية الطيور المهاجرة رمز يدل على قرب فصل الشتاء.

ومع مرور الزمن وتضاعف أعداد البشر كان لابد من وجود إشارات يفهم معانيها جميع الأفراد ويتفاعلوا معها بسبب اختلاف ألسنتهم وتشعب لغاتهم ولهجاتهم، ومن هذه الصور الرمزية:

1- إشارات المرور.

2- الأعداد الرقمية (1، 2، 3، 4، 5 ....).

3- رموز الرياضيات (+، -، ÷، ×، #، = ...).

4- الخرائط الجغرافية (مقاييس الرسم، رموز الطرق المعبدة، سكك الحديد).

5- أعلام الدول.

6- الألوان (اللون الأبيض: رمز للنصر أو المصالحة، أو اللون الأسود: رمز للحزن أو الحداد).

7- النقود المعدنية والأوراق النقدية.

8- النوتات الموسيقية والإيقاعية.

9- الرموز الكيميائية.

10- الأوزان والمكاييل والمقاييس المساحية.

أنواع الترميز

بما أن الترميز عملية عقلية تجري في الذاكرة قصيرة المدى، تعمل على صياغة الأفكار والمعلومات بتمثيلات لغوية أو شكلية على النحو الآتي:

1-الترميز اللفظي

تختصر كثيرا من الشروحات والتفسيرات وترمّز في ألفاظ محددة وتكون مفهومة لشرائح كبيرة من أفراد المجتمع أو الأوساط المتداولة فيها، ففي الأوساط التعليمية (الجامعية) تكثر ترميزات لفظية يفهمها جميع العاملين في ذلك المجتمع التعليمي مثل: (المعدل التراكمي، صفر الجامعة، مواد استدراكية، لوحة الشرف، ساعة معتمدة).

2-الترميز الصوتي

يتفق الأفراد بطبيعتهم الفطرية سواء أكانوا ضمن مجموعات متجانسة أو غير متجانسة على فهم أصوات ترمز لدلالات متفق عليها وتفهم دلالاتها مباشرة دونما تفكير أو تحليل مثل: صراخ الأطفال يدلل على جوعهم أو عطشهم أو حاجتهم إلى استبدال ملابسهم وإزالة الأذى عن أجسادهم.

وهذا الترميز الصوتي يفهمه جميع البشر وبشتى مستوياتهم التعليمية وعقائدهم الدينية.

3-الترميز الأدائي (الحركي)

إن حركات المعلم المتكررة أمام الطلبة يفهم دلالاتها الطلبة مباشرة، وحركات يد حكم المباريات الكروية يفهمها اللاعبون والمتفرجون في جميع أنحاء العالم وبمختلف الأجناس واللغات، لأنه يرمز بها لأشياء مفهومة للجميع بترميزها ورموزها المتفق عليها ضمن الأوساط الكروية والمثقفين رياضيا.

4-الترميز المرئي

وذلك بإعطاء الأشياء والأحجام مـن حولنـا رمـوزا تـدل عليهـا، مثـل: الرسـوم الكركاتيريـة للـزعماء والقادة والفنانين والعظماء، التي ما أن يراها المرء إلا يدل على صاحبها.

5-ترميز المعاني

أصبح من المألوف استخدام رموز تدلل على أفكار وأشياء غير مادية يصعب لمسها وجسها بالحواس فيرمز على معانيها بإشارات وكائنات تدلل عليها، مثـل اسـتخدام رمـز غصـن الزيتـون تعبـيرا عـن السـلام، والحمامة البيضـاء تعبـيرا عـن مبـادرة الصـلح ورفـض الحـرب، والإشـارة بأصـابع الكـف للأعـلى (الشـاهد والأوسط) كدلالة على النصر وتعبيرا عن معاني الفوز.

تنمية استراتيجية الترميز

إن فاعلية استراتيجية الترميز في التدريس تحتـاج إلى إجـراءات تعـزز مكانتهـا في التـدريس وتيسرـ سبل الإفادة منها في جميع مستوايات التعلم والتعليم، ومن هذه الإجراءات:

- التفاعل الاجتماعي والثقافي مع البيئة المحيطة، والثقافة العالمية.
- التدرب على استخلاص مفاهيم ومصطلحات من الدروس والموضوعات التعليمية وصياغتها برموز مفهومة من قبل المتعلمين الآخرين.
- إجراء مسابقات في تحليل إشارات الترميز بجوائز تشجيعية.
- استخدام المعلم للترميز عوضا عن ذكر تفاصيل المفاهيم والمصطلحات الصريحة.
- تعويد الطلاب على استخدام رموز المفاهيم والمصطلحات وتعزيزهم عليها.
- استخدام الترميز في ملخصات الطلبة وتدوينها في هوامش كتبهم ودفاترهم.
- اعتماد الترميز في الاختبارات والامتحانات الشهرية والفصلية.
- إلزام الطلبة باستخدام الترميز في أوضاعها المناسبة مثل إشارات ورموز الرياضيات والكيمياء والأحياء والهندسة وغير ذلك من الآداب والعلوم.

استراتيجية المحادثة

تعتبر المحادثة من أهم ألوان النشاط الاجتماعي والثقافي والتعليمي للكبار والصغار على حد سـواء بسبب ما تقتضيه الحياة من تفاعل إنساني يعتمد بالدرجة الأولى على مهارة النطق والكلام.

والمحادثة فن من فنون التعبير والاتصال اللغوي، تعتمد على حياتنا العملية، فعليها يتوقـف قـدرة الفرد على إيصال أفكاره وحاجاته للآخرين بيسر وسهولة وتنظيم شؤونه مع المجتمع الإنساني المحيط.

والمحادثة هي أفضل الاستراتيجيات المعـبرة عـن المشـاعر والأفكـار والخـواطر ونقلهـا إلى الآخـرين بطريقة مشوقة ومثيرة للاهتمام.

العوامل المساعدة في تنمية المحادثة

إن من أهم الخصائص المميزة في استراتيجية المحادثة هي امتلاك الثروة اللغوية اللازمة للتعبير من خلال المحادثة، ومن العوامل المساعدة في تنمية استراتيجية المحادثة:

1- تنمية وعي الطلبة بأهمية ترابط الكلمات كوحدات لغوية معبرة عن المعاني المقصودة والمفهومه للآخرين.

2- حث الطلبة على زيادة الثروة اللغوية الشفهية من خلال حفظ الآيات والسور القرآنية وتسميعها بالقراءة الجهرية غيبا، وكذلك القصائد الشعرية والمقطوعات والنصوص النثرية، وتلخيص القصص والروايات المقروءة غيبا، وتبادل أطراف الحديث مع مجموعات التعلم أو الزملاء حول قضية أو موقف مثير للاهتمام والحوار.

3- تقوية فهم الطلبة واستيعابهم لمعاني المفردات اللغوية، واستخدام مفردات عدة لمعنى واحد.

4- تكوين جمل مترابطة المعاني حول موقف ما، مثل تعاون الطلبة في وصف منظر

ما أو حادثة شاهدها الطلبة، حيث يقوم كل طالب بذكر جملة منظمة الكلمات عن الحادثة أو الموقف، ثم يقوم زميل آخر بذكر جملة أخرى تساند الجملة الأولى في المعنى، وتعمل على إتمام وصف الموقف حتى تكتمل أحداث الموقف للجميع من خلال جمل جميع الزملاء.

5- تنظيم الأفكار من خلال تدريب الطلبة على الإنشاء والتعبير الشفوي الارتجالي للموضوع، أو قراءة الطلبة لموضوعات التعبير المكتوبة مسبقا ومناقشتهم بالأفكار الواردة فيها.

6- تحسين نطق الأصوات والحروف من خلال تسجيل الأصوات والألفاظ في مختبرات اللغة وتصويب الخطأ منها، أو تسجيل الطلبة أصواتهم بأنفسهم في أجهزة التسجيل والاستماع إليها وتحديد الخطأ وتصويبه.

الفئات الأكثر اتقانا للمحادثة

يلاحظ المتأمل في سلوك الطلبة ومهاراتهم اللغوية أن الطلبة عموما يتفاوتون في درجة إتقانهم للمحادثة، وذلك لأسباب وعوامل عدة تؤثر في درجة إتقانهم وممارستهم للمحادثة، ومن الفئات الأكثر حظا في إتقان المحادثة ما يأتي:

1- الطلبة سريعو التعلم، حيث تؤثر سرعة التعلم في تمكن الطلبة من التحدث بطلاقة وسهولة، وعلى العكس من ذلك يلاحظ على الطلبة بطيئو التعلم أنهم يهدرون وقتا إضافيا للتعبير عن ذواتهم، ويستغرقون زمنا أكثر من المعتاد في تفسير أحاديثهم.

2- الطلبة المنحدرون من بيئات عالية في مستواها الاقتصادي والاجتماعي ينمو لديهم القاموس اللغوي بيسر وسهولة وتكثر في ثقافاتهم المفردات والألفاظ المتعددة وذلك أكثر من الطلبة المنحدرون من بيئات منخفضة في مستواها الاقتصادي والاجتماعي.

3- الطلبة الذين يحيون بيئة لغوية فصيحة خالية من الازدواج اللغوي، فكلما

كانت بيئة الطالب خالية من اللهجات العامية والمفردات الشعبية، كان الطالب أكثر قدرة على المحادثة لعدم حيرته واضطرابه في الألفاظ التي يختارها ويوظفها في حديثه مع الطرف الذي يقابله.

لأنه يمتلك مخزونا سليما من المفردات والألفاظ الفصيحة حيث يمكنه هـذا المخـزون مـن ممارسـة حديثه بطلاقة في تكوين جمل سهلة التركيب صحيحة المعنى.

دور المعلم في استراتيجية المحادثة

قبل بدء المحادثـة وتوظيـف اسـتراتيجيتها التعليميـة في التـدريس ينبغـي الاسـتعداد الـلازم لهـذه الاستراتيجية، ومن هذه الاستعدادات التي ينبغي مراعاتها ما يأتي:

1- مراعاة مستوى المتعلم العمري، حيث يكون حديثه ببطء للطلبة الصغار في السن، وعكس ذلك يكون للكبار، مع ضرورة تكرار بعض الجمل أو المفردات أثناء الحديث للصغار، أو لمن يستمع لهذه المفردات والجمل لأول مرة.

2- مراعاة الثقافات المجتمعية السائدة في بيئة الطالب، فيختار المعلم النصوص والمفردات الملائمة والمفهومة لهذه الثقافات.

3- مراعاة مستوى المتعلم العقلي، حيث يجتمع في كثير من الصفوف المدرسية خليط من مستويات الطلبة العقلية، لذا ينبغي على المعلم أن يختار موضوعات وقضايا تثير اهتمام جميع الطلبة، وقد يقسم المعلم الطلبة إلى مجموعات متجانسة عقليا، ويجعل لكل مجموعة قضية مثيرة للجدل والمحادثة تثير اهتمامهم للحديث وتتناسب مع قدراتهم العقلية.

4- مراعاة التعلم السابق كتمهيد للتعلم اللاحق، ليتمكن الطلبة من انطلاقهم في المحادثة من خبرة سابقة ذات ارتباطات حقيقية مع معارف مختزنة في عقولهم.

5- إثارة روح التنافس بين المتحدثين بتعزيز الأفكار الإبداعية ذات الأصالة والحداثة، مع مراعاة عدم إحباط ذوي الأفكار السطحية والمكررة، وإنما توجيههم وإرشادهم بلطف، والاهتمام بألفاظ ذكرت في أحاديثهم قد تكون

ذات معنى وشكرهم عليها، لحفزهم على الاستمرار في أحاديث لاحقة.

دور المتعلم في استراتيجية المحادثة

للمتعلم دور أصيل في إنجاح المحادثة واستمرارها، لأنه هو المحور الرئيس لهذه الاستراتيجية، ومن أهم الأدوار الفاعلة للمتعلم في هذه الاستراتيجية ما يأتي:

1- توقع ما يدور في أذهان المشاركون في الحديث ومواطن اهتمامهم، للتركيز عليها أثناء حديثك بطريقة واعية ومدروسة.

2- الاستماع للآخرين بإصغاء واهتمام لأن ذلك يثير حماس المتحدث للاستمرار في الحديث لإيصال فكرته للآخرين.

3- المبادرة للحديث في الوقت المناسب دون اندفاع سريع أو تباطؤ متأخر، والحرص على الاستئذان قبل الشروع في التحدث، لأن ذلك يثير حرص الآخرين للاستماع إليك.

4- فهم أراء الآخرين ومقاصدها الظاهرة في الألفاظ والجمل، دون تأويل الألفاظ إلى معاني يتخيلها المستمع وهي غير مقصودة مباشرة في حديث المتكلم.

5- احترام أراء الآخرين، وعدم اللمز أو الهمز أو الاستهزاء ببعض الأفكار أو الألفاظ أو الإيماءات الصادرة عن المتكلم، وإنما يكون تفنيد هذه الآراء بالحجة والحكمة والأدلة العقلية أو النقلية.

6- التحدث بأفكار مفيدة قائمة على الأدلة والبراهين، ومثبتة في مصادر المعرفة المختلفة والمعتمدة في الثقافة السائدة.

7- تقديم التعليقات والمداخلات الداعمة لأراء المتحدثين الصحيحة.

خطوات تنفيذ استراتيجية المحادثة

أ-التخطيط:

1- تحديد موضوع المحادثة.

2- وضع الخطوط العريضة لموضوع المحادثة.

3- صياغة النتاجات المرجو تحقيقها صياغة محددة ودقيقة.

ب-التمهيد:

بدء المعلم للمحادثة بالكلام عن شيء مشترك بينه وبين الطلبة، فإذا كان موضوع المحادثة عن تكاثر الحيوانات، فإن المعلم يمهد للمحادثة مبتدءا حديثه بسؤال الطلبة عن أسماء الحيوانات الأليفة التي تعيش في بيوتهم، وتصنيفها إلى أنعام ودواجن.

جـ-العرض:

1- يقدم المعلم عرضا لعناصر موضوع المحادثة مبينا الأفكار الرئيسة للموضوع واتجاهاته نحوها.

2- يعرض المعلم عناصر وأجزاء الموضوع من خلال قصة أو حادثة أو طرفة، أو إشارات وإيماءات جسدية معبرة تجذب انتباه الطلبة.

3- استخدام أسلوب الكلام المباشر بعيدا عن الكنايات والاستعارات الدالة على غائب أو مجهول.

4- تواصل المعلم مع طلبته أثناء المحادثة سمعا، وبصرا، وعقلا.

5- تحدث المعلم والطلبة بصوت واضح، وبكلمات متدفقة، ونبرة معبرة تتغير حسب الموضوع.

6- تفصيل الأسئلة المثيرة للحديث، لاستدراج الطلبة للمشاركة في الحديث.

7- تلخيص المعلم، أو بعض الطلبة للأفكار الرئيسة المستوحاة من أحاديث المعلم والطلبة.

جـ-الخاتمة:

1- استعراض المعلم أو أحد الطلبة للأفكار الرئيسة للمحادثة.

2- تخصيص وقتا لمناقشة الأفكار الرئيسة، وتلقي استفسارات الطلبة عن بعض

الأفكار الجديدة.

3- ثناء المعلم على عموم الطلبة المساهمون في المحادثة، لتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وإثارة اندفاعهم للاستعداد بالمشاركة في أحاديث تالية لاحقا.

استراتيجية الاسترجاع (التذكر)

تقسم الذاكرة الإنسانية في عملية التعلم والتعليم إلى ثلاثة أقسام هي:

1-الذاكرة السطحية Surfure Memory

وهي الذاكرة التي تحتفظ بالمثيرات المحيطة بالفرد ولمدة قصيرة جدا لا تتعدى 10-15 ثانية، وقد تنسى هذا المثيرات إذا لم تتحول بمدة لا تتجاوز (30) ثانية إلى الذاكرة قصيرة المدى.

2-الذاكرة قصيرة المدى Short-Term memory

وهي الذاكرة التي تحتفظ بالمثيرات المحيطة بالفرد بمدة لا تتجاوز (24-48) ساعة.

3-الذاكرة بعيدة المدى Long-Term memory

وهي الذاكرة التي تحتفظ بالمثيرات المحيطة بالفرد والمؤثرة فيه، لمدة غير محددة.

أساليب الاسترجاع (التذكر)

لاسترجاع المثيرات وتذكر الأحداث والمعلومات ضرورة لبقاء التعلم والتعليم مستمرا مع نمو الإنسان مدى الحياة، وليسهل على الإنسان استرجاع المثيرات وتذكر المعلومات ينبغي تنظيم هذه المثيرات والأحداث بأساليب متميزة يسهل استرجاعها، ومن هذه الأساليب.

1-الكلمة المفتاحية:

وهي أن يضع المتعلم على هوامش فصول وصفحات الكتاب كلمات مختصرة تحمل في ثناياها تعابير كثيرة، فإذا أراد المتعلم دراسة موضوع بعنوان: (الغزو المغولي لدار الإسلام)، وكانت بعض فقراته كالآتي:

"وبعد أن استولى هولاكو على بغداد تطلع لغزو الشام ومصر فتحرك الجيش المغولي بقيادة هولاكو قاصدا سورية، فاحتل حلب. وتقدم المغول بعد ذلك نحو دمشق، وقد خشي أهلها أن يلقوا مصير حلب نفسه، فسارع ذوو الرأي والوجهاء منهم إلى

هولاكو وقدّموا له الهدايا فسلَّموه مفاتيح المدينة ودخلوها دون إراقة دماءٍ. واستمر الغزو المغولي إلى مصر. فأرسل قائدهم هولاكو إلى السلطان المملوكي قطز رسالة يطالبه بالاستسلام وتقديم الطاعة للمغول، فرفض السلطان قطز هذه المطالب، وأخذ يستعد للتصدي للمغول".

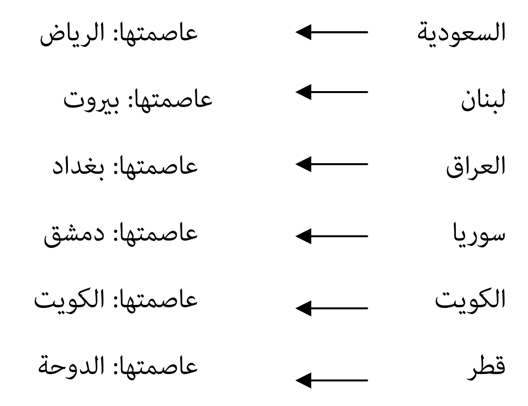
الكلمات المفتاحية المستخرجة من النص، والتي إن ذكرها المتعلم استرجع وتذكر الشرح المفصل الدقيق للنص، والكلمات المفتاحية هي: هولاكو، الجيش المغولي، غزو الشام، غزو مصر، السلطان قطز.

2-التجميع

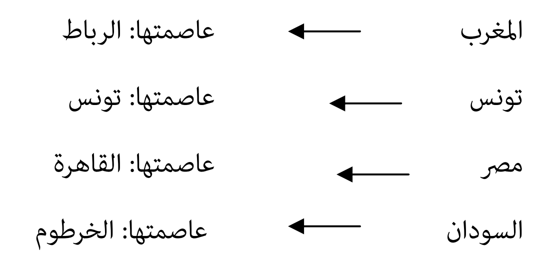
وهو الأسلوب الذي يقوم فيه المتعلم بتجميع الأشياء، أو الأفكار أو الرموز والحروف المتشابهة في مجموعات ذات ارتباطات معينة من حيث التشابه، أو التتابع، أو النتائج، ليسهل تذكرها واسترجاعها عند الحاجة إليها.

مثال: حفظ أسماء الدول الآتية وعواصمها (لبنان، المغرب، تونس، مصر، السعودية، العراق، قطر، سوريا، الكويت، السودان). تقسم الدول السابقة في مجموعات ذات معاني مشتركة، كأن تقسم إلى مجموعة الدول الأسيوية، ومجموعة الدول الأفريقية، أو مجموعة دول زرعية، ومجموعة دول نفطية كالآتي:

مجموعة الدول الآسيوية:



مجموعة الدول الإفريقية:



أو مجموعة الدول الزراعية، مجموعة الدول النفطية كالآتي:

الدول الزراعية: لبنان (بيروت)، سوريا (دمشق)، المغرب (الرباط)، تونس (تونس)، مصر (القاهرة)، السودان (الخرطوم).

الدول النفطية: السعودية (الرياض)، العراق (بغداد)، الكويت (الكويت)، قطر (الدوحة).

3-السلسلة

وذلك من خلال ترتيب الفقرات ترتيبا تسلسليا حسب الأحداث أو التواريخ التي وقعت فيها الأحداث، أو يتم حفظ القصيدة أو الأنشودة كما رتبها الشاعر، وحفظ سورة من القرآن كما جاء ترتيب آياتها في المصحف الشريف، لأن هذا الترتيب المتسلسل أثناء الحفظ يسهل استرجاع المعلومات وتذكرها حال الحاجة إليها، وذلك لأن السطر السابق يقود إلى السطر اللاحق، وأن الكلمة الأخيرة من الآية الكريمة تذكر ببداية الآية التالية لها، وأن الكلمة الأخيرة من صدر أو عجز بيت الشعر تذكر ببداية شطر البيت، أو البيت الشعري الذي يليه مباشرة.

4-الحكاية

كثيرا من الطلبة لا يستوعبون الأحداث التاريخية أو الجغرافية أو الدينية إلا عندما يتم سردها لهم على شكل حكاية أو قصة، وعندما يريد المتعلم استرجاع الأحداث أو المعلومات، فإنه يتذكر تلك الحكاية، فيكرر سردها نطقا أو فكرا فيأخذ ما يريد من البيانات أو المعلومات.

5-الحرف الأول

يقوم كثير من الطلبة بكتابة الحرف الأول من كلمات مفتاحية تدلل على الأفكار والبيانات الـواردة في النصوص المقروءة سابقة، فما أن يقع بصره على تلك الحروف فإنه سرعان ما يتذكر تلك الكلمات الدالـة على الأفكار والبيانات فيساعده ذلك على الإفادة من تلك الأفكار والبيانات.

6-المكان

ويتم ذلك بربط المعلومات أو الأحداث بالمواقع المكانية التي تدل عليها أو تشير إليها، مثـل ربـط اسم عمرو بن العاص يفتح مصر، وجغرافية المملكة العربية السعودية تذكر بـبلاد الحجـاز، وبـلاد الحجـاز تذكر بأهمية مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومكة المكرمة تذكر بالبيت الحرام، والبيت الحرام يذكر بالكعبة المشرفة، والكعبة المشرفة تذكر بنبي الـلـه إبراهيم عليه الصلاة والسلام الذي رفع قواعدها.. وهكذا.

7-الاقتران

وهو الأسلوب الذي يعتمد فيه المتعلم على إيجاد اقتران ما بـين الأشـياء الجديـدة التـي يشـاهدها ويسمعها، والأشياء المألوفة لديه والتي يعرفها سابقا ويحفظها، كـأن يقـرن اسـم عاصـمة السـودان بالفيـل فيتذكر الخرطوم عاصمة السودان.

الإجراءات التربوية الفاعلة في استراتيجية الاسترجاع

لتسهيل عملية استرجاع المعارف وتذكرها ينبغي مراعاة الأمور الآتية:

1- اختيار المادة التعليمية ذات المعنى، الواضحة الأفكار، ذات الدلالات والمقاصد الواضحة للقارئ المتعلم.

2- ترابط أفكار النص، وتسلسل الأحداث أثناء سرد البيانات.

3- عرض البيانات والمعلومات بأسلوب حيوي يُثير دافعية المتعلم لمواصلة القراءة والتعلم.

4- التركيز على الأفكار الرئيسة في النص وإبرازها بألوان مختلفة عن باقي النص،

أو الترميز لها في خانة الهوامش.

5- التنويع في عرض المادة التعليمية، وعدم استخدام أسلوب واحد متكرر في عرض جميع فقرات النص.

6- التخطيط والتنظيم المستمر للمادة التعليمية من حيث وجود عناوين فرعية ذات علاقة مباشرة بالعنوان الرئيس ومعبرة عن النص الذي يتبعها وترابط الأشكال والرسومات مع المادة التعليمية وتسلسل أرقام الجداول المرفقة.

7- اتباع المادة التعليمية بأسئلة مثيرة للتفكير وأنشطة تعزز فهم المتعلم للمادة التعليمية.

استراتيجية النشاطات

تشجع استراتيجية التعلم من خلال النشاطات التعلم الفاعل من خلال التفاعل المباشر مع المواقف التعليمية، كما تدفع هذه الاستراتيجية المتعلم للتعلم من خلال العمل، والمساهمة في اكتساب المعرفة ذاتيا بمشاركته في المواقف الحياتية الحقيقية، واكتشاف الأحداث وحقيقتها كما هي في طبيعتها.

فعاليات استراتيجية النشاطات

تشمل استراتيجية التعلم من خلال النشاطات على الفعاليات التعليمية الآتية:

1- المناظرة.

2- العروض الشفوية.

3- الألعاب.

4- القصة والرواية.

5- الدراسة المسحية.

6- الزيارة الميدانية.

7- المناقشة ضمن الفريق المتجانس.

8- المشاريع الإنتاجية.

الآلية التنفيذية لفعاليات استراتيجية النشاطات

إن فعاليات استراتيجية التعلم من خلال النشاطات تعزز الاستقلالية والتعلم التعاوني، حيث يتقدم المتعلمون في النشاطات كل حسب سرعته واهتماماته وثقافته السابقة وخبراته المعرفية، والتدريس من خلال هذه الاستراتيجية يشجع المتعلمين على تحمل مسؤولية تعلمهم واختيارهم للتعلم، وتسير إليه تنفيذ الفعاليات كما يأتي:

1- **المناظرة**، يقوم المعلم بتقسيم المتعلمين إلى مجموعتين للتناظر في موضوع ما،

بحيث تكون مجموعة تؤيد والمجموعة الأخرى تعارض مع إعطاء الفرصة لأفراد كلا المجموعتين بحشد الأدلة والشواهد والحجج التي تؤيد أو تدحض وجهة النظر التي يدافع عنها أي الفريقين.

2- **العروض الشفوية،** تشمل كل المهارات النطقية التي يكون للسان وللإيماءات الوجه وحركات الجسم دور رئيس في التفاعل مع الموقف التعليمي، كالتمثيل وإلقاء الشعر وسرد القصص وتقديم الخطب.

3- **الألعاب،** تعتبر الألعاب جزء لا يتجزأ من حياة المتعلمين لحاجتهم إلى ترفيه وتجديد يعيد للعقل حيويته ونشاطه، وما من إنسان إلا لديه بعض الألعاب التي يميل إليها أو يمارسها لوحده أو مع أقرانه، ومن أدوار المعلم في تفعيل هذه الفاعلية هو أن يوظف عددا من الألعاب المألوفة لدى المتعلمين في مواقفه التعليمية.

4- **القصة والرواية،** كأن يكلف المعلم المتعلمين بكتابة قصص علمية أو ثقافية تحمل أفكار ذات دلالات اجتماعية وتربوية واتجاهات إيجابية، وقد يعرض المعلم الموقف التعليمي من خلال قصة أو رواية تثير شوق المتعلمين للتعلم.

5- **الدراسة المسحية،** أن الدراسات والأعمال الميدانية تثير همم المتعلمين للتعلم واكتشاف الحقائق بأنفسهم، لما يجدونه من متعة في التغلب على الصعاب، والإرادة المتنامية في السعي المتواصل لكشف أسرار الواقع كما هو بطبيعته دون زيف أو خداع.

6- **الزيارة الميدانية،** كثير من الزيارات الميدانية تحقق النتاجات التربوية التي عجزت عن تحقيقها الغرفة الصفية ذات الأربع جدران، وذلك لما تمتاز به الزيارات الميدانية من خصائص جعلتها ذات فاعلية تعليمية تعلمية ذات جدوى تربوية قوية في جذب المتعلم للتعلم واستمراره في طلب التعلم.

7- **المناقشة ضمن الفريق المتجانس،** إن المتتبع لاهتمام الطلبة وتحركاتهم داخل المدرسة بجميع مواقفها التربوية، وخارج المدرسة أثناء العطل وبعد انقضاء

الدوام المدرسي يلحظ أن تجمعات الأقران تتمحور حول التجانس سواء كان ذلك في نوع الجنس أو العمر، أو الثقافة، لما للتجانس من أثر في تجميع الأقران أثناء التعلم في المواقف التربوية المختلفة حيث يكتسب المتعلم من أقرانه المتجانسون أكثر من الأقران المختلفون معه في التجانس، وكلما كان الفريق أكثر تجانسا في الجوانب والمجالات المختلفة كان التعلم أكثر فاعلية وأعظم قيمة وأطول أثرا في نفوس المتعلمين.

8- **المشاريع الإنتاجية،** إن خلاصة فاعلية النشاط التعليمي تظهر نتاجاتها الحقيقية في مشاريع الإنتاجية، وهي ميدان ترجمة أفكارهم النظرية ومكتسباتهم العلمية، وكلما كان المشروع المنتج نافعا ومحكم الصنعة كان ذلك دلالة تقويمة على قدرة المتعلم على تحقيق نتاجات التعلم، كما أن أخطاء المتعلم أثناء إنجاز مشروعه الإنتاجي تكشف له جوانب الضعف في تعلمه مما يساعد ذلك على تكوين تغذية راجعة يتحسس من خلالها جوانب ضعيفه فيعالجها هو أو المشرف على المشروع الإنتاجي كالمعلم وغيره.

* دور المعلم في استراتيجية النشاطات

للمعلم دور رئيس في استراتيجية التعليم القائمة على التعلم من خلال النشاطات، وذلك كما يأتي:

1- يستقرأ الخطوط العريضة للمنهاج، ويحدد الخطوات العامة لتحقيقها.

2- يحدد النتاجات المرغوب تحقيقها لدى المتعلمين.

3- ينظم المجموعات ويوزع الأعمال والمهمات الرئيسة بينهم.

4- يوجه الطلبة إلى اكتساب السلوكات الإيجابية كالعمل الجماعي والتعاون والآثار، والتنافس الإيجابي النزيه، واجتناب السلوكات السلبية كالحسد والأنانية، والغش، والانطوائية.

5- يساعد المتعلمين في التغلب على الصعوبات والمعوقات أثناء ممارسة

النشاطات.

6- يتابع أنشطة الطلبة ويكتب ملخصات حول إنجازاتهم وإبداعاتهم في سجلاته الخاصة.

7- يقوّم أنشطة الطلبة وأعمالهم وفق ملاحظاته المستمرة أو اختباراته البنائية أو الختامية.

8- التواصل المستمر مع المتعلمين من خلال التجوال والمناقشة والإصغاء.

9- يوفر فرصا ناجحة لعرض نتاجات المتعلمين أمام الجمهور، من خلال الوسائل المتاحة والعروض التقديمية.

* دور المتعلم في استراتيجية التعلم من خلال النشاطات

دور المتعلم في استراتيجية التعليم القائمة على التعلم من خلال النشاطات، يـأتي مـن خـلال المهـام الآتية:

1- إقبال المتعلم على التعلم برغبة وحماس شديدين.

2- ثقة المتعلم بنفسه واعتماده على ذاته في اختيار النشاط المناسب وفق رغباته وقدراته واستعداداته الجسدية والنفسية والعقلية.

3- يتفاعل مع أقرانه ويتواصل معهم.

4- يشجع العاملين معه في النشاط على العمل والاجتهاد.

5- يقوّم نشاطه ونشاط زملائه في ضوء ضوابط علمية ثابتة.

6- يعمل باستقلالية مع مجموعته أو بذاته للتميز في أداء النشاط الموكل إليه.

7- يستفيد من خبراته معلمه وزملائه كلما دعت الحاجة والضرورة للإفادة.

8- يبادر إلى تقديم إبداعاته وعرضها أمام زملائه لإثارة اهتمامهم بإبداعاته.

9- يتقبل انتقادات الآخرين المساهمة في تحسين نشاطه وإخراجه بأداء أفضل وصورة أجمل.

نموذج درس تطبيقي في استراتيجية النشاطات

الصف: الثامن **الوحدة: الخامسة**

المبحث: الحاسوب الدرس: مشروع بناء موقع إلكتروني

الفاعلية: التعلم من خلال المشروع الزمن: ثلاث ساعات

النتاجات الخاصة بالدرس

يتوقع من الطالب بعد انتهاء هذه الدرس أن:

1- يخطط لبناء موقع إلكتروني.

2- ينظم خطوات بناء موقع إلكتروني.

3- يصمم عمليا موقعا إلكترونيا باستخدام برمجية Front Page.

4- يدمج ملفات معالج النصوص إلى هيكل الموقع الإلكتروني بطريقة متناسقة وجذابة.

مصادر التعلم والوسائل المعنية

1- الخطوط العريضة لمنهاج الحاسوب للمرحلة الأساسية.

2- الكتاب المدرسي.

3- أجهزة حاسوب.

4- شبكة الإنترنت.

5- مكتبة المدرسة.

6- شبكة حاسوب داخلية.

7- برنامج Front Page.

8- برنامج Word.

9- جهاز عرض إلكتروني Data Show.

* خطوات تنفيذ استراتيجية التدريس

لتنفيذ استراتيجية مشروع تصميم موقع الإلكتروني يسير المعلم والمتعلمين وفق الخطوات الآتية:

1- تقسيم الطلبة إلى مجموعات حسب أعداد الطلبة، وعدد أجهزة الحاسوب بحيث تتكون كل مجموعة من (3-5) طلاب.

2- اختيار قائد لكل مجموعة يكون منسقا بين المعلم ومجموعته، ويقوم بتوجيه وإرشاد مجموعته، وتنفيذ الخطوات المتفق عليها من قبل المجموعة على جهاز الحاسوب.

3- تقرأ كل مجموعة الدرس قراءة جيدة.

4- مناقشة المجموعات للدرس وبشكل مستقل، وتقوم كل مجموعة بتلخيص المهمة المطلوبة بشكل منظم.

5- تختار كل مجموعة موضوعا محددا لبناء موقعها الإلكتروني، مع مراعاة عدم تكرار الموضوع الواحد عند أكثر من مجموعة.

6- تقوم كل مجموعة بوضع الخطة التفصيلية لتحقيق الموضوع المحدد، وتوزيع المهام والأدوار على جميع أفراد المجموعة.

7- جمع المعلومات والبيانات اللازمة لتحقيق كل مهمة وضعت في الخطة من قبل الأفراد كل حسب المهمة الموكلة إليه.

وذلك من خلال البحث في مصادر المعرفة المختلفة والمتوافرة لأفراد المجموعات.

8- تقسيم أفراد كل مجموعة إلى قسمين، يقوم القسم الأول بتصميم هيكل الموقع الإلكتروني باستخدام برمجة Front Page، والقسم الآخر يقوم بطباعة المحتوى والنصوص وإعداد الصور اللازمة باستخدام برمجة Word.

9- دمج ونسخ ملفات معالج النصوص إلى هيكل الموقع الإلكتروني الذي قامت كل مجموعة بتصميمه.

10- عرض كل مجموعة لموقعها الإلكتروني باستخدام جهاز العرض Data Show.

11- تقويم المواقع الإلكترونية من قبل المعلم.

استراتيجية اللعب

اهتم الباحثون بموضوع اللعب لارتباطه المباشر مع الإنسان وفي مختلف مراحله العمرية، وحاولوا الوصول إلى ما قد يكون له من فوائد جسمية ونفسية وعقلية، وقد أثبتت الأبحاث العلمية والتجارب الإجرائية أن للعب دور رئيس في استثارة دوافع التعلم.

وقد جاءت الدراسات التطبيقية بنتائج تشير إلى أن استخدام الحواس في التعلم والعمل هي أيسر سبل التعلم وأدومه فاعلية. كما وأشارت الدراسات الحديثة إلى أن توظيف اللعب في التعلم يسمح للمتعلم باكتشاف العالم الخفي من حوله، ويسهم في فهم طبيعة البيئة المحيطة به، ومعرفة ذاته، وتحديد قدراته ومواهبه، وبذلك يتفاعل مع مجتمعه بتعلم معارف ومفاهيم وقيم ومهارات وأفكار واتجاهات تشبع رغباته وتحقق ذاته وتكون بذلك عونا له على التفاعل والتواصل مع الآخرين من خلال التعلم والتعليم القائم على اللعب وفي مختلف المستويات.

مفهوم الألعاب

يُعرف اللعب بأنه نشاط جسدي أو عقلي يمارسه الأفراد أو الجماعات من أجل تحقيق المتعة والتسلية.

وقد اهتمت مناهج التربية والتعليم بتوظيف اللعب في أنشطتها وبرامجها التعليمية والتعلمية، من خلال تضمين الكتب والمقررات الدراسية تمارين وأنشطة متنوعة على شكل ألعاب مسلية ومفيدة.

الأهداف التربوية للألعاب

للألعاب الجسدية أو العقلية أهداف تربوية كثيرة من أهمها:

1- إثارة روح التنافس بين المتعلمين وفق ضوابط أخلاقية.

2- تشويق المتعلم للتعلم.

3- إثارة دافعية المتعلم للإقبال الذاتي على التعلم.

4- تنمية روح التعاون بين فريق اللعب.

5- تنمية مواهب المتعلمين وإبراز قدراتهم الإبداعية ورعايتها.

6- اكتساب عادات اجتماعية كالإيثار والوفاء والصداقة والإخلاص بين أعضاء فريق اللعب الواحد.

7- إكساب أعضاء فريق اللعب الواحد القدرة على التخطيط والتحليل والتراكيب، ومهارات التفكير العليا.

8- التواصل مع العالم الخارجي لتوحد قوانين الألعاب وأنظمتها بصيغة، واحدة وفي جميع أنحاء العالم، واكتساب ثقافات ومعارف جديدة.

9- تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم حال فوزهم وتحقيقهم لانتصارات جراء حماستهم لبعض الألعاب المفضلة لديهم.

10- تعود المتعلمين الصبر والمثابرة وعدم اليأس من مواصلة التعلم من خلال ممارسة الألعاب التربوية الجسدية أو العقلية.

سمات الألعاب التربوية

تتميز الألعاب التربوية بسمات عدة، نذكر منها ما يأتي:

1- أنشطة جسدية أو عقلية أو كلاهما معا تكسب المتعلم السلامة الجسدية والعقلية.

2- الألعاب التربوية ألعاب فردية أو جماعية يمارسها المتعلم منفردا أو مع جماعات.

3- السرعة في الإنجاز والدقة في الممارسة للوصول إلى درجة الاحتراف أو الإتقان في إحدى الألعاب والتميز بها.

4- تحويل المعارف البسيطة إلى معلومات دقيقة ومن ثم إلى أنظمة وقوانين منضبطة.

5- تجعل المتعلم في حركة دائمة ويقظة مستمرة.

6- ممارسة المتعة المشروعة والتسلية المباحة وفق ضوابط الدين (الإسلامي) والأخلاق السوية الموروثة في العرف والتقاليد الاجتماعية.

8- ترجمة المعرفة العلمية والثقافية إلى ألعاب تميل إليها النفوس بالاستعداد والفطرة.

9- تهذيب النفوس وتعدل السلوك بأنظمتها وقوانينها الدولية المعتمدة في جميع أنحاء المعمورة والمبثوثة في جميع المناهج والكتب المدرسية.

خطوات اختيار اللعبة التربوية

عند اختيار اللعبة التربوية المقترحة لاستخدامها في موقف تعليمي، لابد من السير وفق تخطيط واعٍ، واتخاذ الخطوات الآتية:

1- تحديد النتاجات التعليمية المقصود تحقيقها، والتي تخدمها اللعبة.

2- معرفة طبيعة المتعلم من حيث عمره ومستوى ثقافته، وميوله النمائية التي ينتسب إليها.

3- اختيار نوع اللعبة وفق قدرتها على تحقيق النتاجات وتناسبها مع طبيعة المتعلم.

4- اختيار البيئة المناسبة لممارسة اللعبة وإمكانية هذه البيئة على استيعابها واستيعاب لاعبيها فرادى وجماعات.

5- تدريب المتعلمين على ممارسة اللعبة ومعرفة قواعدها.

6- تحديد جوانب الآمن والسلامة ومواطن الخطورة فيها وإعلام المتعلمين بها.

أمثلة تطبيقية على الألعاب التربوية

1-ألعاب المطابقة "تعليم الحروف"

يقوم المعلم بجمع عدد من الصور ذات العلاقة بموضوع الدرس ويقوم بتثبيت كل

صورة على بطاقة مستقلة، ثم يقوم المعلم بكتابة الحرف الأول من اسم كل صورة على بطاقة مستقلة، ثم يعرض المعلم الصورة الأولى ويطلب المعلم من بعض الطلبة تسميتها فيقول الطالب مثلا: موز ثم يعرض المعلم جميع حروف الصور في لوحة الجيوب أمام الطلبة ويطلب من طالب آخر أن يختار البطاقة التي تحمل اسم الحرف الأول من كلمة موز. فيختار الطالب البطاقة التي تحمل حرف (م) من بين مجموعة من الحروف ويضعها تحت بطاقة صورة موز فيركز المعلم على تدريب الطلبة على نطق حرف (م).

وهكذا مع بقية الحروف، وإذا كان الطلبة لا يعرفون الحروف فيستطيع المعلم أن يعرض الصور فيحدد الطلبة مضمونها، فيختار المعلم الحرف الدال على لفظ الحرف الأول من الصورة ويعرضه أمام الطلبة ويكرر نطقه ولفظه ويردد الطلبة من ورائه ثم يخلط المعلم الحروف ويطلب من بعض الطلبة اختيار الحرف الدال على لفظ الحرف الأول من الصورة ويضعه تحت صور الكلمة وهكذا يستمر مع بقية الطلبة بربط الحرف مع الصورة حتى يتقن لفظه وحفظه جميع الطلبة.

2- ألعاب التمييز (تعلم الألوان).

يطلب المعلم من المتعلمين أن يصلوا بين الجمل في العمود الأول وما تعبر عنها من صور في العمود الثاني، كما يأتي:

العمود الأول	العمود الثاني
أنا الوردة الحمراء	صورة وردة صفراء
أنا الوردة الخضراء	صورة وردة زرقاء
أنا الوردة الصفراء	صورة وردة حمراء
أنا الوردة البيضاء	صورة وردة خضراء
أنا الوردة الزرقاء	صورة وردة بيضاء

كما يطلب المعلم من المتعلمين استخدام أقلام التلوين في اللعبة الآتية:

*** ألوان الوردة في العمود الثاني باللون المناسب لها كما في العمود الأول.**

العمود الأول	←	**العمود الثاني**
- أحب الوردة الصفراء	←	صورة لوردة غير ملونة
- أحب الوردة الحمراء	←	صورة لوردة غير ملونة
- أحب الوردة الزرقاء	←	صورة لوردة غير ملونة
- أحب الوردة الخضراء	←	صورة لوردة غير ملونة
- أحب الوردة البيضاء	←	صورة لوردة غير ملونة

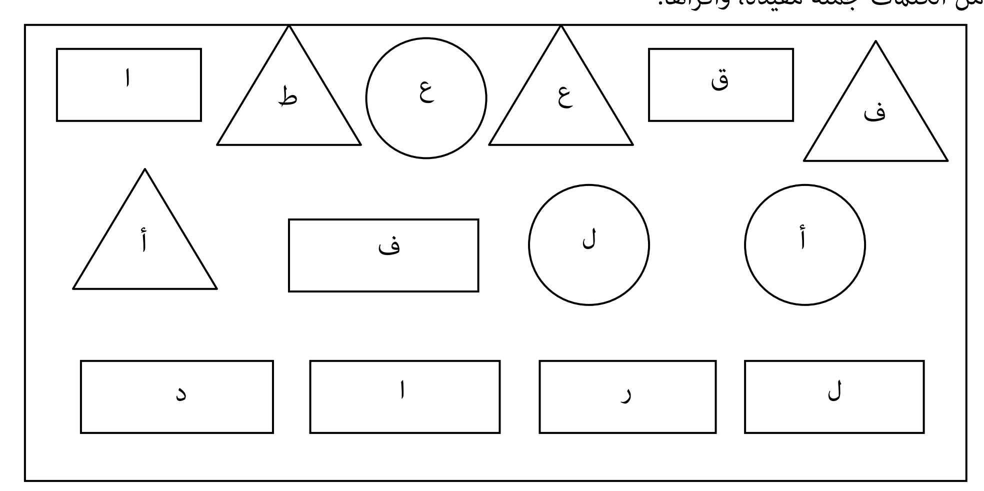
3-ألعاب بناء الجمل

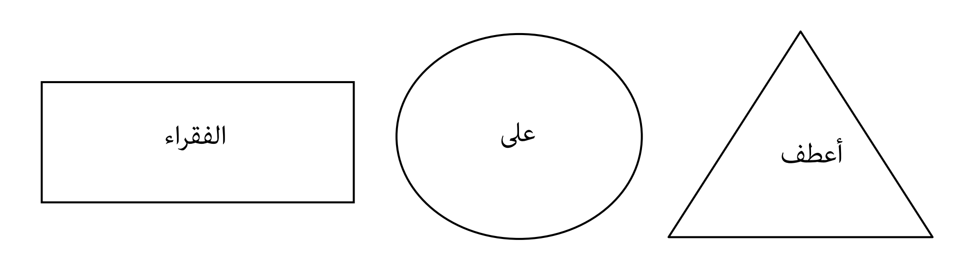
* أرتب الكلمات الآتية لأكون جملا، ثم أكتبها:

الشوارع: ، بالسيارات، ازدحمت

4- ألعاب بناء الكلمات

* أركب كلمات من الحروف الموجودة في كل مجموعة من الأشكال الهندسية المتشابهة، ثـم أكـون من الكلمات جملة مفيدة، وأقرأها:





5- ألعاب العَدُّ

* أكمل بالعدِّ

1 ، 2 ، 3 10

* أكمل بالعدِّ عكسيًا كما في المثال الآتي:

.... ، 8 ، 9 ، 10

6- ألعاب المسائل الحسابية

* أنا عددٌ أقلُّ من (18) إذا جمعت أحادي وعشراتي فسيكون الناتج (3) فمنْ أَنا؟

7- ألعاب دقة الملاحظة

يرسم المعلم على السبورة صورة طائر باستثناء منقاره، ويطلب من الطلبة بعد إغماض أعينهم أن يرسموا منقار العصفور في صورة الطائر فمن أصاب الموضوع الصحيح كان هو الفائز.

8- ألعاب التقليد بالأصوات

يكتب المعلم أسماء الحيوانات والمخلوقات الآتية على أوراق صغيرة ثم يغلفها ويبعثرها ويطلب من المتعلمين أن يختار كل واحدٍ منهم ورقة شريطة أن يقلد صوت الحيوان أو المخلوق الوارد ذكره في الورقة.

وأسماء المخلوقات والحيوانات هي: الحصان، القط، البقرة، طفل، رضيع يبكي، كلب، دجاجة، ديك، عصفور، حادث سير.

استراتيجية القصة

تعتبر القصة بمعمارها القصصي استراتيجية محكمة رصينة لارتكازها على عناصر تآلفت في نسيج يثير العاطفة والوجدان، لا غنى للقارئ أو السامع عنها، حيث تتأثر وتؤثر هذه العناصر في السرد القصصي.

عناصر القصة

تتضمن استراتيجية القصة عناصر لا غنى للنص القصصي عنها:

1-الشخصية

الشخصية أهم عناصر القصة، وتصوير الشخصية بعالمها النفسي والتربوي مهم جدا، ويعمل القاص على تصوير شخصياته أروع تصوير، مبرزا فيها كل سماتها ومكوناتها، في بعدها النفسي والأخلاقي، وهو البعد الأهم في الشخصية الإنسانية.

وبعض القصص لا تبرز عنصر الشخصية لذاته، وإنما للتأسي بالشخصية الخيرة، والتنفير من الشخصية الشريدة، ومن القصص من لا تهتم برسم الخطوط الشكلية للشخصية، وإبراز ملامحها الخارجية وإنما تهتم بالكشف عن مزاج الشخصية، ومواقفها التربوية الفاعلة في التوجيه والإرشاد.

وقد تأتي الشخصية في بعض القصص بارزة بأسماء تعبر عن الإنسان بكله، من حيث العواطف والاتجاهات والأفكار، وقد تأتي الشخصية بارزة بأسماء من مخلوقات أخرى تقوم بأدوار فاعلة في مجتمعاتها إلا أنها تعبر كذلك عن الإنسان بكله، لأخذ العبرة والعظة.

2-الحدث

إن الصلة بين الحدث والشخصية في القصة، أقوى من أن يدلل عليها، لأنهما العنصران الرئيسان في القصة، وقد ينصرف الاهتمام في القصة إلى الحدث دون الشخصية فيختار القاص من الحدث ما يخدم الفكرة الأساسية، كما ويخلق الجو التربوي الملائم من

تشويق أو تنفير مما يثير الانفعال، تاركا الأثر في النفس للإرشاد والتوجيه.

والحدث كثيرا ما يعرض مجردا من ذكر الزمان والمكان اللذين وقع فيهما، وقد يكون لهما أو لأحدهما أثر في سير الحدث، فيتعلق الغرض بذكره كما في قوله تعالى في شأن أخوة يوسف، قال الله تعالى: {وجاءوا أباهم عشاء يبكون} [سورة يوسف، 16].

فقد حرص القرآن على ذكر الزمن الذي دبرت فيه الجريمة وجرى فيه الحدث.

3-الحوار

إن الحوار في القصة هو الروح الذي يسري في كيان العمل القصصي، والحوار يصور المواقف تصويرا تاما، يتناول جميع أجزائها، فهو الذي يبعث الحياة والحركة في الحدث، ويؤدي إلى الهدف المراد تحقيقه.

وللحوار أهمية خاصة في القصة من حيث إثارة الحركة وبعث الحياة في الحدث، وإقامة الدليل والإقناع كما ويكشف عن مدى الصراع في المواقف المتغايرة.

4-الزمان

الزمن في القصة هو القلب النابض للأحداث والمحرك لها، وأحداث القصص قد تأتي من الماضي أو من الحاضر أو تستقرئ المستقبل بالخيال، وبذلك فإن لكل قصة زمنها الخاص بها.

5-المكان

إن القصة لا يعنيها من ذكر المكان إلا ما جعلت منه جملت الأحداث الهامة مسرحا لها، وقد تذكر بعض الأماكن للعبرة والعظة ودافعا للإنسان للبحث والاستكشاف.

5-العقدة

يدرك القارئ العقدة القصصية من خلال البنية السطحية أو العميقة للأحداث، وقد تأتي العقدة من خلال عنصر المفاجأة، وقد تأتي العقدة في بداية السرد القصصي، وتأتي كذلك في مواضع مختلفة من القصة.

7-الأسلوب

لكل قاص أسلوب خاص به من حيث النظم، واختيار الألفاظ الموحية للأفكار والقيم والاتجاهـات، كما أن لغة القصص تختلف باختلاف الموضوعات التي تتناولها، وأسلوب القاص في كتابة القصة كذلك يتأثر بثقافته وسعة إدراكه وفهمه للواقع الذي يعيشه أو يأمل أن يكون فيه.

سمات استراتيجية القصة

تمتاز استراتيجية القصة بسمات تربوية، منها:

1- تجذب القارئ أو السامع لما فيها من أحداث ووقائع مثيرة للعاطفة والفكر معا.

2- تتناسب مع جميع الأعمار والمراحل التعليمية، والمستويات الفكرية.

3- يتقن توظيفها في المواقف الحياته جميع أفراد المجتمع المدرسي، وبمختلف مستوياتهم الثقافية والعمرية.

4- لا تحتاج إلى تكاليف مادية باهظة أو جهود إضافية شاقة أثناء توظيفها في التدريس.

5- تعمل على ترابط المعرفة المختلفة، وبناء المنهاج التكاملي.

6- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين بتصنيفاتها مثل: (قصص أطفال، قصص شبابية: بوليسية، مغامرات، روايات وقصص طويلة).

7- تعتبر سجل توثيقي للأحداث الماضية والجارية.

8- تعرّف القارئ بعادات وتقاليد الشعوب المختلفة.

9- تسهم في إكساب القارئ ثروة لغوية وبراعة تعبيرية في النطق والكتابة.

10- تعزز جوانب واتجاهات إيجابية في نفس القارئ أو السامع، وتهدم جوانب واتجاهات سلبية في نفس القارئ أو السامع وتنفر منها.

تطوير وظيفية استراتيجية القصة في التدريس

لاستراتيجية القصة دور فاعل في التدريس، يمكن للمعلم أو المتعلم تطويرها لتصبح أكثر وظيفية وفاعلية في التعلم والتعليم، وذلك كما يأتي:

1- تقديم القصص المصورة بالرسم والتلوين تكون أكثر تشويقا للقارئ من القصص المكتوبة بالحروف والكلمات فقط.

2- مشاركة الطلبة في تمثيل القصة يجعلهم أكثر تفاعلا وانسجاما مع أحداث القصة ومجرياتها.

3- مشاهدة الطلبة لأحداث القصة على شكل تمثيلية يقوم بأداء الأدوار فيها ممثلون مشهورون أفضل من قراءتها رواية أو سماعها من المؤلف أو المعلم أو من جهاز التسجيل الصوتي.

4- مشاهدة الطلبة للقصة على شكل مسرحية مباشرة من خشبة المسرح أكثر جاذبية للمتعلم من الوسائل التقديمية الأخرى.

5- استضافة مؤلف القصة أو ناشرها لتقديم قصصه التعليمية الهادفة يثير الطموح في نفوس المتعلمين.

6- يميل الأطفال إلى قصص الخيال والصور المتحركة المثيرة للخيال بممثليها غير الطبيعيين وغير الواقعيين، ويميل الشباب إلى القصص البوليسية والمغامرات البطولية، وتميل الفتيات إلى القصص الاجتماعية والأسرية الهادئة، ويميل الكهول إلى القصص التاريخية والأحداث الواقعية.

7- تكليف الطلبة بسرد القصص أو تلخيصها، أو تأليفها ينمي مواهبهم ويكشف عن إبداعهم، ويعزز الثقة بأنفسهم.

8- سرد المعلم للقصة غيبا أفضل من روايتها مقروءة من كتاب أو مجلة أو صحيفة.

9- يمكن للمعلم أن يخفي نهاية القصة عند سردها ويطلب من المتعلمين تخيل

نهايات مختلفة للقصة مما يثير تفاعلهم مع القصة وأحداثها، وينمي لـديهم سـعة التخيـل، والقـدرة عـلى الإبداع.

10- يعزز مكانة المكتبة ويبرز دورها الثقافي في المجتمع التعليمي.

استراتيجية تمثيل الأدوار

مفهوم تمثيل الأدوار

إن استراتيجية تمثيل الأدوار من أهم الأنشطة التعليمية والتربوية الهادفة، والذي يقوم على تمثل المتعلم الدور غير دوره الحقيقي كدور أبيه أو أمه أو أخيه الأكبر منه سنا، أو معلمه أو معلمته، أو شخصية تاريخية أو حاضرة ومحبوبة لديه.

ويتضمن تمثيل الأدوار إتقان المتعلم للغة أو حركات أو انفعالات الشخصية التي يتقمصها، وقد يتدرج المتعلم في إتقان تمثيل الدور حتى أنه يصبح يفكر بالاستراتيجية والمنهجية التي كانت الشخصية المقلدة تفكر بها، حتى أن المتعلم في نهاية الأمر يبدأ بحل مشكلاته والتغلب على الصعاب والعقبات بالاستراتيجية نفسها والمنهجية ذاتها والتي كانت تلك الشخصية تفكر بها.

وعندما تنصهر شخصية المتعلم بالشخصية التي يمثلها لا يعني ذلك أن المتعلم ستأتي حلوله لمشكلاته كلها صحيحة وسلوكاته سوية، فقد يقلد المتعلم والده المخلف لشريعة الإسلام في تقسيم الميراث على أبنائه فيحرم الإناث ويورث الذكور فقط، وقد يقلد المتعلم شخصية أخيه الأكبر فيدمن على تعاطي السجائر، لذا فإن دور المعلم دور رئيس في توجيه أداء المتعلم في تمثيل الأدوار فيرشد المتعلمين إلى الجوانب الإيجابية ويحذرهم من تمثيل الأدوار السلبية المؤذية.

أهداف استراتيجية تمثيل الأدوار في التعلم والتعليم

ترتكز استراتيجية تمثيل الأدوار على مجموعة من الأهداف التربوية تتغلغل في نفوس المتعلمين لتحرك فيهم المواهب والهوايات الأدائية والتقليدية، ومن هذه الأهداف:

1- مساعدة المتعلم على فهم ذاته من حيث قدراته واستعداداته التمثيلية.

2- مساعدة المعلم على اكتشاف ميول المتعلمين وهواياتهم.

3- تعدل سلوك المتعلمين غير المرغوب، بتكليفهم بأداء أدوارهم المعتادة لتحديد

الجوانب السلبية فيها.

4- تعزيز الجوانب الإيجابية لدى المتعلمين بأداء أدوار تمثيلية لمواقف مرغوب فيها.

5- الإسهام في فهم الآخرين والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وسلوكاتهم.

6- مساعدة المتعلم على إكسابه فرص للتدرب على أدوار حياتية كثيرة وذلك من خلال تعرفه على سلوكات إنسانية ذات أنماط متعددة مثل المعلم في مدرسته والمدير في مؤسسته والمهندس في مشروعه، والطبيب في عيادته، والقاضي في المحكمة.

7- تعود المتعلم الجرأة في اتخاذ القرارات.

8- تعود المتعلم المبادرة إلى الأعمال.

9- التغلب على المشكلات النطقية بتدريب المتعلم على تكرار بعض الكلمات أو اللفاظ أو الجمل والعبارات ونطقها بشكل سليم ومتقن.

10- إكساب المتعلم أخلاق اجتماعية وتربوية حميدة كالتعاون مع الآخرين، والالتزام في المواعيد، والإخلاص في العمل.

11- إكساب المتعلم سلوكات تعليمية وتعلمية فاعلة مثل: سرعة البديهة، والحضور الذهني، وطلاقة التفكير، وشدة التركيز، والانتباه، والدقة في التوقيت، وحسن الاستماع والإصغاء.

12- إثارة التنافس البناء بين المتعلمين في حفظ الأدوار غيبا وأدائها بسلاسة وإتقان.

13- تعزيز دور المسرح المدرسي في العملية التربوية وإعداد جيل واع بمستقبله ومتمكن من ثقافته وهويته العربية الإسلامية.

المبادئ والأسس التي تقوم عليها استراتيجية تمثيل الأدوار

تقوم استراتيجية تمثيل الأدوار على مجموعة من المبادئ التربوية والأسس النفسية لتحقق أهـدافها التعليمية التعلمية، وذلك كما يأتي:

1- تناسب الأدوار مع إعمار المتعلمين الممثلين الجسدية والعقلية.

2- اختيار اللغة المفهومة نطقا واستماعا للمتعلمين الممثلين والمتعلمين المشاهدين أو المستمعين.

3- اختيار الأدوار ذات الدلالات الخُلقية الإيجابية واجتناب الأدوار ذات الدلالات اللاخلاقية.

4- إتاحة الفرصة لجميع المتعلمين المساهمة في أداء الأدوار التمثيلية.

5- الاهتمام والتشجيع للمواهب التمثيلية من قبل الجهات المسؤولية سواء في المدرسة أو المجتمع المحلي.

6- الإفادة من خبرات المتعلمين السابقة وتوظيفها في المواقف التمثيلية الجديدة.

7- تدريب المتعلمين على أداء الأدوار وفهم معاني المواقف والجمل التي يؤدونها قبل عرضها أمام الجمهور.

8- رفع معنويات المتعلمين الممثلين في حال تعرضهم إلى نقد من المشاهدين أو فشلهم في اكتساب رضا المشاهدين أو المستمعين وتفاعلهم معهم.

9- إفساح المجال للمتعلمين الممثلين لإبراز شخصياتهم الطبيعية دون تكلف أو تطبيع لأن ذلك يعطي الممثل راحة في الأداء وإتقان في الإبداع.

10- توفير جوا أمنا للتدريب والتعليم بعيدا عن الانتقاد والسخرية.

11- اختيار الجمل المترابطة والعبارات القصيرة عند بناء الحوار التمثيلي.

12- تناسب مضمون القصة أو الحوار وأعمار المتعلمين المشاهدين.

مجالات استخدام استراتيجية تمثيل الأدوار

يكثر استخدام استراتيجية تمثيل الأدوار في مجالات عدة، إلا أن استخدامها في التربية والتعليم أكثر جدوى وفائدة لأنها تسهم في بناء جيل واعد وتنشئة أبناء الأمة لغد مشرق يحافظ على أصالته وينسجم مع المعاصرة، ومن أبرز مجالات استخدام استراتيجية تمثيل الأدوار في التربية والتعليم ما يأتي:

1- تدريس المباحث المدرسية من خلال السرد القصصي للموضوعات أو الحوار الثنائي أو الجماعي بين الأفراد.

2- تشخيص المواقف وتحديد مواطن قوتها وضعفها، وذلك من خلال مراقبة أداء أصحاب الحرف والأعمال كالطبيب، والمعلم، والطاهي، والميكانيكي، والفلاح، والموظف، وتقليد المتعلم للمواقف البارزة لأصحاب هذه الحرف أو المهن أو الأعمال.

3- تقويم الأعمال وأساليب الأداء في واقع الحياة، وكما يؤديها المتعلمين الممثلين، ويعتمد ذلك على درجة إتقان المتعلمين الممثلين لأداء فكرة القصة أو الحوار وقدرتهم على الإقناع.

4- معالجة مشكلات الطلبة السلوكية وتعديلها، حيث يساهم المرشد التربوي في المدرسة بتشخيص مشكلات الطلبة والتعرف على أسبابها وسبل علاجها، وبالتنسيق مع مشرف المسرح المدرسي يستطيعان أن يتغلبا على الكثير من المشاكل السلوكية بإشراك الطلبة ذوي السلوكات المضطربة في مواقف تمثيلية تلفت انتباههم إلى أخطاء سلوكهم ومكامن انفعالاتهم غير السوية، والحماس في علاجها.

5- إثارة دافعية وحماس المتعلمين للتعلم من خلال إدخال السرور عليهم وإثارة انفعالاتهم من خلال إشراكهم في التمثيل أو مشاهدتهم لمواقف زملائهم، وتشويقهم لاكتشاف مواقف تعليمية مفيدة في حياتهم العملية.

درس تطبيقي في استراتيجية تمثيل الأدوار

عنوان القصة: البيت السعيد

يقوم المعلم بإعداد المسرح المدرسي ليتناسب مع بيئة القصة، ثـم يـوزع الأدوار الـواردة في القصـة وهو الديك، والدجاجة، والفلاح على الطلبة الممثلين، وتـدريبهم عـلى أداء الأدوار في ضـوء أحـداث القصـة الآتية:

قرر الديك وزوجته الدجاجة الرحيل عن بيـتهما الـذي يمتلكـه الفـلاح، بعـدما لاحظـا تزايـد صراخ الفلاح في وجهيهما وتكاسله في توفير الطعام لهما وذلك بعدما فشـلت الدجاجـة في تفقـيس البـيض الـذي رقدت عليه، لتخرج منها الكتاكيت.

اتجه الديك والدجاجة نحو الغابة في عتمة الليل وهما يتهامسان بصوت خافت.

قالت الدجاجة: يا للأسف رقدت على بيض لا يصلح للفقس اشتراه الفلاح من ثلاجة البقالة.

وبعد سير طويل في ظلمة الليل تعبت الدجاجة من المشي، وتوقفت قدماها عن متابعة المسير.

وقالت: لنرتاح قليلا فقد تعبنا.

وافق الديك.

وقال: هيا نصعد هذه الشجرة حتى ننام عليها ونرتاح.

قالت الدجاجة: ولكن أنا متعبة جدا ولا أستطيع صعود الشجرة.

رفرف الديك بجناحيه وطار فوق الشجرة، ثم أخذ ينقر بمنقـاره أحـد أغصـان الشـجرة حتـى مـال الغصن نحو الأرض.

فقال الديك: هيا أصعدي فوق الغصن.

فصعدت الدجاجة فوق الغصن المنحني حتى صارت فوق الشجرة. عاد الديك ينقر بمنقـاره غصـن الشجرة المائل حتى أسقطه على الأرض لئلا يصعد عليه أحد.

أضجع الديك والدجاجة على شقيهما الأيمن وأخذا يدعوان دعاء النوم:

- (بسمك اللهم وضعت جنبي وبك أرفعه).

ويسبحان الـلـه تعالى حتى ناما نوما عميقا.

وفي منتصف الليل استيقظ الديك على صوت ثعلب يحاول صـعود الشـجرة، فصـاح الـديك بـأعلى صوته

قائلا: كوكو كوك....كوكو كوك

وأخذت يصفق بجناحيه ليحرك أغصان الشجرة ليرعب الثعلب بظنه أن صـاحب الشـجرة يقطـف الثمار فنهضت الدجاجة مفزوعة وهي

تقول: لا إله إلا الـلـه، بسرعة جاء الفجر!

قال الديك: (بصوت منخفض) اهدائي، الفجر لم يأت بعد.

قالت الدجاجة: ولماذا تصيح إذن!؟

قال الديك: حاول ثعلب صعود الشجرة ليأكلنا، فأخذت أصيح فظن الثعلب أن الفجـر قـد اقـترب فهرب.

قالت الدجاجة: أنت بارع في خداع الأعداء أيها الديك الذكي.

قال الديك: الحمد لله الذي أذهب الخطر عنا.

قالت الدجاجة: إذن دعنا ننام قليلا أيها لديك ثم نتابع المسير مع ضوء النهار.

استيقظ الفلاح على حرارة أشعة الشمس تلفح وجهه، فنهض من فوره وهو

يقول: كيف لم أسمع صوت صياح الديك عند الفجر!! ماذا أصابني!!

تفقد الفلاح مزرعته، فلم يجد الديك والدجاجة، فأخذ يبحث عنهما في كل أنحـاء المزرعـة والغابـة التي حولها.

وبعد أن سار طويلا وقد أتعبه البحث جلس تحت شجرة يحدث نفسه،

قائلا: ما ذنب الدجاجة والديك أن لم يفقس البيض عن كتاكيت، أنا المذنب لأنني

لم أحسن اختيار البيض المناسب.

وما أن رفع الفلاح يديه وناظريه إلى السماء يدعو اللـه ويستغفره على ما أخطأه به في حق الديك والدجاجة حتى وقع بصره على الدجاجة والديك فوق الشجرة وقد استعدا للقفز والهرب.

فقال الفلاح بسرعة: انتظر...انتظرا

فقال الديك (بعصبية): ماذا تريد منا...فليس لدينا بيض ولا كتاكيت

فقال الفلاح: أنتم أحرار بعد اليوم في العودة إلى البيت أو في العودة إلى الغابة موطن الآباء والأجداد.

وقال الفلاح: أطلبوا مني ما تريدان فأنا قد ظلمتكما.

قالت الدجاجة: نحن لا نريد إلا الحب والحنان والتقدير.

قال الديك: إن اللـه تعالى أودعنا أمانة عندك فأحسن حفظ الأمانة ورعايتها.

قال الفلاح: لكم عهد أن تكونوا مثل أبنائي بالحب والرعاية والتقدير.

فصاح الديك مبتهجا، وزغردت الدجاجة فرحا وطارا معا فوق أكتاف الفلاح.

وقال الجميع: هيا بنا نعود إلى بيتنا السعيد.

فعاد الجميع إلى بيتهما والابتسامة الحلوة تتلألأ في وجه الفلاح وهو محاط بديك يرفرف ويصيح فوق كتفه الأيمن ودجاجة تتمايل وتزغرد فوق كتفه الأيسر.

استراتيجية الأفلام التعليمية

للأفلام التعليمية فائدة عظيمة في التدريس وتلقي المعارف والعلوم، إذ من خلالها تتحقق فائدة التعلم والتعليم، فهي مبعث النشاط وإثارة التشوق للتعلم والتعليم ببرامجها الثابتة والمتحركة، والصامتة والناطقة، وتعتبر الأفلام التعليمية ذات رسالة تربوية خالدة، إذا أحسن استخدامها وتوظيفها في بناء المعرفة النافعة والأخلاق الحميدة.

مكانة الأفلام التعليمية في التدريس

تتميز الأفلام التعليمية بمكانتها المرموقة بين مختلف استراتيجيات التدريس، وذلك لما لها من سمات عديدة، منها:

1- إقبال الطلبة على حضور ومشاهدة الأفلام التعليمية، ومن جميع الفئات العمرية والمستويات الفكرية.

2- الإثارة الفنية التي تقدمها الأفلام من حيث هندسة الديكور وهندسة الصوت والإكسسوارات الفنية، والألوان، ومكياج الممثلين الظاهرون في المواقف التعليمية.

3- الحداثة العلمية للحقائق والمعلومات الواردة فيها، من خلال متابعة سنة إنتاج الفلم والتصوير.

4- يظهر الفلم التعليمي الأبعاد الثلاثية للموقف أو الظاهرة المراد تعلمها أو تعليمها، حيث تتحرك الكاميرا لترصد جميع جوانب الظاهرة المراد مشاهدتها وتعلمها.

معوقات استخدام استراتيجية الأفلام التعليمية

بالرغم من الأهمية التربوية لاستخدام استراتيجية الأفلام التعليمية والفاعلية في التعلم والتعليم، إلا أن هناك بعض المعوقات في استخدام هذه الاستراتيجية ومن هذه المعوقات ما يأتي:

1-صعوبة حصول المدرس على الأفلام التعليمية.

كثيرا من المدرسين يبتعدون عن توظيف هـذه الاسـتراتيجية في التـدريس لصـعوبة حصـولهم عـلى الأفلام اللازمة والتي تخدم دروسهم وحاجاتهم المعرفية والعلمية إذ لا يوجد في كثير من المدارس والمعاهـد والكليات والمراكز العلمية والثقافية مكتبات خاصة بالأفلام الداعمة والمرافقة للمناهج الدراسية.

2- عدم جاهزية الغرف الصفية لعرض الأفلام

مازال الكثير من الغرف الصفية غير معدة بطريقة تسمح بعرض الأفـلام الموافقـة لموضـوع الـدرس مباشرة، الأمر الذي يضر فيـه المـدرس إلى نقـل الطلبـة واصـطحابهم مـن غرفـة الصـف إلى مكـان العـرض المخصص لذلك، مما يشتت انتباه الطلبة، بسبب حركة واضطراب النظام، وتحول عـرض الفـيلم إلى عمليـة ترفيهية أكثر منها تعليمية.

3- غياب الخبرة الفنية في التعامل مع الأفلام

تخلو كثير من الكليـات الجامعيـة والمعاهـد والمراكـز المعرفيـة والعلميـة مـن مسـاقات علميـة في استخدام التكنولوجيا والتقنيات التعليمية، مما يجعل الخريج في موقف حرج في التعامل مع هذه الأجهـزة لعدم توافر المعرفة والخبرة الكافية في توظيف هذه الخدمة التكنولوجية في تدريسه.

4- تخزينها والمحافظة عليها

إن عملية حفظ الأفلام وتخزينها يختلف كثيرا عن حفظ وتخزين باقي مصادر المعرفة، لما تمتاز بـه هذه الأفلام من حساسية عالية ودقة متناهية، فأي حرارة زائدة أو رطوبـة أو تنـاثر قطـرات مـاء عليهـا أو حولها، أو وجود أي أدوات مغناطيسية قريبة من الأفلام، فإنها سرعان ما تؤدي إلى إتلافها.

لذا ينبغي توفير أماكن مناسبة لخزن وحفـظ الأفـلام في خـزائن خشـبية أو زجاجيـة تتناسـب مـع طبيعة هذه الأفلام.

5-إجراءات الصيانة والتصليح

إن الاستخدام المستمر لأجهزة عرض الأفلام يجعلها قابلة للعطب والأعطال الفنية والتي غالبا ما يحتاج إصلاحها إلى فني متخصص في مثل هذه الأجهزة، ومن المعهود به في كثير من المدارس والمراكز الثقافية والمعاهد العلمية أن هناك مركزا واحدا ترتبط به المدارس أو الكليات أو المعاهد في المحافظة أو الإقليم لإجراء الصيانة والإصلاح الفني، وأن هذا المركز لا يستقبل أي جهاز يحتاج تصليح إلا وفق إجراءات رسمية تبدأ بمخاطبات رسمية وإجراءات قانونية ابتداء من المدرسة ومرورا بمديرية التربية لأخذ الموافقة وانتظار الرد، وانتهاء بمركز الصيانة الذي ينظم مواعيد استقبال الأجهزة ثم إعلام المدرسة عن طريق المديرية بنوع العطل وتكاليفه المالية (ثمن القطع التالفة) ثم قيام المدرسة بحسم موقفها المالي وإبلاغ مركز الصيانة عن طريق المخاطبات الرسمية بالموافقة، وتوفير القطع اللازمة. مما يجعل هذه الإجراءات سببا في عزوف كثير من المدرسين من الاعتماد على أجهزة العرض في التدريس كي لا يتعرض إلى المساءلة في حال حدوث مثل هذه الأعطال.

موقف المعلم من الأفلام التعليمية

مازال كثيرا من المعلمين يعتقدون اعتقادات متباينة حول أهمية الأفلام التعليمية ودورها في التعلم والتعليم فمنهم من يعتقد بضرورتها وفاعليتها، والبعض الآخر يعتقد أن دورها ذو تأثيرات طفيفة، وأن التعلم من خلالها هو ضياع للوقت وهدر تربوي، إلا أن هناك اعتبارات يجب أن يدركها المعلم في موقفه من الأفلام التعليمية، وذلك منها:

1- الفيلم التعليمي ليس بديلا عن المدرس، فلا يعتبر الفيلم التعليمي بديلا عن دور المدرس في الحصة الصفية أو الموقف التعليمي، إنما هو أسلوب ووسيلة يوظفه المعلم لتحقيق النتاجات التعليمية المقصودة للتعلم.

فمن المآخذ السلبية في التعليم تلك التي تؤخذ على المعلم الذي يلجأ إلى تكليف بعض الطلبة بتشغيل جهاز عرض الأفلام على الطلبة وأملأ وقت الحصة بعرض الفيلم دون وجود المعلم مع الطلبة أثناء العرض أو قيام المعلم

بتشغيل جهاز العرض، وما أن يبدأ عـرض الفـيلم عـلى الطلبـة حتـى ينشـغل المعلـم ببعض الأعمال الكتابية أو يغادر قاعة العرض لأغراض أخرى يقضيها داخل المدرسة.

2- استخدام أسلوب الأفلام التعليمية مرهون بمزاج المعلم وحالته النفسية أو الصحية، مما يجعل العرض ترفيهيا أكثر منه تعليمية، وقد يلجأ المعلم إلى العرض حينما يشعر أن استعداده المعرفي لتغطية المبحث أو الدرس ضعيفا أو غير مكتمل الاستعداد اللازم للتعليم، لذا ينبغي للمعلم أن يستخدم أسلوب الأفلام التعليمية وفق خطة مدروسة معدة مسبقا تحقق نتاجات الدروس بأسلوب الأفلام التعليمية المعدة لتحقق مثل هذه النتاجات.

3- طبيعة المادة العلمية والمعرفية المسجلة، حيث يختار المعلم أفلاما تتوافق مع توجهاته الاعتقادية ونشأته الفكرية لعرضها أمام الطلبة، بقطع النظر عن دقتها العلمية وسلامتها المعرفية، هذا ما يحجب عن الطلبة كثيرا من الحقائق الثابتة والمتداولة في العالم. إن هذه الاختيارات كثيرا ما تكون مفيدة لهؤلاء النشء الذين مازالوا غير قادرين على تمييز ما يبنى مما يهدم، ولكن لا بأس على المعلم إذا اختار الأفلام ذات العلاقة المباشرة بالدرس، وإن لم تتوافق مع التيار أو الاتجاه الذي يؤمن به، مع ضرورة بيان المعرفة المخالفة للعقيدة أو للتربية مثلا الدين، وتصويبها بحقائق من الشريعة وأصول التربية.

مجالات استخدام الأفلام في التدريس

تستخدم الأفلام في التدريس بمواقفه المختلفة والتي منها:

1- التمهيد لدرس جديد أو وحدة جديدة وذلك كنشاط استهلالي يفتتح به المدرس الوحدة الجديدة، وذلك لإثارة اهتمام المتعلمين بالمادة التعليمية الجديدة.

2- لتأكيد بعض الحقائق واستيعاب المفاهيم والمصطلحات التي تعلمها الطلبة في

مواقف تعليمية سابقة.

3- مراجعة عامة لدروس سابقة، لم تسنح الفرصة فيها لعرض الفيلم آنذاك، فيحرص المعلم على عدم تضييع فرصة الانتفاع من الفيلم وإن جاء الحصول عليه متأخرا.

4- تزويد الطلبة بخبرة متكاملة، فعند مشاهدة الطلبة العرض، فإنهم يستزيدون خبرة جديدة في التعلم إضافة إلى الخبرة المستفادة من المعلم، وجهدهم الذاتي في التعلم، مما يؤدي ذلك إلى تكامل المعرفة والخبرة لديهم.

5- عرض مواقف معرفية كالفيضانات والجبال الثلجية وتجمد المياه، وثوران البراكين والعواصف الرملية والثلجية، أو إطلاق الصواريخ والأقمار الصناعية.

6- إيضاح بعض العلاقات أو العمليات التي يصعب متابعتها، كمراحل النمو في النبات أو تكون الجنين وتطوره أو عملية امتصاص الغذاء في الجهاز الهضمي، أو حدوث التفاعلات الكيميائي بين العناصر والمواد.

7- تفصيل الظواهر السريعة، والتحكم في شرح تفصيلاتها الدقيقة، كحركة الآلات الميكانيكية، وحركة أجنحة الطيور عند طيرانها، وتصادم المركبات والقطارات، وإقلاع وهبوط الطائرات، إذ يمكن من خلالها التحكم البطيء بتلك الظواهر السريعة جدا وذلك بإعادة الحركة مرات ومرات من خلال جهاز عرض الفيلم لإيضاح تلك الظاهرة موضع الدراسة والتأمل في آلية حركتها.

8- رؤية الأجزاء والحيوانات الدقيقة التي لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة وهي تتحرك وتتغذى وتتكاثر في بيئاتها الطبيعية.

إجراءات توظيف الأفلام التعليمية في التدريس

ليست هناك طريقة واحدة يمكن أن نعتبرها الاستراتيجية المثلى في استخدام الأفلام التعليمية في التدريس، إنما يعتمد ذلك على فهم المعلم لدوره الحقيقي في هذه الاستراتيجية، وتحمسه لإيصال المعرفة المنهجية لطلبته بهذه الاستراتيجية دون غيرها، وهناك قواسم مشتركة بين المعلمين يمكن أن تندرج جميعها في خطوات متتابعة متسلسلة كما يأتي:

1-التخطيط

ويشمل التخطيط إطلاع المعلم على كامل المنهاج الدراسي وتقسيمه إلى وحدات ودروس وتحديد الأزمنة الموافقة لتدريسها على مدى فصل أو عام دراسي، واطلاع المعلم على ما يتوافر في مدرسته أو منطقته التعليمية من أفلام، ثم يقوم بحصر أسماء هذه الأفلام وبما يتوافق مع أسماء وحدات أو دروس المبحث الدراسي، ومتابعة كيفية الحصول عليها وتوفيرها حال حاجتها لعرضها في الوقت المناسب الموافق لزمن عرض الوحدة الدراسية أو الحصة الصفية وفق الخطة السنوية أو الفصلية.

2-اختيار الفيلم

إن أول اهتمام المعلم بعد أن يحسن التخطيط لدروسه ويحصر الأفلام التي يمكن الإفادة منها هو حسن اختيار الفيلم بدقة وعناية، لكثرة الأفلام وتنوعها في الموضوع الواحد من خلال معالجتها للموضوع الواحد بجوانب مختلفة في الفكرة والطرح والإخراج واللغة، وذلك بما يتناسب مع مستوى الطلبة العقلي والعمري، وخبراتهم السابقة، ومدى ملاءمة الفيلم للنتاجات المنشود تحقيقها بسر وسهولة.

3-مشاهدة المعلم للفيلم قبل عرضه على الطلبة

ينبغي للمعلم قبل عرض الفيلم على طلبته أن يشاهده كاملا ويدون بعض ملاحظاته الضرورية إذا كان له ملاحظاته على بعض جوانب العرض ليلفت انتباه طلبته أثناء العرض.

ومن محاسن مشاهدة المعلم للفيلم أنه يختبر صلاحية الفيلم قبـل أن يفاجـأ بخللـه أمـام الطلبـة فيثير اضطرابهم وتنتشر الفوضى بينهم، كما أن مشاهدته للفيلم يجنبه الحرج في الرد على أسـئلة الطلبـة وذلك باستعداده للإجابة مسبقا، كما أن مشاهدة المعلم للفيلم قبل طلبته تبين له تلك المشـاهدة مـواطن الأفكار الرئيسة في الفيلم ليركز عليها عند العرض ويتوقف عندها بالشرح والاهتمام، وربما يكـون في عـرض الفيلم بعض المفاهيم والمصطلحات الغامضة والجديدة، فمعرفتهـا مسـبقا تجعـل المعلـم يتحـرى معانيهـا ودلالاتها مما يعزز ثقة المعلم بنفسه بسعيه في الاستزادة من المعرفة، وثقة طلبته به لسـعة علمـه وتنـوع ثقافته.

4-إعداد مكان العرض

ويتم من خلال اختيار المعلم للغرفة المناسبة للعرض من حيث الإضـاءة والتهويـة وتـوافر الثقـوب الكهربائية المعدة للوصلات الكهربائية، ووجود الستائر السوداء على النوافذ، وتوافر المقاعد بعـدد الطلبـة، وسعة الغرفة لاستيعاب أعداد الطلبة، وإعلام الإدارة عن موعـد العـرض لحجزهـا وعـدم أشـغالها لأغـراض أخرى، أو في عرض أفلام لحصص أخرى.

5-تهيئة الطلبة لمشاهدة الفيلم

ينبغي للمعلم أن يطلع طلبته على موضوع الفـيلم وعنوانـه قبـل عرضـه، وتحديـد مكـان وزمـان العرض، وإرشاد الطلبة وتوجيههم إلى ضرورة الالتزام بالنظام والهدوء أثناء الدخول والخروج من وإلى قاعة العرض، وإرشادهم إلى أهمية تدوين ملاحظاتهم أثناء العرض لمناقشـتها لاحقـا في نهايـة العـرض أو حصـة تالية للعرض.

6- عرض الفيلم

عند عرض الفيلم ينبغي على جميع الطلبة الالتـزام بالصـمت والهـدوء والاسـتماع لعـرض الفـيلم، ويحسن بالمعلم أن يمسك بيده جهاز ضـبط الصـوت والصـورة (الريمـوت) للـتحكم بـالعرض عنـد الحاجـة لذلك، ويستحسن بقاء العرض مستمرا دون توقف كي لا ينقطع تسلسل الأفكـار وحـماس الطلبـة لمواصـلة المشاهدة.

7-التقويم

بعد انتهاء العرض يقوم المعلم بمناقشة الطلبة بمضمون الفيلم وبجوانبه الرئيسية لمعرفة مدى فهم واستيعاب الطلبة لموضوع العرض، والقدرة على التعبير بلغاتهم الخاصة عن ما حصل لديهم من معرفة جديدة وربطها بالمعرفة السابقة.

8-المتابعة

يستحسن أن لا ينتهي التعلم بانتهاء عرض الفيلم، وإنما لابد من توظيف المعرفة الحاصلة للمتعلم في مواقف حياتية جديدة، وتكليف الطلبة بكتابة أبحاث ذات علاقة بجوانب موضوع الفيلم أو عمل قائمة ببليوغرافية بأسماء أفلام أخرى ذات علاقة بموضوع الفيلم أو بمصادره المعرفية المتعددة من كتب ودوريات ومواقع إلكترونية.

استراتيجية الرحلة

الرحلة من الاستراتيجيات المهمة التي تؤثر في حياة الأمم والأفراد، وهي من أهم الأنشطة العلمية والثقافية والترفيهية التي عرفها الإنسان ورافقت حياته قديما وحديثا، وجاء اهتمام العلماء بالرحلة لفوائدها الجمّة، ومن هذه الفوائد:

1- التحقق والتثبت من المعلومات التي تصل إلى العلماء، فقد كان العلماء المسلمون يرتحلون من بلد إلى بلد وبخاصة علماء الحديث للتثبت من حديث والتحقق من دقة متنه (نصه) أو سنده (رواته).

2- نشر العلم، فقد انطلق العلماء في أنحاء المعمورة ينشرون علومهم بإلقائها على طلبة العلم في كل مكان يصلون إليه وهم يرتحلون من بلد إلى بلد.

3- التمكن من الجوانب العلمية والمعرفية، إذ بالرحلة يتسع أفق العالم وتتفتح مداركه الثقافية والعلمية بالاطلاع على علم الآخرين وعاداتهم وتقاليدهم الثقافية والاجتماعية، فتثبت له حقائق وتتبدل لديه أخرى.

الأغراض التربوية لاستراتيجية الرحلة

لاستراتيجية الرحلة وتوظيفها في عملية التعلم والتعليم أغراض تربوية عدة منها:

1- تنمية اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو البيئة المحيطة بهم.

2- تزويد المتعلمين بخبرات جديدة يصعب توافرها في الغرف الصفية أو البيئة المدرسية مثل مشاهدة الأنهار، والأشجار، والجبال، والآثار التاريخية والتضاريس الجغرافية، والمصانع، والمراكز العلمية أو الثقافية.

3- إكساب المتعلمين مهارات تعليمية كالملاحظة الدقيقة، والتأمل، والمناقشة.

4- توفير خبرات معرفية وحركية وانفعالية متكاملة يتفاعل بها المتعلم مع واقع الرحلة.

5- تزويد المتعلمين بخبرات حسية واقعية تثير لديهم حب الاكتشاف والاستقصاء

وحله المشكلات.

6- تنمية القدرة على تحمل المسؤولية انطلاقا من مرحلة التخطيط ثم التنفيذ، وتذليل العقبات إلى نهاية الرحلة والعودة.

7- تعزيز استمرارية التعلم مدى الحياة لدى المتعلمين.

8- إعداد المتعلم لأخذ المبادرة في قيادة الحياة وإيجاد موقع فيها يناسب قدراته واستعداداته العقلية والنفسية والجسدية والاجتماعية.

9- توظيف المعرفة النظرية في واقع الحياة واختبار صدقها وثباتها.

دور المعلم في استراتيجية الرحلة

للمعلم دور مهم في استراتيجية الرحلة، ومن ذلك:

1- تحديد أهداف الرحلة وأغراضها العلمية التربوية.

2- مشاورة الطلبة في اختيار مكان وزمان الرحلة، وإقرار موافقته النهائية.

3- متابعة الإجراءات الرسمية، والتحقق من سيرها وفق الأصول مثل: (موافقة أولياء الأمور، والموافقة الأمنية على المركبة، وعدم الممانعة بزيارة الموقع).

4- إعداد برنامج الرحلة بشكل متكامل وبالتنسيق مع الطلبة.

5- رصد العقبات والصعوبات المتوقع حدوثها وإعداد خطة علاجية لأي أمر مفاجئ أو طارئ.

6- إرشاد وتوجيه الطلبة بمتطلبات الرحلة من حيث التكلفة المادية للرحلة والمواد الغذائية الآمنة أخذها وتناولها أثناء الرحلة.

7- التواجد المستمر بين الطلبة طيلة مدة الرحلة.

8- توزيع الطلبة إلى مجموعات متجانسة في الأعمار وتحت إشرافه المباشر.

9- تنبيه الطلبة إلى الالتزام ببرنامج الرحلة وتحذيرهم من الوقوع في المخالفات أو الاقتراب من الأماكن الخطرة.

10- تكليف المتعلمين بكتابة تقرير عن سر وإجراءات الرحلة.

دور المتعلم في استراتيجية الرحلة

تأتي أهمية دور المتعلم في استراتيجية الرحلة باعتباره هـو محـور الرحلـة، ويتمثـل دوره في المهـام الآتية:

1- تحديد موقع ومكان الرحلة وبشكل جماعي ومن خلال التشاور بين فريق المتعلمين.

2- التنسيق المستمر مع المعلم وفق الإجراءات الرسمية والقانونية.

3- إعلام الأهل وجميع أولياء أمور الطلبة وأخذ موافقتهم على مكان وزمان الرحلة.

4- الالتزام ببرنامج الرحلة وفق أعداده المسبق والموافق عليه.

5- المناقشة وطرح الأسئلة عن كل الأمور التي تحتاج إلى معرفة أثناء سير الرحلة من خلال الحوار مع المعلم أو مسؤول الموقع أو باقي المتعلمين.

6- يتفاعل مع زملائه ويتواصل معهم بروح الفريق الواحد.

7- يحرص على الاستمتاع بالرحلة وفق الضوابط الأخلاقية والتربوية والقوانين والأنظمة المدرسية.

8- يكتب تقريرا عن سير الرحلة وإجراءاتها والنتاجات التي حققتها الرحلة.

9- إحضار بعض العينات إن أمكن ذلك وعرضها أمام بقية المتعلمين في المدرسة عند العودة.

مميزات استراتيجية الرحلة

من مميزات استخدام استراتيجية الرحلة في التعلم والتعليم ما يأتي:

1- إثارة دافعية المتعلمين للتعلم.

2- دراسة الظواهر والحقائق في بيئاتها الطبيعية.

3- توظيف جميع وسائل التعلم أو أغلبها في عملية التعلم مثل: السمع، والبصر، والعقل، والشم، والذوق، والإحساس. وغير ذلك.

4- تجعل التعلم أكثر ديمومة واستمرارية مع المتعلم.

5- تدعوه إلى التأمل والتفكر والاكتشاف والاستنتاج وغير ذلك من مستويات التفكير العليا.

6- تكوين صدقات حميمة وطويلة الأمد بين الأقران.

7- التواصل والتفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة بالمتعلم.

8- الترفيه وإزالة الملل من نفوس المتعلمين.

9- زيادة ثقة المتعلم بنفسه في اتخاذ القرارات والاعتماد على الذات.

10- تمكن المُعلم من التعرف على استعدادات طلبته ومواهبهم وقدراتهم الفردية.

11- تقارب وجهات نظر المتعلمين المتخالفين في الرأي والفكر أو المنافسة العلمية والمعرفية.

12- التكافل الاجتماعي والتعاون بين أفراد المتعلمين.

13- زيادة ثقة المتعلمين بعلمهم وتحببهم إليه.

استراتيجية العروض العملية

إن هذه الاستراتيجية تعتمد في حقيقتها على عرض توضيحي لفكرة، أو مهارة، أو اتجاه، وهي إيضاح وبيان عملي لظاهرة، أو فكرة، أو جهاز، أو عمل ما، في حين أن التجربة العملية وسيلة هامة من وسائل الاستراتيجية العلمية في البحث.

أغراض استراتيجية العروض العملية

تحقق استراتيجية العروض العملية أغراضها التربوية والتعليمية من خلال الجوانب الآتية:

1- إثارة الاهتمام

حين يقوم المعلم بعرض فيلم، أو مشهد أو تجربة تتضمن مشكلة معينة دون مناقشتها، يثير اهتمام المتعلمين بها مما يدفعهم إلى الاستفسار والاستيضاح عنها، وبذلك يكون هذا العرض مدخلا للموضوع أو الدراسة المراد تعلمها.

2- توضيح الحقائق العلمية

يستعين المعلم ببعض الصور والرسومات التوضيحية اللازمة لتوضيح بعض الحقائق العلمية التي يصعب على المتعلم معرفتها أو الاطلاع عليها إلا من خلال بعض العروض المصورة مثل الأجزاء الداخلية للجسم أو بعض الصور لموجودات سطح القمر أو ثوران البراكين أو الزلازل أو الفيضانات.

3- الإجابة عن الأسئلة

يلجأ المعلم إلى تقديم بعض العروض العملية كإجابة لبعض الأسئلة المتوقعة من قبل المتعلمين، حيث يقدم المعلم العرض المناسب للدرس الذي سيقدمه ليريح نفسه عناء الإجابات الدقيقة أو العملية.

كأن يعرض المعلم مراحل نمو النباتات وما يصاحبها من تغيرات في شكل النبات، وما هي مسميات جزئياته، والظروف الملائمة لنموه وتكاثره.

4- إرشاد المتعلمين لاكتساب المهارات الدقيقة

حيث يعرض المعلم أمام الطلبة موقفا معا بغية إرشاد المتعلمين إلى كيفية ممارسة العمل من بعده وبشكل فردي أو جماعي، فقد يقوم المعلم بتشريح ضفدع أمام المتعلمين مركزا على كيفية استخدام المشرط، أو طريقة بتر الأجزاء الداخلية والتعامل الدقيق معها، أو كيفية الإمساك بميزان الحرارة، وكيفية قياس درجة حرارة الجسم، والتعرف على القراءة الصحيحة لمدرج ميزان الحرارة.

5- التعريف بالأجهزة والوسائل التعليمية

إذ لابد للمتعلم من التعرف على الأجهزة التكنولوجية والوسائل التعليمية التي سيستخدمها في تعلمه، وبذلك فإن دور المعلم يقوم بعرض بعض الأجهزة أو الوسائل أمام المتعلمين ويبدأ بتشغيلها واستخدامها بالعرض وإيقافها، ثم فك بعض أجزائها التي يمكن فكها لأغراض الصيانة والاستبدال حال تلفها، ثم تكليف بعض المتعلمين بتطبيق خطوات المعلم التي شاهدها وبتوجيه المعلم حتى يتمكن جميع الطلبة من إتقان التعامل مع الأجهزة والوسائل التعليمية.

مميزات استراتيجية العروض العملية

تتميز استراتيجية العروض العملية بمزايا تؤكد فاعلية هذه الاستراتيجية في التعلم والتعليم، ومن هذه المزايا:

1- إثارة دافعية المتعلمين للتعلم من خلال تشويقهم للتعلم بتقديم بعض العروض المثيرة لتفكيرهم وحماسهم المعرفي.

2- تفعيل دور المعلم بتقديم كل جديد للمتعلم بخصائصه الطبيعية.

3- كسر جمود التعلم بين المعلم والمتعلم، وفتح سبل التواصل بمختلف صوره التربوية والثقافية.

4- تعزيز ثقة المعلم والمتعلم بالمعرفة الحاصلة من العرض العملي القائمة على مصادر علمية ومعرفية دقيقة.

5- إقبال المتعلم على التعلم بشكل ملحوظ لاعتماده على المهارات الحركية والمشاهدة الحسية.

6- تقارب وجهات نظر المتعلمين برؤية علمية معرفية واحدة، من خلال التخطيط الموحد والتنفيذ المشترك، والوصول إلى نتائج واحدة.

7- اجتناب المخاطر والحوادث الخطيرة، فمشاهدة فلْم متلفز عن حيوانات مفترسة يغني عن التعايش مع هذه الحيوانات والاقتراب منها.

8- الاقتصاد في جهد المعلم بعدم تكرار التجارب أو العروض المباشرة حيث يمكن للمعلم أن يعرض برنامجا مصورا له أو لغيره عن كيفية إجراء تجربة وفي أكثر من مكان واحد، وفي أزمنة مختلفة.

9- التغلب على المتغيرات البيئية كالمطر أو الثلوج أو العواصف أو الحر الشديد، فإن العرض العملي المصور والمسجل بأجهزة مرئية سمعية يمكن الإفادة منه رغم تحديات البيئة الطبيعية، وبذلك تتحقق الفائدة من المادة العلمية أو المعرفية في جميع الأحوال الزمانية والمكانية.

سلبيات استراتيجية العروض العملية

رغم فاعلية استراتيجية العروض العملية في التدريس إلا أن هناك بعض المحددات تجعل في هذه الاستراتيجية بعض السلبيات والتي منها:

1- عدم تمكن جميع المشاهدين من رؤية العرض بدرجة واحدة وبصورة شاملة، فالطلبة الجالسون في المقاعد الأمامية تكون لديهم الرؤية أكثر وضوحا وأكثر انسجاما مع العرض من الطلبة الجالسون في المقاعد الخلفية.

2- يصعب تحقيق جميع النتاجات المتوقع تحقيقها من خلال هذه الاستراتيجية فبعض النتاجات يحتاج تحقيقها إلى ممارسة عملية أو حفظ وتسميع واستذكار.

3- عدم توظيف جميع الوسائل الفسيولوجية للتعلم فحاسة الشم أو اللمس قد لا تتحقق في كثير من مواقف العروض العملية.

4- عدم مناسبة سرعة العرض لجميع قدرات واستعدادات المتعلمين وبذلك لا تراعي الفروق الفردية.

5- عدم تفاعل جميع المتعلمين مع العرض بالمناقشة والسؤال، وإنما يسود الصمت والاستماع فقط معظم المتعلمين.

مقترحات لتحسين استراتيجية العروض العملية

لتلافي واجتناب القصور في تطبيق استراتيجية العروض العملية في العملية التربوية، لابد من الأخذ بالاقتراحات الآتية لتحسين فاعلية هذه الاستراتيجية وذلك كما يأتي:

1- توجيه التعلم والتعليم في استراتيجية العروض العملية توجيها استقصائيا وذلك من خلال إثارة اهتمام المتعلمين بجوانب معرفية معينة والسعي إلى جمع معلومات وبيانات من عروض عملية مختلفة مستقصيا تغطيتها من جميع الجانب.

2- اشتراك المتعلمين مع المعلم في تنفيذ العروض، والأفضل أن يقوم الطلبة أنفسهم بتقديم العروض العملية رجاء تحقق شمولية التعلم والتعليم الذاتي المستمر.

3- الاهتمام بالقضايا ذات الاهتمام المباشر من المتعلمين، أو التي تثير اهتمام وتفكير العالم لحظتها لحداثة المعلومات المنشورة فيها والعروض الجديدة المتضمنة لها.

4- الإعداد والتخطيط المسبق للعروض العملية والإجراء الأولي للتجارب والعروض قبل عرضها على المتعلمين لاكتساب الخبرة والمهارة وزيادة الثقة بالنفس والتمكن من المعرفة حال إعادتها مرة أخرى أمام المتعلمين الذين يشاهدونها لأول مرة.

5- اختيار الأجهزة ذات الكفاءة العالية من حيث الصوت والصورة، واختيار

الأماكن المناسبة للعروض من حيث التهوية والتدفئة، وارتداد الصوت المناسب.

6- توقيف العرض عند نهاية كل فكرة رئيسة وطرح أسئلة للنقاش حول الفكرة المعروضة.

خطوات استراتيجية التدريس بالعروض العملية

ينبغي للمدرس الذي يدرس مباحثه أو دروسه باستراتيجية التـدريس بـالعروض العمليـة أن يسـير وفق الخطوات الآتية:

أولا: التخطيط والإعداد

ويتمثل التخطيط والإعداد بالنقاط التالية:

1- اختيار موضوع العرض وتحديده بشكل دقيق.

2- تحديد نتاجات التعلم والتعليم المراد تحقيقها من العرض.

3- تجهيز المواد والأدوات والوسائل والأجهزة اللازمة للعرض.

4- قيام المعني بالعرض بإجراء عرض عملي منفردا قبل القيام به أمام المتعلمين للتأكد من صحته للعمل وسلامة الوسائل والأجهزة.

5- التأكد من جاهزية غرفة العرض من من حيث الإضاءة والتهوية والتدفئة أو سلامة مقاعدها.

ثانيا: أداء العرض

إن خطوة أداء العرض هي من أهم خطوات استراتيجية العـروض العمليـة، لـذا لابـد مـن مراعـاة الجوانب التالية أثناء أداء العرض، وذلك كما يأتي:

1- إعلام المتعلمين بالنتاجات المرغوب تحقيقها من العرض أو كتابتها على لوحة العرض.

2- ضبط زمن العرض بشكل دقيق، وتوزيع فقرات العرض على زمن العرض

وبما يتناسب مع أهمية ووزن كل فقرة في العرض.

3- إشراف المعلم المباشر على أداء العرض وتوجيهاته المستمرة لفريق العرض بما يضمن استمرار العرض بالشكل المخطط له.

4- متابعة المعلم المستمرة لحضور المتعلمين وضبط النظام والنقاش وإدارة توجيه الأسئلة وإجاباتها بين المتعلمين.

5- تكليف المتعلمين بكتابة بعض الملاحظات أو الأسئلة أثناء سير العرض لمناقشتها حال توقف العرض مؤقتا أو نهائيا.

ثالثا: نهاية العرض

عند نهاية العرض يلزم على الجميع الالتزام بالإجراءات الآتية:

1- إقفال أجهزة العرض بهدوء وفصل أجهزة التيار الكهربائي عنها.

2- إبقاء الجميع في أماكنهم إلا إذا أقتضت طبيعة المكان إجراء تغيرات مفيدة شريطة الهدوء التام.

3- فتح باب النقاش والحوار، وكتابة نقاط النقاش الرئيسة على لوحة العرض أو السبورة.

4- الاحترام المتبادل لوجهات النظر المختلفة وإدارة الحوار بنظام وهدوء.

5- عمل خلاصة شاملة لموضوع العرض والخروج بتعميم أو قاعدة أو مبدأ أو نظرية علمية.

6- تحديد موضوع العرض القادم، وفريق العرض، ومكان وزمان العرض.

7- فتح أبواب غرفة العرض، وتنظيم خروج الطلبة بهدوء ونظام.

8- إغلاق نوافذ وأبواب غرفة العرض بعد إطفاء الأنوار وأجهزة التكييف المستخدمة فيها.

استراتيجية التجريب المعملي

إن معظم العلوم ترتكز في مجملها على أساس من نتائج التجريب، إضافة إلى أنها جاءت من تركيب متناسق من نظريات وضعت موضع الاختبار الدقيق المضبوط المحكم، وأن التقدم العلمي الذي يحدث لهذه العلوم يأتي غالبا من استخدام النظرية للتنبؤ بنتائج التجربة.

ومما يجدر بالانتباه إلى أن العالم وفي مختلف العلوم لابد له من التوجه نحو المختبر المعملي للتحقق العملي بالتجريب من صدق نظرياته وأفكاره العلمية.

دور استراتيجية التجريب في التعلم

للتجربة دور رئيس في حصول المعارف والعلوم للمتعلم والمعلم معا، ومن الأدوار التي تسهم مباشرة في التعلم ما يأتي:

1- جمع معلومات تساعده على تكوين فرض أو نظرية تفسر الظاهرة التي يقوم بدراستها.

2- تساعد على تفهم الظاهرة التي يقوم بدراستها في المختبر، ومعرفة الظروف المرتبطة بحدوثها.

3- اختبار صحة فرض أو اقتراح لحل مشكلة علمية أو عدم صحته.

4- الوصول إلى استدلالات استنتاجية تتوقف صحتها على صحة الفرض عند وضعه موضع الاختبار المباشر عن طريق التجربة العملية.

5- التوصل إلى فرض عام يفسر الحقائق المعرفية والعلمية ويربط بينها.

6- تأييد فرض لم بكن له قيمة علمية راسخة قبل أن تدعمه التجارب.

أهمية الملاحظة العلمية لاستراتيجية التجريب

إن الباحث في استراتيجية التجريب العلمي المعملي لا ينتظر حتى تحدث الظاهرة في الطبيعة ليدرسها، إنما يحاول أن يجعل حدوث الظاهرة في مختبره وفي نفس الظروف التي تحدث بها في الطبيعة.

وبذلك تأتي أهمية الملاحظة للباحث في مختبره المعملي بتزويده بما يلزمه من استخدام لحواسه المختلفة للتوصل إلى المعلومات والبيانات عن الظاهرة المراد دراستها في المختبر، كما تحدث في الطبيعة، ودونما تأثير بشري أو بيئي عليها.

ومن هنا فإن الملاحظة أعم شمولية وأكثر دقة من التجربة المعملية في المختبر، وما التجربة إلا أحد ملامح الظاهرة المراد دراستها، إذ يكتسب المتعلم والمعلم من خلال الملاحظة الدقة والشمول، فالملاحظة هي وسيلة الباحث في التوصل إلى معلومات دقيقة وحيّة للظاهرة المراد رصدها في الطبيعة وحصرها في المختبر المعملي من خلال التجريب.

ولتدريب الطلبة على دقة الملاحظة ونظرتها الشمولية لا ضير من إحضار المعلم شمعة، ومن ثم يثبتها على الطاولة وجعلها تحترق أمام الطلبة، ثم يطلب المعلم من الطلبة كتابة ملاحظاتهم على احتراق الشمعة كلا على حدا، ومن ثم تكليف عددا منهم بقراءة ما كتب أمام بقية الطلبة.

أو يحضر المعلم قفصا فيه عصفورا ويطلب من الطلبة رصد ملاحظاتهم عنه، أو يحضر المعلم باقة من الزهور أو وردة واحدة ويضعها أمام الطلبة لكتابة ما يلاحظونه عن هذه الباقة أو الوردة، أو تعليق أحد اللوحات (الرسومات) أمام الطلبة ورصد ملاحظاتهم عليها، مع ضرورة تحديد زمن الملاحظة بما يتناسب مع أهمية الموضوع ودقته، فقد تستغرق الملاحظة من دقيقة إلى ساعة.

وبالتأكيد فإن رصد الملاحظات للمشهد الواحد ستختلف من شخص لآخر وذلك حسب سعة ثقافته وحدة ذكائه ونفاذ بصيرته، فالأشخاص العاديون سيرصدون الظواهر العامة الظاهرة للعيان من المنظر المشاهد. أما الأشخاص الأذكياء فإنهم

سيرصـدون إضـافة إلى ذلـك الأمـور الدقيقـة والجزئيـات الخفيـة التـي لا يلتفـت إليهـا الأشـخاص العاديون.

مميزات استراتيجية التجريب المعملي

لاستراتيجية التجريب والممارسة العملية المخبرية فوائد جمة، ومميزات عدة نذكر منها:

1- تكسب المتعلمين الخبرة العملية الحسية المباشرة، من خلال توظيف جميع الحواس في التعلم من حيث اللمس والذوق، والسمع، والبصر، والشم في الظاهرة المراد دراستها.

2- زيادة ثقة المتعلمين بأنفسهم بإجراء التجارب، والتفاعل المباشر مع الأجهزة والأدوات، ووضع الفروض والتوصل إلى نتائج ومناقشتها والاقتناع بصحتها.

3- تنمية اتجاهات علمية لدى الطلبة مثل: النقد البناء، والموضوعية في مناقشة النتائج واستخلاص التعميمات، والتسلسل المنطقي للأفكار، وتقدير العلم والعلماء.

4- تنمية اتجاهات اجتماعية إيجابية مثل التعاون، والالتزام والإخلاص في العمل، احترام أراء الآخرين والترتيب والنظام.

5- يسهم في إكساب الباحث مهارة استخدام التفكير المنطقي للتوصل إلى الاستنتاجات المنطقية.

6- يدفع المتعلم أو الباحث إلى الإقبال على التعلم.

7- يضفي على جو التعلم والمعلومات المستنتجة واقعية وحيوية من خلال الممارسة العملية والتجريب.

8- التدرب والمراس على استخدام الأجهزة والأدوات المخبرية والعناية بها.

9- تنمية روح الإبداع والابتكار من خلال التعرف على بعض الأجهزة ومحاكاتها أو تصميم بدائل لها أو التطلع والمثابرة بتطويرها وتوظيفها في مجالات علمية

أخرى.

10- التعرف على جوانب الأمن والسلامة لكثير من المواد الكيميائية والإفادة منها في الحياة العملية.

الإجراءات العملية في استراتيجية التجريب المعملي:

عند الرغبة بتدريس أحد المباحث أو الظواهر باستراتيجية التجريب المعملي في المختبر ينبغي الالتزام بالإجراءات الآتية:

أ- ضبط الأمن والسلامة

ويتم ذلك من خلال ما يأتي:

1- عدم دخول الطلبة إلى المختبر المعملي دون وجود المعلم أو المرشد المختص بالمختبر.

2- وضع الأدوات والأجهزة المخبرية في أماكنها المخصصة لها ووضع أسماء الأدوات والأجهزة على مكانها المخصص لها.

3- التفتيش الدوري على سلامة التوصيلات الكهربائية وأنابيب الغاز والماء وصيانتها المستمرة دونما تأخير.

4- توفير التهوية والتدفئة اللازمة للمختبر.

5- وجود خزانة لأنابيب الغاز وبعيدا عن أيدي الطلبة.

6- توفير وسائل إطفاء الحريق داخل المختبر.

7- توفير صيدلية داخل المختبر تحتوي على الإسعافات الأولية اللازمة.

8- وضع لوحة تعليمات لاستخدام مقتنيات المختبر.

ب- الطلبة المتعلمون

ينبغي على الطلبة مراعاة الأمور الآتية:

1- الدخول إلى المختبر بانتظام وهدوء.

2- عدم الإسراف في استخدام الماء والكهرباء داخل المختبر.

3- عدم العبث بالأجهزة والأدوات المخبرية.

4- استشارة المعلم والاسترشاد بتوجيهاته أثناء إجراء التجارب.

5- إعادة ترتيب الأجهزة والأدوات المخبرية في مكانها بعد استخدامها في التجارب المخبرية.

6- عدم تذوق أو شم أو لمس المركبات الكيمائية لخطورتها على الإنسان.

7- الابتعاد بالوجوه قليلا عند إجراء التفاعلات الكيميائية.

8- ارتداء الملابس والقفازات اللازمة لإجراء التجارب.

جـ- المعلم الباحث

ومن الأمور التي ينبغي على المعلم الالتزام بها:

1- الإجراء المسبق للتجربة قبل عرضها أمام الطلبة.

2- التواجد في المختبر لاستقبال الطلبة قبل دخولهم.

3- الوقوف أمام الطلبة ومتابعة انتباههم لسير التجربة.

4- وجود مسافة بين المعلم والطلبة عند إجراء التجربة.

5- اجتناب الانفعالات غير المضبوطة كالغضب الشديد أو الضحك المفرط لأن ذلك يثير الاضطراب والشغب داخل المختبر.

6- كتابة الملحوظات اللازمة على لوحة العرض أو اللوح خطوة بخطوة وأثناء إجراء التجربة أو تلخيص الخطوات بمشاركة الطلبة بعد الانتهاء من إجراء التجربة وكتابتها على لوحة العرض.

7- إجراء التجربة أمام مرأى جميع الطلبة.

د- الأجهزة والأدوات

يجب أن تتوافر الأمور الآتية في الأجهزة والأدوات، وذلك كما يلي:

1- سلامتها من العيوب (كعدم تسرب الماء أو الغاز من أنابيبها، وسلامة وصلاتها الكهربائية).

2- كتابة اسم الجهاز أو الأداة عليها مباشرة.

3- كتابة طريقة استعمال الجهاز على بطاقة (كرت) وحفظه مع الجهاز.

4- وضع الجهاز أو الأداة على رف أو في خزانة ويكتب على الرف أو الخزانة اسم الجهاز أو الأداة.

5- كتابة رقم الجهاز أو الأداة في السجلات الرسمية على الجهاز أو الأداة نفسها بلاصق صغير وكذلك على موضعه في الخزانة أو الرف وذلك لأغراض الجرد السنوي أو الفصلي أو الشهري.

6- تفقد صلاحية الأدوات والأجهزة من فترة لأخرى وتشغيلها لديمومة حركتها، لأن توقفها لمدة طويلة مكشوفة في ظل ظروف البيئة المحيطة (رطوبة، غبار) ربما يؤثر على تشغيلها وحركتها.

استراتيجية الاكتشاف

تعود بدايات التعلم بالاكتشاف إلى وجود الإنسان الأول على هذه الأرض، وذلك بعـدما هـبط آدم من السماء، وقد علمه اللـه تعالى الأسماء كلها، فما كان من آدم وذريتـه إلا كشـف حقيقـة هـذه الأشـياء ومعرفة خصائصها.

وقد عرف الاكتشاف بتعريفات مختلفة تتفق مع طبيعة عمل الباحثون، وحقيقة ذلك العلم الذي يمثل الاكتشاف فيه جانبا مهما من جوانب تلك العلوم، ومن الذين عرفوا الاكتشاف.

- جلاسير (Glaser)، الذي قال أن الاكتشاف هو:

"تدريس ارتباط أو مفهوم أو قاعدة ما بطريقة تتضمن اكتشاف الطالب لهذا الارتباط أو المفهوم أو القاعدة".

- وعرفه ورثن (Worthen) بأنه: "الاستراتيجية التي تتم فيها تأجيل الصياغة اللفظية للمفهوم أو التعميم المراد تعلمه حتى نهاية المتابعة التي تتم من خلال تدريس المفهوم أو التعميم".

ومن متطلبات هذه الاستراتيجية هـو أن لا يـتم فـرض المـادة التعليميـة عـلى الطلبـة لحفظهـا أو تحليلها أو تركيبها في شكلها النهائي، أنما تتطلب هذه الاستراتيجية أن يكلف المتعلم بتنظيم هـذه المـادة أو تحويلها من هيئة إلى أخرى ساعيا بذاته إلى صياغتها بشكلها النهائي.

فالتعلم بالاكتشاف يحدث نتيجة معالجة المتعلم للمعلومات من خـلال قيامـه بتحليلهـا وتركيبهـا وتحويلها من شكل إلى آخر حتى يصل المتعلم بنفسه إلى معلومات جديدة بالنسبة له، وبذلك فإن المتعلم من خلال هذه المعالجة يكون محور عملية التعلم والتعليم، وذلك لأنه يلاحـظ ويصـف ويصـنف ويفسر ويستنتج ويتنبأ ويخطط وينفذ، وهو بذلك يمارس العمليات العقليـة المختلفـة بذاتـه، ولا يعطـى المـتعلم خبرات التعلم كاملة في هذه الاستراتيجية إلا إذا بذل الجهد في الحصول عليها واكتسـابها مـع مـا يلـزم مـن توجيه

وإشراف ومساعدة من قبل المعلم أو المشرف على تعلم المتعلم كلما كان تدخله ضروريا وفاعلا في التوجيه والإرشاد.

ودور الموجه أو المشرف أو المعلم في تنفيذ التعلم بالاكتشاف يتمثل في اختيار المواد التعليمية المناسبة لمستوى طلبته وتنظيم عناصرها من حيث تسلسلها في الصعوبة، من الأسهل إلى الأصعب، وتقديمها بطريقة تثير اهتمام الطلبة وتدفعهم إلى النشاط والتفكير، والعمل على جذب انتباههم وتشويقهم، وزيادة استعدادهم للاندفاع نحو التعلم والانسجام مع المواقف التعليمية الجديدة.

ودور المعلم يتطلب أن يدرب المتعلم أساليب اكتشاف العلاقة والسمات المشتركة بين الأشياء أو العناصر وكيفية الربط بينها، واستخلاصهم النتائج ومناقشتها وربطها مع نتائج دراسات أخرى أو أحداث مشابهة، ويمكن للمعلم أن يجري بنفسه تمرينا أمام طلبته في كيفية ممارسة التعلم بالاكتشاف، لنقل خبراته إلى طلبته من خلال الممارسة العملية والتطبيق الفعلي للتعلم بالاكتشاف.

لا يستطيع المتعلم أن يتبع جميع إجراءات التعلم بالاكتشاف نفسها في كل المواقف التي يريد اكتشافها، فسمات المواقف التعليمية تختلف من موقف إلى آخر إلا أن هنالك سمات مشتركة تجمع جميع المواقف، كالملاحظة، والوصف، والتخطيط، والتحليل والتركيب.

وتقوم هذه الاستراتيجية على ضرورة تنظيم المادة المراد تعلمها أو يقوم المتعلم بإعادة صياغتها على نحو يستوعبه، أو إعادة ترتيبها وفق حاجاته ومتطلباته، وما يتوافر منها في بيئته وبأبسط صورة ووفق إمكاناته المادية أو العقلية أو الاجتماعية من غير فرضها عليه كما خاض تجربتها الآخرون، بل عليه أن يتمثل المعرفة في وجدانه يجعلها في ذاته فيصبح مخططا ومنظما ومجربا ومستنتجا.

وبذلك فإن التعلم بالاكتشاف يجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية وذلك من خلال معالجته للمعلومات والبيانات بالتحليل والتركيب والوصف والتحويل والتصنيف والتفسير والاستنتاج والتنبؤ، وهذا لا يعني أن المتعلم وحده يبذل الجهد

ويصوب ويجتهد ويكرر الخطأ من غير إرشاد أو توجيه أو مساعدة، بل ينبغي أن يبقى المعلم في يقظة وانتباه لما يقوم به المتعلم ومصوبا له الأخطاء مباشرة حتى لا يتعمق في الأخطاء ويضيع جهده دون فائدة، مراعيا المعلم في ذلك عدم نقل خبراته كاملة إلى المتعلم، وإنما دفعه نحو الخبرات وفق رغباته وإمكاناته للحصول على المعرفة واكتسابها وتمثلها في حياته.

ودور المعلم في عملية التعلم بالاكتشاف، يتمثل أحيانا في اختيار الخبرات التعليمية التي مر بها المتعلم، والعمل على تهذيبها وتنظيم عناصرها للمتعلم، لأن ذلك يثير اهتمام المتعلم والاعتزاز بمخزون خبراته وفاعلية جهوده السابقة لتعلم لاحق، مما يدفعه للنشاط والسعي الدؤوب في اكتشاف العلاقات والسمات المشتركة بين عناصر المادة.

ولإتاحة الفرصة للمتعلم للوصول إلى التفكير المستقل من خلال حصوله على المعرفة بنفسه ينبغي أن توضع أمامه مشكلات تحتاج إلى حلول من خلال قيامه بعمليات التخطيط والتنظيم وإعادة الترتيب والاجتهاد في التجريب والتنقيب للوصول في النهاية إلى حلول مقنعة ونتائج مرضية واكتشافات غير متوقعة.

ويحدد نوع الاكتشاف في ضوء تدخل المعلم في نشاط المتعلم، فإذا تدخل المعلم في نشاط المتعلم بالتوجيه والإرشاد وإعداد المواقف التعليمية المناسبة لطبيعة التعلم والمتعلم، عندئذ يسمى ذلك الاكتشاف بـ الاكتشاف الموجه (Guided Discovery) وإذا ترك المتعلم يكتشف الأشياء بنفسه ويختبر البيانات بذاته دونما إشراف أو توجيه من المعلم فيسمى الاكتشاف عندئذ بـ الاكتشاف الحر (Free Discovery).

وبالاستقراء يمكن للمتعلم أن يكتشف الحقائق وذلك من خلال تزويده بالبيانات اللازمة لاكتشافه ثم تكليفه بصياغة ملاحظاته ومشاهداته بعد تحليلها وتفسيرها متوصلا من خلالها إلى التعميم المناسب بعد قيامه بمعالجة عدد كاف من الحالات الفردية التي تمثل هذا التعميم وفي مختلف الظروف المتشابهة.

وبالاستنباط الاستدلالي يبدأ المتعلم بمجموعة تعميمات معروفة لديه وذات صلة بالتعميم المراد اكتشافه، إذ من خلاله يبدأ البحث عن أمثلة تطبيقية تدعم التعميم

المكتشف وتدلل على صحته.

ودور المعلم في الاكتشاف الاستقرائي أو الاستنباطي يبقى ضروريا إذ شعر أن المتعلمين لا يجدون ما يبدأون منه، أو إذا كانت أسئلتهم حول موضوع يراد اكتشافه غير مجدية، وذلك بتقديمه مواقف جديدة تقود إلى الاكتشاف المرغوب من المتعلمين، مع رفدهم بالخطوط العريضة للموضوعات المراد اكتشافها وتزويدهم بما يلزم من توجيهات وإرشادات، وقد يتدخل المعلم في صياغة نتائج اكتشافاتهم في عبارات علمية رصينة.

الأهمية التربوية للتعلم بطريقة الاكتشاف

إن نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلمين لم تعد غاية التربية ومنتهى مقاصدها لأن عمر الحقائق المعرفية بات قصيرا أمام المتغيرات العلمية المعرفية السريعة والتناقضات بين المستجدات الآنية والحقائق الماضية فلكل عصر بناته المكتشفون لحقائق غفل عن إدراك حقائقها الماضون.

وبما أن اهتمام المربون تمثل في كشف مبادئ التعلم الفعال وحقائق فاعليته، لذا جاء الاهتمام بالمتعلم كعنصر رئيس في تنشيط حركة التعلم الفعال في العملية التربوية، فالمتعلم هو المراد للقيام بجميع العمليات التعلمية التعليمية، مما يعزز لديه اكتساب مهارة الاعتماد على النفس والسعي الحثيث إلى كشف الحقائق بذاته، ومهارة حسن السلوك وطلب العون من الأقران عند الحاجة اللازمة والضرورة لذلك، وبذلك يعتاد المتعلم على المثابرة والبحث والتجريب واختبار الحقائق بنفسه دونما التواكل على جهود الآخرين.

ولا يضير المتعلم بطريقة الاكتشاف الإفادة من جهود من سبقوه، لاختصار المسافة ومنعا لتكرار الخطوات، وإضاعة الجهد في كشف حقائق كشفها غيره من قبله، إلا أن هناك أشياء يجب على المتعلم أن لا يأخذ مسلماتها كما هي أن كان لديه شك في تضارب مبادئها، بل وقد يتسلسل المتعلم بالاكتشاف بخطوات من سبقوه فيثري عندئذ تجربته الشخصية ويوقن بسلامة خطوات من سبقه، وربما يكتشف الخلل في تنفيذ بعض الخطوات المؤثرة في نتائج أبحاث من سبقوه.

وبما أن اهتمام الوالدين بتنشئة طفلهما بإرشاده وتوجيهه بالعبارات والأوامر ويبقى الطفل ينظر إليهما دونما أن يعي ما يقولانه إلا إشارات التحذير والتخويف، إلا أن الطفل لا يصدق ذلك كله إلا باكتشاف الحقائق بنفسه، فرغم تحذير الوالدين لطفلهما بخطورة ملامس إبريق الماء الساخن إلا أنه لا يتجنب الاقتراب منه قطعيا إلا باكتشافه حقيقة ذلك، بلمسه، وعندما يشعر بحرارة الماء تصلي يده عندئذ يكتشف أن الاقتراب من الماء الساخن يؤذي يده.

وقد ذكر أوزبل (1968) أن الميزة الرئيسية للتعلم بالاكتشاف هي أن المادة التعليمية لا تقدم للمتعلم بل عليه اكتشافها قبل أن يستوعبها، ومن هنا فالمهمة الرئيسة في التعلم بالاكتشاف، هي اكتشاف شيء ما، وبعد إتمام عملية الاكتشاف، يتم استيعاب المادة التعليمية وإدخالها في البنية المعرفية.

وقد أشار أوزوبل (1968) إلى ضرورية استخدام طريقة الاكتشاف في حل المشكلات، حيث أن التعلم بالاكتشاف ضروريا لتنمية القدرة على حل المشكلات، ويكون ذلك مفيدا في المراحل الأولى من حياة المتعلم، ويرى (أوزوبل) أن انتقال أثر التعلم يزداد عندما تكون التعميمات قد تم اكتشافها بواسطة المتعلم ولم تقدم له في شكلها النهائي.

ويرى برونر (1961) أن التعلم الأفضل يتأتى عن طريق تفاعل المتعلم بنفسه مع المواقف للاستبقاء والاستدعاء والانتقال وأقدر على تلبية حاجات المتعلم، وهو بذلك يؤكد على أهمية مساعدة المتعلمين على اكتشاف البنية والمبادئ الأساسية للمادة لأن الحقائق التي يكتشفها المتعلمين بأنفسهم تجعلهم أكثر استفادة منها واستخداما لها، حيث تبقى الحقائق المكتسبة عن طريق الاكتشاف أكثر ثباتا من الحقائق التي يحصلون عليها من الطرائق الأخرى.

ويؤكد برونر (Bronr, 1961) أن التعرف على الشيء أثناء التعلم بالاكتشاف معناه أن نضعه في الفئة المناسبة له، وأن الخطأ في التعرف على ذلك الشيء يؤدي إلى تصنيف خاطئ في المعلومات، ولكي ندرك شيئا ما إدراكا صحيحا فإن ذلك لا يتطلب

وضـعه في الفئـة المناسـبة فحسـب، وإنمـا يجـب أن نعـرف الـدوافع والمـؤثرات التـي نسـتخدمها للتصنيف ويساعدنا على ذلك معرفة أن هذه الأشياء موجودة في البيئة المحيطـة بنـا مـن خـلال اكتشـافها بطريقة الاكتشاف.

ويرى برونر (Bronr, 1961) أن الهدف من التعلم بالاكتشاف ليس الحصول عـلى المعرفـة فحسـب، إنما هو الحصول عليهـا بطريقـة تـدرب قـدرات المتعلمـين وإمكانـاتهم العقليـة وتسـتثير دوافعهـم لحـب الاستطلاع ورغبتهم في اكتساب المعرفة، حيث أن المعرفة الحاصلة للمتعلمين والناتجة من الـتعلم بطريقـة الاكتشاف تشكل العملية التعليمية التعلمية لا النتاج المعرفي.

وبذلك يدعو برونر إلى أن المتعلمين يجب أن ينظمـوا مـادتهم التعليميـة بأنفسـهم نتيجـة لإتاحـة الفرص لهم لاكتشاف العلاقة الكامنة بين أجزاء تلك المادة، ويكون دور المعلم التوجيه والإرشاد عند حاجـة المتعلم لذلك.

دور المعلم في طريقة الاكتشاف

على الرغم من ارتكاز طريقة الاكتشـاف في الـتعلم عـلى المـتعلم، إلا أن للمعلـم دور يسـاهم مـن خلاله في تعزيز تعلم المتعلم بهذه الاستراتيجية، وذلك من خلال ما يلي:

- عرض المعلم لعينات من واقع الحياة التعليمية تثير تفكير المتعلمين للبحث عن مصادرها وكشف خفايا أسرارها.
- عرض صور ورسومات وخرائط على المتعلمين مع إعطائهم بعض الإرشادات الضرورية للتعامل مع مفاتيح هذه الرسومات والخرائط مثل: (مقياس الرسم والإحداثيات، والألوان، ودلالات التضاريس المتضمنة فيها).
- إثارة تفكير الطلبة قبل التعلم بطريقة الاكتشاف، بتوجيه أسئلة وتكرارها على أسماعهم للاهتمام بها وإثارة اهتمامهم للبحث والاكتشاف لتحقيق ذلك الهدف.
- إثارة التفاعل بين المتعلمين، وإثارة دافعيتهم للتعلم، من خلال وعدهم بعلامات ودراجات أو أوسمة خاصة للمتفوقين منهم.

- تنمية روح المبادرة والاكتشاف في نفوس المتعلمين من خلال مشاركته للمتعلمين بعمليات استكشافية، أو نقل خبراته وتجاربه السابقة للمتعلمين للإفادة منها والاقتداء بها.
- يشحذ الهمم المتباطئة لمواصلة السعي بهمة ونشاط، ومعالجته المستمرة لنقاط الضعف المستعصية على بعض الطلبة عند يأسهم وظهور عجزهم.

مزايا التعلم بطريقة الاكتشاف

من الفوائد التي يجنيها المتعلم بطريقة الاكتشاف ما يلي:

1- إكساب المتعلم أساليب البحث العلمي الدقيق.

2- توظيف مهارات البحث والاكتشاف في جوانب الحياة العملية.

3- تحفز المتعلم للاستمرار في التعلم وتشوقه إلى اكتشاف المزيد من خفايا العلم.

4- تدرب المتعلم الصبر على العوائق والإصرار على كشف الحقيقة.

5- تزويد قدرة المتعلم العقلية على النقد والتحليل ورؤية العلاقات من حيث التشابه والاختلاف بين حقائق الأشياء وتصنيفاتها.

6- دوام أثر التعلم لفترة أطول في ذهن المتعلم لممارسته الذاتية في كشف الحقائق وحل المسائل.

7- تعزز ثقة المتعلم بنفسه عند اكتشافه لحقائق تتشابه مع مساعي غيره أو تناقضها مع نتائج غيره وخروجه بنتائج جديدة تلفت الاهتمام والانتباه إليه.

8- مراعاتها للفروق الفردية، من خلال توزيع المهام الاكتشافية بين الطلبة كل حسب ميوله واهتماماته.

9- تخلص المعلم من روتين الاستراتيجية الواحدة المكررة والتمرين المجرد الأصم.

10- إعداد علماء بتدريب عقولهم على التفكير بطريقة رياضية منطقية تحاكي الأمور على حقيقتها.

11- تعزز دور المتعلم بجعله مركز العملية التعليمية التعلمية في كشف الحقائق بنفسه بدلا من أن يأخذها جاهزة من المعلم.

12- تنمي في المتعلم مهارات التفكير العليا، مثل: التحليل، والتركيب، والافتراض والتقويم.

13- تعمل على تنمية الذكاء الاجتماعي لدى المتعلم، مثل: تكوين صداقات، وتحمل المسؤولية، والإفادة من الآخرين وتوظيف أفكارهم.

14- تجعل التعلم ذا معنى عند المتعلم لإنتاجها معرفة قابلة للانتقال والتطبيق.

استراتيجية المشروع

مفهوم المشروع:

عرف كلباترك المشروع بأنه "نشاط هادف، تصاحبه حماسة نابعة من الفرد ويجري في محيط اجتماعي".

وبذلك فإن المشروع هو تصميم مخطط يجزم الفرد القيام به لتحقيق غرض أو هدف محدد بشكل فردي أو جماعي. واستراتيجية المشروع تقوم على ميول المتعلمين وحاجاتهم وتحقيق أغراضهم بالاعتماد على نشاطاتهم المتضمنة الحقائق والمعلومات والمبنية على خبراتهم.

تطبيقات استراتيجية المشروع

يعتبر تنظيم المناهج الدراسية وبنائها أكثر المجالات مناسبة لتطبيق نشاطات استراتيجيات المشروع، ومن أشهر المدارس التي اعتمدت مناهجها المدرسية على استراتيجية المشروع مدارس منها:

1- مدرسة ديوي النموذجية في مدينة شيكاغو الذي أنشأها جون ديوي عام 1896. متخذها حقلا لتجاربه التربوية في التعلم والتعليم.

2- مدرسة مريام التجريبية (Merriam Lebrotory School) الملحقة بجامعة ميسوري عام 1904.

3- مدرسة كولينز التجريبية (Coulings Experimental School).

خطوات استراتيجية المشروع

عند اختيار استراتيجية المشروع كاستراتيجية تدريس، لابد من السير وفق الخطوات الآتية:

أولا: اختيار موضوع المشروع

إن حسن اختيار موضوع المشروع يعتبر من أهم الخطوات، لأنه الأساس الذي تبنى عليه الخطوات الآتية، وعادة ما يتم اختيار موضوع المشروع من خلال الحوار الجماعي بين أعضاء الفريق الواحد، أو من خلال المناقشة الثنائية بين الطالب والمعلم، أو بين المعلم وفريق الطلبة، وذلك لإبراز النقاط الآتية ومراعاتها في موضوع المشروع وهي:

1- أهمية المشروع المقترح للمتعلم وللمبحث الدراسي.

2- الفائدة المرجوة من تنفيذ المشروع، أي بيان مدة وظيفية المشروع.

3- مساندته لميول الطلاب واهتماماتهم.

4- مشبعا لحاجات المتعلمين كي لا يضعف نشاطهم وحماسهم أثناء العمل.

5- مرتبطا بواقع حياة المتعلمين اليومية.

6- غنيا بالخبرات التربوية المربية المتنوعة.

7- تغطيته لأجزاء متعددة من المجالات الدراسية والمباحث المدرسية المختلفة.

8- ترابطه مع المشروعات السابقة، وتكملة النقص فيها، وإتمام جوانبها وتواصله معها.

9- مراعاة إمكانات الطلبة الجسدية والعقلية والاجتماعية والمادية.

10- مراعاة إمكانات المدرسة البيئية مثل: (توافر المشاغل، والساحات، والغرف، والمختبرات) والإمكانات المادية الكافية للإنفاق على المشروع وتغطية احتياجاته.

11- تحديد المدة الزمنية المستغرقة ووقت تنفيذ المشروع، وعدم تعارضه مع البرنامج الدراسي.

12- صياغة النتاجات المرجو تحقيقها بشكل واضح ودقيق.

ثانيا: خطة المشروع

يقوم الطالب أو مجموعة الطلبة بوضع خطة لتنفيذ المشروع وبمشاركة المعلم، وذلك مع مراعاة الأمور الآتية:

1- إعداد المحاور الرئيسة للموضوع وتقسيماتها الفرعية والجزئية.

2- إعداد ميزانية تفصيلية دقيقة ولجميع جزئيات المشروع.

3- توزيع الأدوار بين الطلاب كل حسب قدراته وميوله.

4- تحديد المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ المشروع، وبيان جوانب الأمن والسلامة فيها.

5- تحديد المدة الزمنية اللازمة لتنفيذ كل محور من المحاور الرئيسة للمشروع.

6- تحديد سلسلة النشاطات اللازمة لكل محور من محاور المشروع، ومتطلباتها البشرية والمادية.

ثالثا: تنفيذ المشروع

يقوم المتعلمون في هذه الخطوة بتنفيذ جزئيات العمل المناط بكل منهم بالخطوة السابقة إذ تعتبر هذه الخطوة أهم خطوات استراتيجية المشروع، ومن الأمور التي ينبغي مراعاتها في هذه الخطوة ما يأتي:

1- حركة المعلم الدائمة والتجوال المستمر بين المجموعات أو الأفراد لتوجيه الإرشادات اللازمة، وضبط استمرار الفريق في تنفيذ المشروع من خلال المراقبة.

2- تريث المعلم في توجيه أخطاء الطلاب لاكتشافها بأنفسهم، وإنما يتدخل المعلم فورا إذا وجد أن الخطأ يشكل خطرا على المتعلمين أو يفقد ضوابط الأمن والسلامة.

3- يعالج المعلم مشكلات التنفيذ من خلال مساعدة الطلاب بطريقة غير مباشرة

لإكسابهم مهارات التنفيذ المفيدة.

4- تسجيل المعلم لمراحل سير المجموعات في التنفيذ.

5- التزام المتعلمين بتنفيذ جزئيات المشروع كما هو موزع على الأفراد أو المجموعات.

6- عمل المجموعات بروح الفريق الواحد وضمن أخلاقيات التعاون.

7- تسجيل الطلبة لنتائج خطواتهم ومناقشتها ضمن الفريق الواحد.

رابعا: تقويم المشروع

بعد الانتهاء من تنفيذ المشروع، يقوم المعلم بناقشة فريق العمل أو الفرد الذي نفذ المشروع لتقويم المشروع المنتج في ضوء المعايير الآتية:

1- هل حقق المشروع جميع أهدافه (نتاجاته).

2- هل كانت خطوات المشروع منظمة ومتسلسلة.

3- هل التزم الفريق بالزمن المخصص للمشروع.

4- هل كانت خطة المشروع واقعية ومرنة وقابلة للتطبيق.

5- هل كانت الأنشطة مترابطة وذات صلة بالموضوع وجزئيات المشروع.

6- هل العمل جاء بروح الفريق الواحد المتعاون.

7- هل تكون لدى الطلاب اتجاهات وقيم إيجابية أثناء تنفيذ المشروع وبعده.

خامسا: كتابة تقرير المشروع

بعد الانتهاء من الخطوات الأربع الماضية يقوم الطلبة بمشاركة المعلم وإشرافه المباشر وتوجيهه بإعداد تقريرا نهائيا شاملا جميع مجريات المشروع ومتضمن الأمور الآتية:

- أهداف ونتاجات المشروع.
- المدة التي استغرقها المشروع.
- أهمية المشروع وفوائده العلمية والتربوية.

- موضوع المشروع.

- محددات المشروع (الفئة المستهدفة من المشروع).

- سير إجراءات المشروع وخطوات التنفيذ بشكل موجز.

- نتائج المشروع ومناقشتها بإيجاز.

- التوصيات والمقترحات لتحسين المشروع أو التواصل لتنفيذ مشاريع أخرى.

درس تطبيقي في استراتيجية المشروع

أولا: اختيار المشروع "الأعشاب الطبية"

يناقش المعلم مع الطلبة فكرة إقامة مشروع مدرسي، بحيث يبين أهمية المشروعات المدرسية في التعلم والتعليم.

بعدما يصبح لدى الطلبة قناعات إيجابية ملموسة بأهمية المشروعات وقد تحمس الطلبة لإقامة مشروع ناجح في مدرستهم، يطلب المعلم من الطلبة تقديم موضوعات على شكل مشروعات جماعية أو فردية، ويفضل أن تكون هذه المشاريع ذات علاقة مباشرة مع المناهج المدرسية المقررة.

وبعدما يقدم الطلبة مجموعة من المشاريع يناقشهم المعلم في هذه الموضوعات لاختيار أكثرها أهمية للطلبة وتوافقا مع المنهاج المدرسي وقدرات المدرسة المادية وانسجامها مع البيئة المحلية، ليسهل تسويق المنتجات أو توظيفها في خدمة البيئة المحيطة، ومدى حاجتها لذلك.

وبعد المناقشة لنفرض أن الاختيار وقع على موضوع (زراعة الأعشاب الطبية) وقد اتفق الجميع على المشروع بحماس ودافعية.

ثانيا: خطة مشروع الأعشاب الطبية

يقوم الطلبة بمشاركة المعلم بوضع الخطوات اللازمة لتنفيذ المشروع خاص بإقامة حقل بالأعشاب الطبية، وذلك كما يأتي:

1- مخاطبة الجهات المسؤولة عن المدرسة للموافقة على المشروع المقترح.

2- إعداد ميزانية مالية بتكاليف المشروع بشكل دقيق.

3- حصر المواد والأدوات اللازمة للمشروع، ومصادرها.

4- تحديد الأدوار التي تقوم بها كل مجموعة.

5- ضبط الزمن اللازم لتنفيذ المشروع بداية ونهاية.

6- الإفادة الخطية المدونة كتابة من ذوي الاختصاص وأصحاب الخبرات كالمهندسين والفنيين والعاملين في نفس تخصص موضوع المشروع.

7- جمع معلومات عن أنواع الأعشاب الطبية المناسبة لتربة حديقة المدرسة بالتعاون مع مهندسين زراعيين من مراكز الإرشاد الزراعي القريبة من المدرسة.

8- قراءات معرفية وندوات علمية حول الأعشاب الطبية وسبل نجاح مشروعها وطرق العناية بها وزراعتها.

9- توفير البيئة المناسبة لحياة نمو الأعشاب الطبية مثل: الماء، البيوت الزجاجية أو البلاستيكية، أحواض البذور، الإضاءة الكافية من شمس وكهرباء، التهوية والتدفئة المناسبة... الخ.

ثالثا: تنفيذ مشروع الأعشاب الطبية

يقوم الطلبة بإشراف المعلم بالخطوات الآتية:

1- توعية طلاب المدرسة بأهمية مشروع الأعشاب الطبية للمدرسة والمجتمع المحلي من خلال كلمات إذاعية تقدم في الإذاعة المدرسية أو نشرات سريعة، وإعلانات في لوحة الإعلانات ومجلات الحائط.

2- تحديد أماكن زراعة الأعشاب الطبية.

3- تحديد أماكن مرور المشاة والمشرفون على العناية بالأعشاب الطبية.

4- حفر أماكن زراعة الأعشاب الطبية.

5- إجراء تمديدات المياه اللازمة والكافية للمشروع.

6- زرع بذور الأعشاب في الأحواض المخصص لذلك، أو زراعة أشتال الأعشاب الطبية في أماكنها المخصصة في الحفر.

7- رصد العقبات والصعوبات أولا بأول وإيجاد الحلول العلمية والسريعة لها.

8- العناية الدائمة والمستمرة للبذور أو الأشتال الصغيرة من حيث ريها وتوفير الشمس والتهوية المناسبة، أو إزالة الحشائش المحيط بالأشتال.

9- تسجيل بعض الملاحظات ومناقشتها مع المعلم أو المجموعة أو المشرف المختص بالأعشاب الطبية.

رابعا: تقويم المشروع

يقوم المعلم أو المشرف على المشروع بتقويم نتاجات المشروع وأداء فريق العمل وفق الخطة المعدة والنتاجات المرجو تحقيقها والتي منها:

- الجدوى الاقتصادية من المشروع، وتحقيقه للأرباح المتوقعة.
- تغطيته للتكلفة والنفقات الأولية للإنتاج.
- إقبال الطلبة على تنفيذ المشروع بحماس.
- تكون اتجاهات وقيم معرفية بين الطلبة.
- تحقيقه للأهداف المرصودة ولجميع جوانب المشروع.
- عدم وجود مخلفات للمشروع تؤذي المدرسة والبيئة المحلية المحيطة.
- عدم وجود آثار سلبية جانبية مرافقة للمشروع.

خامسا: كتابة تقرير عن مشروع الأعشاب الطبية

يقوم المعلم أو المشرف المختص بعد الانتهاء من عملية التقويم بكتابة تقرير مفصل وشامل لجميع مراحل خطوات المشروع مبينا الجوانب الإيجابية في المشروع والجوانب السلبية من حيث عيوب المشروع ونواقصه وسبل معالجتها في المستقبل، والتوصيات والمقترحات لتطوير المشروع مستقبلا أو التوصية بالاستمرار في المشروع أو إجراء بعض التعديلات على خطواته، أو بعض أعشابه من حيث الإضافة أو الاستغناء، وذلك حسب يسر سبل إنتاجها وبيعها وجدواها الاقتصادية وأثارها التربوية.

استراتيجية الحوار

يعتبر "سقراط" وهـو فيلسـوف يونـاني أول مـن اسـتخدام اسـتراتيجية الحـوار، حيـث تقـوم هـذه الاستراتيجية على مرحلتين هما:

المرحلة ا لأولى: مرحلة التهكم

حيث كان سقراط من خلال هذه المرحلة يزعزع مـا في نفـس صـاحبه مـن اليقـين الـذي يعتقـده ويؤمن.

فقد كان سقراط يسير في أنحاء طرق أثينا عاصمة اليونان مدعيا الجهل، وأن شـعوره بهـذا الجهـل يدفعه إلى البحث عن المعرفة حيثما كانت.

وكان سقراط يتحدث مع صاحبه في أي مشكلة تـأتي عرضـا في حـوارهما، فيحـاور سـقراط صـاحبه ويناقشه بالبحث والتحليل حتى يتبين لصاحبه خطؤه، وينتهي به إلى حقيقة ثابتة لا تقبل الشك في صحتها أو نقدها.

المرحلة الثانية: مرحلة توليد الأفكار

وهي المرحلة التي يصل إليها سقراط مبينا لصاحبه مقدار عجزه عن كشف الحقيقة، حيـث يأخـذ سقراط بإلقاء أسئلة على صاحبه حتى تنكشف بوساطتها الحقيقة النهائية.

وهذا ما دفع سقراط إلى القول: "بأنه كان يولد الأفكار من محاوريه، كما كانت أمـه تولـد الجنـين من الحوامل".

مراحل استراتيجية الحوار

يمر المحاور في استراتيجية الحوار بثلاث مراحل متتابعة، هي:

1-مرحلة اليقين الخاطئ

وهي مرحلة اليقين الذي لا أساس له من الصـحة، وهـي مرحلـة يـراد منهـا إظهـار جهـل الخصـم بالمعرفة الحقيقية لقبوله الأفكار واقتناعه بها من غير أن يستند فيها إلى العقل

والمنطق والفهم السليم الناضج.

2-مرحلة الشك

وهي الحالة التي يعيشها الخصم من حيث التردد والحيرة والارتباط نتيجة أسئلة المحاور "سقراط"، فيبدأ الخصم بالتشاؤم ويأخذه الغضب فتظهر عليه الحدة والعصبية، إلا أن "سقراط" كان يقابل هذا الغضب بالصبر الجميل والهدوء المتزن، وهو يتدرج بصاحبه إلى حقيقة الموضوع بالرأي الصائب، ولا يزال سقراط على ذلك حتى يشعر الخصم بالضعف، ويوقن بأنه جاهل مغرور، وتبدأ لديه الرغبة في التخلص من الجهل ثم تشتد لديه الرغبة أكثر في طلب العلم وكشف الحقيقة.

3-مرحلة اليقين بعد الشك

وهي مرحلة تدفع الخصم إلى البحث من جديد في الحقيقة الصحيحة للمعرفة بعدما أصبحت معرفته السابقة عن الموضوع باطلة وقد اقتنع بفسادها، وبطلان حججها وبراهينها، ليصل بذلك إلى اليقين الثابت بالحقائق الجديدة بعد الشك المضطرب بثقافته السابقة.

وبذلك فإن هذه المرحلة تقوم على أساس الإدراك العقلي المنطقي، وليس على أساس التصديق الساذج الموروث دون حجج وبراهين سليمة ثابتة.

مزايا استراتيجية الحوار

لاستراتيجية الحوار مزايا عدة نذكر منها:

1- تنزع الغرور من نفس المتعلم، وتجعله متواضعا في علمه وتعلمه.

2- يعتاد المتعلم على تعزيز إجاباته وثقته بالمعرفة بالحجج والبراهين.

3- تشوق المتعلم للتعلم وتدفعه لاكتشاف المعرفة وإن طال أمدها.

4- تجعل المعلم يتحسس حاجات المتعلمين ودوافعهم للتعلم.

5- يتدرج المعلم مع المتعلم حيثما كان مستوى معرفته وثقافته بموضوع التعلم.

6- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ومستوياتهم العمرية والتحصيلية.

7- تثير عقل المتعلم لنقض كثير من الأخطاء الشائعة في مجتمعه وبيئته.

سلبيات استراتيجية الحوار

رغم مزايا استراتيجية الحوار وفاعليتها التربوية، إلا أن هناك بعض السلبيات تشوب دورها في عملية التعلم والتعليم، ومن هذه السلبيات:

1- إحجام كثير من المتعلمين عن الدخول في حوار مع المعلم، بدواعي الخجل، أو ضعف ثقافته.

2- اعتداد المتعلم بثقافته السابقة تجعله نافرا من إقدام الآخرين على تصويبها.

3- حاجتها إلى معلم محاور بارع ذو ثقافة واسعة، وهذا غير متوافر دائما في مجتمعاتنا التعليمية.

4- تغير المعرفة وتطورها مما يصعب السيطرة على كامل مستجداتها من حيث الاكتشافات والاختراعات الجديدة من قبل المعلم المحاور.

وقد ذكر "سير جون آدمز" في كتابه "The New Teaching" بقوله: "لو أن سقراط موجودا بيننا ثم أخذ كعادته يتجول في الأماكن العامة، فصادف أثناء تجواله طالب علم في أحد المتنزهات العامة، وعليه دلائل الغرور بعلمه وثقافته، فتقدم منه سقراط بلطف، وهو يتبادل معه أطراف الحديث عن جمال الطبيعة وما فيها من أشجار ونباتات وأزهار وطيور وحشرات، فلما تآلف الاثنان معا وأنس كل منهما بالآخر، سأل سقراط طالب العلم سؤالا لا يبدو لطالب العلم أن فيه اختبارا، حيث سأل سقراط قائلا:

- ما الذي يراد بالحشرة يا صديقي؟ فالناس يتحدثون عن الحشرات كثيرا، وأني مشتاق إلى معرفة المزيد منها معرفة صحيحة.

فرد عليه طالب العلم قائلا بزهو:

- الحشرة حيوان صغير له أجنحته.

فرد عليه سقراط بهدوء:

- لابد أن الدجاجة حشرة.

وما يزال الحوار دائرا بين سقراط وطالب العلم بمثل هذه الاستراتيجية حتى يدرك طالب العلم ضعفه، فيتدارك خطأه، إلا أن طالب العلم يبقى يحاول أن يجيب إجابة أخرى يظن أنها صائبة وخالية من أي نقص أو عيب، إلا أن سقراط سرعان ما يرد عليه بأسئلة وإجابات أخرى تظهر ضعف طالب العلم وقصوره في فهم حقيقة الحشرة ووصفها، فلا يجد أمامه إلا الاعتراف بقصور علمه ومعرفته بحقيقة الحشرة كما كان يظن في بداية الحوار مع سقراط.

عندئذ يبدأ سقراط بطرح أسئلة أكثر عمقا وإثارة لعقل طالب العلم مما تدفعه إلى البحث من الجديد والسعي الدؤوب في تحصيل المعرفة الصحيحة والحقيقة الثابتة عن الحشرات بمنهاج يقوم على أساس الإدراك العقلي.

استراتيجية المناقشة

تستخدم هذه الاستراتيجية في تعلم وتعليم المباحث والموضوعات التي تحتاج إلى التذكر والاستيعاب والفهم والتحليل والتركيب، أي تتناسب مع الطلبة ذوي القدرات العقلية المتوسطة والجيدة، لأن المناقشة تحتاج إلى قدر مقبول من المعلومات الواجب امتلاكها من المتعلم قبل إدارة النقاش معه والتفاعل بها مع أقرانه أو المعلم.

وغالبا ما يخرج المتعلم بعد إدارة النقاش بقدر كافٍ من المعرفة الجديدة التي تؤهله للتعمق بالفهم والقدرة على تحليل المفاهيم والقواعد والأنظمة أو القدرة على الربط بين الأجزاء للخروج بتركيب جديد للمعرفة، وربما يخرج المتعلم بعد المناقشة بما يعزز ما لديه من معرفة وأفكار اكتسبها قبل دخوله المناقشة.

متطلبات نجاح استراتيجية المناقشة

لإنجاح طريقة المناقشة في تحقيق مقاصدها التربوية، لابد من الإعداد الدقيق لعدد من المتطلبات الضرورية لجعل المناقشة ذات جدوى وفائدة لجميع أفراد المناقشة، ومن هذه المتطلبات:

1- التخطيط للموضوع

حيث يتطلب ذلك من المعلم التخطيط المتقن من حيث اختيار الموضوع وملاءمته لمستوى الطلبة وأعمارهم، ومدى توافر المراجع الرافدة للموضوع.

2- تحديد الأهداف

وذلك من خلال إعداد قائمة بالنتاجات المرغوب تحقيقها، مع مراعاة قابليتها للقياس والتقويم المباشر، والاهتمام ببعض الأهداف الوجدانية المتوافقة مع أهداف الموضوع.

3- إعداد المادة التعليمية وتحديد مراجعها ومصادرها

حيث يقوم المعلم بإعداد المادة التعليمية للمتعلمين، بتحديدها في الكتاب المدرسي

أو بمراجع معينة، أو تحديد مجموعة من الصفحات من كتاب أو مرجع إضافي، وقد يقـوم المعلـم بتكليف طالب أو مجموعة من الطلبة باختيار المراجع والكتب الإضافية التي تغطي المادة الدراسـية التـي تم الاتفاق على تعلمها.

4- تقديم المادة التعليمية للمتعلمين

حيث يقوم المعلم بتقديم المادة التعليمية التي اختارها للمتعلمين لقراءتها قراءة شاملة ومتعمقة ولمناقشتها مع المجموعة في وقت لاحق.

5- إدارة النقاش

حيث يقوم المعلم أو رئيس المجموعـة بكتابـة عنـوان موضـوع المناقشـة أمـام نـاظري الجميـع أو المجموعة، ثم يكتب أو يعرض الأهـداف المرجـو تحقيقهـا مـن المناقشـة أي النقـاط الرئيسـة التـي سـيتم مناقشتها في الجلسة الواحدة ويبدأ أفراد المجموعة أو طلبـة الصـف بمناقشـة الأهـداف أو النقـاط المثبتـة أمامهم، مع قيام المعلم أو رئيس المجموعة بكتابة البنود الرئيسة التي تم الاتفاق عليها أثنـاء النقـاش، مـع عرضها أمام الجميع.

6- ختام المناقشة

بعد أن قام الطلبة بمناقشة جميع الأهـداف، وقـد قـام المعلـم أو رئـيس المجموعـة أو أحـد أفـراد الطلبة بكتابة خلاصة الأفكار على لوح العرض، وقد وافق الجميع على قبولها، يطلـب المعلـم مـن الجميـع تدوين هذه الخلاصات في دفاترهم لاستذكارها والاستعانة بها عند العودة إليهـا أو الاستشـهاد بأفكارهـا في جلسات أخرى.

مزايا استراتيجية المناقشة

- تفسح المجال لاشتراك أكبر عدد ممكن من الطلبة في المناقشة.
- تجعل الحصة الصفية أكثر فاعلية وحيوية.
- إثراء موضوع الدرس بوجهات نظر مختلفة وأفكار بناءة.
- تعزز إنجاح استراتيجيات أخرى بتواجدها المستمر في تلك استراتيجيات.
- تجعل المتعلم محور التفاعل والعنصر الفاعل في التعلم.

- تعود المتعلم حسن تبادل الآراء واحترام أراء الآخرين.

- تجعل الحياة المدرسية أقرب إلى الحياة الاجتماعية المألوفة لدى الطالب.

- تزود المتعلم بأحدث المعلومات المتناقلة بين المتعلمين والمعلم.

- تدرب المتعلم على إثبات الحجة وإقناع الآخرين بالدليل الجازم بالحقيقة.

- امتداد النقاش إلى خارج الحصة واستمراره مع المتعلمين في البيئة المدرسية والاجتماعية.

عيوب استراتيجية المناقشة

- قد تتشعب المناقشة بعيدا عن هدف الدرس.

- قد يسيطر عليها بعض الأفراد بطرح أفكار مثيرة للجدل والتساؤل يصعب اقفالها بسرعة.

- تنعكس أثارها السلبية بالنفور والكراهية بين المتعلمين ذوي الآراء المتناقضة.

- تثير الضجة والفوضى في الفصول ذات الأعداد الكبيرة من الطلبة.

- تحرج المعلم ذو الثقافة المحدودة أمام طلبته ذوي الثقافات المتعددة.

- امتداد النقاش إلى خارج الحصة ربما يثير النزاعات بين الطلبة.

كيفية تفعيل استراتيجية المناقشة

- تكليف المعلم لطلبته بالاستعداد المسبق لموضوع المناقشة والرجوع إلى المصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوع المناقشة.

- تشجيع الطلبة على التعبير الحر والجرأة في الحديث.

- طرح أسئلة مثيرة للتفكير.

- تقبل المعلم وجهات النظر المختلفة وتصويب الخاطئ منها بهدوء وروية.

- إفساح المجال للمتكلم أن يتم حديثه دون مفاجئته بقطع مناقشته.

- قيام المعلم بتدوين الأفكار الرئيسة على اللوح أثناء المناقشة.

- كتابة المعلم أسئلة المتعلمين ذات العلاقة بهدف الدرس وعدم إهمالها.

- تذكير المتعلمين المستمر بالأهداف المرجو تحقيقها في الحصة ومن خلال كتابتها على اللوح منذ بداية الحصة.

- محاولة المعلم دفع المتعلمين إلى العمليات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

- احترام وجهات نظر الطلبة وعدم السخرية منها مهما كانت بسيطة وساذجة.

- عدم إهمال الطلبة الضعاف أثناء المناقشة والعمل على مساعدتهم في الوصول إلى الإجابة وتحديد موقفهم من النقاش.

- التعزيز المستمر لإجابات الطلبة المفيدة في بناء نقاش تربوي وعلمي هادف.

- إهمال الأسئلة التي تشتت أذهان الطلبة ببعدها عن أهداف الدرس.

- وقوف المعلم أمام المتعلمين أثناء المناقشة ووجهه الدائم للمتعلمين، وأن تكون حركته بخطى خفيفة أمامهم، تجنبا لحدوث نقاش جانبي وراء ظهره.

استراتيجية الأسئلة السابرة

يعتبر السؤال أسلوبا فاعلا للتعلم والتعليم واكتساب القيم التربوية، وقد كان للسؤال في القرآن ومازال رئيسا في تربية المسلمين وحجة بالغة في الإقناع والإفهام، وقد تنوعت الأسئلة في القرآن الكريم بتنوع مقاصدها وقيمها التربوية ومواقفها التعليمية.

قال اللـه تعالى:

{فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون} [النحل، 43].

{فوربك لنسئلنهم أجمعين} [92، الحجر].

{وإذا سألك عبادي عني فإني قريب} [البقرة، 186].

{ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولنّ اللـه} [الزمر، 39].

{وقفوهم إنهم مسئولون} [الصافات، 37].

وقد بلغ لفظ مفهوم السؤال بأشكاله وصوره المتعددة في القرآن الكريم (129) لفظا.

كما أن سؤال جبريل النبي صلى اللـه عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة وبيان النبي صلى اللـه عليه وسلم له، دليل قاطع على أهمية السؤال في التربية والتعليم.

فعن

وبالسؤال كان صلى اللـه عليه وسلم يعلم أصحابه المفاهيم الإسلامية ودلالاتها الدينية، فعن عبد اللـه بن عمر عن النبي صلى اللـه عليه وسلم قال:

(إنَّ من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنّها مثل المسلم حدثوني ما هي) قال -عبد اللـه بن عمر- فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد اللـه فوقع في نفسي أنَّها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدِّثنا ما هي يا رسول اللـه، قال (هي النخلة) (البخاري، حديث رقم 60).

وبذلك جاء سؤال رسول اللـه صلى اللـه عليه وآله وسلم تعليما، فعندما عجز الصحابة عن الإجابة، أجابهم رسول اللـه صلى اللـه عليه وآله وسلم إجابة شافية.

مفهوم السؤال السابر

السبر لغة (الفيروز أبادي، 1998) بمعنى خبر، حيث يقال سبر الجرح، أي قاس غوره بالمسبار، وسبر فلانا أي خبره ليعرف ما عنده، ويأتي بمعنى البحث والتوغل بعمق في أشياء غير مادية.

والسبر اصطلاحا هو السؤال الذي يلي إجابة الطالب الضعيفة لتوجيهه نحو الإجابة الدقيقة. مما يتطلب من المعلم توجيه الطالب بسؤال آخر يلي إجابته الأولية ليقوده نحو الإجابة الصحيحة بذاته.

المتطلبات الضرورية للسؤال السابر المتميز:

للسؤال المتميز ضوابط لابد من توافرها عند صياغه السؤال السابر والتي منها:

- وضوح لغة السؤال وتناسبها مع مستوى الطلبة المعرفي.
- وضوح المفاهيم والمصطلحات الواردة في نص السؤال وتوافقها مع مخزون الطلبة الثقافي.
- الإيجاز في الصياغة وعدم الإطالة، فالإطالة في الصياغة تشتت التركيز وتفقد الاهتمام والانجذاب نحو الفكرة الرئيسة للسؤال.
- تدرج الأسئلة من العام إلى الخاص ومن المعلوم إلى المجهول ومن السهل إلى الصعب.
- التسلسل والتتابع حول فكرة الموضوع وتركيز الأسئلة حولها.
- يثير المزيد من المناقشات الصفية حول الفكرة الرئيسية.
- يؤدي بالمتعلم إلى الانتقال الفوري من الإجابة الأولية السطحية إلى فكرة أعمق منها. وفي نفس الموضوع.
- العفوية في طرح الأسئلة المثيرة للاهتمام.
- صياغة الأسئلة بطريقة استقصائية تثير اهتمام المتعلم بالتدرج من إجابته الأولية

إلى إجابة أعمق منها.

- الاهتمام بالمتعلم وعدم إحباطه عند إجابته الأولية لضمان شجاعته في الاستمرار في الحوار وشوقه للتدرج بالتعمق في إجابة الأسئلة التالية.

المزايا التربوية لاستخدام الأسئلة السابرة في التعليم

مزاياها للمتعلم:

يجني كل من المعلم والمتعلم العديد من المزايا التربوية عند توظيف الأسئلة السابرة في المواقف التعليمية والتي من مزاياها للمتعلم:

- تساعد المتعلم في اتخاذ موقف ناقد لإجابته وإجابة الطلبة السطحية والضعيفة.
- تجعل المتعلم يتريث في الابتداء بالإجابة على السؤال.
- تنمي قدرة المتعلم على التقويم الذاتي لإجابته وإجابة الآخرين.
- تجعل المتعلم هدف العملية التعليمية والمعلم هو المرشد والموجه.
- تجعل البيئة الصفية نشطة تخلو من الملل والروتين المعتاد.
- تعزز ثقة الطالب بنفسه من حيث مشاركته للطلبة في الوصول إلى الإجابة الصحيحة.
- تشعر المتعلم بقيمة إجابته وثقافته التي ساهمت في الوصول إلى الإجابة الصحيحة.
- تنمي مهارة التفكير عند المتعلم والتركيز في الإجابة.

مزاياها للمعلم:

- تجعل المعلم موجها ومرشدا ومنظما للعملية التعليمية.
- تزيد من مهارة المعلم في انتقاء الأسئلة وحسن صياغتها.
- يتعود المعلم الصبر والإناءة في التدرج بالطالب الضعيف حتى يصل بنفسه إلى الحقيقة والإجابة الصحيحة.

- تغنى المعلم عن العقاب البدني الذي يسبب له توترا نفسيا وخشية من عواقبه السيئة من حيث بغض المتعلم معلمه أو حدوث أضرار جسدية للمتعلم يعاقب عليها المعلم قانونيا في المحاكم.
- تعزز ثقة المعلم بنفسه عند شعوره بالمحبة والمودة من قبل المتعلمين له.
- سعي المعلم الدؤوب في تثقيف نفسه بمختلف العلوم وثقافات الشعوب، تعمل على رفع كفاءته العلمية وباستمرار.
- تدربه على ضبط وإدارة الصف بأساليب مختلفة تتناسب مع مستوى الطلبة العمري والعقلي من خلال طبيعة الأسئلة ونوعية الطلبة الذين يجيبون على الأسئلة.
- تدربه على سرعة البديهة والاستجابة السريعة لطبيعة إجابات الطلبة على أسئلته.
- التقويم السريع والمستمر لفاعلية درسه ومدى فهم الطلبة واستجاباتهم لطبيعة أسئلته.
- يكتشف سلبيات طلبته وثغرات تدريسه أول بأول مما يفيده في علاجها واجتناب الوقوع بها مرة أخرى.

أنواع الأسئلة السابرة

للأسئلة السابرة أنواع وتوزيعات تعطى المعلم خيارات يعالج من خلالها المواقف التعليمية المنشود تحقيقها، ومن أنواع هذه الأسئلة ما يلي:

1- السؤال السابر التشجيعي

وهو السؤال الذي يسأله المعلم بعد إجابة الطالب الأولية الخاطئة، أو عندما يقف المتعلم عاجزا تماما عن الإجابة، والهدف من استخدام هذا النوع من الأسئلة هو حث المتعلم وتشجيعه على الإجابة والمشاركة في التفاعل مع الموقف التعليمي.

مثال تطبيقي:

المعلم: ما مفهوم التقوى؟

الطالب: لا أعرف.

المعلم: هل شاهدت أو سمعت رجلا يسرق.

الطالب: نعم.

المعلم: هل تتمنى أن تكون مثله.

الطالب: لا.

المعلم: ولماذا؟!

الطالب: خوفا من اللـه تعالى.

المعلم: ولماذا تخاف اللـه تعالى؟

الطالب: لأن اللـه أمرنا بعدم السرقة.

المعلم: إذن ما التقوى.

الطالب: خشية اللـه والالتزام بأوامره.

المعلم: أحسنت، إذن التقوى هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل

2- السؤال السابر التوضيحي

وهو السؤال الذي يسأله المعلم للطالب بعد إجابته الأولية وبقصد التوسع في الإجابة أو إثراء إجابته الأولية بمعلومات أخرى إضافية، أو التركيز على جزء من الإجابة الصحيحة والاهتمام به دون الأجزاء الأخرى، أو التدرج بإجابة المتعلم للوصول إلى المنعمقة العميقة والتامة الإتقان.

مثال تطبيقي:

المعلم: ما أثر مفهوم اسم اللـه الرازق في حياة المسلم؟

الطالب: يجعل المسلم يوقن بأن الرزق كله بيد اللـه تعالى.

المعلم: لماذا يجب أن يؤمن المسلم أن الرزق بيد اللـه تعالى؟

الطالب: ليتحرر من المخاوف.

المعلم: ما المخاوف التي يحررها الإيمان باسم اللـه الرازق؟

الطالب: يحرره من الخوف على رزقه

المعلم: كيف يتحرر من الخوف على رزقه؟

الطالب: يوقن أن الرزق بيد اللـه فلا زيادة أو نقصان فيه إلا بأمر اللـه تعالى.

المعلم: وماذا يترتب على الإنسان حينئذٍ؟

الطالب: يبذل الجهد في السعي ويتوكل على اللـه حق التوكل وبذلك يريح قلبه وعقله من التفكر في الرزق.

3- السؤال السابر المحوّل

وهو السؤال الذي يحوله المعلم من الطالب الذي عجز عن الإجابة عجزا تاما إلى طالب آخر يرغب في الإجابة.

مثال تطبيقي

المعلم: لماذا هاجر الرسول صلى اللـه عليه وآله وسلم إلى المدينة المنورة؟

الطالب: هربا من بطش قريش

المعلم: هل هناك أسباب أخرى؟

الطالب: لا أعرف

المعلم: من يذكر أسباب أخرى.

طالب آخر: لإقامة الدولة الإسلامية في بيئة آمنة.

المعلم: أحسنت.

4- السؤال السابر التركيزي

هو السؤال الذي يسأله المعلم بعد إجابة الطالب الأولية والصحيحة بهدف ترسيخ

الإجابة وتأكيدها في أذهان الطلبة أو لربط جزئيات الإجابة المبعثرة للخروج بتعميم عـام مشـترك أو لربط التعليم القبلي بالتعليم البعدي.

مثال تطبيقي:

المعلم: كيف عالج الإسلام مشكلة البطالة؟

الطالب: أوجب العمل على القادرين.

طالب آخر: أوجب تكافؤ فرص العمل للجميع.

طالب آخر: ضرورة الالتزام بأحكام النفقات.

طالب آخر: يجب تطبيق أحكام الميراث.

المعلم: أحسنتم

المعلم: ما هي أفضل هذه السبل لمعالجة البطالة؟

5- السؤال السابر التبريري

هو السؤال التبريري الذي يسأله المعلم بعد إجابة الطالب الصـحيحة والدقيقـة والتـي تحتـاج إلى تبرير من الطالب نفسه لزيادة وعيه وإدراكه الناقد والثاقـب في إجابتـه للوصـول بـه إلى مراتـب الحكمـة والمنطق.

مثال تطبيقي:

المعلم: من هم أولي العزم من الرسل؟

الطالب: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

المعلم: لماذا سمي هؤلاء الرسل بأولي العزم؟

الطالب: لأنهم أكثر الأنبياء والرسل صبرا على أقوامهم في الدعوة إلى اللـه تعالى.

استراتيجية التقويم التشخيصي

تعتمد طريقة التقويم التشخيصي على مبدأ التعامل مع طلبة الصف الواحد، وفق مستوياتهم التعلمية التعليمية، وقدراتهم التحصيلية والتفكيرية، ويرتكز التعلم والتعليم في هذه الاستراتيجية على افتراض أن الطلبة في الصف الواحد ليسوا في مستوى واحد، إذ لابد من مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وذلك من خلال إعداد مجموعة من الأنشطة بمستويات مختلفة، بحيث يناسب كل نشاط مستوى معين من قدرات الطلبة.

كما يجب أن تكون الأنشطة ملبية لحاجات وقدرات الطلبة الأكثر ذكاء، كما هي ملبية لحاجات الطلبة الضعاف، غير أن الهدف من التعلم أو التعليم يجب أن يتحقق عند جميع الطلبة وبمستوياتهم المختلفة.

ولكي ينجح المعلم في تدريسه باستراتيجية التقويم التشخيصي لابد له أن يكون ملما الماما جيدا بمستويات المتعلمين، وقدراتهم وإمكاناتهم المادية والمعنوية قبل الخوض في التخطيط لدروسه، ليتسنى له وضع الخطط المناسبة لمستويات المتعلمين المختلفة وما يلائمها من أنشطة وتدريبات تتلاءم مع حاجاتهم وقدراتهم للحصول على نتاجات تحصيلية مرغوبة.

ويحسن بالمعلم الجديد أن يتدرب تدربا كافيا على استراتيجية التقويم التشخيصي مرارا وتكرارا مع زملائه في المهنة، لأن هذه استراتيجية تحتاج إلى تدريب جيد وامتلاك مهارة عالية قبل الخوض بها، وذلك أنها تجبر المعلم على إعداد أنشطة متفاوتة القدرات بحيث لا تثقل كاهل المتعلم الضعيف إذا ما قدمت له بأسلوب يتفق مع قدراته ولا تضيع وقت المتعلم المتفوق المتميز إذا ما قدمت له بأسلوب يتحدّى تفوقه ويثير قدراته للتميز.

ومن الأمور التي يحسن على المعلم التدرب عليها والاهتمام بها قبل خوضه سبل التدريس بهذه الاستراتيجية، إدارة الصف، حيث تختلف إدارة الصف بهذه الاستراتيجية عن إدارة المعلم التقليدي لدروسه التقليدية الأخرى، فلابد في هذه الاستراتيجية أن يتحرر الطالب من الصمت الرهيب والجمود الثابت في المقعد، والسكون وعدم الحركة،

فبما أن المتعلم يتعلم بهذه الاستراتيجية من خلال العمل بمجموعات أو منفردا، فلابد له أن يكـون ميسور الحركة عند التحـدث أو المناقشـة أو المسـاهمة في تقـديم المسـاعدة لزملائـه في المجموعـة، ولكـن بشرط الهدوء والهمس الخفيض غير المشوش على سير المجموعات الأخرى.

وبما أن المتعلم بهذه الاستراتيجية قد يتطلب منه الحركة، فلا يظن المعلم في نفسه أنه أصبح فاقـد السيطرة على المتعلمين لديه، بل عليه أن يتمثل الصبر والحكمة ويعتاد على ذلـك مـن المتعلمـين، إذ دوره هنا هو دور المرشد والموجه والمقوّم والمعزز، فلم يعد دوره كما كان سابقا في التعليم التقليدي الـذي كـان فيه المعلم هو سيد الموقف، فهو الذي يتكلم ويكتب ويشرح ويحلل على اللوح وحده والطلبـه أمامـه بـلا حركة، يسمعون وأحيانا يكتبون، ولا يسمح لهم بالسـؤال أو المناقشـة إلا في نهايـة الحصـة وبالقـدر الـذي يسمح به المعلم.

دور المعلم قبل التدريس باستراتيجية التقويم التشخيصي

إن التدريس باستراتيجية التقويم التشخيصي يتطلب من المعلم القيام بأنشطة وتـدريبات وخطـط تمثل دوره الرئيس في هذه الاستراتيجية وذلك قبل التدريس، والتي منها:

- التحديد القبلي لمستوى الإتقان الأدائي للمتعلم أو مجموعة المتعلمين، ويتم ذلك من خلال الملاحظة المباشرة أو غير المباشرة أو الاختبارات الكتابية أو المقابلات الشفهية.
- توزيع المتعلمين في مجموعات صفية وفق مستويات الأداء، وقدراتهم العقلية واتجاهاتهم الذاتية.
- تحديد الأهداف المتوخى تحقيقها، وتعريف كل مجموعة بها.
- إعداد الأنشطة الملائمة لكل مستوى شريطة أن تحقق الأهداف المنشودة من الدرس عند جميع أفراد المجموعات أو الأفراد.

دور المعلم أثناء التدريس باستراتيجية التقويم التشخيصي

عند تنفيذ المعلم درسه باستراتيجية التقويم التشخيصي، فعليه أن يأخذ بما يلي:

- التمهيد للدرس بمقدمة مشوقة تثير دافعيتهم للتعلم الجديد.
- اختبار التعلم القبلي للمتعلمين لربطه بالتعلم اللاحق.
- تكليف المتعلمين بقراءة الدرس قراءة صامتة وسريعة محددا ذلك بزمن يتراوح بين 5-10 دقائق تقريبا.
- يناقش المعلم الأفكار العامة الرئيسة للدرس مع المتعلمين من خلال طرح الأسئلة، وإثارة تفكيرهم للمناقشة والإجابة.
- يقرأ المعلم الدرس قراءة نموذجية، متلوة بقراءات أخرى لعدد من المتعلمين المتفوقين، إذا كان ذلك في دروس اللغة العربية أو التلاوة، أو يقوم المعلم بعرض القاعدة أو حل أمثلة على القاعدة المراد الوصول إليها وذلك في دروس القواعد أو الرياضيات أو العلوم، أو عرض وسائل أو خرائط أو أفكار رئيسة ومناقشتها مع الطلبة في دروس التربية الوطنية والاجتماعية أو الاقتصاد أو العلوم الطبيعية.
- يكلف المعلم الطلبة بقراءة فقرات متتابعة من الطلبة مناقشا كل فقرة وما فيها من معاني ألفاظ أو أفكار رئيسة وذلك في دروس اللغة العربية والتلاوة، أو يكلف بعض الطلبة بحل أمثلة أو جزئيات على القاعدة المراد الوصول إليها وذلك في دروس العلوم والرياضيات والقواعد، أو تكليف الطلبة بتحديد مواقع على الخريطة أو استنتاج نقاط رئيسة من عرض الدرس وكتابتها على السبورة وذلك في حصص العلوم الطبيعية أو الاجتماعية.
- يلفت المعلم أنظار المتعلمين إلى طبيعة الأنشطة التي ستوزع عليهم، وكيفية تنفيذها، ومحددا الزمن اللازم والمطلوب لتنفيذ كل نشاط، وذلك قبل توزيع الأنشطة على المتعلمين.

- يوزع المعلم الأنشطة على المتعلمين أو المجموعات، ويطلب إليهم تنفيذها.
- يتجول المعلم بين المتعلمين ومجموعاتهم مسجلا الأخطاء الشائعة والمشتركة بين المتعلمين أو المجموعات، وموجها ومقوما أداءهم.
- يجمع المعلم الأنشطة من المتعلمين بعد تنفيذها، ثم يناقش أمامهم الأخطاء الشائعة التي وقعوا فيها موجدا حلولا جذرية لها.
- يوزع المعلم على المتعلمين النشاط الثاني، على أن يبقوا في نفس مجموعاتهم دونما تغيير، والمعلم يتجول ويسجل الأخطاء ويوجه ويقوّم.
- يجمع المعلم النشاط الثاني من الطلبة ويناقشهم في الأخطاء المشتركة بينهم وهكذا يفعل المعلم في كل نشاط.
- بعد الانتهاء من جميع الأنشطة المحددة للحصة الأولى، يقوّم المعلم أداء المتعلمين التقويم الختامي.
- تكليف المتعلمين ببعض الأنشطة كواجبات بيتية أو بالرجوع إلى مصادر التعلم الأخرى (مكتبة، حاسوب، مقابلات شخصية).

خطة درسية باستراتيجية التقويم التشخيصي

الصف: السابع

الموضوع: قراءة جهرية

الدرس: جابر عثرات الكرام

*** الأهداف:**

1- أن يحدد المتعلمين الأفكار الرئيسة للنص من خلال القراءة الصامتة.

2- أن يتقن المتعلم قراءة النص قراءة جهرية معبرة مع التركيز على إظهار نبرة الاستفهام أو التعجب عند قراءة الجمل التالية:

- ما منعك من النهوض إلينا؟

- فبم نهضت؟

- كافأته بالحبس والضِّيق والحديد!

- واسوْأتاه! وإنَّهُ لَهُوَ!!

3- أن يتعرف المتعلمين إلى معاني المفردات والتراكيب التالية:

- الغرماء

- عقد له على الجزيرة

- فضولا

- واسَوْأتاه

- ما أعقب هذا مِنك

4- ان يستخدم المتعلمين المفردات السابقة في جمل مفيدة.

*** التهيئة:**

يهيئ المعلم المتعلمين للدرس بمقدمة مناسبة كإحضار شجرة الخلافة الإسلامية وذلك من عهد أبي بكر إلى نهاية الخلافة العثمانية، أو ذكر المعلم لبعض مواقف المروءة لبعض الصحابة أو التابعين وباختصار موجز وذات علاقة بالدرس، أو استدراج المعلم لذكريات المتعلمين الماضية ذات العلاقة بمواقف ذات مروءة ونعمة وحكمة.

*** التعلم القبلي**

يختبر المعلم التعلم القبلي للمتعلمين، واستعدادهم للتعلم الجديد، وذلك بتكليفهم قراءة نصوص من دروس سابقة وذات علاقة بالدرس الجديد، كأن يطلب المعلم من المتعلمين قراءة نص الحديث الرابع من الوحدة السابقة (الوحدة الثانية) درس

- من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم- حيث يقرأ أحد المتعلمين الحديث التالي:

عن أبي موسى – رضي الله عنه- قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضه بعضا".

وبعد أن يتأكد المعلم أن المتعلمين وبخاصة الذين يشكون ضعفا قرائيا، أنهم أتقنوا القراءة وتـدبر المعنى العام للحديث أو النص، ينتقل المعلم ممهدا للـدرس الجديـد مـن خـلال ربطـه بخـبرات المتعلمـين السابقة، من خلال إثارة أسئلة تربط الدرس السابق بالدرس الجديد وتثير اهـتمامهم لاسـتقباله ومتابعتـه، ومثال ذلك، يسأل المعلم:

- ما الصورة التي رسمها الرسول –صلى اللـه عليه وسلم- لمجتمع الإيمان؟
- من يذكر أسماء الخلفاء الراشدون
- من يذكر اسم بعض خلفاء الدولة الأموية

*** القراءة الصامتة**

بعدما يصل المعلم من خلال مناقشة المتعلمين بالأسئلة السابقة إلى إمارة سليمان بن عبـد الملـك، يطلب إليهم قراءة درس –جابر عثرات الكرام- وهو من الوحدة الثالثة، الصفحة رقـم (26)، للتعـرف عـلى بعض مواقف المروءة عند المسلمين.

*** مناقشة القراءة الصامتة**

بعد انتهاء المتعلمـين مـن القـراءة الصـامتة، ينـاقش المعلـم المتعلمـين بأسـئلة تقـيس مـدى فهـم المتعلمين لما قرأوا، ومثال ذلك:

- لماذا لزم خزيمة بيته، وانقطع عن الناس؟
- علام يدل إخفاء عكرمة اسمه عن خزيمة؟
- ما الذي فعله خزيمة حين علم خبر جابر؟
- بم كافأ سليمان بن عبد الملك عكرمة على صنيعه؟

*** القراءة الجهرية**

- يقرأ المعلم الدرس قراءة جهرية، مركزا على الجمل موضوع الأهداف.
- يقرأ المتعلمين المجيدين النص بعد المعلم.
- يقسم المعلم الدرس إلى فقرات متكاملة المعنى.

- يطلب إلى كل مجموعة تنفيذ الأنشطة، على أن لا يزيد تنفيذ وقت كل نشاط عن أربع دقائق.
- يكلف المعلم بعض المتعلمين الذين لم يقرأوا من قبل بقراءة فقرات الدرس، على أن يتبع كل فقرة مناقشة عامة وموضحا معاني المفردات والمصطلحات الجديدة على المتعلمين، وحبذا أن يأخذ المعلم معاني المفردات من المتعلمين أنفسهم ومثبتا ذلك على اللوح.
- يكلف المعلم بقية الطلبة الضعاف في القراءة بقراءة كل فقرة قراءة متواصلة من غير مناقشة أو انقطاع باستثناء التصويب المباشر من الطالب نفسه أو غير المباشر من الطلبة وإذا عجزوا يصوب المعلم.
- يقسم المعلم الطلبة إلى مجموعات وفق المستوى الاتقاني لأفراد المجموعة وذلك من خلال خبرته بمستوياتهم أثناء القراءة والمناقشة، بحيث تكون مستوى المجموعات كما يلي:

  * **مجموعة المتفوقون**
  * **مجموعة المتوسطون**
  * **مجموعة الضعاف**

- يعيّن المعلم لكل مجموعة من المجموعات السابقة قائدا، ولكل مجموعة أنشطة تتناسب مع مستواها، مثال ذلك:

*** النشاط الأول لمجموعة المتفوقين**

القراءة التعبيرية للفقرة الأولى مراعيا علامات التعجب، والاستفهام، واللفظ السليم للحركات الإعرابية وتشكيل جميع الكلمات الواردة في الفقرة الأولى.

*** النشاط الأول لمجموعة المتوسطين**

قراءة الطلبة للفقرة الثانية بالتركيز على التشكيل الدقيق لأواخر الكلمات الواردة في الفقرة الثانية.

*** النشاط الأول لمجموعة الضعاف**

قراءة الطلبة للفقرة الثالثة بالتركيز على التهجئة الصحيحة للحروف والنطق السليم للكلمات.

*** النشاط الثاني**

- مجموعة الطلبة المتفوقين

القراءة التعبيرية للفقرة الثانية مراعيا علامات التعجب، والاستفهام، واللفظ السليم للحركات الإعرابية وتشكيل جميع الكلمات الواردة في الفقرة الثانية.

- مجموعة الطلبة المتوسطون

قراءة الطلبة للفقرة الثالثة بالتركيز على الضبط الدقيق لحركة أواخر الكلمات الواردة في الفقرة الثالثة.

- مجموعة الضعاف

قراءة الطلبة للفقرة الأولى بالتركيز على النطق السليم لحركات الكلمات التي وضعتها مجموعة الطلبة المتفوقون في النشاط الأول.

*** النشاط الثالث**

- مجموعة الطلبة المتفوقون

القراءة التعبيرية للفقرة الثالثة مراعيا علامات التعجب، والاستفهام، واللفظ السليم للحركات الإعرابية وتشكيل جميع الكلمات الواردة في الفقرة الثالثة.

- مجموعة الطلبة المتوسطون

قراءة الطلبة للفقرة الأولى والثانية بالتركيز على النطق السليم لحركات الكلمات.

- مجموعة الطلبة الضعاف

قراءة الطلبة للفقرة الثانية بالتركيز على النطق السليم لحركات الكلمات التي وضعتها مجموعة الطلبة المتفوقون في النشاط الثاني.

*** النشاط الرابع**

- مجموعة الطلبة المتفوقون، تكوين أسئلة على الفقرات الثلاث دون أسئلة الكتاب.
- مجموعة الطلبة المتوسطون، وضع خط تحت المفردات الموجودة في الفقرات الثلاث، وكتابة معانيها التي تقابلها كما وردت في الكتاب.
- مجموعة الطلبة الضعاف، قراءة الطلبة للفقرات الأولى، والثانية، والثالثة.

*** النشاط الخامس**

- مجموعة الطلبة المتفوقون:

تكليفهم بإعادة صياغة فقرات الدرس بطريقة جديدة أو أسلوب جديد مثل (تمثيل، قصة، حكاية، مقالة، خاطرة، حوار، موعظة، حكمة).

- مجموعة الطلبة المتوسطون:

تكليفهم بالإجابة عن الأسئلة التي كونتها مجموعة الطلبة المتفوقون.

- مجموعة الطلبة الضعاف

تكليفهم بإحضار كلمات ومعان مضادة (معاكسة) لمفردات ومعاني الكلمات التي وضعت مجموعة الطلبة المتوسطون خط تحتها.

استراتيجية القياس

يقصد بالاستراتيجية القياسية بأنها العمليات العقلية التي ينتقل بها العقل أثناء عملية التفكير من التعميمات والقواعد العامة إلى الوقائع والأحداث الجزئية المفردة، وفيها يكتب المعلم القاعدة أو التعميم لينتقل إلى إثبات صحتها من خلال الأمثلة التي تنطبق عليها، وهي استراتيجية شائعة في تدريس النحو والجغرافيا.

سمات الاستراتيجية الاستنتاجية أو القياسية

تتميز الاستراتيجية الاستنتاجية أو القياسية بسمات تميزها عن غيرها من الاستراتيجيات ومن هذه السمات:

1- ينتقل فيها التعلم من الكل إلى الجزء، ومن العام إلى الخاص.

2- سهلة لا تحتاج إلى مجهود عقلي كبير.

3- سهلة التطبيق في جميع المباحث الدراسية.

4- يتقن استخدامها معظم العاملون في التدريس.

5- تتناسب مع مختلف المستويات العقلية للطلبة.

سلبيات استراتيجية الاستنتاج أو القياس

رغم ما تتميز به استراتيجية الاستنتاج أو القياس من سمات عدة، إلا أن هناك بعض السلبيات التي تعيق استخدامها في بعض المواقف التعليمية أو التعلمية، ومن هذه السلبيات ما يأتي:

1- صعبة التطبيق في المراحل التعليمية الأولى، لأن مدارك الطلبة في مراحل التعلم الأولى قد لا تتحمل استيعاب التعميم أو القاعدة.

2- لا تأخذ بعين الاعتبار قدرة الطلبة واستعداداتهم للتعلم.

3- لا تنمي عادة الاعتماد على النفس والمبادأة بالعمل.

4- القانون الذي لا يشترك المتعلم في الوصول إليه ويكتشفه بنفسه يكون أثره في التعلم أقل من القانون الذي يتوصل إليه المتعلم بنفسه.

مثال تطبيقي على استراتيجية القياس

الدرس: جمع المذكر السالم

القاعدة (1): جمع المذكر السالم اسم يدل على أكثر من اثنين مذكرين عاقلين، ويَسْلَم مفرده مـن أي تغيـر عند جمعه.

الأمثلة التطبيقية:

1- المعلمون يحترمون مهنتهم ويخلصون لها.

2- إنما المؤمنون إخوة.

القاعدة (2): يرفع جمع المذكر السالم بالواو

الأمثلة التطبيقية:

1- الرفّاؤون بارعون في إصلاح الثياب.

2- قد أفلح المؤمنون.

القاعدة (3): ينصب جمع المذكرالسالم بالياء

الأمثلة التطبيقية:

1- قال الـلـه تعالى: {إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار} سورة النساء، الآية 145.

2- إن الـلـه يحب الصادقين.

القاعدة (4): يجر جمع المذكر السالم بالياء.

الأمثلة التطبيقية:

1- قال الـلـه تعالى: {ولن يجعل الـلـه الكافرين على المؤمنين سبيلا}

2- قال الـلـه تعالى: {وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار}

استراتيجية الاستقراء

تقوم استراتيجية الاستقراء على مبدأ الانتقال من الأمثلة إلى القاعدة، ومن الجـزء إلى الكـل، حيـث يتم بهذه استراتيجية عرض الأمثلة أمام المتعلمـين ومـن ثـم مناقشـتها مـع الطلبـة وشرحهـا بـالتركيز عـلى العنصر الرئيس المراد تعلمه من خلال الربط بين جزئيات العنصر أو القاعدة والموازنة بين الأمثلة، ومحاولة استدراج المتعلمين لاستنتاج الأحكام والقاعدة العامة من الأمثلة والجزئيات المعروضة أمامهم والمنبثقة من خلال المناقشة والشرح والموازنة بين الأمثلة، ومن ثم كتابة القاعدة المستخلصة.

وبعدما يلاحظ المعلم أن المتعلمين قد فهموا الأمثلة، وقـد امتلكـوا مهـارة التركيـب وربـط الأجـزاء للوصول إلى القاعدة الكلية، تبدأ عملية تطبيق أمثلة جديدة عـلى القاعـدة مـن خـلال تكليـف المتعلمـين أنفسهم بإحضار أمثلة تنطبق مع القاعدة وكتابتها على اللوح ومناقشتها أمام باقي المتعلمين لبيان جوانـب توافقها مع القاعدة وقبولها، أو تعارضها مع القاعدة ومن ثم رفضها.

ويقوم المعلم بحصر الأمثلة الموافقة للقاعدة موضوع الدرس على زاويـة اللـوح أو شاشـة العـرض، وإخفاء الأمثلة الخاطئة غير المتوافقة مع قاعدة الدرس.

وتتوافق اسـتراتيجية الاسـتقراء مـع اسـتراتيجية الفيلسـوف الألمـاني فردريـك هربـرت الـذي حـدد خطوات خمس للتعليم والتعلم فيها، وهي:

- التمهيد
- العرض
- المناقشة والربط
- الاستنتاج (الاستنباط)
- التطبيق

ومما يسر استمرار هذه الاستراتيجية في التدريس هو منهجها الطبيعي المتوافق مع

التفكير السليم في كشف الحقائق الغامضة من خلال الربط بين جزئيات متناثرة يربطها نسيج تتوافق فيه بخصائصها المشتركة.

خطوات التدريس باستراتيجية الاستقراء

عند التدريس باستراتيجية الاستقراء يسير المدرس وفق خطوات منتظمة ومتتابعة، وذلك كما يأتي:

1- التمهيد

* ويسمى كذلك التهيئة للدرس، والهدف من التمهيد هو توفير البيئة الصفية المناسبة لتلقي المعرفة الجديدة.

* ومن أساليب التمهيد

- مناقشة الطلبة بالأفكار السابقة للدرس.
- ربط التعليم السابق بالتعليم اللاحق (المعرفة الجديدة).
- قراءة خبر أو حدث من أحداث الساعة.
- إعادة ترتيب غرفة الصف ومقاعد الطلبة.
- فتح النوافذ للتهوية، وتفقد الإنارة وإضاءة الغرفة الصفية.
- قيام المعلم بحركة تمثيلية ذات علاقة بالدرس الجديد.
- سرد قصة قصيرة أو فكاهة تشوق الطلبة للدرس، وحبذا أن تكون ذات علاقة بالدرس.
- تكليف أحد الطلبة بسرد قصة قصيرة أو فكاهة أمام بقية الطلبة.
- عرض صورة ثابتة أو متحركة أمام الطلبة ذات علاقة بالدرس الجديد.
- إحضار كتاب أو مجلة أو صحيفة ذات علاقة بموضوع الدرس, وعرضها أمام الطلبة أو وضعها أمام ناظريهم.
- إسماع الطلبة صوت من جهاز تسجيل أو حاسوب، أو تكليف أحد الطلبة

بتقليد أحد الأصوات ذات العلاقة بموضوع الدرس.

- إحضار وسيلة متوافرة وذات علاقة بموضوع الدرس.
- إحضار مجسمات ذات علاقة بموضوع الدرس.
- رسم إشارات أو رسومات على لوح العرض ذات علاقة بموضوع الدرس.
- توزيع نشرات أو عبارات مكتوبة على الطلبة ذات علاقة بموضوع الدرس.
- دعوة الطلبة للنظر من النوافذ إلى منظر طبيعي أو صناعي ذو علاقة بموضوع الدرس.

ومن شروط التمهيد:

- أن يكون ذو علاقة بموضوع الدرس.
- يستخدم فيه لغة عربية فصيحة ومفهومه لجميع الطلبة.
- مناسبا لمستوى الطلبة العقلي والعمري.
- ألا يستغرق وقتا طويلا.
- غير مثير للفزع والخوف والصدمة أو الدهشة الشديدة.
- غير مثيرة للسخرية أو الاستهزاء أو التطاول بالإساءة على الآخرين.
- عدم المبالغة في العرض.
- حضور ذهن المعلم ومتابعة انفعالات الطلبة أثناء التمهيد.
- سرعة بديهة المعلم في التخلص من المواقف المحرجة أو غير المتوقعة.
- عدم إثارة الفوضى داخل الفصل الدراسي (الغرفة الصفية) أثناء التمهيد.
- حرص المعلم على التعرف المسبق على طبيعة الطلبة الاجتماعية والأخلاقية.
- تفهم المعلم لحاجات طلبته النفسية والتربوية.
- معرفة المعلم المسبقة بمستويات طلبته الثقافية والعلمية.
- عدم تكرار أحداث التمهيد نفسه في أكثر من حصة صفية.

- استعداد المعلم المسبق للتمهيد واجتناب الإرتجال قدر المستطاع.

- استغلال المواقف والأحداث الجارية أثناء عرض التمهيد.

2- العرض:

وهي المرحلة التالية للتمهيد، ويتم فيها طرح الأمثلة موضوع الدرس على الطلبة بوسائل عدة.

*** وسائل عرض الأمثلة.**

يتم عرض الأمثلة على الطلبة من خلال الوسائل الآتية:

- اللوح، وذلك بكتابتها على اللوح بالطباشير أو الأقلام الملونة القابلة للمسح.

- جهاز العرض الرأسي، من خلال كتابتها على سلايدات شفافة.

- جهاز الحاسوب، وذلك من خلال تخزينها على قرص مرن، أو قرص صلب، أو الجهاز نفسه، على أن يتوافر لكل طالب أو مجموعة من الطلبة جهاز خاص بهم.

- لوح كرتون، حيث يكتبها المعلم مسبقا على لوح كرتون أو ورق مقوى، ويتم تثبتها أمام الطلبة، ثم ينقلها المعلم معه إلى شعبة أخرى.

- ورق،حيث يكتب المعلم أو يطبع الأمثلة على ورق ثم يوزعها على جميع الطلبة.

- لوحة جيوب، وهي لوح كرتون مقوى بداخله جيوب تتسع لبطاقات كرتونة كتبت عليها الأمثلة.

- إملاء الأمثلة على أسماع الطلبة لكتابتها في دفاترهم. شريطة أن يتقن الطلبة مهارة الكتابة.

- قراءة الأمثلة من الكتاب المدرسي من قبل المعلم أو بعض الطلبة والبدء بالطلبة المتقنين للقراءة.

*** شروط عرض الأمثلة**

يتطلب عرض الأمثلة على الطلبة شروط تضبط العرض وأمثلتـه وتسـاهم في تحسـين أداء فاعليتـه، ومن الشروط الضابطة للأمثلة ما يأتي:

- أن تكون ألفاظ الأمثلة سهلة الاستيعاب واضحة الدلالة.
- أن تكون ألفاظ الأمثلة من لغة العصر الدارجة بعيدة عن التشدق بألفاظ معقدة.
- أن تكون الأمثلة ذات مقاصد تربوية وغايات نبيلة وتدعو إلى الفضيلة.
- أن تكون الأمثلة جديدة لم تذكر في دروس سابقة، وبذلك تكون أكثر تشويقا وإثارة للتعلم.
- الاهتمام أولا بأمثلة القرآن الكريم، ثم الحديث الشريف، ثم الشعر العربي الفصيح ونصوصه الأدبية.
- أن يحضر المعلم الأمثلة مسبقا دون أن يرتجلها ويبدأ في تدوينها أمام الطلبة.
- ينبغي أن يتأكد المعلم من سلامة صياغة الأمثلة وأخذها من مصادرها الأصلية.
- أن تمثل الأمثلة القاعدة المرجو تعليمها للطلبة أصدق تمثيل.
- أن يتجنب المعلم الأمثلة التي تحتوي أكثر من قاعدة أو قانون، وإنما يركز اهتمام الطلبة بأمثلة تتضمن قاعدة أو قانون واحد.
- أن يتجنب المعلم أو الكتاب المدرسي الأمثلة الطويلة.
- اختيار الأمثلة ذات الكلمات المترابطة التامة المعنى.

ومن الشروط الضابطة للعرض ما يأتي:

- يبدأ المعلم بعرض الأمثلة مثالا مثالا، مع إخفاء باقي الأمثلة لحين وقت عرضها.
- انتقال الطلبة إلى مكان العرض خيرا له من نقل العرض إليهم، وذلك لحفظ

أدوات العرض من التلف خاصة إذا كانت ثمينة أو كبيرة الحجم أو سريعة التلف، كما أن عملية انتقال الطلبة من غرفة الصف إلى مكان العرض يشوقهم ويثير رغبتهم واهتمامهم في التعلم، ويخرجهم من ظروف وبيئات الغرف الصفية الجامدة.

- قيام المعلم بالشرح الموجز أو الهادف المرافق لعرض الأمثلة، كي لا يشتت أذهان الطلبة بكثرة الحديث.
- ترك المجال للطلبة لطرح أسئلتهم والإجابة الفورية عليها، إلا إذا كان العرض التالي سيجيب عن هذه الأسئلة والإيضاحات.
- ضرورة إبقاء المعلم وجهه نحو الطلبة، مع متابعة عرض الأمثلة بباقي حواسه الأخرى.
- استعمال مؤشر أو أداة تشير إلى النقاط الرئيسة في الأمثلة، على أن يتحرك المؤشر مع شرح المعلم المتوافق مع عرض الأمثلة.
- استعمال وسيلة واحدة فقط أثناء العرض ولجميع المتعلمين، ويمكن الانتقال الجماعي من وسيلة إلى أخرى أثناء العرض الواحد.
- ضرورة إيقاف العرض مباشرة إذا حدثت فوضى، أو إذا أظهر الطلبة عدم الرغبة في متابعة العرض، والسرعة في معرفة أسباب ذلك لمعالجتها بالاستراتيجية المناسبة للجميع.

3- الربط

ويقصد به الربط بين أفكار الدرس الجديدة والأفكار السابقة ذات العلاقة المتشابهة والتي قد درسها الطلبة، إضافة إلى الربط بين العناصر المشتركة في الأمثلة:

ومن الأساليب الفاعلة والتي تيسر عملية الربط بين الأمثلة ما يأتي:

- إتاحة المجال للطلبة أنفسهم بالقيام بعملية الربط.
- إتاحة الفرصة للطلبة أنفسهم بعملية التقويم.

- تدخل المعلم المستمر لتصويب ما يعجز عن تصويبه الطلبة أنفسهم.
- القيام بعملية الربط على النصف الآخر من اللوح أو بطاقات العرض أو شاشات أجهزة الحاسوب، ليسهل الرجوع المباشر إلى الأمثلة وإجراء المقابلة بين الأمثلة والربط بينها.
- كتابة الأفكار الرئيسة المستخلصة من عملية الربط مباشرة على الجهة المقابلة من الأمثلة أو أسفل منها.
- كتابة بعض الأفكار الرئيسية على اللوح أو جهاز العرض من قبل الطلبة أنفسهم.
- الاهتمام باللغة العربية الفصيحة عند عملية الربط والكتابة.

4- التعميم

وهو عملية استنباط القواعد والقوانين والمفاهيم والتعريفات من الأمثلة المعروضة بعد تحليلها وبيان أوجه الشبه والاختلاف بينها.

ومن شروط التعميم أن يتوافر فيه ما يأتي:

- أن يتوصل الطلبة أنفسهم إلى التعميم.
- أن يستنبط التعميم من الأمثلة المعروضة.
- أن تتضمن الأمثلة التعميم المراد تعلمه.
- كتابة إجابات الطلبة الأولية على اللوح وأمام الطلبة.
- أن يصاغ التعميم من إجابات الطلبة.
- يصاغ التعميم في عبارة موجزة بأحكام.
- يصاغ التعميم بلغة مفهومة لجميع الطلبة.
- تكليف أحد الطلبة بكتابة صياغة التعميم النهائي أمام الطلبة.
- قراءة الطالب الذي كتب التعميم على اللوح بصوت يسمعه الجميع.

- تكرار قراءة التعميم من بقية الطلبة.

5- التطبيق

وهي الخطوة الأخيرة من خطوات التدريس باستراتيجية الاستقراء والتي يقف فيها المعلم على مدى فهم الطلبة للتعميم واستيعابهم لموضوع الدرس، وهي بمثابة تغذية راجعة للمعلم تكشف له جوانب القوة والضعف عند طلبته، لتعزيز جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف فيها.

ومن الأساليب التي يتبعها المعلم في مرحلة التطبيق ما يأتي:

- تكليف الطلبة بإحضار أمثلة خارجية على التعميم (القاعدة) المثبتة على لوح العرض.
- طرح أسئلة على الطلبة حول الأمثلة السابقة والمعروضة أمام الطلبة.
- عرض المعلم لأمثلة ذات علاقة بالتعميم مدرجة مع أمثلة لا علاقة لها بالتعميم وتكليف الطلبة بتضيق الأمثلة ذات العلاقة بالتعميم من غيرها من الأمثلة التي لا علاقة لها بالتعميم.
- تكليف الطلبة بالرجوع إلى مصادر المعرفة المختلفة (الكتاب المدرسي، مكتبة المدرسة، مختبر المدرسة، المجلات الثقافية، الموسوعات العلمية، المراجع الأصيلة....) واستخراج أمثلة تطبيقية على التعميم الذي تم تعلمه مسبقا.
- الاهتمام بالأمثلة الخاطئة التي يقدمها الطلبة، وتكليف بقية الطلبة بتصويب هذه الأمثلة وفق التعميم، أو بيان مواضع الخطأ فيها.

مزايا استراتيجية الاستقراء

امتازت استراتيجية الاستقراء بمزايا عدة، نذكر منها ما يأتي:

- اهتمامها بالتنظيم والتسلسل المنطقي في عرض المادة.
- تتضمن عناصر التشويق والإثارة لدى المتعلم، كالتمهيد للدرس بما يتناسب معه

من أحداث وقصص ومناسبات وغيرها، ووسائل العرض المتنوعة التي تثري المادة الدراسية بما يستجد من تكنولوجيا ومصادر تعلم.

- المحافظة على الوحدة الموضوعية للدرس وضبط الأجزاء لتشكيل الكل المراد تعلمه.
- تعمل على ربط المعرفة الجديدة بخبرات الطلبة السابقة.
- تعزز ثقة الطلبة بقدراتهم العقلية والمعرفية لمساهمتهم المستمرة في مجريات التعلم.
- يثير في الطلبة التفكير النقاد وفق أصوله العلمية.
- يعود الطلبة تقصي الحقائق وفق أسس المنهج العلمي.
- يزود المعلم بتغذية راجعة ومستمرة عن مستويات فهم الطلبة لموضوع الدارس.
- تثير الحركة والنشاط داخل الغرفة الصفية نتيجة مساهمات الطلبة المستمرة في الدرس.
- تعطي المعلم أدوار جديدة في العملية التعليمية التعلمية، حيث يكون دوره في هذه الاستراتيجية موجه ومرشد وقائد للتعلم والتعليم، إضافة إلى دوره الرئيس في الشرح.

عيوب استراتيجية الاستقراء

رغم مزايا استراتيجية الاستقراء العديدة، إلا أنه يشوبها بعض العيوب، والتي منها:

- الاهتمام التام بالمادة الدراسية أو المعرفية الجديدة باعتبارها غاية نهائية لابد من تحقيقها.
- لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة ومستوياتهم العقلية.
- تعتمد على الجوانب النظرية من المعرفة أكثر من اهتمامها بالجوانب العملية

الممارسة بالحواس العضوية.

- تحترم العقل وتقدره على حساب المهارات اليدوية.
- تتركز فيها محاور النقاش والحوار على نخبة من الطلبة يسيطرون على مجريات التعلم، دون إفساح المجال للآخرين بالمشاركة الجماعية.
- تقيد المتعلم بخطوات تراكمية للمعرفة تبدأ معه من بداية الحصة إلى نهايتها.
- تهمل الجوانب الوجدانية للمتعلمين، ولا تعترف بحاجاتهم الانفعالية.
- لا مجال فيها للإبداع أو الابتكار لسيرها بخطوات تقليدية ثابتة.
- غير قابلة لتعديل خطواتها الأساسية أو اختصارها للتوافق مع الانفجار المعرفي المتسارع.
- النشاط العام في هذه الاستراتيجية يكون معظمه للمعلم.
- إغفال الطالب عن خطوة من خطوات هذه الاستراتيجية تجعله يفقد المتابعة المستمرة للدرس، ما يترتب على ذلك تعثر فهمه للتعميم.

الفرق بين استراتيجية القياس واستراتيجية الاستقراء

أ- استراتيجية القياس

- ينتقل فيها العقل من العام إلى الخاص.
- تبسط القاعدة للمتعلم ثم تستعرض الأمثلة.
- تيسر ترتيب المعلومات لحفظها.

ب- استراتيجية الاستقراء

- ينتقل فيها العقل من الخاص إلى العام.
- تبسط الأمثلة للتوصل إلى القانون.
- سبيلا لاكتشاف المعلومات.

نموذج تطبيقي على استراتيجية الاستقراء:

"الْعَلَمُ"

أولا: التمهيد

عرض صور لـ (أشخاص، ومدن، وقرى، وحيوانات برية وبحرية، وطيور برية وداجنة، ونباتات، وأشجار، وفواكه، وخضراوات...)

ويتم العرض بصور ثابتة أو متحركة. ذلك حسب توافر وسائل العرض المتاحة.

أو عرض مجسمات لبعض الحيوانات أو النباتات أو الطيور، أو عرض خريطة جغرافية وتكليف الطلبة بذكر أسماء الأقطار والمدن الواردة في الخريطة.

أو تكليف بعض الطلبة بذكر أسمائهم كاملة أو أسماء جيرانهم وأقربائهم، أو ذكر أسماء مكونات وجبات إفطارهم اليومية.

يقوم المعلم أو بعض الطلبة بكتابة ما تم ذكره من أسماء على اللوح أو جهاز العرض، وعندما يتم تعبئة مكان العرض بالأسماء يقوم المعلم باستخلاص عنوان الدرس من محاورة ومناقشة الطلبة حتى يذكر أحدهم عنوان الدرس (العلمُ) عندئذ يتم تثبيت عنوان الدرس على لوحة العرض.

ثانيا: العرض

يقوم المعلم بعرض الأمثلة أمام الطلبة على النحو التالي:

1- إبراهيم في المسجد.

2- تصوم فاطمة شهر رمضان.

3- تسير حافلات الحج بين القدس ومكة المكرمة.

4- تشتهر العراق بجودة التمر.

5- سافر أبي إلى يافا.

6- المدينة المنورة من أجمل مدن الوطن العربي.

7- الناقة أنثى الجمل.

ثالثا: الربط

ننظُر في الأمثلة السابقة فنرى أنَّ الأسماء: إبـراهيم، والمسـجد، وفاطمـة، والقـدس، ومكـة المكرمـة، ويافا، والمدينة المنورة، والناقة، والجمل، يدلُّ كلٌّ منها على شخص أو مكـان أو حيـوان معـروفٍ لنـا، فهـذه الأسماء إذا معارف.

إذا بحثنا في سبب كونها معارف، رأينا أنَّ الذي سمّى كلَّ شخص أو كـل مكـان أو حيـوان أراد مـن الاسم أن يدلُّ عليه بعينه، ويكون علامة له، فعندما سمّاك أبوك قصد أنْ يكون اسمُك خاصا بك، إذا نطـق به أيُّ إنسان فهم السامع أنّك المقصود به دون غيرك، وإذا سمعنا القائل يقول: سافر أبي إلى يافا، عرفنـا أن الاسم (يافا) يدل على مدينة من مدن فلسطين الساحلية عـلى البحـر الأبـيض المتوسـط، وهـذا النـوع مـن المعارف يُسمّى علما، وهكذا مع بقية الأمثلة.

رابعا: التعميم

يتوصل المتعلم من خلال محاورة المعلم لطلبته ومناقشتهم في الأمثلة المعروضة، واستنتاج الأفكـار الرئيسة المثبتة على لوحة العرض والمستخلصة من عمليات الربط السابقة إلى التعميم التالي:

الْعَلَم: اسْمٌ معرفةٌ سُمِّي به شخص أو مكان أو حيوان أو نباتٌ أو أيُّ شيءٍ آخَرَ.

خامسا: التطبيق

يقوم المعلم بتكليف الطلبة ببعض الواجبات الصفية والبيتية التالية:

(1)- اذكر ثلاث جمل تتضمن علم.

(2)- ارجع إلى الكتاب المدرسي صفحة رقم (12) واستخرج منها الأعلام الواردة في النشاط رقم (1).

(3)- املأ الفراغ في الجمل الآتية بأعلامٍ مناسبةٍ:

1- ذهبت إلى المدينة المنورة وشاهدت قبر ....

2- مدينة .... عاصمة فلسطين.

3- .... مدينة أردنية ساحلية.

4- شجرة .... ورد ذكرها في القرآن وينتفع بها الإنسان.

(4)- أدخل كُلا من كان وأصبح وإنَّ على الأعلام التالية بحيث يكون الخبر مؤنثا، وهي:

العصافير:

ريم:

القاهرة:

دمشق:

(5)- أجب عن الأسئلة الآتية بحيث تشتملُ كلُّ إجابةٍ على علمٍ مرفوعٍ:

1- ما الذي يروي منطقة الدلتا في مصر؟

2- من الذي رفع قواعد البيت الحرام؟

3- من قائد معركة القادسية؟

4- من أول المسلمين من النساء؟

مثال تطبيقي باستراتيجية الاستقراء

الموضوع: جمع المؤنث السالم

الأمثلة:

1- {وفي الأرض آيات للموقنين}.

2- اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، إنك سميع مجيب الدَّعوات.

3- الجنة تحت أقدام الأمهات.

4- الذكريات صدى السنين الحاكي.

المناقشة: الأسماء التي تحتها خط في الأمثلة المتقدّمة هي:

"آيات، المؤمنات، الدعوات، الأمهات، الذكريات" وهذه الأسماء تدل على أكثر من اثنين.

ومفرد كل هذه الأسماء هو ما يلي:

الاسم	المفرد
آيات	الآية
المؤمنات	المؤمنة
الدعوات	الدعوة
الأمهات	الأم
الذكريات	الذكرى

الأسماء المتقدمة كل منها جمع مؤنث سالم، وجمع المؤنث السالم، كما ترى، هو: ما دَلَّ على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء على مفرده.

القاعدة: جمع المؤنث السالم ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء على مفرده.

استراتيجية حل المشكلات

أولا: مفهوم حل المشكلات

رغم التشابه العام بين مفهوم الاستقصاء ومفهوم حل المشكلات، إلا أن هناك اختلاف دقيق بينهما، فالاستقصاء يتتبع المعرفة لتوظيفها في حل مشكلة، إلا أن هذا التتبع والبحث عن المعرفة يستمر إلى ما لا نهاية، أما مفهوم المشكلة فإن البحث فيه وتتبع المعرفة ينتهيان بإيجاد حل مرض للمشكلة.

ويعرف مفهوم حل المشكلات: بأنه مجموع الإجراءات التفصيلية التي يضعها المعلم أو المتعلم لتصور مستقبلي يعتقد أنه حلا ناجحا من بين حلين أو أكثر من الحلول المتاحة في بيئة التعلم والتعليم وفق خطوات علمية ومنطقية.

ثانيا: المنهج العلمي في استراتيجية حل المشكلات

إن استراتيجية حل المشكلات عمليّة تربوية تسير وفق منهج علمي، وتفكير منطقي يبدأ هذا المنهج بتشخيص المشكلة أو الموقف التعليمي التعلمي، وتحديد النتاج أو النتاجات، وينتهي باختيار الحل الأنسب الذي يعالج المشكلة ويحقق النتاج.

وتمتاز استراتيجية حل المشكلات بخطوات علمية ومنطقية في مراحلها وخطواتها، ويمكن إيجازها كالأتي:.

2-تحليل المشكلة

يقوم المعلم أو المتعلم في استراتيجية حل المشكلات بعد التعرف على المشكلة وتحديدها والإحساس بها وتشخيصها، بالتعرف على أبعاد المشكلة من حيث أسباب ظهورها، وإعراضها، وآثارها، ويتم ذلك من خلال تحليل المشكلة وفق الخطوات الآتية:

أ- تصنيف المشكلة بتشخيصها الدقيق لتحديد طبيعة المشكلة ونوعها وحجمها وأثرها السلبي وأهمية إيجاد حلا جذريا لها.

ب- جمع البيانات المطلوبة والمعلومات اللازمة لحل المشكلة من خلال دراسة

الوثائق والسجلات والتقارير والجداول الإحصائية، والاستبيانات، وتقارير الزيارات الميدانية وتفحص المقابلات الشخصية، وملاحظة السلوكات الحية لعناصر المشكلة.

حـ- دراسة البيانات والمعلومات بعد جمعها وتحليلها لتحديد أسباب المشكلة، والتعرف على العناصر المؤثرة فيها والتي تؤدي إلى حدوثها.

3-وضع البدائل المناسبة لحل المشكلة.

بعدما يتم تحليل المشكلة بالتعرف على أسبابها، والعوامل المؤثرة فيها يقوم المعلم أو المتَّعلم بالبحث لإيجاد بدائل يرى أنها مناسبة لحل المشكلة، وتأتي مهارة المعلم أو المتعلم في ابتكار حلول إبداعية فيها من الحداثة والأصالة ما تجزم بقدرتها على معالجة المشكلة من جميع جوانبها وخاصة للمستجدات غير المتوقعة.

4-تقويم البدائل المتاحة

تتم عملية تقويم البدائل المتاحة في ضوء معايير ضابطة يقوم بها المعلم أو المتعلم لاختبار البدائل واحدا تلو الآخر، وذلك كما يأتي:

أ- أن تكون البديل قابلة للتطبيق في جميع الأحوال والظروف.

ب- أن يكون البديل ذو جدوى اقتصادية فاعلة لجميع أطراف المشكلة، أي غير مكلف اقتصاديا وغير باهظ التكلفة.

جـ- أن يدرك أثار البديل السلبية متجنبا حدوثها وأضرارها على أطراف المشكلة.

د- قدرة البديل على تحقيق النتاجات المقصود تحقيقها.

5-اختيار أفضل البدائل المتاحة لحل المشكلة

تتم عملية اختيار أفضل البدائل المتاحة بعد تقويم جميع البدائل المتاحة لحل المشكلة، حيث يقوم المعلم أو المتعلم بمقارنة بين البدائل من حيث الجوانب الإيجابية أو السلبية بينهما، فينبغي اختيار البديل الأقل جهدا ونفقة، وأكثر منفعة وأعم فائدة، وأقل خطورة على العاملين أو أفراد وعناصر المشكلة، وأن يكون الوقت الذي يستغرق تنفيذ

هذا البديل أقل زمنا في التطبيق، وأن يمتاز هذا البديل بقابلية تطبيقه في الكثير من المواقف المشابهة للمشكلة.

6-متابعة تنفيذ البديل لحل المشكلة.

إن متابعة تنفيذ البديل لحل المشكلة من بين البدائل العديدة ضرورة ملحة لكشف الصعوبات الحقيقية في التطبيق، ومعرفة مدى تأثير هذا البديل على تحقيق النتاجات المرجو تحقيقها، ومدى مراعاة هذا البديل لاحتياجات المتعلمين وتوافقه مع القوانين والأنظمة التربوية.

رابعا: مميزات استخدام استراتيجية حل المشكلات في التدريس

لاستخدام استراتيجية حل المشكلات في التدريس ميزات عدة، نذكر منها:

1- إثارة دافعية المتعلم للتعلم وتشوقه للدراسة ومواصلة البحث.

2- تنمية مهارات البحث والدراسة في مختلف مصادر المعرفة.

3- تنمية مهارات الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية.

4- توظيف الخبرات السابقة في التعلم اللاحق بالربط بين موضوع التعلم وخبراتهم الخاصة.

5- تنمية الجوانب الإبداعية والابتكارية لدى المتعلمين.

6- تعزيز التعلم لدى المتعلمين وتثبيته في أذهانهم.

7- استمتاع المتعلمين بالعمل أثناء تسلسلهم في خطوات حل المشكلات.

8- يلائم جميع المستويات والمراحل الدراسية، ومختلف القدرات العقلية والذهنية.

خامسا: دور المعلم في استراتيجية حل المشكلات

للمعلم دور بارز في استراتيجية حل المشكلات وذلك كما يأتي:

1- الاستجابة لأسئلة المتعلمين وأفكارهم.

2- يقدم الاستشارة العلمية والثقافية والمعرفية لتصميم التجارب ونقل الخبرات

لتجنب العقبات.

3- يعتبر أحد مصادر المعرفة الرئيسة لأنه الأقرب والأيسر لجميع المتعلمين.

4- يساهم في التقويم البنائي في ضوء خبراته التقويمية.

5- يحافظ على سلامة المتعلمين بإرشادهم إلى سبل الأمن والسلامة عند إجراء تجاربهم المخبرية وحل مشكلاتهم العملية أو الميدانية.

6- مقوما ختاميا لأعمال المتعلمين.

7- مزودا المتعلمين بالتغذية الراجعة لتصويب الأخطاء عند إعادة تجاربهم أو في محاولاتهم الأخرى لحل مشاكلهم.

سادسا: دور المتعلم في استراتيجية حل المشكلات

وللمتعلم دور رئيس في استراتيجية حل المشكلات، ويتمثل هذا الدور في المهام والفاعليات الآتية:

1- السعي إلى تحقيق النتاجات بالرؤية التي يراها مناسبة وفاعلة.

2- البحث عن المعلومات في جميع مصادر المعرفة المتوافرة لديه.

3- يقوم بتصميم التجارب ووضع البدائل الفاعلة في تحقيق النتاجات.

4- له دور أساسي في التقويم البنائي المستمر طيلة إجراء تجاربه وحل المشكلات.

5- يبادر للعمل، مهما كانت مستوياته المعرفية وخبراته العملية.

الشكل رقم (1)

خطوات المنهج العلمي

في استراتيجية حل المشكلات

1- الإحساس بالمشكلة وتشخيصها
2- تحليل المشكلة
3- إيجاد البدائل لحل المشكلة
4- تقويم البدائل والحلول المتاحة
5- اختيار الحل الملائم (أفضل الحلول)
6- متابعة الحل وتقويمه

1-الإحساس بالمشكلة وتشخيصها.

إن إدراك المعلم أو المتعلم للمشكلة يعتبر من المهارات الأساسية للمعلم أو المتعلم النـاجح، الـذي يحرص على ترتيب المشكلات في المواقف التعليمية أو التعلمية وفقا لأولوياتها ودرجة أهميتها، كي تتاح لـه الفرصة للاهتمام بالمشكلات العاجلة والحساسة.

وينبغي على المعلم أو المتعلم أن يكون على وعي تام بالمشـكلات التـي تعـترض مواقفـه التربويـة، وخاصة المشكلات التي تكون من النوع الخفي غير الواضحة للعيان ولا يسهل إدراكها من عمـوم الآخـرين، أو من النوع الكامن الذي يظنه الكثيرون أنه من العوارض الذي سرعـان مـا يـزول مـع مـرور الوقـت دون تدخل منه، وبذلك يعمل على تجاهله.

ويستطيع المعلم أو المتعلم اكتشاف المشكلة من خلال تحسسها، أو ملاحظة مـؤشرات تـدلل عـلى قرب حدوثها أو حقيقة وجودها، عندئذ يسـتطيع المعلـم أو المـتعلم أن يقـدر مـا تسـتحقه المشـكلة مـن الاهتمام والدراسة لإيجاد الحلول المناسبة لها.

درس تطبيقي في استراتيجية حل المشكلات

المبحث: الرياضيات　　　الصف التاسع الأساسي

الوحدة: الاقترانات　　　الصفحات: 53-56

الدرس: الاقتران العكسي

النتاجات الخاصة بالدرس:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن:

- يتعرف مفهوم اقتران واحد لواحد.
- يستخدم اختبار الخط الأفقي في تمييز اقتران واحد لواحد.
- يتعرف الاقتران العكسي (ق$^{-1}$) لاقتران واحد لواحد.
- يجد قاعدة اقتران عكسي لاقتران واحد لواحد.
- يتوصل للعلاقة بين منحنيي ق، ق$^{-1}$.

خطوات تنفيذ استراتيجية حل المشكلات في الحصة الصفية

أولا: الإحساس بالمشكلة وتشخيصها.

يطرح المعلم المسألة الواردة في بداية الدرس، ويناقش الطلبة في المشكلة التي تتضمنها، والاستماع إلى آراء الطلبة حول الموضوع.

ثانيا: تحليل المشكلة

- يعرض المعلم المثال الأول من الكتاب المدرسي أو مثالا مشابها له يوضح كيف أنه لا يوجد لبعض الاقترانات اقتران عكسي.
- يعرض المعلم المثال الثاني من الكتاب المدرسي ويناقش حله مع المتعلمين.
- يناقش المعلم المثال الثالث مع المتعلمين مستخدما لوح الرسم البياني.
- يناقش المعلم المثال الرابع مع المتعلمين مع قيام الطلبة بتحليل المثال واكتشاف المشكلة الواردة فيه.

ثالثا: وضع البدائل المناسبة لحل المشكلة

- يكلف المعلم الطلبة بحل التدريب الأول ويتابع أعمالهم، حيث يقوم الطلبة بوضع حلول للتدريب واختيار أفضل حلول التدريب. وقد يكون العمل على شكل مجموعات أو بجهود فردية مستقلة.
- يكلف المعلم الطلبة بحل التدريب الثاني ويتابع أعمالهم، ويقول بمساعدتهم ويختار أفضل الحلول للتدريب.
- يكلف المعلم الطلبة بتنفيذ النشاط الوارد في الدرس صفحة ( ) من خلال مجموعات مناسبة للتوصل للعلاقة (انعكاس اقتران واحد لواحد حول المستقيم ص=س هو الاقتران العكسي للاقتران ق).
- يناقش المعلم أفضل بدائل الل للمثال رقم (5) مع الطلبة.

رابعا: تقويم البدائل المتاحة

يطلب المعلم من المتعلمين تلخيص أهم ما تم تعلمه في هذه الحصة واختبار صحة البدائل المختارة ومقارنة أفضل البدائل المختارة مع اختيارات الزملاء أو باقي المجموعات.

خامسا: اختيار أفضل البدائل المتاحة لحل المشكلة

تقوم المجموعة باختيار أفضل البدائل المتاحة والمختارة من جميع أفراد المجموعة، واعتماده كأفضل الحلول للأمثلة أو التدريبات أو الأنشطة.

سادسا: متابعة تنفيذ البديل لحل المشكلة

- يعرض الطلبة جميع حلول الأمثلة والتدريبات على المعلم لمتابعة صحة اختيار الطلبة للبديل وتصويب ما يحتاج تصويبه.
- يكلف المعلم الطلبة بعد التأكد من حسن اختيار البديل وشروعهم في تنفيذ البديل الأفضل لحل الأمثلة والتدريبات. بحل التمارين ذات الأرقام (7، 8، 9، 10) كواجب بيتي.
- يقوم المعلم في الحصة التالية بمتابعة حل الطلبة وتقويم اختياراتهم وبدائلهم لحل التمارين

استراتيجية الحقائب التعليمية

تعتبر استراتيجية الحقائب التعليمية من نماذج التصميم التعليمي الفـردي، بتركيزهـا عـلى تحقيـق التعلم الذاتي للمتعلم، ولقيامها على مبادئ تربوية تعلمية محورها المتعلم.

وقد اهتمت المؤسسات التربوية والشركات التجارية في إنتاج العديد من أشكال الحقائب التعليمية وتطويرها لمواكبة الانفجار العلمي المعرفي، ولزيادة الطلب والإقبال عليها لتناسبها في التعلم لجميع المراحل التعليمية كافة.

وبدأت الحقائب التعليمية تظهر في المؤسسات التعليمية أوائل الستينات من القـرن العشرـين بمـا أطلق عليها آنذاك بصناديق الاستكشاف، وقد تناولت موضوعات تهم الأطفال وتلبـي حاجـاتهم، ومـن ثـم أدخل عليها تحسينات وتعديلات تعليمية تعلمية حتى أطلق عليها اسم وحدات التقابل، ومـن ثـم أجـري عليهـا إضـافات جديـدة حتـى سـميت "الحقائـب التعليميـة للأطفـال"، وعنـدما انتشرـ اسـتخدام هـذه الاستراتيجية في كثير من المؤسسات التعليمية في العالم بـدأت هـذه الاسـتراتيجية تحمـل مفهـوم الحقائـب التعليمية (Instructional Packages)، بحيث تتركز حول موضوع واحد، وبأسلوب مشـوق يثـير المـتعلم مـن خلال رزم النشاط التعلمي المتنوع الوسائل.

ومن الجهود التي بذلتها المؤسسات التعليميـة وسـاهمت في تطـور اسـتراتيجية الـتعلم بالحقائـب التعليمية، مدارس نوفا (Nova) في ولاية فلوريدا الأمريكيـة، والتـي ابتكـرت تصـاميم للحقائـب التعليميـة كانت باسم رزم النشاط التعليمـي (Learning Activity Packages)، كـما أعـد معهـد البحـوث الأمريكيـة في ولاية كاليفورنيا حقائـب عرفـت باسـم "وحـدات التعلـيم والـتعلم"، كـما أنتجـت مؤسسـة "كـترنج" رزمـا تعليمية، أعدها المعلمون، كمشروع معهد تطوير الأنشطة التربوية.

وقد عتمدت استراتيجية الحقائب التعليمية على مجموعة من المبادئ التربويـة والأسـس النفسـية، ومن هذه المبادئ والأسس:

- كل متعلم له الحق في التعلم الذي يناسب ميوله ويلبي حاجاته ويوافق قدراته

بالاستراتيجية التي يختارها من غير أن تفرض عليه، وبالسرعة والوقت الذي يناسبه.

- المعلم هو الموجه والمرشد للمتعلم، يتدخل عند رغبة المتعلم في ذلك دونما أن يفرض عليه رأيه ويجبره على اختياره.
- إعطاء المتعلم الثقة الكافية لتحمل مسؤولية التعلم، واتخاذ قراراته بناء على ما توافر لديه من معلومات وبيانات اكتسبها أو مارسها من خلال العمليات التعليمية.
- إثارة دافعية المتعلم للتعلم عنصر رئيس للإقبال على التعلم وتعزيزه في ذات المتعلم، مما يؤدي بالمتعلم إلى التجديد والإبداع من خلال الاكتشاف المعرفي والتفاعل النشط مع المادة الدراسية.
- لا يشترك في الحقيبة اثنين من المتعلمين في آن واحد أثناء عملية التعلم، لأن التعلم بالحقيبة التعليمية من أبرز مظاهر التعلم الفردي المستقل.

مفهوم الحقائب التعليمية

هناك اختلاف حول تعريف مفهوم Learning Packages وهو ما يطلق عليه المجموعة أو الرزمة أو الحقيبة التعليمية.

فهناك من يرى أن الحقيبة التعليمية أو الرزمة التعليمية هما اسمان للمفهوم نفسه وأنهما ترجمة للمصطلح (Learning Packages).

وهنالك من يميز بين مفهوم الحقيبة والرزمة على أساس أن الرزمة هي جزء أو مكون من مكونات الحقيبة، وأن الرزمة ترجمة للمصطلح (Learning Packages) وأن الحقيبة ترجمة للمصطلح (Kit).

ويقول كرديلي (Cardarelli, 1993) بأن الحقيبة التعليمية عبارة عن كراسة حول موضوع معين، وتحتوي على أهداف سلوكية حول ذلك الموضوع وتقترح أنشطة لتحقيق تلك الأهداف كما تقدم تقويما بين مدى تحقيق تلك الأهداف.

أما ماك وسميث (Mc Neil & Smith) فيعرفاها بأنها مجموعـة مـن المـواد المبرمجـة بشـكل واسـع والتي يمكن أن تزود كل طالب بالبدائل المناسبة: كيف؟ وماذا؟ ومتى؟ وأن يتعلم الطالب أثناء اسـتخدامه الفعلي لسلسلة من النشاطات والتي غالبا ما تناسبه في أي وقت وبحسب سرعته ومستواه كفرد.

وتتفق هذه التعريفات على أن الحقيبة التعليمية نمط من أنماط تفريد التعليم، وأنهـا عبـارة عـن نظام تعليمي يحتوي على مجموعة من المـواد التعليميـة المنظمـة والتـي تعـالج موضـوعا معينـا وتسـاعد المتعلم أن يتعلم ذاتيا وفق قدراته وإمكاناته وسرعته الذاتية في التعلم لتحقيق أهداف معينة.

ويرى كايبفير (Kapfer, 1971) بأن عناصر الرزم والحقائـب التعليميـة هـي: الأهـداف التعليميـة – والمواد التعليمية - وأنشطة تعليمية منوعة – وتقويم قبلي- وتقويم ذاتي – وتقويم نهائي – وأنشطة ذاتيـة تزيد من تعمق الطالب.

عناصر الحقيبة التعليمية

من العناصر الرئيسة الواجب توافرها في الحقيبة التعليمية:

الغلاف الخارجي للحقيبة.

حيث يقوم المصمم بتصميم الغلاف الخارجي للحقيبة التعليمية، بحيث يشـمل عـلى عنـوان تلـك الحقيبة واسم المصمم، ويراعي المصمم عوامل جذب المتعلم من حيث اللـون والشـكل والصـورة المناسـبة لموضوع التعلم الذي تدور حوله الحقيبة.

- المقدمة

حيث يتم كتابة وتوضيح مبررات محتوى الحقيبة وبيان أهميتها للمتعلم، مع كتابة الفكرة العامـة أو الهدف العام الذي صممت الحقيبة من أجله.

- الأهداف السلوكية.

يقوم المصمم بصياغة الأهداف السـلوكية الخاصـة بالمـادة التعليميـة التـي تـدور حولهـا الحقيبـة بطريقة محددة وواضحة الصياغة وتوجه الطالب إلى أنماط سلوكية قابلة للتحقيق

بعد الانتهاء من دراسة الحقيبة.

- بناء الاختبار القبلي للحقيبة.

والهدف منه هو البحث عن الخبرات الموجودة لدى المتعلم في المجال الذي يريد أن يتعلمه ليتم تحديد ما إذا كان المتعلم يحتاج إلى تعلم الوحدة الجديدة أم لا، وتوجيهه نحو أجزاء الحقيبة التي تحتاج منه إلى دراسة، ويجب أن تكون فقرات الاختبار مرتبطة بالأهداف السلوكية للوحدة.

- مكونات الحقيبة ومحتوياتها.

يقسم جسم الحقيبة أو محتواها إلى أجزاء يتوقف عددها على نوع الأفكار الرئيسة وعددها من ناحية، والعلاقة بين الأهداف والمواد والنشاطات المستخدمة من ناحية ثانية، ويتضمن كل جزء من أجزاء الحقيبة أهدافا سلوكية، ونشاطات مرجعية ونشاطات تطبيقية خاصة، وتهدف النشاطات المرجعية (Resource Activities) إلى تأمين المعلومات الضرورية للحقيبة ومن الأمثلة عليها، القراءة من كتاب مقرر، أو مشاهدة فيلم أو الاستماع إلى شريط أو محاضرة، أو إجراء مقابلة، أو دراسة خريطة من الخرائط أو شكل أو رسم أو صورة، أو توزيع استبيان، أو ملاحظات، أو دراسة شفافيات، أو مشاهدة برامج التلفزيون التربوية.

أما النشاطات التطبيقية Application Activities فيتم تصميمها بحيث تشجع الطالب على التعامل مع محتوى النشاطات المرجعية السابقة، ومن الأمثلة عليها قراءة مقالات، طرح أسئلة، إجابة أسئلة، تعريف مفاهيم، كتابة أبحاث، عمل لوحات، حل مشكلات....

- بناء اختبارات التقويم الذاتي.

وتهدف هذه الاختبارات والتي عادة ما تكون قصيرة، إلى تقويم التغذية الراجعة للطالب، حيث تعرف المتعلم بمدى التقدم الذاتي الذي أحرزه عند القيام بالنشاطات المتعددة للحقيبة لتوجيهه إلى أجزاء الحقيبة التي هو بحاجة إلى مراجعتها قبل أن تقدمه إلى الاختبار البعدي.

- **بناء الاختبار البعدي للحقيبة.**

حيث يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تحقيق المتعلم لأهداف الحقيبة، وقد يكون الاختبار البعدي صورة عن الاختبار القبلي أو قد يزيد عنه بعدد من الفقرات، وقد تتخذ فقرات هذا الاختبار أنماط متعددة حسب نوعية الأهداف والمادة التعليمية، وقد يكون الاختبار البعدي أسئلة مقال، أو أسئلة موضوعية.

- **نشاطات إثرائية مقترحة.**

قد يجد بعض الطلبة اهتمام خاص بجانب معين من محتويات الحقيبة بعد الانتهاء من الاختبار البعدي بنجاح، مما يثير دافعيتهم إلى التعمق بهذه الجوانب من خلال الأنشطة الإثرائية المقترحة، والعمل على تنفيذها والاسترشاد بادلتها.

مزايا استراتيجية التعلم بالحقائب التعليمية

لاستراتيجية التعلم بالحقائب التعليمية مزايا عدة، جعلتها موضع اهتمام وإقبال من التربويين والمتعلمين، وذلك لأنها:

- تقوم على المنهج العلمي بتحديدها الأهداف والمواد التعليمية والتخطيط الدقيق لخطة العمل، والتقويم المستمر للأداء.
- توظيف جميع حواس المتعلم للتعلم مما يؤدي إلى تكامل خبرات المتعلم للنظم وتنويع مجالات الخبرة التي تهيؤها الحقيبة للمتعلم.
- اشتمالها على أكثر من وسيلة للتعلم، مما تؤدي إلى اختيار أوسع لأنسب الوسائل لتحقيق جميع الأهداف.
- تحديدها للأهداف مسبقا يسهل اختيار وسائل التعلم الملائمة لتحقيق الأهداف، ونوع الخبرة الملائمة، ومستوى الأداء المطلوب لتحقيق الهدف.
- يمكن استخدامها من قبل مجموعات التعلم الكبيرة والمتوسطة والصغيرة لتعدد موادها التعليمية وسهولة استخدامها.
- سهولة حملها وحرية التنقل بها، ويسر تداولها والانتفاع بها ولجميع المراحل التعليمية والعمرية.

استراتيجية التعلم التعاوني

المبادئ العامة للتعلم التعاوني

يعتمد التعلم التعاوني على مجموعة مـن المبـادئ العامـة تضـبط سـلوك الطلبـة في طلـب الـتعلم وحصوله، والتي منها:

- التعاون في الخير والانتفاع بالعلوم المفيدة

قال اللـه تعالى: {وتعاونوا على البر والتقوى} [المائدة: 2].

- الاستعانة بالأكفاء والتعاون معهم

فقد طلب موسى من ربه عز وجل أن يشرك معه هارون لحمل الرسالة إلى فرعون وملائه ودعـوة بني إسرائيل إلى الإيمان بالله، وذلك لكفاءة هارون في حملها قال اللـه تعالى على لسان مـوسى: {واجعـل لي وزيرا من أهلي، هارون أخي، أشدد به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا، إنك كنت بنا بصيرا، قال قد أوتيت سؤلك يا موسى} [طه: 29-36].

- الإخلاص في التعاون والتناصح فيه

قال اللـه تعالى: {محمد رسوله اللـه والذين معه أشداء على الكفـار رحـماء بيـنهم} [الفـتح: 29] {وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر} [العصر: الآية 3].

وقال صلى اللـه عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مـا يحـب لنفسـه" (البخـاري، ت 256هـ) "من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم فيعمل به ثم يعلمه" (ابن عبد البر، ت 463هـ 123/1).

وقال صلى اللـه عليه وسلم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضـا" (الترمـذي، ت 279هـ 118/2).

وقال ابن عباس:

"يا معشر أخوتي تناصحوا في العلم، ولا يكتم بعضكم بعضا، فإن خيانة الرجل في

علمه، أشد من خيانته في ماله" (البغدادي، ت 463هـ 149/8).

وقال علي بن أبي طالب: "ألا رجل يسأل فينتفع وينفع جلساءه" (ابن عبد البر، ت 463هـ 114/1).

وقول سفيان الثوري: "يا معشر الشباب تعجلوا بركة هذا العلم، فإنكم لا تدرون لعلكم لا تبلغون ما تؤملون منه، ليفد بعضكم بعضا" (الخطيب البغدادي، ت 463هـ 150/8).

- الابتعاد عن المنافسة والمشاحنة والمفاخرة

لقد حذر الإسلام من المنافسة المفضية إلى المشاحنة والبغضاء لما لها من عواقب خطيرة على تفريق الجماعة وإفساد سبل التعاون بينهم في سلوك الخير والانتفاع به.

قال اللـه تعالى: {ولا ## ولا ## (سورة الأنفال، الآية 46).

إذ الهدف الرئيس من اجتماع المتعلمين مع بعضهم بعضا ومذاكرتهم هو تحصيل العلم وتثبيته، لا المنافسة والمشاحنة والمفاخرة.

وقال الإمام النووي: "وإن اجتماعا ينبغي أن يكون لله تعالى، فلا يليق بنا المنافسة والمشاحنة، بل شأننا الرفق والصفاء واستفادة بعضنا من بعض، واجتماع قلوبنا على ظهور الحق" (النووي، ت 676هـ ج59/1).

- تنوع الأنشطة وتعددها أثناء التعلم

حيث يرى الزرنوجي (620 هـ) أن على المتعلم أن يمارس أنشطة متعددة في تعلمه، ويذكر منها المطارحة والمناظرة، على أن يراعي المتعلم الأصول الأخلاقية في هذا، ويرى أن من مسؤولية المتعلم أن يحسن اختيار الشريك في التعلم. إذ عليه أن يختار المجد، والورع، وصاحب الطبع المستقيم، ويفر من الكسلان، والمعطل، والمكثار، والمفسد، والفتان (الزرنوجي، 620هـ ص 35).

- الجمع بين النظرية والتطبيق

قال اللـه تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند اللـه أن تقولوا ما لا تفعلون} [الصف: 2-3].

قال ابن مسعود: "كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات، لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل فيهن". وذكر أبو عبد الرحمن السلمي نحو ذلك حيث قال: "حدثنا الذين كانوا يقرئوننا أنهم كانوا يستقرئون من النبي –صلى اللـه عليه وسلم- وكانوا إذا تعلموا عشر آيات، لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل، فتعلمنا القرآن والعمل جميعا" (ابن كثير، ت 774هـ 3/1).

فالتزام الجوانب النظرية دونما أقرانها بالممارسة العملية يورث الملل ويضعف الهمم في السعي لمتابعة العلوم والمثابرة في تحصيلها، كما يعجل النسيان لعدم ممارسة الجوارح ما وعته العقول.

وكان علي بن أبي طالب يوصي المعلمين أن يطبقوا ما يُعلّمون لأنهم بذلك يجذبون من حولهم للتعلم (الماوردي، ت 450هـ 69).

وقال الشافعي: "ليس العلم ما حفظ، العلم ما نفع، لهذا عظمت زلة العالم؛ لما يترتب عليها من المفاسد لاقتداء الناس به" (ابن جماعة، ت 733هـ ص 21).

وبذلك أشار الشافعي إلى ضرورة مماثلة التطبيق لما حفظ في العقول، لأن سواد الناس يهتمون بملاحظة سلوك العلماء أكثر من اهتمامهم بملاحظة نتاج عقولهم، كما ويهتمون بالاقتداء بسلوكهم أكثر من الاحتكام لما قالته عقولهم.

وفي ذلك قال ابن جماعة: "وإذا لم ينتفع العالم بعلمه، فغيره أبعد عن الانتفاع به" (ابن جماعة، ت 733هـ ص 21).

- الانتماء للجماعة

يكون انتماء أعضاء فريق العمل أثناء التعلم التعاوني، كانتماء الأسرة الواحدة المتحابة، بحيث يكون حرص أعضاء الفريق الواحد كحرص الجسد على سلامة أعضائه.

وقد قال في ذلك أبو حنيفة عند مفارقة أحد تلاميذه: "إنه ليحزنني مفارقتك، وتؤنسني معرفتك، فواصلني بكتبك، وعرفني حوائجك، وكن لي كابن، فإني لك كأب" (المكي، 1981، 367/1).

وقال في ذلك سعيد بن عبد العزيز التنوخي (ت 167هـ): "كنا عند مكحول (ت 113هـ) كبعض ولده" (ابن عسكر، تن 571هـ 301/7).

وقد كان أبو حنيفة يدعو طلابه كل يوم جمعة ويطبخ لهم أنواع الطعام، ويقدم لهم ألوان الفاكهة ويقدم العون المادي لبعض الطلبة" (المكي، 1981، 365/1).

ومن محاسن الانتماء أن يتزاور أعضاء الجماعة فيما بينهم، وأحسن هذه المحاسن أن يبادر المعلم في زيارة المتعلمين الذين يتلقون العلوم على يديه عند حاجتهم لذلك، فعن محمد بن الحسن قال: "مرض أبو يوسف –وهو أحد تلاميذ أبو حنيفة البارزين- فعاده أبو حنيفة، فلما خرج –أبو حنيفة- قال: أن يمت هذا الفتى فهو أعلم من عليها" (الذهبي، ت 748هـ 536/8).

- التواصل بين المتعلمين والمعلمين

وهذا يتمثل في التواصل الإيجابي والمتبادل بين المتعلمين أنفسهم وبين المتعلمين والمعلمين من جهة أخرى، فقد كان صلى الله عليه وسلم يعيد كلامه ويكرره على المتعلمين والسامعين من الصحابة ليدركوه ويتواصلوا مع معانيه ودلالاته، فلا يفوت أحدهم شيئا منه، فعن أنس بن مالك –رضي الله عنه- عن النبي –صلى الله عليه وسلم- إنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه" (البخاري، ت 656هـ 34/1).

وإذا كان المتعلمون يتواصلون فيما بينهم في التعلم والاجتهاد، فإن تواصل المعلم لهم يأتي بالتوجيه والإرشاد، فعن عبد الله بن عمر قال: تخلف عنا النبي –صلى الله عليه وسم- في سفرةٍ سافرناها، فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة ونحن نتوضأ، فجعلنا نمسح على أرجلنا، فنادى بأعلى صوته: ويل للأعقاب من النار مرتين أو ثلاثا" (البخاري، ت 656هـ 23/1).

- التواضع في العلم.

لا ينبغي التعالي على المتعلمين بما وهبه الـلـه من علوم ومعارف، كما ينبغي ترك العجب بالنفس، والحلم على هفوات المتعلمين وسقطاتهم التربوية إذ هم في طور النشأة ومدارج التربية.

قال الـلـه تعالى:

{وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونـا، وإذا خـاطبهم الجـاهلون قـالوا سـلاما} [الفرقـان: 63].

وبذلك أشاد الـلـه تعالى بحسن خلق المعلمين والمتعلمين وهم يتواضـعون لبعضـهم مـن غـير كـبر واستعلاء، كما وفيها تذكير للمعلم بالاناءة والعلم على من هم دونه بالعلم والمعرفة.

- استمرارية التعاون في تحصيل العلوم.

فالعلوم لا تنتهي بحفظ كتاب أو اكتشاف حقيقة، لذلك أشار الـلـه تعالى بقولـه: {وفـوق كـل ذي علم عليم} [يوسف: 76] ليدرك العالم إنما علمه إلا القليل، لذلك جاءت دعوة القرآن إلى اسـتمرارية طلـب العلم والتعلم بقول الـلـه تعالى: {وقل رب زدني علما} [طه: 114] والسبب في ذلـك يتضـح في قولـه تعـالى: {وما أوتيتم من العلم إلا قليلا} [الإسراء: 85]

وقال صلى الـلـه عليه وسلم في حثه على استمرارية التعاون في نشر العلم وتعليمه للآخرين: "يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الـلـه خير لك أن تصلي مائـة ركعـة، ولأن تغـدو فـتعلم آيـة مـن كتـاب الـلـه خير لك أن تصلي مائة ركعة، ولأن تغدو فتعلم بابا من العلم عمل بـه أو لم يعمـل خـير لـك مـن أن تصلي ألف ركعة" (ابن ماجة، ت 275هـ 76/1).

- الشورى

قال الـلـه تعالى: {والذين استجابوا لـربهم وأقـاموا الصـلاة وأمـرهم شـورى بيـنهم ومـما رزقنـاهم ينفقون} [الشورى: 38].

إذ الأعمال والمهام التعاونية دائمة الحاجة إلى الأخذ بالشورى عند اتخاذ القرارات ورسم السياسات وتحديد المنطلقات، لما في الشورى من منافع تعود بتحسينات على تلك القرارات، وتقليب الأمور من جميع جوانبها قبل الخوض فيها واجتناب التردد أو التراجع عن تنفيذها.

الأهمية التربوية لاستراتيجية التعلم التعاوني

عندما كانت المواقف التعلمية، والنشاطات التربوية والخبرات التعليمية القائمة على الجهد الذاتي والتنافس الفردي، كان الطلبة ينجزون أعمالهم فرادى دون إحساس بروح الفريق والتعاون الجماعي، ونظرا لأهمية الآثار الإيجابية في النواحي الاجتماعية والتربوية والنفسية للتعلم التعاوني في إيجاد روح الفريق والتعاون بين الطلبة داخل الصفوف وخارجها، دعا التربويون والمربون قديما وحديثا إلى ضرورة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المعرفة، وذلك أمثال: (الرامهرمزي، 360هـ والخطيب البغدادي، 463هـ والزرنوجي، ت 620هـ وابن جماعة، ت 733هـ .Slavin, 1988. John son, 1983 (Deutsch, 1945. Lancaster, Bell, 1790, Back, 1993).

وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على التعاون المفضي إلى التكافل لإنجاز المهام بروح الفريق، حيث قال:

{مثل المؤمنين توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى} (مسلم، حديث رقم 4685) والتعاون في طلب العلم وتحصيل النافع يعدل صلاة النافلة عند الخليفة عمر بن الخطاب، فقد أتى أبو موسى الأشعري إلى عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- ذات ليلة بعد العشاء، فقال له عمر: ما جاء بك؟ قال أبو موسى: جئت أتحدث إليك. قال عمر: هذه الساعة؟ قال: إنه فقه. فجلس عمر فتحدث طويلا ثم إن أبا موسى قال: الصلاة يا أمير المؤمنين، فقال عمر: إنّا في صلاة (الهندي، د.ت، 253/10).

وسلك الصحابة منهج التعاون في تلقي العلم باجتماعهم وتعاونهم في تحصيله

فعن الصحابي أبي نضرة قال: "كان أصحاب رسـول اللـــه -صـلى اللـــه عليـه وسـلم- إذا اجتمعـوا تذاكروا العلم وقرءوا سورة" (الخطيب البغدادي، ت 463هـ 68/6)

أمر اللـه تعالى بالتعاون بين العباد في جميع أوجه النفع المبـاح، كـما نهـى عـن التعـاون في أوجـه الشر والضلال، قال اللـه تعالى:

{وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان} [المائدة: 2].

وبما أن من أهداف الدين الإسلامي الوحدة ونبذ الفرقة، فقد جاء القرآن الكـريم يـدعو إلى الأخـذ بأسباب التجمع والتوحد، حيث قال اللـه تعالى: {واعتصموا بحبل اللـــه جميعـا ولا تفرقـوا} [آل عمـران: 103].

وقد امتدح اللـه تعالى مواقف الأنصار في المدينـة مـن إخـوانهم الـذين هـاجروا إلـيهم مـن مكـة المكرمة التي كانت أروع الأمثلة على التعاون والتكافـل الاجتماعـي، وقـد أصـبح تعـاونهم أنموذجـا حيـا في العلوم التربوية والاجتماعية، قال اللـه تعالى:

{والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون} [الحشر: 9].

وقد أشار الإمام الرامهرمزي (360هـ) إلى التعاون في المذاكرة والاجتماع عـلى دروسـها حيـث قـال: "تذاكروا الحديث لا يتفلت منكم، وإنه ليس بمنزلة القرآن إن القرآن محفـوظ مجمـوع". (الرامهرمـزي، ت 360هـ 548).

وذكر الخطيب البغدادي (ت 463هـ) التعاون في طلب العلـم مـن خـلال الـتعلم والتعلـيم وذلـك بقوله: "وجوب المناصحة فيما يروى وإفادة الطلبة بعضهم بعضا" (الخطيـب البغـدادي، 463هــ 149/8)، وبذلك أوصى الخطيب البغدادي بضرورة المذاكرة مع الأقران.

وقد كانت مقاصد الآية في الإمساك عن التنازع، في قول اللـه تعالى:

{ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم} [الأنفال: 46].

الاعتصام بالتعاون ونبذ الفرقة والاختلاف المفضيـ إلى التنـازع، المـؤدي إلى مسـالك الفشـل، وهـذا حري أن يكون في التربية مـن خـلال الـتعلم والتعلـيم التعـاوني، لأن المـتعلم كلـما نمـا ونشـئ منـذ صـغره وانطلاقه بدياته على التعاون، كان له ذلك منهجا يتكامل به مع أقرانه ويتكافل من خلالـه مـع مجتمعاتـه الأسرية والمدرسية والبيئية والوطنية والقومية والعالمية.

كما وحث النبي صلى الـلـه عليه وسلم على الالتزام مبادئ التعلم والتعليم التعاوني في قوله صـلى الـلـه عليه وسلم:

"ما جلس قوم في بيت من بيوت الـلــه يتلـون كتـاب الـلــه ويتدارسـونه بيـنهم إلا نزلـت علـيهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكـرهم الـلــه فـيمن عنـده" (البخـاري، ت 256هــ 37/1. ومسلم، ت 261هـ 4، 274).

وقد دعا الخليفة علي بن أبي طالب إلى التعاون في العلـم وتعلمـه حيـث قـال: "تـزاوروا وتـذاكروا الحديث فإنكم إلا تفعلوا يدرس علمكم" (ابن عبد البر، ت 463هـ 101/1. الرامهرمزي، ت 360هـ 545).

وقال عبد الرزاق عن مَعْمرَ:

"كان ابن جريج يأخذ بيدي فيذهب بي إلى منزله فيكتب عني واكتب عنه" (البغدادي، ت 463هـ ص 273) حيث كانا يتعاونان في كتابة العلوم وتدوينها.

ومن ثمار طريقة التعلم التعاوني ما فعله الصحابة في تتبع وحي السماء ونزولـه عـلى محمـد صـلى الـلـه عليه وسلم وتناقله فيما بينهم بطريقة تعاونية، فعن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال:

"كنت أنا وجارٌ لي من الأنصار في بني أمية بن زيد –وهي من عوالي المدينة- وكنـا نتنـاوب النـزول على رسول الـلـه –صلى الـلـه عليه وسلم- ينزل يوما وأنزل يوما، فـإذا نزلـت جئتـه بخـبر ذلـك اليـوم مـن الوحي وغيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك (البخاري، ت 256هـ 185/1).

وقد أدرك الصحابي أبو الدرداء أهمية التعلم التعاوني في تعلـم قـراءة القـرآن حيـث كـان إذا صـلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه، فكان يجعلهم عشرة، عشرة وعـلى كـل عشرـة عريـف، ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره، فإذا غلط أحدهم

رجع إلى عريفهم، وإذا غلط عريفهم، رجع إلى أبي الدرداء فسأله عـن ذلـك (الـذهبي، ت 748هـ ص 20).

وقد قدّم الإمام أحمد بن حنبل التعاون في التعلم على أداء النافلة لما في ذلك نفع للآخرين، حيث تذاكر الإمام أحمد بن حنبل (ت 242هـ) مع أبي زرعة (ت 281هـ)، وقد قال ابن حنبل: "ما صليت اليـوم غير الفريضة، استأثرت بمذاكرة أبي زرعة على نوافلي" (الذهبي، ت 748هـ 228/11).

واجتمع وكيع وعبد الرحمن للتعاون في المذاكرة ليلة في المسجد الحرام، فلم يزالا حتى أذن المؤذن أذان الصبح (البغدادي، ت 463هـ ص 274).

وقال عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه:

"كان الناس فيما مضى من الزمان الأول إذا لقي الرجل من هو أعلم منـه قـال: اليـوم يـوم غنمـي، فيتعلم منه، وإذا لقي من هو مثله قال: اليوم يوم مذاكرتي، فيذاكره، وإذا لقي من هو دونه علّمه، ولم يزُه عليه". ثم قال عبد العزيز: "حتى صار هذا الزمان. فصار الرجل يعيب من فوقه ابتغاء أن ينقطع منه حتى يرى الناس أن له إليه حاجة، وإذا لقي من هو مثله لم يذاكره فهلك الناس عند ذلك" (الخطيب البغـدادي، 463هـ ص 276). وبذلك امتدح عبد العزيز زمان أبيه لتماسكه بالتعاون في طلب العلم، وذم طلبة العلـم في زمانه لتهالكهم على التنافس واختصاص النفس بالعلم لئلا ينتفع منه الآخرون.

وأشار ابن جماعة (ت 733هـ) إلى أهميـة التعـاون وضرورة التكافـل والانـتماء للجماعـة والعمـل بروح الفريق عند غرس المبادئ التربوية المنبثقة من الدين الإسلامي وذلك عنـدما أهـاب بمعلـم المتعلمـين أن: "يتعاهد ما يعامل به بعضهم من إفشاء السلام وحسن التخاطب في الكـلام، والتحابـب والتعـاون عـلى البر والتقوى وعلى ما هو بصدده من التعلـيم، وعليـه أن يمنـع كـل أسـباب التنـافر والتبـاغض بيـنهم مـن المنافسة والشحناء، لأنها سبب العداوة والبغضاء" (ابن جماعة، ت 733هـ ص 53).

وقد اشترط حاجي خليفة (ت 1067هـ) لحصول العلم أن تكون المذاكرة فيه مع الأقران.

استراتيجية المجموعات الزمرية

مفهوم المجموعات الزمرية

توزيع الطلبة إلى مجموعات صغيرة متكافئة العدد (3-5) وذلك حسب حجم الصف وعدد الطلبة، على أن يكون أفراد المجموعة غير متجانسين تحصيليا، حيث يقوم أفراد المجموعة بحوار متكامل يشترك فيه جميع أفراد المجموعة حول الموضوع المراد تعلمه وفق الأهداف المرجو تحقيقها.

وذكر لكنون (Lcnnon, 1988) أن كلا من لانكسر وبل (Lancaster, Bell) قد قاما في أواخر القرن الثامن عشر باستخدام مكثف لمجموعات التعلم الزمري في بريطانيا، وقد أدخلت هذه الاستراتيجية إلى الولايات المتحدة عام (1806م) بفتح المدرسة اللانكسترية في مدينة نيويورك.

وأكد سلافين (Slavin, 1988) على أن للتعليم الزمري تأثيرا كبيرا في زيادة التحصيل في مختلف المراحل التعليمية، وفي الموضوعات الدراسية المختلفة، وفي مختلف مجالات البعد الانفعالي.

المبادئ الأساسية لاستراتيجية المجموعات الزمرية

تقوم استراتيجية المجموعات الزمرية على مجموعة من المبادئ التربوية منها:

1- مشاركة أفراد المجموعة بالمهمة الموكلة إليهم بشكل جماعي.

2- تبادل الخبرات بين أفراد المجموعة الواحدة.

3- التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجموعة الواحدة.

4- تحمل المسؤولية الجماعية لإنجاح مهام المجموعة التي يعمل ضمنها.

5- القدرة على صنع القرارات وإصدار الأحكام دون رهبة أو تردد.

6- تعزيز الثقة بالنفس، فنجاح المجموعة يعني نجاح جميع أفراد المجموعة.

الخطوات الإجرائية لاستراتيجية المجموعات الزمية

تتطلب استراتيجية المجموعات الزمرية القيام بالخطوات الآتية:

1- تحديد الأهداف وصياغتها وفق حاجات المتعلمين.

2- توزيع الطلبة في مجموعات زمرية غير متجانسة في التحصيل.

3- توزيع الأدوار على المتعلمين وهم أفراد المجموعة الواحدة كالآتي: (الملخص، المقرر....).

4- توزيع المادة التعليمية أو المهمة المراد إنجازها على المجموعات.

5- توضيح المادة التعليمية لأفراد المجموعات، وبيان المهام المراد إنجازها من كل مجموعة.

6- تحديد وقت إنجاز المهام وإعلام أفراد المجموعات بالوقت المحدد قبل البدء بإنجاز المهام.

7- متابعة أعمال الفرق والمجموعات ومراقبة آلية إنجازها، والتدخل المباشر من قبل المعلم حال وجود مشكلة أو عقبة لدى إحدى المجموعات لمساعدتهم وإرشادهم في إيجاد سبلا فاعله لحلها.

نماذج استراتيجية المجموعات الزمرية

اشتملت استراتيجية المجموعات الزمرية على مجموعة من النماذج منها:

1-نموذج جونسون

حيث يوزع الطلبة في مجموعات صغيرة من (3-5) أفراد، بحيث يتعاون جميع أفراد المجموعة معا في إنجاز المهمة الموكلة للمجموعة ككل.

2-نموذج أرنسون

يقوم هذا النموذج على تقسيم المادة الدراسية إلى أجزاء حسب أعداد أفراد المجموعة الواحدة، وبذلك تتشابه جميع المجموعات بحصولها على نفس أجزاء المادة

الدراسية، ثم يلتقي الطلبة الذين يحصلون على الجـزء نفسـه مـن جميـع المجموعـات ويتنـاولون الأفكار في مجموعات أخرى تسمى (مجموعات الخبير)، ثم يرجع أفـراد مجموعـة الخبـير إلى مجموعـاتهم الأصلية وقد اكتسبوا معرفة أعمق وخبرة جديدة.

3-نموذج المبارة

حيث يقسم المعلم المادة التعليمية إلى تعيينات ثـم يوزعهـا عـلى جميـع المجموعـات، ثـم يـدرس جميع أفراد المجموعة الواحدة تلك التعيينات، ويختبر بعضهم فهـم بعضـهم، ثـم يـتم اختيـار أحـد أفـراد المجموعة الأكثر فهما للتعيين ليتنافس مع أفراد باقي المجموعات وفي التعيين نفسه عند باقي المجموعات.

4-نموذج سلافين

توزع المهام في هذا النموذج على المجموعات، وبعـد إتقـان أفـراد المجموعـة للمهـام يضـع المعلـم اختبارات فردية لجميع أفراد المجموعة، وبعد إجراء الاختبار تترجم العلامات إلى نقاط تحسب للمجموعـة ككل، وتقارن هذه النقاط مع نقاط المجموعات الأخرى.

5-نموذج المتعلم والمتعلم

حيث تتكون كل مجموعة من متعلمين اثنين، وعند توزيع المادة التعليمية على مجموعة ما، يقوم المتعلم الأول بقراءة الجزء الأول منها، ثم يلخصها لزميله الثاني الـذي قـرأ كـذلك الجـزء الأول الـذي يقـوم بدوره بنقدها ومناقشة زميله بمضمونها وتصويبها، ثم يقوم الاثنان بإعداد ملخص محكم للجزء الأول، ثـم يقرأ الزميل الثاني الجزء الثاني من المادة التعليمية، ثـم يلخصـها لزميلـه الأول الـذي يقـوم بـدوره بنقـدها ومناقشة زميله بمضمونها، ثم يقوم الاثنان معا بتلخيص الجزء الثاني تلخيصا محكما.

6-نموذج المتعلم والمعلم

حيث يقسم المادة التعليمية على المجموعات، على أن تتكون كل مجموعة مـن فـردين يقـرأ الأول المادة التعليمية المخصصة لمجموعته ثم يدرس زميله الثاني ويلخصها له، وقد أصبح خبيرا متمكنا فيهـا، ثـم يقوم الزميل الثاني بتدريس الزميل الأول الجزء الثاني من

المادة التعليمية المخصصة لمجموعته ويجيبه عن أسئلته حتى يتمكن من المادة التعليمية، ثم يقوما معا بتلخيص المادة التعليمية المخصصة لمجموعتهما.

الإجراءات التنفيذية لاستراتيجية المجموعات الزمرية

- يقوم المعلم بتهيئة الطلاب للعمل ضمن المجموعة الزمرية، وتنظيم المجموعة الزمرية، وتنظيم البيئية التعليمية، وتقديم المهمات، وتحديد وقت إنجازها، كما يبرز دوره في المراقبة، والتعزيز لأداء المجموعة مع تقديم المساعدة عند الضرورة، والتغذية الراجعة.
- يكون دور الطلبة في المجموعة الزمرية الواحدة المشاركة فيما بينهم في تحليل وتفسير المحتوى الدراسي، من خلال الأنشطة المقترحة عليهم.

- تقسم المجموعة الزمرية الواحدة إلى (3-5) أفراد ويتحدد أدوارهم بالترتيب، وبشرط أن تتغير هذه الأدوار في كل حصة، حتى يتمكن الفرد الواحد من المرور بالأدوار جميعها في الحصص القادمة والأدوار هي:

- **القائد:** مهمته الربط بين المعلم وأفراد المجموعة الزمرية، وتوزيع الأدوار بينهم بحيث يوزع البطاقات على أفراد مجموعته الزمرية ليعرف كل منهم دوره في الحصة القادمة.
- **القارئ:** مهمته قراءة النص المطلوب منه، وقراءة ملخص كل مجموعة أمام أفراد مجموعته قبل توقيع أفراد المجموعة على الملخص، وتسليمه للمعلم في نهاية الحصة.
- **الملخص:** مهمته تحديد الخلاصات وذلك بالتعاون مع أفراد مجموعته الزمرية.
- **المقوم:** تقويم عمل الخلاصات، طرح أسئلة على أفراد مجموعته الزمرية حول أفكار الملخص ومناقشة أفراد مجموعته الزمرية في الإجابة عليها، والتوصل إلى الإجابات الصحيحة وطلب المساعدة من المعلم في توضيح الأمور التي لا تتمكن المجموعة الزمرية من الإجابة عنها.

- **المسجل:** مهمته تسجيل الأراء والأفكار والإجابات الصحيحة التي توصلت إليها المجموعة الواحدة.

أن تنظيم الطلاب داخل غرفة الصف من أهم العوامل التي تساعد على إيجاد جو من الانسجام داخل غرفة الصف، وتؤدي بالتالي إلى إقبال الطلاب على التعلم والتعليم.

- يسلم المعلم مذكرة تحضير لكل فرد في المجموعة الزمرية قبل موعد الحصة بيوم، ليتمكن كل عضو من المجموعة الزمرية من معرفة دوره والقيام به في الحصة القادمة.

** **تنظيم البيئة التعليمية (غرفة الصف):**

- يخبر المعلم طلابه أنهم في مجموعات زمرية صغيرة، ويوضح الفائدة المتوخاة من العمل في مجموعات، وأهمية ذلك.
- يهيئ المعلم الظروف المناسبة لتدريس المحتوى حيث يشارك الطلاب في خبراتهم ومعرفتهم لتعليم بعضهم بعضا.
- يثير المعلم اهتمامات الطلبة للبحث والاكتشاف والمعرفة.
- يساعد المعلم الطلبة على النمو الاجتماعي بشكل سليم، بإقامة علاقات اجتماعية طيبة مع زملائه.
- يعود المعلم الطلبة على أصول المحادثة الهادفة، ويبنى لديهم التفكير الناقد البناء، ويساعدهم على تقبل الانتقادات الموضوعية.
- يتيح المعلم للطالب الواحد فرصا أكبر للمشاركة مما لو كان الصف كاملا.
- يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات زمرية تتكون المجموعة الواحدة من خمسة أفراد (قائد، قارئ، ملخص، مقوم، مسجل) وتتوزع الأدوار بينهم بالترتيب شريطة أن يمر الطالب الواحد بالأدوار كلها خلال الفترة التجريبية.
- اختلاف أفراد المجموعة الواحدة في التحصيل.

- عمل بطاقات تحمل دور كل طالب ورقم مجموعته.

قائد1	قارئ1	ملخص1	مقوم1	مسجل1
قائد2	قارئ2	ملخص2	مقوم2	مسجل2

- ترتيب غرفة الصف (طريقة الجلوس للمجموعات): يفضل أن يجلس أفراد المجموعة الواحدة وجها لوجه، وتكون المجموعات الزمرية متباعدة عن بعضها بعضا حتى يتمكن المعلم من الوصول إلى كل مجموعة زمرية.
- يقوم المعلم ببناء الصلة والثقة بين أعضاء المجموعة الزمرية عن طريق تعريفهم ببعضهم بعضا، ويطلب منهم السير في الحصة بهدوء تام بحيث لا تؤثر مجموعة على الاخرى في الحركة والتنقل، ويبين لهم أن شعار المجموعة الواحدة في العمل "نعمل معا وننجح معا".

إجراءات تنفيذ الحصة باستراتيجية المجموعات الزمرية:

- يوضح المعلم للمجموعات المهام التي سيقومون بها والتعليمات المطلوبة منهم لإنجاز الهدف ولإنجاز النشاط المعد في الخطة مع تحديد الوقت لإنجازه".
- تعمل كل مجموعة زمرية على إنجاز المهمة المعطاة بحيث يقوم كل عضو في المجموعة بتنفيذ دوره، في المجموعة عن طريق الحوار، والمناقشة للوصول إلى الإجابات والآراء الصحيحة. كما أن كل طالب مسؤول عن إنجاز وعمل باقي أعضاء مجموعته، وأن عليهم أن يتعلموا من بعضهم ويتبادلوا المعلومات والمهارات التي يملكونها.
- فشل أي عضو في المجموعة الزمرية يؤدي إلى فشل لمجموعة كلها.
- تعد كل مجموعة زمرية تقريرا خاصا بها، تدون فيه الخلاصات والإجابات الصحيحة التي توصل إليها الفريق الواحد ومن ثم يسلم إلى المعلم الذي يقوم بتصحيحه، وحفظه في سجل خاص بالمجموعة.
- في حالة عدم تمكن المجموعة الزمرية من الوصول إلى الإجابة الصحيحة عن

المهمة المطلوبة، لا مانع من تحرك أحد أفراد المجموعة إلى المعلم وطلب المساعدة منه.

- يكافئ المعلم المجموعة الزمرية التي تنهي المهام المطلوبة منها، وبشكل جيد بدرجات تشجيعية، بإعطائها قسطا من الراحة خارج غرفة الصف، وتكون المكافأة للمجموعة على مسمع المجموعات الأخرى.
- يتمثل دور المعلم بمراقبة الطلاب، وملاحظة المجموعات الزمرية أثناء انشغالهم بالأنشطة، والمهام الموكلة إليهم، وتقديم المساعدة للمجموعات التي تحتاج إلى ذلك.
- يقوم المعلم بإعطاء التغذية الراجعة إلى المجموعات الزمرية عن طريق كتابة التقرير، أو إجراء الاختبار القصير وطرح الأسئلة.
- للتقليل من إزعاج المجموعات يستخدم المعلم بطاقات يضعها على المقعد أمام المجموعة التي تظهر إزعاجا عاليا ويكون لونها أحمر وفي حالة تعديل سلوك أعضاء المجموعة، تستبدل هذه البطاقة ببطاقة أخرى ويكون لونها أزرق.
- في حالة إنتهاء الحصة قبل تحقيق الأهداف يفضل أن يستمر المعلم في الحصة التي تليها بعد أخذ إذن من الإدارة، وإذا انتهت المذكرة يعمل المعلم تغذية راجعة حتى نهاية الحصة.

متابعة المجموعات الزمرية

أثناء عمل الواجبات وتنفيذها، لابد أن يكون للمعلم دور أساسي في ضبط العملية التعليمية ومتابعتها، ولا يقتصر دوره على إعطاء الواجبات، أو تحديدها والاطلاع على النتائج التي تم التوصل إليها، بل يتعدى ذلك إلى التفاعل الإيجابي، والمشاركة الفعلية في النشاطات، والفعاليات المختلفة التي تجري داخل الحصة الصفية وأهمها ما يلي:

- مشاركة المجموعات الزمرية في تحليل ودراسة الواجبات قبل تنفيذها وأثنائها.

- إثارة الطلبة، وتفعيل أدوارهم أثناء عمل الواجبات، وتطبيقها من خلال طرح الأسئلة، والاستماع إلى الإجابات، ومناقشة العمل وإعطاء الملاحظات.
- التأكد من أن كل طالب في المجموعة الزمرية له دور في عمل الواجب، ومساعدة الطلاب في إيجاد طرق التعاون الأنسب.
- توفير الواجبات والنشاطات التعزيزية للمجموعات الزمرية سريعة التعلم لتطوير قدراتها.
- تدوين الملاحظات حول عمل المجموعات الزمرية، ومستوى أداء المجموعات للإستفادة منها عند تقديم النصائح والإرشادات.
- تعزيز الطلاب في المجموعات أو مساهمتهم في نقل وتبادل الخبرات.
- متابعة التوصيات، والإرشادات مع المجموعات الزمرية، وتعزيز ثقة الطلاب واهتمامهم بما يقدم لهم من توجيهات.
- عدم إعطاء الإجابات المباشرة إلى الطلاب، والتركيز على استخدام مصادر المعلومات المتوافرة مثل كتاب الطالب وكتب المكتبات.

درس تطبيقي في استراتيجية المجموعات الزمنية

مذكرة رقم (1)

الدرس الأول: مفهوم السيرة النبوية

الهدف:-

- أن يوضح الطالب مفهوم السيرة النبوية.

الإجراءات:-

- يقسم المعلم طلبة الصف إلى مجموعات زمرية متكافئة، تتكون كل مجموعة من (3-5) طلاب.
- يوزع قائد المجموعة الزمرية الأدوار على أفراد مجموعته، ثم يبدأ بإدارة النقاش.
- يقرأ القارئ ما جاء في الصفحة رقم (131) من الكتاب المقرر.
- يبين الملخص أن السيرة النبوية ترجمة لحياة النبي صلى اللـه عليه وسلم منذ ولادته وحتى التحاقه بالرفيق الأعلى.
- يصحح المقوم ما قاله الملخص مضيفا إلى تعريف السيرة النبوية ما تشتمل عليه سيرته من ولادته، ونسبه، ونشأته، وبعثته، وأخلاقه، ومعجزاته، ومراحل دعوته، وجهاده، ومرضه.
- يكتب المسجل ما قاله الملخص والمقوم.
- يقرأ القارئ ما كتبه المسجل.
- يجيب الطلبة عن السؤال رقم (1) من أسئلة الكتاب صفحة رقم (134).
- يسلم أفراد المجموعة تقريرا للمعلم.

الهدف:

- أن يحفظ دليلا على وجوب اتباع النبي صلى اللـه عليه وسلم وطاعته.

- الإجراءات:

- يوزع قائد المجموعة الزمرية الأدوار على فريق مجموعته.

- يقرأ القارئ ما جاء في الصفحة رقم (131) من الكتاب المقرر.

- يركز الملخص على قوله تعالى: {وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا}، [سورة الحشر: الآية رقم 7] مفسرا ألفاظها وموضحا مقاصدها.

- يصحح المقوم ما قاله الملخص، ثم يضيف قائلا: أن حياة النبي صلى اللـه عليه وسلم هي الأسوة المثلى للمسلمين في شؤون الحياة جميعها، لذلك أوجب اللـه تعالى على الناس اتباعه، ويسأل: من يذكر الدليل مرة أخرى؟ هل هناك دليل آخر؟ من يذكره؟

- يكتب المسجل ما قاله الملخص والمقوم.

- يقرأ القارئ ما كتبه المسجل.

- يجيب الطلبة عن السؤال رقم (1) من أسئلة الكتاب صفحة رقم (134).

- يسلم أفراد المجموعة تقريرا للمعلم.

استراتيجية التعهدات

تعد عملية التخطيط لتنفيذ استراتيجية التعهدات الصفية خريطة الأداء الزمني المقنن للمعلمين والمتعلمين، إذ يهتدون بها في تحقيق أهدافهم المنشودة في جو آمن من المواقف غير المحسوبة وبيئة مطمئنة تزيد من ثقتهم بأنفسهم في تنفيذ المواقف التعليمية أو التعلمة.

واستراتيجية التعهدات الصفية هي تطبيق لمبدأ تفريد التعليم، حيث يتم فيه عقد اتفاقية بين المعلم والمتعلم، يتعهد فيها المتعلم إنجاز مهمة معينة، ويتم ذلك بكتابة عقد صفي شأنه شأن أي تعهد آخر.

ووثيقة التعهد هي ورقة مكتوبة واتفاق بين طرفين متراضيين لتنفيذ مهمة أو مشروع معين، ويحاسب عليها المتعلم عند عدم الالتزام بها أو عدم تنفيذها.

ولا يتم كتابة وثيقة التعهد الصفي بين الطرفين –المعلم والمتعلم- إلا بعد مناقشات ومفاوضات معقولة ومرضية للطرفين ويحبذ أن يكون كاتب التعهد وسيطا ثالثا بين المعلم والمتعلم ليكون شاهد عدل على التعهد، كما يعزز وجوده همة المتعلم لتنفيذ التعهد ومكانة المعلم وعلو شأنه.

وينبغي أن يتضمن التعهد الصفي سلوكا قابل للتنفيذ والقياس، ومعيارا ضابطا للسلوك، ومعززا مشوقا ودافعا للعمل، شريطة أن تكون لغة التعهد واضحة وعباراته مكتوبة بدقة تصف السلوك المتوقع تحقيقه دونما التباس مزدوج لمعنيين في كلمة واحدة، وفيما يلي نماذج على استراتيجية التعهدات الصفية:

تعهد	
عزيز المتعلم	
إذا قمت بعمل ما يلي:	
خلال.......... دقيقة، يوم .... الموافق	
فإنك ستحصل على	
الطرف الأول	* الطرف الثاني
المعلم وتوقيعه	* المتعلم وتوقيعه
اسم شاهد وتوقيعه	* اسم شاهد ثاني وتوقيعه

نموذج آخر لاستراتيجية التعهدات

تعهد	
صديقي المتعلم	
إذا قمت بإنجاز	
خلال الفترة الواقعة من .... إلى	
فإنك ستفوز بـ	
الطرف الأول	* الطرف الثاني
المعلم وتوقعيه	* المتعلم وتوقيعه
الشاهد الأول وتوقيعه	* الشاهد الثاني وتوقيعه

"نموذج آخر لاستراتيجية التعهدات"

<table>
<tr><td colspan="2" align="center">تعهد</td></tr>
<tr><td colspan="2">عزيز الطالب ....</td></tr>
<tr><td colspan="2">إذا رغبت القيام بالنشاط الآتي: ....</td></tr>
<tr><td colspan="2">فإنك ستحصل على مكافأة مقدارها .... علامات</td></tr>
<tr><td colspan="2">شريطة أن تلتزم بالوقت المخصص لذلك وهو .... أيام</td></tr>
<tr><td colspan="2" align="center">وشكرا</td></tr>
<tr><td>الطرف الأول</td><td>* الطرف الثاني</td></tr>
<tr><td>* الشاهد الأول وتوقيعه</td><td>* الشاهد الثاني وتوقيعه</td></tr>
<tr><td>المعلم وتوقعيه</td><td>* المتعلم وتوقيعه</td></tr>
</table>

ويمكن للمعلم أو المتعلم أو الكاتب بينهما أن يبتكر تصاميم جديدة لاستراتيجية التعهدات إلا أنه لابد له أن يلتزم بالشروط الواجب توافرها في كل وثيقة تعهد وهي:

- السلوك المرغوب تنفيذه.
- المعيار, وهو الوقت المقنن لإنجاز العمل.
- المعزز أو المكافأة.

وقد يكون زملاء المتعلم هم الشاهد الأول أو الشاهد الثاني، مما يثير دوافع التنافس بينهم، ويزيد حماسهم في الظهور أمام بقية الزملاء بأنهم موضع ثقة وتقدير واهتمام.

كما لا ينبغي أن يكون النشاط أو السلوك المرغوب تنفيذه هو نفسه عند جميع الطلبة إذ لا فائدة من تكرار المهمة عند الجميع وبعمل واحد، وكذلك المكافآت يجب أن تكون متباينة ومتفاوتة حسب صعوبة العمل ودقته أو متطلبات إنجازه وما يترتب عليه

من وقت أو جهد أو نفقات.

فإذا كان الدرس هو "العمرة" مثلا، فعلى المعلم أن يختار أنشطة متعددة تتكامل فيما بينها ليشكل إنجازها في النهاية درس "العمرة" شريطة أن تتعدد الأنشطة وتختلف، ويقابلها إعلان بالمكافآت بحيث يتناسب وزن المكافأة مع وزن العمل أو المهمة وصعوبته، كما سيأتي ذكره في الدرس التطبيقي على هذه الاستراتيجية لاحقا.

دور المعلم في استراتيجية التعهدات

إن العملية التعليمية التعلمية بمفهومها التربوي هي نتاج تفاعلي قائم على جملة من المتغيرات المستقلة أو التابعة والتي تتكون من المعلم، والمتعلم، والكتاب المدرسي، والمنهاج الدراسي، والوسائل التعليمية والأجهزة التقنية، والغرف الصفية، والبيئة المدرسية، وغيرها.

وبما أن نتاج تلك التفاعلات يسهم في بناء مناخ تربوي نشط للمتعلم، فإن إدراكه لهذا المناخ واندماجه فيه سيؤثر على نموه المعرفي، وفهمه لذاته، وتقبله لقدراته، مما يؤدي به ذلك إلى أحداث عمليات التغيّر لديه نحو الأفضل.

وهذا يؤدي بالضرورة إلى معرفة الدور الرئيس للمعلم في التخطيط لهذا العملية وتوجيهها كي تتحقق بها الأهداف المنشودة، مما يؤدي إلى إدراك العبء الأكبر الذي يقع على عاتقه في التخطيط لهذه العملية التعليمية التعلمية.

لم تعد مهمة المعلم قاصرة عند حدود نقل المعرفة إلى المتعلمين بالطرق التقليدية كالتلقين والتسميع، بل أصبح مصمما ومهندسا للعملية التربوية بدقتها، وبذلك أصبح دوره في التخطيط التدريسي من أبرز مهامه وأخطرها في العملية التربوية.

ويعرّف التخطيط بأنه التصور المسبق للعملية التربوية المنظمة وفق العلاقات الارتباطية بين عناصر المدخلات التربوية والعمليات الإجرائية والأدوات التقويمية لبلوغ الأهداف المنشودة بكفاية وفاعلية.

ويأتي التخطيط كعنصر رئيسي وبارز ومفيد لدور المعلم في طريقة التعهدات

وذلك في جوانب عدة منها:

- اجتناب العشوائية والارتجال في العمل.
- صياغة أهداف قابلة للقياس وفق خبرات تربوية سابقة.
- تنظيم عناصر الموقف التربوي قبل إجراء عمليات التعلم أو التعليم.
- إغناء خبرات المعلمين المهنية والأكاديمية.
- مراعاة ثقل الوحدات وأوزان الدروس وفق جدول المواصفات والمقاييس التربوية .
- إعداد برامج تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين قبل اكتشافها.
- اتخاذ قرارات حاسمة ذات أبعاد تربوية هادفة.
- اختيار الطرائق والأساليب والإجراءات التقويمية المناسبة للمعلم والفاعلة في إنتاجية المتعلم.
- تعزيز ثقة المتعلم بالمعلم بإشعاره بخطط التعلم والتعليم قبل تنفيذها.

المتطلبات الرئيسية لتنفيذ استراتيجية التعهدات

لكي يتم تنفيذ استراتيجية التعهدات بكفاية وفاعلية، لابد من الأخذ بالمتطلبات الرئيسية التالية قبل الشروع بتنفيذ استراتيجية التعهدات في التدريس:

- معرفة المعلم التامة بالبناء التراكمي المعرفي والمهاري والقيمي والاستعداد المفاهيمي ولجميع المتعلمين في المستوى التعليمي الواحد.
- تحديد درجة النتاجات التعليمية المراد تحقيقها لدى المتعلمين.
- صياغة النتاجات التعليمية على صورة أهداف سلوكية.
- مسح شامل لواقع مصادر التعلم ومدى توافر الأدوات والوسائل اللازمة لعملية التعلم، وبيان كيفية الحصول عليها.
- تحديد الأساليب والاستراتيجيات الدقيقة في تنفيذ استراتيجية التعهدات في

التـدريس، بتوزيعهـا بمـا يتناسـب مـع دروس الوحـدات وفقـرات الـدروس، ومـن هـذه الأسـاليب أو الاستراتيجيات (السرد القصـصي، الأسـئلة السـابرة، الحـوار التمثـيلي، العـرض النظـري، الممارسـة العمليـة، التجريب في المختبر، العصف الذهني).

- تحديد أساليب التقويم الفاعلة والمناسبة لكل أسلوب أو استراتيجية مستخدمة في استراتيجية التعهدات، مثل: اختبارات موضوعية، اختبارات مقالية، ملاحظات، تطبيقات عملية، مشاهدات مباشرة، اختبار عينات ممثلة.
- تحديد الزمن المناسب لكل خطوة في الاستراتيجية وبشكل دقيق مراعيا طبيعة العمل وإجراءات التنفيذ وفق الإمكانات المتوافرة.

خطوات التخطيط للتدريس باستراتيجية التعهدات

عند التخطيط لتدريس موضوع مـا باسـتراتيجية التعهـدات، ينبغـي القيـام بعـدد مـن الإجـراءات البنائية التي تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة في المنهاج الدراسي، ومن هذه الإجراءات ما يلي:

1- تحليل محتوى المادة الدراسية لمعرفة وحصر المفاهيم والمصطلحات والمبادئ والتعميمات والقواعد والنظريات الواردة في المادة الدراسية، والتركيز عليها.

2- صياغة محتوى المادة على شكل أهداف سلوكية وفق المستويات المعرفية والانفعالية والنفس حركية.

3- التعرف على مستويات الطلبة التحصيلية لسنوات سابقة واستعداداتهم المعرفية وأبعاد خبراتهم التربوية.

4- إعداد أنشطة متنوعة في المستويات المعرفية والاستعدادات العقلية وبما يناسب جميع مستويات الطلبة واستعداداتهم.

5- إشراك الطلبة في إعداد بعض الأنشطة وفق رغباتهم واستعداداتهم لتنمية قدرتهم على التخطيط وتحمل المسؤولية وتحقيق الذات.

6- تحديد الأطر الزمنية الضابطة لإنجاز كل نشاط يجري تنفيذه في استراتيجية التعهدات.

7- صياغة الخطوات الإجرائية التتابعية لتنفيذ كل نشاط وبلغة سليمة وواضحة لجميع المتعلمين.

8- الابتعاد عن الإجابات الحدية الأحادية الجانب عند تقويم إنجاز الطلبة لأنشطة استراتيجية التعهدات، وإتاحة السبل لآرائهم الشخصية وإبداعاتهم الذاتية.

درس تطبيقي باستراتيجية التعهدات

المبحث: التربية الإسلامية

الصف: التاسع

الدرس: مناسك العمرة

يقوم معلم التربية الإسلامية بعرض الإعلان الآتي أمام طلبة الصف التاسع الأساسي، وعلى لوحة الإعلانات الصفية المخصصة لذلك وكما يلي:

أعزائي الطلبة:

بين أيديكم المباركة مجموعة من الأنشطة الممتعة تقابلها مجموعة من المكافآت المغرية، فاختار واحدا من هذه الأنشطة بما يتناسب مع استعداداتك وميولك، واكتب التعهد مع مدرِّسك لتربح المكافأة حال إنجازك.

النشاط	المكافأة بالعلامة
1. إحضار ملابس العمرة.	6
2. كتابة تقرير عن مناسك الحج.	7
3. جمع صور للأماكن المقدسة في مكة المكرمة.	5
4. كتابة نص تمثيلي لمناسك العمرة.	8
5. إجراء مقابلة مع أقدم معتمر في المنطقة السكنية.	8
6. إحضار بعض الهدايا التي يحضرها المعتمرون من الحجاز.	4
7. صنع مجسمات لبعض الأماكن المقدسة في مكة.	9
8. عمل مقارنة بين مناسك العمرة ومناسك الحج.	5
9. كتابة تقرير عن نشأة الكعبة.	6
10. عرض فيلم فيديو عن مناسك العمرة.	7

8	11. تحدث بعض الطلبة المعتمرين عن رحلتهم لأداء مناسك العمرة.
6	12. عرض شفافيات تبين استعدادات المعتمر لأداء العمرة.
8	13. عمل مجلة حائط عن مناسك العمرة.
4	14. رسم خارطة تبين خط سير رحلة العمرة من بلدتك إلى مكة المكرمة.
4	15. إعداد نشرات وملصقات عن مناسك العمرة.
6	16. إعداد مسابقة ثقافية عن مناسك العمرة.
5	17. جمع آيات قرآنية تتحدث عن الأماكن المقدسة في مكة.
5	18. جمع أحاديث نبوية ترغب في أداء مناسك العمرة.
6	19. تنظيم ميزانية كاملة لتكاليف رحلة العمرة.
10	20. أداء تمثيلي كامل لدور معتمر يقوم بأداء مناسك العمرة.

وعندما يختار المتعلم نشاطا من قائمة الأنشطة السابقة وبعلم المعلم يكتب بينهما كاتب بالعدل ويكون الكاتب شاهدا مع شخص آخر على سلامة إجراءات العقد حسب النموذج التالي:

تعهد صفي

عزيز الطالب: (اسم الطالب)

إذا رغبت القيام بالنشاط الآتي: إحضار ملابس العمرة فإنك ستحصل على مكافأة مقدارها 5 علامات.

شريطة أن تلتزم بالوقت المخصص لذلك وهو 3 أيام.

اسم وتوقيع الطالب * اسم وتوقيع المعلم

اسم وتوقيع الشاهد	* اسم وتوقيع الشاهد

تعهد صفي

عزيز الطالب: _اسم الطالب)

إذا رغبت بالنشاط الآتي: كتابة تقرير عن نشأة الكعبة فإنك ستحصل على مكافأة مقدارها (6 علامات).

شريطة أن تلتزم بالوقت المخصص لذلك وهو (3 أيام).

اسم وتوقيع الطالب   * اسم وتوقيع المعلم

اسم وتوقيع الشاهد   * اسم وتوقيع الشاهد

تعهد صفي

عزيزي الطالب: (اسم الطالب)

إذا رغبت القيام بالنشاط الآتي: إجراء مقابلة مع أقدم معتمر في المنطقة السكنية فإنك ستحصل على مكافأة مقدارها (8 علامات).

شريطة أن تلتزم بالوقت المخصص لذلك وهو (3 أيام).

اسم وتوقيع الطالب   * اسم وتوقيع المعلم

اسم وتوقيع الشاهد   * اسم وتوقيع الشاهد

استراتيجية المحاضرة (الإلقاء)

المحاضرة هي استراتيجية يقوم فيها المعلم المحاضر بتقديم بيانات أو معلومات أو حقائق تم إعدادها مسبقا إلى جمهور المتعلمين وهم يستمعون ويلخصون حتى نهاية المحاضرة ومن ثم يطرحون الأسئلة على المحاضر الذي يجيبهم دونما حوار أو نقاش بينهم.

وبذلك فإن استراتيجية المحاضرة هي عملية اتصال شفوي بين فرد واحد ومجموعة من الأفراد دونما تفاعل مستمر بينهما، إذ يعتمد نجاحها على براعة المحاضر في جذب انتباه الحضور إليه بشكل مستمر، وعلى هدوء الحضور وقابليتهم للاستماع والرغبة في المتابعة.

مزايا استراتيجية المحاضرة (الإلقاء)

تتميز استراتيجية المحاضرة عن غيرها من الاستراتيجيات بعدة مزايا جعلتها تحافظ على بقائها في كثير من المراكز التعليمية، ومن هذه المزايا:

1- توفر وقت وجهد المعلم، وذلك بإلقائها على عدد كبير من المتعلمين، وبتكرارها على أكثر من شعبة وفي مختلف الأزمان والظروف دونما عودة للإعداد والتحضير.

2- اقتصادية التكلفة، إذ باستخدام استراتيجية المحاضرة يتم الاستغناء عن مصادر التعلم المتعددة السمعية والبصرية والتي تحتاج إلى أموال لشرائها، إضافة إلى أن قيمتها الشرائية مرتفعة جدا.

3- إثارة دافعية المتعلم للتعلم شريطة توافر سمات إبداعية في المحاضر كالمرح والدعابة وسرعة البديهة وحضور الذهن والقدرة على ربط الأفكار والأحداث بيسر وسهولة ورحابة الصدر في تقبل الانتقادات والأسئلة المثيرة للجدل.

4- تدرب المتعلم على تنمية مهارة حسن الاستماع، والقدرة على المتابعة.

5- تثري خبرات المتعلمين بخبرات وتجارب المحاضر الإبداعية والرائدة.

6- تقديم عروض فيها الكثير من الحقائق والأفكار المختلفة والمتنوعة والحديثة جدا ومن جميع أنحاء العالم.

7- تكوين اتجاهات إيجابية نحو مواقف مرغوبة واتجاهات سلبية نحو مواقف منفرة.

8- وسيلة سريعة لغرس القيم التربوية والاجتماعية الفاضلة وتعزيز حب العلوم النافعة في نفوس الطلبة.

عيوب استراتيجية المحاضرة

رغم وجود بعض المزايا لاستراتيجية المحاضرة في التدريس إلا أن هناك العديد من العيوب والمساوئ تظهر في هذه الاستراتيجية عند توظيفها في التدريس، ومن هذه العيوب:

1- وصول الحقائق والمفاهيم والمعارف إلى أذهان الطلبة غامضة مفككة.

2- لا تتناسب مع جميع المراحل الدراسية والفئات العمرية، فقد غابت فاعليتها مع الطلبة الصغار.

3- سرعة نسيان المعارف التي يكتسبها الطلبة وبعد فترة وجيزة من التعلم.

4- غموض المعارف التي يتذكرها الطلبة وعدم ترابطها عند استدعائها للمناقشة أو أداء الاختبار.

5- تعود الطلبة عادات سلبية أثناء التعلم كالكسل العقلي، وعدم الانتباه، والتواكل في البحث واستخلاص النتائج.

6- تقدم هذه الاستراتيجية الحقائق والمعلومات التي تعتمد على التذكر والاستظهار والذي تمثل المستوى الأول فقط من تصنيف بلوم.

7- الاعتماد الكلي على جهد المحاضر ويبقى دور المتعلم في عملية التعلم والتعليم سلبيا جامدا ومتلقيا ساكنا.

إجراءات تفعيل استراتيجية المحاضرة

عند اختيار المعلم الاستراتيجية المحاضرة في التدريس، فإن هـذه الاسـتراتيجية تحتـاج إلى إجـراءات إضافية تسهم في زيادة فاعلية الاستراتيجية، ومن هذه الإجراءات:

- إثارة اهتمام الطلبة وجذب انتباههم من اللحظة الأولى لبدء المحاضرة، وذلك من خلال سرد حادثة من حوادث الساعة ذات مساس مباشر بموضوع المحاضرة، أو عرض صورة مثيرة للانتباه والتفكير وتحث على الاستمرار في المتابعة، أو نقل خبر من صحيفة أو مجلة وذو علاقة بموضوع المحاضرة أو قصة أو دعابة أو فكاهة تحرك مشاعر الطلبة لتقبل المحاضر والاستعداد لاستقبال محاضرته.
- تمكن المحاضر من التعبير الحركي (حركة الأيدي والأرجل) عند إيضاح معنى بعض الجمل أو الكلمات وتمثيلها بحركة من اليد أو القدم.
- تمكن المحاضر من التعبير الصوتي (طبقة ونبرات الصوت الحادة أو الغليظة) عند التلفظ ببعض الكلمات ليدلل بالنبرة على أهمية الكلمة وأبعاد معانيها.
- استعمال لغة واضحة ومفهومة للجميع والابتعاد تماما عن استعمال ألفاظ أجنبية لا يتبعها المعنى الواضح للجميع، ويحبذ الإقلال من الألفاظ الأجنبية.
- الإكثار من الأمثلة التوضيحية والشروحات الضرورية للتغلب على الفروق الفردية بين الطلبة.
- استعمال الوسائل التعليمية ومعينات التعلم المتوافرة كاللوح، والأقلام، وأجهزة عرض الصوت والصورة.
- قيام المحاضر في نهاية محاضرته بإعطاء ملخص عام ومراجعة سريعة للنقاط الرئيسية في المحاضرة مع التركيز على أبرز نتائجها.
- دعوة المحاضر لجمهوره بكتابة أسئلتهم على أوراق موثقة بأسمائهم أو غير ذلك، وتكليف أحد المساعدين بجمعها وتثبتها على جدار أو في مكان بارز أمام الجميع وذلك أثناء سير المحاضرة، مما يدفع ذلك الحضور إلى الاهتمام بالمحاضرة والحرص على المشاركة وترقب الأجابة عن سؤاله المكتوب.

استراتيجية المنظمات المتقدّمة

يـرى أوزوبـل (Ausubel) مؤسـس اسـتراتيجية المـنظمات المتقدّمـة (Advance Organizers)، أن استراتيجيته تقوم على إعطاء المتعلم قبـل تعلمـه الحقـائق الكـبرى أو القواعـد أو النظريـات العامـة ذات العلاقـة بموضـوع دراسـته، ويكـون ذلـك في مقدمـة الـدرس وقبـل الشرـوع في تعلـم التفاصـيل المتعلقـة بالموضوع، على تتضمن الفكرة العامة الكلية في مقدمة الـدرس كـل التفاصـيل والشرـوحات والأمثلـة التـي تجذب انتباه المتعلم لفهم الفكرة الكلية للدرس.

مثال في مبحث الرياضيات

الدرس بعنوان: العوامل

القاعدة الكلية التي يعطيها المعلم للمتعلمين في بداية الحصة وفي مقدمة الدرس هي:

عوامل العدد: هي أعداد صحيحة تقسم العدد

المثال التوضيحي الذي يشرحه المعلم في مقدمة الدرس هو قوله:

تلاحظ أن العدد 6 يقبل القسمة على العدد 2

$$\begin{array}{r|l} & 3 \\ \hline 2 & 6 \end{array}$$

أي $6 \div 2 = 3$

ثم يدخل المعلم في التفاصيل بقوله أن: العدد 2 هو عدد صحيح قسم العدد 6 إلى مجموعتين كـل مجموعة تتكون من 3 عناصر.

نستنتج أن العدد 2 هو من عوامل العدد 6 لأن العدد 6 يقبل القسمة على العدد 2 دون باقي.

مبادئ استراتيجية المنظمات المتقدمة

تقوم استراتيجية المنظمات المتقدمة على عدد من المبادئ التربوية والنفسية التي من خلال تتضح ملامح استراتيجية المنظمات المتقدمة كما يراها أوزوبل، وذلك كما يلي:

- يتم التعليم بواسطة المادة الأكاديمية المكتوبة أو الملفوظة.
- كل مادة أكاديمية تتكون من مفاهيم ومبادئ أساسية.
- المفاهيم والمبادئ الأساسية تصبح مع التكرار جزءا من بناء المتعلم الفكري الإدراكي.
- المفاهيم والمبادئ الأساسية التي أصبحت جزءا من بناء المتعلم الفكري والإدراكي لها قوة تنظيمية واستيعابية تساعد المتعلم على فهم وإدراك البيانات والمعلومات الجديدة وتنظيمها في عقله وإدراكه.
- إيجاد مفاهيم واضحة للمواد الأكاديمية وتقديمها للمتعلم بصياغة منظمة وبناءة ومفيدة.
- تقديم المفاهيم المناسبة لأعمار المتعلمين والمتناسبة مع قدرة المتعلمين العقلية والإدراكية.
- أن تكون المفاهيم متدرجة في شمولها وعموميتها من العام إلى الخاص ومن الكليات إلى جزئياتها.
- ارتباط مفاهيم المادة التعليمية بحياة المتعلم العملية.
- أن تكون مفاهيم المادة التعليمية ذات دلالات تربوية ومعاني مفيدة.
- أن تكون معلومات المادة التعليمية متسلسلة ومترابطة مع بعضها البعض.
- اعتماد المعلومات الأكاديمية الجديدة على المفاهيم السابقة وارتباطها بخبراته السابقة.
- البناء الفكري للمتعلم عبارة عن مجموعة من الأفكار والمفاهيم العامة

المتخصصة يستوعب على أساسها الأنواع المماثلة من المفاهيم والأفكار الجديدة.

- البناء الفكري والإدراكي للمفاهيم والأفكار العامة مكتسب ومتغير بتغير ظروف البيئة التعليمية.
- مدى تعلم المتعلم وسرعته يعتمد على مقدار استعداده للتعلم.
- تتشابه استراتيجية المنظمات المتقدمة مع الاستنتاج بالانتقال بالمتعلم من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء.
- تختلف استراتيجية المنظمات المتقدمة عن استراتيجية الاستنتاج في أن المنظمات المتقدمة لا تنتقل إلى الشرح والجزئيات الخاصة بالموضوع إلا بعد التأكد من أن الطلبة قد اتضح في بنائهم الإدراكي جوهر القاعدة الكلية وقد حفظوها.
- وتختلف استراتيجية المنظمات المتقدمة عن استراتيجية الاستنتاج ذلك أن استراتيجية الاستنتاج تتدرج المعرفة نحو القانون في كل خطوة من سابقاتها الأكثر عمومية، أي اشتقاق كل مستوى معرفي وإدراكي من سابقه الأكثر عمومية وشمولا، غير أن المنظمات المتقدمة لا تكون خطوات مستوى المعرفة فيها دائما اشتقاقية أي كل خطوة مشتقة من سابقتها وإنما قد تكون احتوائية حيث تحتوي كل خطوة أو مستوى خطوات أخرى أو مستويات مشابهة وأقل عمومية.

أنواع المنظمات المتقدمة

عند اختيار المعلم طريقة المنظمات المتقدمة لتدريس بعض المباحث أو الموضوعات فإنه يسير في تدريس في إحدى الأنواع الآتية:

1-المنظمات المتقدمة العامة

وهي الاستراتيجية التي يستخدمها المعلم عندما لا يتوافر لدى المتعلمين أي معلومات سابقة عن الموضوع الجديد، أو أي شيء مماثل له يمكن الرجوع إليه أو الإشارة

إليه عندئذ يقوم المعلم بتزويد المتعلمين بمفاهيم أو تعميمات أو قواعد عامة مباشرة والتـي هـي ذات علاقة مباشرة مع الموضوع الجديد، والهدف من هذه المفاهيم أو التعميمات أو القواعـد العامـة هـو مساعدة المتعلمين على ربط المعلومات الجديدة وتبويبهـا وفـق هـذه القواعـد الكليـة ليسـتوعبها بنـائهم الفكري.

مثال:

عند تدريس الطلبة موضوع الفعل الماضي فإن المعلم يبدأ مع طلابه بقوله: الجملة الفعلية تتكون من فعل وفاعل أو فعل وفاعل ومفعول به، لذلك فإن الكلمة الأولى من الجملة الفعلية هـي فعـل، وهـذا الفعل يكون واحدا من حالات أو أزمنة ثلاثة هي: ماضي، أو مضارع، أو أمر.

والفعل الماضي هو ما حدث في الزمن الماضي، أي يكون حالـة قـد وقـع في المـاضي وانتهـى. وتكـون صياغته الإعرابية هي فعل ماضي مبني على الفتح.

2-المنظمات المتقدمة المقارنة

وهي الاستراتيجية التي يستخدمها المعلم لتدريس طلابه موضوع ما، ولكن لـه ارتبـاط مبـاشر مـع موضوع سابق درسه الطلبة، حيث يقوم المعلم بمقارنة المعلومات الجديدة التـي يقـدمها المعلـم بمـا لـدى الطلبة من معلومات سابقة وذات ارتباط مباشر بالمعلومات الجديدة.

مثال:

عند تدريس موضوع الفعل المضارع، فـإن المعلـم يقـوم بتـذكير واسـترجاع معلومـات الطلبـة عـن الفعل الماضي والزمن الذي وقع فيه، ثم يقارن بين زمـن حـدوث الفعـل المـاضي مـع زمـن حـدوث الفعـل المضارع والعمل على المقارنة بين الحالين والزمن الذي حدث فيهما كل فعل، عندئـذ يـدرك الطلبـة الفعـل المضارع والحالة أو الزمن الذي وقع فيه مقارنة مع حالة أو زمن الفعل الماضي. وبعد هـذه المقارنـة يقـوم المعلم بتعريف طلبته على حالات الرفع أو النصب أو الجزم للفعل المضارع.

مزايا استراتيجية المنظمات المتقدمة

كان لمزايا استراتيجية المنظمات المتقدمة الأثر الأكبر لانتشارها على نطاق واسع في العالم، وكان لتوظيفها في التدريس الأثر الإيجابي المتميز في التعلم والتعليم، ومن هذه المزايا نذكر ما يأتي:

- تنظم عملية التعلم بصيغة سلم متدرج.
- تسهل عملية التعليم والتعلم.
- تسهم في تقوية ذاكرة المتعلم باسترجاع المعلومات السابقة وتذكرها.
- تتوافق مع نظريات التعلم القديمة والجديدة في التدرج المعرفي والإدراكي.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تجعل المادة الدراسية ذات علاقة ببناء المتعلم الفكري من خلال عمليات البحث والاستفسار والأسئلة والمراجعة الفكرية.
- تمكن الطالب من إدراك المادة المعرفية من خلال التصور والاستظهار والتسميع المستمر.
- تخلص المتعلم من الشعور بالقلق والتوتر النفسي من الاندماج المفاجئ للمادة المعرفية الجديدة.
- تسهم في إعادة تصحيح المفاهيم الخاطئة للمادة المعرفية السابقة.
- تساعد المتعلم على إدراك جزئيات المادة بعد إدراكها الكلي.
- تمكن المنظمات المتقدمة المتعلم عند تمثل المحتوى العام للمادة الدراسية من استعادة سبل المعرفة ومبادئها الأساسية ذات العلاقة بالمادة المعرفية الجديدة لتعلمها.
- تدفع المعلم إلى التعمق في المادة الدراسية وزيادة ثقته بنفسه عند عرض المادة الدراسية.
- تبصر المعلم بأفضل عرض للمادة الدراسية وأنسب الوسائل المعينة لاختيارها

عند تقديم المادة الدراسية للمتعلمين.

- تقديم مفاهيم عامة مسبقة (منظمات متقدمة) قبل الدخول في صلب المادة الدراسية الجديدة يسهم في تذكر المادة الدراسية الجديدة بربطها بالمفاهيم العامة المسبقة للمادة الجديدة.
- تمكن المتعلم من تنظيم وتبويب المعلومات المتعاقبة وفق المفاهيم العامة المسبقة (منظمات متقدمة).

استراتيجية التدريس المباشر

تعتبر استراتيجية التدريس المباشر من الاستراتيجيات الأقدم في التعلم والتعليم، وهـي ذلـك النـوع من التدريس الذي يعتمد على المعلم باعتباره مصدرا رئيسا للمعرفـة والخـبرة التعليميـة، فهـو الـذي يُعـد المادة التعليمية وينظمها ويديرها، ويتحكم في مجال انتباه المتعلمين واتجاهاتهم وإثارة تفكيرهم، والعمـل على بناء التغذية الراجعة لرصد تقويم المتعلمين البنائي والختامي، ويتمثـل التـدريس المبـاشر في الأسـاليب والأنشطة الآتية:

1- المحاضرة.

2- الأسئلة والأجوبة.

3- العرض التوضيحي.

4- التلقين.

5- الضيف الزائر.

6- حلقة البحث.

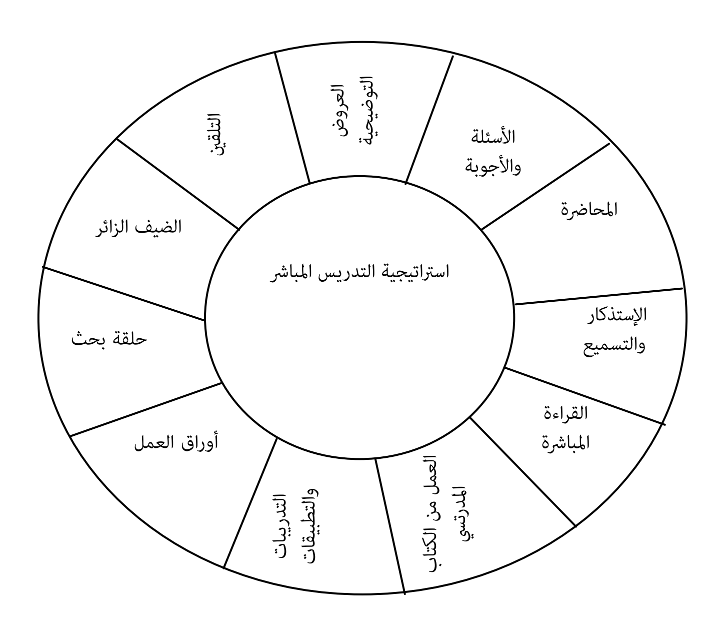
7- أوراق العمل.

8- التدريبات والتطبيقات.

9- العمل في الكتاب المدرسي.

10- القراءة المباشرة.

11- الاستذكار والتسميع.



وفيما يأتي توضيحا موجزا لهذه الأساليب والأنشطة التي يستطيع المعلـم أن يوظـف أحـدهما في استراتيجية التدريس المباشر، وقد يستطيع أن يوظف أكثر من أسلوب أو نشاط في هذه الاستراتيجية وذلـك حسب حاجة الموقف التعليمي لهذه الأساليب والأنشطة مراعيا بذلك الفروق الفردية بين المتعلمين.

أ- **المحاضرة:** هي مجموع الإجراءات التي يقوم بها المعلم في المواقف التعليمية التي يحضرها عدد كبير من المتعلمين من حيث إعداد وتنظيم المعارف والمعلومات والخبرات والمهارات وتقديمها للمستمعين له، بهدف إقناعهم بها، وترغيبهم في اكتسابها، دون أن يملك أحد من المستمعين حق مقاطعته بالسؤال أو المناقشة أو الاستيضاح، إلا أن يأذن له المحاضر بذلك، وأن يبقى المستمعون في حالة الاستقبال والاستماع وتدوين الملاحظات إلى أن ينتهي المحاضر من تقديم محاضراته.

وتتكون المحاضرة من العناصر الآتية:

1- **الموضوع**، وهو المادة المعرفية التي يقدمها المحاضر إلى المستمعين، حيث يراعي المحاضر حاجات المستمعين واهتماماتهم وميولهم فيجعل فكرة موضوع المحاضرة موضع حاجاتهم واهتمامهم وميولهم وتكون منظمة بطريقة منطقية وعقلانية.

2- **المحاضر**، وهو الشخص الذي يقوم بدور المعلم والمدرس الذي يقدّم المحاضرة للمستمعين، على أن يتمتع بثقة المستمعين، ويحظى بقبول الحاضرين، بما يمتاز به من صفات حميدة وسعة معرفة وعمق اختصاص في علم، والذي يجمع بين المنهج العلمي العقلاني، والمنهج العاطفي الذي يستثير العواطف ويستقطبها.

3- **الحضور**، وهم المستمعون الذين يلتزمون بالانضباط في استقبال المعرفة من المحاضر من خلال اهتمامهم بالمحاضرة وإنصاتهم لأقوال المحاضر.

4- **مكان المحاضرة**، وهي الموقع الذي يجتمع فيه المحاضر والمستمعين ليقدم فيه المحاضر محاضرته ويستمع المستمعون إليها، وكلما كان مكان المحاضرة واسعا، حسن التهوية، جيد الإضاءة، ذو تقنية عالية الجودة في نقل الصوت والصورة، كان ذلك أكثر فاعلية.

ب- الأسئلة والأجوبة: وهي مجموع الإجراءات التفاعلية التي يقوم بها المعلم لإدارة الموقف التعليمي، متضمنا إثارة اهتمام وانتباه المتعلمين من خلال أشغالهم بالطلبات والمهمات المقصودة بالأسئلة وتلقي إجابات المتعلمين عليها مشافهة أو كتابة.

وللأسئلة الصفية أنواعا منها:

1- **الأسئلة العامة**، وهي الطلبات أو المهمات التي يوجهها المعلم إلى المتعلمين أو من المتعلمين إلى المعلم، أو من المتعلمين أنفسهم بحيث تشتمل الأسئلة على الأفكار الرئيسة دون الدخول في التفاصيل الدقيقة.

2- **الأسئلة السابرة،** وهي الطلبات والمهمات المتعمقة في التفاصيل الدقيقة والتي يوجهها المعلم إلى المتعلمين بقصد اختبار عمق فهم المتعلمين للمعرفة والخبرة المتكونة لديهم.

3- الأسئلة التحويلية، وهي الطلبات والمهمات الفرعية التي يطرحها المعلم على المتعلمين حال عجزهم عن الإجابة على السؤال الأول ليقرب لهم الوصول إلى الإجابة الصحيحة، كأن يسأل المعلم: ما عاصمة الأردن؟ فيعجز الطلبة عن الوصول إلى الإجابة الصحيحة: فيسأل المعلم الأسئلة الآتية بالتدريج متى يصل المتعلمين إلى الإجابة الصحيحة، ما أسماء المدن الأردنية التي تعرفها؟ ما هي أكثر مدن المملكة ازدحاما بالسكان؟ ما اسم المدن التي تقع وسط الأردن؟ ما اسم المدينة التي توجد فيها السفارات والوزارات الحكومية؟

4- **الأسئلة التمهيدية،** وهي الأسئلة التي يوجهها المعلم إلى المتعلمين في بداية الموقف التعليمي ليكونوا في حالة ذهنية ونفسية مهيأة لتلقي المعرفة أو الخبرة الجديدة.

5- **الأسئلة التفاعلية (التواصلية)،** وهي الأسئلة التي يوجهها المعلم للمتعلمين بقصد الاستحواذ على انتباههم وإثارة اهتمامهم للاستمرار في التواصل والتفاعل الصفي.

جـ- العروض التوضيحية، وهي المواقف الأدائية أو الرسوم والصور والأشكال الدالة على المواقف التعليمية والشارحة لها. وقد يكون العروض التوضيحية برامج معدة مسبقة للمواقف التعليمية وقد تكون مواقف تمثيلية أو عروض عملية يشاهدها المتعلم مواجهة.

د- التلقين، أسلوب قديم يقوم به المعلم من خلال نقل المعرفة مشافهة إلى المتعلم، ومن ثم يقوم المتعلم بترديد المعرفة والخبرة المكتسبة على المعلم كلمة كلمة وحرفا حرفا، وحركة حركة.

هـ- الضيف الزائر، هو الإنسان الذي تستعين به المدرسة لما يمتاز به من علم وخبرة

ودراية في الموقف التعليمي الذي استدعى من أجله، وقد يكون هذا الإنسان الزائر من أعضاء الهيئة التعليمية العاملة في المدرسة أو من خارج البيئة المدرسية.

و- **حلقة البحث**، هي الموقف التعليمي الذي يجتمع فيه المعلم مع المتعلمين وجها لوجه يتداولون قضية من القضايا أو موقفا تعليميا إلى أن يتم التوصل إلى نتائج مرضية لكلا الطرفين.

ز- **أوراق العمل**، وهي الواجبات التي يعدها المعلم مسبقا للمتعلمين للإجابة عليها بعد مرورهم بالخبرة التعليمية المقصودة أو حصول المعرفة العلمية لديهم.

ح- **التدريبات والتطبيقات**، وهي التمارين التي يقوم بها المعلم أمام المتعلمين بقصد إرشادهم إلى أيسر السبل في فهم الموقف التعليمي المراد تعلمه، واعتيادهم في التعامل مع المسائل المشابهة بتطبيقات مماثلة للتمارين والتدريبات التي تدرب عليها المتعلم بإشراف المعلم المدرب.

ط- **العمل في الكتاب المدرسي**، يقوم المعلم أثناء عرضه للموقف التعليمي الصفي بتوجيه المتعلمين إلى الكتاب المدرسي لتأكيد قول تكلم به أو ربط صورة عرضها أمام المتعلمين مع فقرة موجودة في الكتاب، أو عقد مقارنة أو تماثل بين موضوعين متفرقين بين ثنايا الكتاب المدرسي، وقد يقوم المعلم بقراءة بعض النصوص من الكتاب أو الاستشهاد ببعض الشواهد التي توثق سرده للأحداث أو تعزيزه للمواقف التعليمية.

ي- **القراءة المباشرة**، وهي الأعمال التي يقوم بها المعلم بالاعتماد على النطق باللسان كالقراءة الجهرية والإنشاد للقصائد والترتيل للقرآن بقصد تيسير قراءتها للمتعلمين.

ك- **الاستذكار والتسميع**، وهي الإجراءات التقويمية التي يطبقها المعلم على المتعلمين للتأكد من فهمهم واستيعابهم وحفظهم للمواقف التعليمية المقصودة بالتعلم، وقد يكون وقت الاستذكار والتسميع بعد كل موقف تعليمي جزئي، وقد يكون في نهاية الموقف التعليمي بأكمله.

نموذج درس تطبيقي وفق استراتيجية التدريس المباشر

لمبحث التربية الوطنية والمدنية

للصف الثامن الأساسي

الوحدة: الأولى　　　　　　　　الدرس: الأسرة ووظائفها

الصفحات: 11-17　　　　　　　　الزمن: حصتان صفيتان

النتاجات الخاصة بالدرس

يتوقع من المتعلم بعد انتهاء هذا الدرس أن:

1- يوضح مفهوم الأسرة وأشكالها.

2- يوضح وظائف الأسرة ودورها في التنشئة المجتمعية.

3- يعي حقوق الأسرة وأهمية تمتعها بحماية المجتمع والدولة.

4- يوضح مفهوم الفجوة بين الأجيال واختلاف نظرة الأباء والأبناء لبعض القيم.

5- يوضح العوامل المؤثرة في عملية التنشئة المجتمعية.

*** فعاليات استراتيجيات التدريس المباشر**

- الأسئلة والأجوبة.

- العمل في الكتاب المدرسي.

*** آلية تنفيذ استراتيجية التدريس في الحصة الصفية**

خطوات تنفيذ الدرس

- التمهيد للدرس من خلال مراجعة التعلم السابق وربطه بالتعلم اللاحق.
- يعرض المعلم نتاجات الدرس على المتعلمين ويناقشهم فيها، ثم يجزئ الدرس كما يأتي:

أولا: مفهوم الأسرة

1- مقدمة الدرس: يفضل أن تكون على شكل حدث ذو مساس مباشر بحياة المتعلمين الاجتماعية مثل: سؤال الطلبة عن أهم المناسبات الاجتماعية السعيدة التي شارك فيها الطلبة أخيرا، فيبدأ الطلبة بتعداد المناسبات والأحداث الاجتماعية الآتية مثل: خطبة، عقد زواج، عرس، ولادة طفل....

ويبدأ المعلم بكتابة هذه المناسبات على اللوح أمام المتعلمين، أو بتكليف بعضهم بكتابتها على اللوح أو في لوحة العرض.

2- طرح الأسئلة

يقوم المعلم بطرح الأسئلة الآتية على المتعلمين:

1- أين تعيش أنت؟

2- مع من تعيش؟

3- كيف تعيش يومك؟

3- يطلب المعلم من المتعلمين فتح كتبهم على صفحة رقم (11) وقراءة الفقرة الأولى قراءة صامتة، ثم يطرح الأسئلة الآتية، ويسجل الإجابة المتفق عليها على السبورة أو إعطاء الفرصة لصاحب الإجابة أن يقوم بذلك:

1- مما تتكون الأسرة؟

2- ما هدف الأسرة؟

3- ما الحكمة من خلق الزوجة من نفس الزوج؟

4- لماذا جعل اللـه تعالى بيت الزوجين؟

4- يقسم المعلم المتعلمين إلى مجموعات (كل مجموعة ما بين 3-5 أفراد أو حسب ما يراه مناسبا، ويجعلهم يختارون لكل مجموعة مقررا).

5- يكلف المعلم المجموعات بصياغة الإجابات السابقة في جمل مترابطة تعرض

المجموعات إجاباتها وتتناقش فيما بينها حتى يتوصلوا إلى تعريف مفهوم الأسرة.

ثانيا: أشكال الأسرة

يعيد المعلم ترتيب المتعلمين في مجموعتين، ثم يوزع عليهم أشكال الأسرة على المجموعات كما يأتي:

1- المجموعة الأولى: الأسرة النووية.

2- المجموعة الثانية: الأسرة الممتدة.

المطلوب من كل مجموعة أن تقرأ الشكل المكلفة به، وأن تصوغ أسئلة على الشكل الآخر. ويطلب المعلم من مقرر المجموعة الأولى شرح شكل الأسرة الأول أمام جميع المتعلمين.

يقوم مقرر المجموعة الثانية بطرح أسئلة أعدها مع مجموعته على المجموعة الأولى حول الأسرة النووية، ويجيب عليها مقرر المجموعة الأولى أو أحد أفراد المجموعة. ثم يقوم مقرر المجموعة الثانية بشرح شكل الأسرة الثاني (الأسرة الممتدة) أما جميع المتعلمين.

ويقوم مقرر المجموعة الأولى بطرح أسئلة أعدها مع مجموعته على المجموعة الثانية حول الأسرة الممتدة. ويجيب عليها مقرر المجموعة الثانية أو أحد أفراد مجموعته.

* يطرح المعلم على المتعلمين جميعهم في الصف الأسئلة الآتية:

1- مما تتكون الأسر النووية والممتدة؟

2- على ماذا تقوم العشيرة؟

ثالثا: حقوق أفراد الأسرة

يرسم المعلم الشكل (1-3) صفحة 12 الذي يمثل بعض حقوق أفراد الأسرة على السبورة، ثم يطرح الأسئلة الآتية:

1- ما أهمية الطفل في الأسرة؟

2- ما حقوق الشاب في الأسرة؟

3- ما حقوق المريض في الأسرة؟

4- ما حقوق الرجل الكبير في السن على أسرته؟

يتلقى المعلم الإجابات من المتعلمين، ومن ثم يقوم بكتابتها على السبورة.

* رابعا: حل أسئلة الدرس

يوزع المعلم الأسئلة الواردة في نهاية الدرس الواردة في الكتاب المدرسي على المجموعات بالتساوي، مع إعطاءهم فرصة للتداول في الإجابة ضمن المجموعة الواحدة.

خامسا- واجب بيتي

يكلف المعلم المتعلمين بكتابة تقرير في إحدى حقوق أفراد الأسرة.

استراتيجية الاستقصاء

اهتم الإسلام بتربية الأمة تربية علمية تستند إلى استخدام العقل وتوظيفه في نفعها، حيث جاء القرآن الكريم بآيات عديدة تخاطب العقل وتوقظ الفكر وتحرره من التقليد الأعمى للآباء والأجداد من غير بيّنة وهدى.

ولما كانت استراتيجية الاستقصاء من أهم الاستراتيجيات التي تهدف إلى إكساب المتعلمين المنهج العلمي في البحث والتفكير والاستدلال، فقد اهتم القرآن الكريم بها وعمل على تعميقها من خلال الآيات الكريم الدالة عليها.

قال اللـه تعالى: {أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وأثارا في الأرض فأخذهم اللـه بذنوبهم وما كان لهم من اللـه واق) [سورة غافر: 21].

وقد استخدم الرسل والأنبياء هذه الاستراتيجية كدليل يقيني لأقوامهم على عظمة اللـه تعالى وحقيقة وجوده، واستدراج لعقولهم ليصلوا من خلال استراتيجية الاستقصاء إلى اليقين بأن وراء هذا الكون خالق عظيم، حيث قال اللـه تعالى يوصف الأثر الفاعل والناتج عن هذه الاستراتيجية في التربية والتعليم:

{وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من المؤمنين فلما جن الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الأفلين، فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلمّا أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين، فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني برئ مما تشركون، إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين} [الأنعام: 75-79].

وقد حث النبي صلى اللـه عليه وآله وسلم على أعمال العقل وأشغال الفكر لإيجاد الحلول المنطقية لمستجدات الأمور، مما ليس لها نص أو فيها دليل، وذلك بدعوته إلى الاجتهاد واستقصاء المعرفة بما وهب اللـه الإنسان من عقل وفكر وتجربة، فعندما بعث رسول اللـه صلى اللـه عليه وآله وسلم معاذ بن جبل قاضيا إلى اليمن، قال له صلى اللـه

عليه وآله وسلم: " فعن معاذ أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسـلم حـين بعثـه إلى الـيمن فقـال كيف تصنع إن عرض لك قضاء قال أقضي بما في كتاب الـلـه قال فـإن لم يكـن في كتـاب الـلـــه قـال فبسـنة رسول اله صلى الـلـه عليه وسلم قال فإن لم يكن في سنة رسول الـلـه صلى الـلـه عليـه وسـلم قـال أجتهـد رأى لا آلو قال فضرب رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم لما يُرضى رسول الـلـــه صـلى الـلـــه عليـه وسـلم" (مسند أحمد، رقم الحديث 21000، مسند الأنصار).

مفهوم الاستقصاء

تعتبر استراتيجية الاستقصاء من الاستراتيجيات القائمة على جهد ونشاط المـتعلم، والتـي تهـدف إلى إكساب الطلبة المنهج العلمي في التفكير القائم على الظروف والبحث والاستدلال.

وقد عرف كهيلابوز (1992) الاستقصاء بأنه تطوير المهارات المعرفية للبحث ومعالجـة المعلومـات، واكتساب مفاهيم المنطق والسببية التي تجعل المتعلم أهلا للاستقصاء.

وبذلك فإن الاستقصاء هو إثارة تفكير الطلبة لمواجهـة مواقـف جديـدة مـن خـلال إعـادة تنظـيم المعرفة المخزونـة لديـه باتبـاع المـنهج العلمـي لتوليـد الأفكـار وتحليلهـا للوصـول إلى اسـتنتاجات وحلـول للمواقف الجديدة.

فوائد استراتيجية الاستقصاء

للاستقصاء فوائد جعلته من الطرائق الفاعلة للتدريس وذلك أنها تعمل على:

- تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم واعتمادهم على الذات.
- تنمية القدرة على كتابة التقارير والبحوث.
- تأصيل مبدأ التعلم مدى الحياة في نفوس الطلبة.
- تنمية القدرة على التخطيط والتصور المسبق للأحداث.
- تنمية تفكير الطلبة بالاطلاع على مصادر المعلومات ومراجع الكتب الأصلية.
- تدريب الطلبة على اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام وتبريرها.

- تنمية مهارة القراءة من حيث الفهم والاستيعاب.

- توطيد العلاقة بين الطلبة والمجتمع المحلي بالزيارات الميدانية.

- تمكين الطلبة من استرجاع المعلومات –التعلم السابق- وتوظيفها في مواقف جديدة.

- اكتساب القدرة على الترجيح بين الآراء والمفاضلة بينها واختيار الأفضل والأصوب.

- جعل التعلم أكثر استمتاعا بالتخلص من الملل والروتين في التعلم التقليدي.

- تمحص الميول وتكون اتجاهات فاعلة في دافعية التعلم.

- توظيف أكثر من مهارة أثناء التعلم كمهارة الملاحظة، والوصف، والتفسير، والتجريب، والاستنباط، والقياس.

- جعل المتعلم محور التعلم بحثه على التوصل إلى الإجابة بنفسه، وبتوجيه طفيف من المعلم.

- تنمية مهارة السيطرة على العمليات العقلية العليا وتوظيفها في اكتساب المعرفة وإنتاجها للآخرين.

- مراعاة حاجات الطلبة النفسية والاجتماعية والجسدية والعقلية وبما يتوافق مع فروقهم الفردية.

خطوات التدريس باستراتيجية الاستقصاء

إن من أهم خصائص التدريس باستراتيجية الاستقصاء هو أنها تسير بخطوات متتابعة، هي:

- تحديد المشكلة.

- صياغة الفرضية.

- اختبار الفرضية.

ويرى فريدريك إن مراحل التدريس بطريقة الاستقصاء هي أربع، وتتم وفق الخطوات التالية:

- مواجهة موقف محير.
- جمع البيانات والمعلومات.
- إعادة تنظيم المعلومات.
- تحليل الاستقصاء وتقويمه.

وذكر بانكس (Banks) خطوات الاستقصاء على النحو التالي:

- تحديد المشكلة.
- صياغة الفرضيات.
- تعريف المصطلحات.
- جمع المعلومات.

ومن خلال ما سبق وبناء على ما تم التوصل إليه من خلال التطبيق الفعلي لاستراتيجية الاستقصاء في التدريس، فإن خطوات التدريس باستراتيجية الاستقصاء تنحصر في أربع خطوات رئيسية، هي: التخطيط، والإجراءات، والمناقشة، والخلاصة.

وأن هذه الخطوات الرئيسية اللازمة في التدريس باستراتيجية الاستقصاء، تتم من خلال المراحل التالية:

أولا: التخطيط ويتم تنفيذها عبر المراحل التالية:

- تحديد المشكلة بشكل واضح ودقيق.
- تحديد أسئلة الدراسة (أهداف الدراسة).
- تحديد مصادر الدراسة (الأساليب، والوسائل والتقنيات) المستخدمة في الدراسة.

ثانيا: الإجراءات

والهدف منه جمع المعلومات والبيانات من خلال ما يلي:

- الكتب والدوريات والصحف والموسوعات.
- الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بالموضوع.
- إعداد الاستبانات أو الاختبارات المقننة.
- إجراء المقابلات مع أصحاب العلاقة بالموضوع.
- التقاط الصور الفوتوغرافية لمجالات الموضوع.
- رسم الخرائط أو إعداد المجسمات.
- مراجعة وضبط القوانين والأنظمة والتعليمات.

ثالثا: المناقشة

وتتم المناقشة من خلال ما يلي:

- تصنيف المعلومات والبيانات التي تم جمعها وفق أسئلة الدراسة.
- عرض المعلومات والبيانات بطريقة منطقية وصوغها بأسلوب الباحث الخاص والمميز به.
- إجراء المقارنات بين الآراء التي تم جمعها من حيث الموافقة والاختلاف.
- مناقشة البيانات والمعلومات في ضوء إجابة أسئلة الدراسة. عارضا الصور والخرائط والرسومات والجداول.

رابعا: الخلاصة

وتتمثل الخلاصة بما يلي:

- استخلاص أهم الاستنتاجات من خلال عرض المعلومات والبيانات.
- تدعيم الاستنتاجات بالأدلة والقرائن الصحيحة.

- تقديم التوصيات والاقتراحات الفاعلة ذات العلاقة بحل المشكلة موضوع البحث والدراسة.

درس تطبيقي باستراتيجية الاستقصاء

الصف: السابع الأساسي

الموضوع: التربية الإسلامية

الدرس: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

حرص الإسلام على بقاء المجتمع قويا متماسكا، وحتى يكون كذلك فلابد أن يتحمل كل إنسان فيه مسؤوليته ويؤدي فيه واجبه، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

وقد اهتم الإسلام بإلزام أفراد المجتمع بتطبيق قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعده واجبا شرعيا، قال الله تعالى: {ولتكن منكم أمة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر..}

وبذلك فقد جاء اختيار هذا الموضوع لما له من أهمية كبيرة في حياة الأفراد اليومية والمجتمعات المسلمة، بجعلها مجتمعات متعاونة متحابة تسودها أخلاق الإسلام السمحة.

وتهدف الدراسة إلى: التعرف على مدى تطبيق الأفراد والجماعات قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والالتزام بها.

وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- هل لدى الأفراد معرفة بضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

2- ما هي الأساليب التي يستخدمها الأفراد لتطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

3- هل هناك فرق في تطبيق قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تبعا لدرجة التعليم؟

4- هل هناك فرق بين تطبيق قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تبعا للجنس؟

5- ما هي الآثار الإيجابية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

6- ما هي الآثار السلبية لترك قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع؟

الإجراءات

قام الباحث بتنفيذ دراسته من خلال الإجراء الفعلي بالرجوع إلى المصادر والمراجع المعرفية التالية.

- الكتاب المدرسي.

- الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية.

- المراجع والمصادر الدينية الإسلامية المتعلقة بقاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- المنشورات، والكتيبات.

- اللقاءات الفردية مع أفراد الدراسة.

- إعداد أداة الدراسة (الاستبانة).

- أشرطة فيديو، وأفلام، وصور.

وقام الباحث **بمعالجة المعلومات** من خلال طرح الأسئلة، بحيث يوزع الطلبة على ست مجموعات، تعطى كل مجموعة سؤالا واحدا من أسئلة الدراسة وتزويدهم بالمراجع والمصادر، وتتم الإجابة على ورقة تحتفظ بها المجموعة إلى أن يتم عرضها على بقية الطلبة من خلال قائد كل مجموعة وعلى مسمع من الجميع.

المناقشة

مناقشة جميع إجابات المجموعات، وتداولها على مسمع من الجميع وتصويب بعضها للوصول إلى الإجابة النموذجية لكل سؤال.

الخلاصة

تكليف كل طالب بكتابة استنتاجاته المدعمة بالأدلة والقرائن الصحيحة من خلال

استعراضه لجميع إجابات المجموعات، وتقوم جميع المجموعات بإشراف الباحث -المعلم- بتقديم التوصيات والاقتراحات الناجعة في حل المشكلة في ضوء دور المؤسسات التالية:

- المؤسسات التربوية (مدارس، جامعات).
- المؤسسات الإعلامية (صحافة، فضائيات ومرئيات).
- المؤسسات الاجتماعية (دور الأيتام، دور كبار السن).
- المؤسسات الدينية (المساجد، مراكز تحفيظ القرآن والسنة).

استراتيجية المخططات المفاهيمية

تعتبر المخططات المفاهيمية الرابط الأمثل بين العلاقات ذات المعنى المشترك والمتماثلة الدلالة، وتتمثل الدلالة في اسمين أو شيئين وأكثر لمفهوم يرتبط بكلمات ذات وحدة في المعاني المتشابهة الدلالة يربطهما كلمة وصل لعمل مفهوم أو اسم جديد ذو دلالة.

ومن أبرز مهام مخططات المفهوم أنها توضح الأفكار الرئيسة من خلال مسارات وممرات تربط بين معاني المفهوم لإنجاز مهمة تعليمية تعلمية محددة، حيث يخلص المعلم أو المتعلم بمخطط تعليمي لما تم إنجازه وتحصيله.

ولكي يتحقق التعلم الهادف لدى المتعلم بأسرع السبل وأيسرها في هذه الاستراتيجية، ينبغي أن تكون المفاهيم الجديدة أكثر شمولية، وأعم معنى في الدلالة، كما وينبغي أن تكون مخططات المفهوم ذات طبيعة هرمية، بحيث يتدرج المخطط من الأعلى بالمفاهيم الأكثر عمومية وشمولية ويهبط إلى أسفل بالمفاهيم والمفردات الأقل شمولية وأكثر تحديدا في الدلالة والمعنى.

وتمتاز استراتيجية المخططات المفاهيمية بالصفة المطاطية التي تجعل إمكانية أن يصبح أي مفهوم فرعي مفهوما رئيسيا في مخطط مفاهيمي آخر.

المفهوم لغة:

أخذ المفهوم لغة من الفهم وهو حسن تصور المعنى، ويقال: فهم المثال والمفاهيم جمع مفردها مفهوم (الأصفهاني، 1997، ص 646) والفهم يأتي من إدراك الأشياء واستيعابها.

والمفهوم اصطلاحا:

المفهوم هو تعبير موجز لمجموعة من الحقائق أو الأفكار المتقاربة التي يمكن تجزيئتها إلى أجزاء لا متناهية أو جمع أجزائها المتفرقة في لفظ أو تعبير عام وشامل.

المقاصد التربوية من تدريس المفاهيم

لتدريس المفاهيم مقاصد تربوية وفوائد متعددة منها:

أولا- الارتقاء بمستوى التفكير.

عندما يبدأ الإنسان تعلمه للأشياء فإنه يبدأ بالمحسوسات التي يدركها، وكلما صعد المتعلم في النمو الجسدي فإن قدراته الإدراكية للأشياء المحيطة به تبدو إليه مألوفة وحاجته إلى اختصارها بمفاهيم تصبح ضرورة ملحة وكلما صعد في النمو كلما مال إلى التجريد أكثر وبذلك يرتقي المتعلم بمستوى تفكيره نحو الأعلى.

ثانيا: الإفادة من الخبرات السابقة في مواقف جديدة.

فمن خلال تعلم المتعلم لمفهوم المثابرة الذي كان يؤدي به دوما إلى الفوز والنجاح في مواقف سابقة، أصبح من المؤكد له أن الاستمرار في المثابرة سيؤدي به إلى نتيجة مرضية في مواقف جديدة.

ثالثا: انتقال أثر التعلم

حيث يفيد تعلم المفاهيم وتخزينها في ذهن المتعلم إلى انتقالها معه حين تنقله إلى الصفوف الأعلى أو المرحلة الدراسية التالية، وبذلك يسهل عليه الاندماج في صفوفه العليا.

رابعا: تشكل مفاهيم جديدة

إن العيش المستمر في عالم متغير يحتاج إلى استيعاب لكل الألفاظ والحقائق التي تظهر وتستجد فيه مما يؤدي ذلك إلى تشكل مفاهيم تبنى عليها مفاهيم أخرى مشتقة منها أو متممة لها.

خامسا: تهيئة فرص التعلم الذاتي

إن المفاهيم التي يتعلمها المتعلم في كل موقف تربوي تحفزه إلى البحث عن مضامينها ودلالاتها من خلال بحثه في مصادر المعرفة المتنوعة حوله، وبذلك ساهمت

المفاهيم بتهيئة فرص التعلم الذاتي.

سادسا: بناء منهاج تربوي تراكمي منفرد

حيث يستطيع كل طالب أن يشكل منهاج خاص به وذلك من خلال تراكم المفاهيم ودلالاتها في ذهنه وقدرته على ربط هذه المفاهيم بعلاقات ارتباطية تشكل في خلاصتها مواضيع فكرية متنوعة واتجاهات تربوية مختلفة.

سابعا: تنمية القدرة العقلية على التحليل والتركيب

إن عمليات التحليل والتركيب من العمليات العقلية العليا التي تسهم في بناء قدرات المتعلم العقلية، وهذا يتم من خلال ربط الأجزاء لتشكيل الكل، وتجزيء الكل إلى أجزاء، وهذه العملية التعليمية التي تتشكل المفاهيم من خلالها.

العوامل المؤثرة في تعلم وتعليم المفاهيم

أولا: وضوح القاعدة المفاهيمية

فكلما عرف المتعلم القواعد الضابطة والروابط المشتركة بين المفردات التي تندرج تحت مفهوم ما وتساهم في تشكيله، كلما سهل عليه تعلم ذلك المفهوم، فلابد أن يعرف المتعلم أن مفهوم الشجرة تشكل من مفاهيم جزئية كالأوراق والأغصان والجذور، وأن هذه المفاهيم مرتبطة ارتباطا مباشرا مع مفاهيم أخرى تساهم معه في تشكيل مفاهيم أخرى كمفهوم الأرض، والمياه، والهواء، والسماء...الخ.

ثانيا: استمرارية التغذية الراجعة

إن الاستمرار في التغذية الراجعة يعزز دلالات المفاهيم الجديدة من خلال الكيفية التي سيتم التعامل بها مع هذه المفاهيم الجديدة، فالمقارنة المستمرة بين ما يستجد على المتعلم من مفاهيم وبين ما اكتسبه من مفاهيم ماضية متشابهة في دلالاتها فإن هذه المفاهيم الجديدة ترسخ في ذهنه الدلالات الماضية ويتقبل دلالات المفهوم الجديدة لوجود بيئة سابقة تتلاءم ونمو هذا المفهوم الجديد وتنسجم معه.

ثالثا: طبيعة المفهوم

إن وضوح المفهوم في ذهن المتعلم يسهل عليه التعلم ويشوقه للإقبال عليه، كما أن المفهوم العام أيسر على الفهم من المفهوم المتجزئ، والمفاهيم المادية أكثر إدراكا للمتعلم من المفاهيم المجردة فتعلم مفهوم جبل أيسر من تعلم مفهوم العولمة، كما أن أحجام المفاهيم الكبيرة أيسر فهما من الأحجام الصغيرة وذلك لأن الأطفال يتعلمون الأشياء من الكل إلى الجزء حيث إقبالهم على التعلم بالحروف الكبيرة أكثر حماسا من إقبالهم على التعلم بالحروف الصغيرة.

والمفاهيم ذات الألوان اللامعة والفاقعة أكثر إثارة لانتباه المتعلم من المفاهيم ذات الألوان الهادئة أو المعتمة.

أنواع المفاهيم

تتعدد المفاهيم حسب طبيعتها والعلاقة التي تتشكل من أجزائها، ومن هذه الأنواع نذكر منها:

1- مفاهيم المكان

وهي أيسر المفاهيم على الفهم والاستيعاب للاتصال المباشر بها، ويحبذ أن يبدأ طلبة المرحلة الأساسية الدنيا ورياض الأطفال بها، ومن هذه المفاهيم: بيت، قرية، مدينة، بستان، جبل، سهل، حديقة، نهر، بحر ويستطيع المعلم أن يتدرج بالمتعلمين إلى مفاهيم مكانية أكثر صعوبة كلما ارتقى المتعلم إلى الصف أو مرحلة أعلى، كمفاهيم: بؤرة الأرض، أو مركز الأرض، خط الاستواء، خطوط الطول وخطوط العرض، القطب الشمالي، القطب الجنوبي النجوم، الكواكب مثل: المريخ، عطارد، المشتري... الخ.

2- مفاهيم الزمان

وهي المفاهيم الأنسب لطلبة المرحلة الأساسية العليا والثانوية لأنها أصعب المفاهيم على الفهم والاستيعاب لميلها إلى التجرد والتخيل أكثر من ميلها إلى الاتصال المحسوس والممارسة العملية.

3- مفاهيم حديثة

وهي مفاهيم جاءت من تطور الحياة ومستجداتها، ولابد للمعلم من إيضاحها للمتعلمين مع التدرج في بيان دلالاتها الثقافية، ومن أمثلتها:

طفل الأنابيب، الاستنساخ، أقمار صناعية، الصهيونية، دول نامية، العولمة، الإرهاب، العصيان المدني، حركات الإصلاح.

مراحل تعلم المفهوم

إن المراحل التي يمر بها المتعلم لتعلم المفاهيم تتحكم في بنائها عوامل بيئية تسهم في تعلم المتعلم للمفهوم بيسر وتدرج منطقي تتوافق مع النمو الجسدي والعقلي للمتعلم، ومن هذه المراحل:

1- المرحلة الحسية المباشرة.

حيث يبدأ المتعلم في مراحل حياته الأولى يتعرف إلى طبيعة الأشياء المحيطة به ومفهوم حقيقتها الموروث ممن يسمعهم ويتفاعل معهم كالوالدين والأقرن، وترسخ هذه المفاهيم في ذهن الطالب أكثر عندما تكون أكثر حسية للمتعلم، وأكثر التصاقا بحياته اليومية وبشكل مباشر عن طريق ربطها بأفعالهم وأعمالهم المتناسبة مع قدراتهم العقلية ومستوياتهم العمرية.

2- المرحلة التخيلية

في هذه المرحلة التالية للمرحلة السابقة يكون المتعلم أكثر قدرة على تخيل الأشياء وتصورها، فتجده يحب قصص الخيال والأساطير، وبذلك يبدأ بتشكيل صورة مقبولة لعقله ومتوافقة مع بيئته الثقافية للمفاهيم المرغوب تدريسها له وتمتد هذه المرحلة من عمر (9-12) سنة.

3- المرحلة الترميزية:

في هذه المرحلة يستطيع المتعلم أن يتمثل المفاهيم من حوله بترميزها في ألفاظ أو أشكال توحى له بدلالات يفهمها ويتخاطب بها مع أقرانه وأفراد بيئته التربوية، فهموم

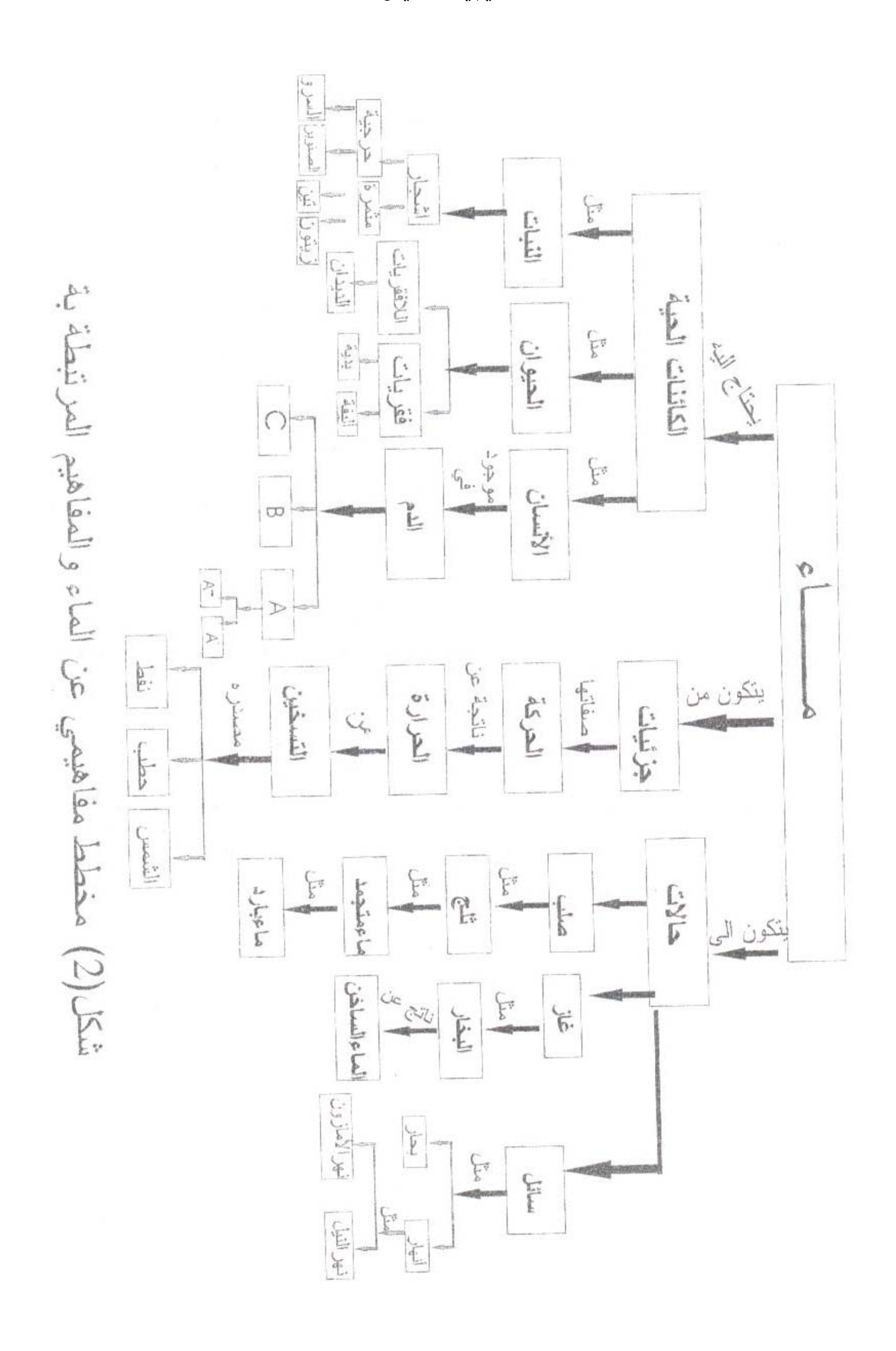
الرجل في المرحلة العمرية بين (12-18) هو الشخص الذي يوفر النقود لأفراد أسرته ومفهوم المـرأة عندهم هي التي تصنع الطعام وتغسل الملابس لأفـراد الأسرة، وفي نهايـة هـذه المرحلـة تصـبح مثـل هـذه المفاهيم أكثر نضوجا في أذهانهم حيـث يبـدو مفهـوم الرجـل عنـد أفـراد المرحلـة العمريـة (12-18) هـو الشخص الأكثر قدرة على قيادة الأسرة نحو الأفضل، والمـرأة هـي الشـخص الأكـثر حنانـا وعطفـا بـين أفـراد الأسرة، بعد ذلك يصبح مفهوم الرجل هـو حكـيم الأسرة والمـرأة هـي مـديرة شـؤون الأسرة، وهكـذا بقـي المفهوم بنفس التسمية إلا أنه كان في كل خطوة يرمز له بدلالات تنضج أكثر كلما مضى به العمر إلى الأمام.

4- مرحلة التحليل والتركيب

حيث يستطيع المتعلم في المرحلة الممتدة مـا بـين 18-22 سـنة وهـي المرحلـة الجامعيـة الأولى أن يحال المفهوم إلى دلالاته ومعانيه التي استطاع المتعلم في مراحله السابقة أن يشكلها في ذهنه ويكتسبها في تعلمه، كما أنه يستطيع أن يربط الجزئيات المتفرقة والمتشابهة في الدلالات والمعنى لتشكيل المفهوم العام.

5- مرحلة التطبيق والتعميم

وهذه المرحلة هي مرحلة ما بعد الدراسة الجامعية الأولى أي ما بعد سن (22) حيث يبدأ المـتعلم بتنفيذ الإجراءات التطبيقية لدلالات المفهوم في حياته اليومية أو في مجالات دراسته العليـا، وذلـك ليخـرج بتعاميم تكون نتاجات تطبيقاته المهنية أو توصيات دراساته العلمية.



شكل(2) مخطط مفاهيمي عن الماء و المفاهيم المرتبطة بة

خطة صفية لتدريس مفهوم "الطيور"

باستراتيجيات المخططات المفاهيمية

- يعرض المعلم صورا مختلفة لطيور مختلفة (صور متحركة، صور ثابتة).

- كتابة الكلمات التي يلفظها الطلبة عند مشاهدتهم صور الطيور على اللوح مثل: صحراوية، مائية، الديدان، الأسماك، برية، ريش، شعر، أليفة، الصقور، الحمام، الوطواط، الدجاج، الحسون، النورس، الأعشاب، اللحوم، البيض، الولادة، طائر.

- يطلب المعلم من الطلبة إحضار أفعال تستخدم مع قائمة المفاهيم المثبتة على اللوح، فيبدأ الطلبة بذكر الأفعال التالية:

تعيش، تعمل، تأكل، تنمو، تتكاثر، تعتمد، تكسى.

- يبيّن المعلم لطلبته أن هذه الأفعال وغيرها من الكلمات مثل: على، إلى، له تسمى كلمات ربط، نستخدمها في اللغة للربط بين الكلمات.

- يطلب المعلم من طلبته إعطاء المزيد من كلمات الربط وكتابتها على اللوح.

- اطلب من الطلبة تركيب جملا تتكون من مفهومين أو أكثر وكلمة ربط، مثل:

الوطواط له شعر.

الدجاج تتكاثر بالبيض.

النورس يأكل الأسماك.

- يشارك المعلم طلبته بترتيب قائمة المفاهيم حسب المفاهيم الأكثر عمومية وشمولية إلى مفاهيم أقل عمومية وأكثر تحديدا كما يلي:

قائمة المفاهيم

الطيور

أليفة

ريش

البيض

أعشاب

ديدان

دجاج

حمام

برية

صحراوية

شعر

وطواط

اللحوم

الصقور

مائية

النورس

الأسماك

- عرض قائمة المفاهيم بجانب قائمة الأفعال والأحداث (كلمات الربط) كما يلي:

قائمة المفاهيم	قائمة كلمات الربط
الطيور	تعيش
أليفة	على
ريش	تعمل
البيض	له
أعشاب	تأكل
ديدان	تنمو
دجاج	تتكاثر
حمام	تعتمد
بريو	تكسى-

- أنشئ مخططا مفاهيميا فارغا من الكلمات على اللوح أو جهاز العرض، ومن ثم اعرضه على اللوح أو الجدار أمام الطلبة.

- اعرض قائمة المفاهيم وقائمة أدوات الربط بجانب مخطط المفاهيم أمام الطلبة.

- اطلب من بعض الطلبة تعبئة الفراغات المعروضة أمامهم بمفهومين أو أكثر مع توظيف كلمات الربط بينهما.

- امسح ما قام به الطلبة بعدما وضحت الفكرة في أذهانهم.

- اطلب من الطلبة بنقل مخطط المفاهيم الفارغ على دفاترهم.

- كلف الطلبة بتعبئة مخطط المفاهيم على دفاترهم من قائمة المفاهيم وقائمة أدوات الربط المعروضة أمامهم.

- تجول المعلم بين الطلبة أثناء تعبئة المخطط ومساعدة من يحتاج إلى مساعدة أو توجيه أو إرشاد كل حسب قدراته مراعيا بذلك الفروق الفردية بين الطلبة.

- اطلب من بعض الطلبة الذين اتقنوا تعبئة مخططاتهم أن يعرضوا مخططاتهم على اللوح أو الجدر أمام بقية الطلبة.

- ألصق المخططات الجيدة على اللوح أو الجدران ليقوم بقية الطلبة بتصويب أخطائهم في ضوء أحد المخططات الملصقة على اللوح أو الجدار.

- كلف الطلبة بتشكيل جميل مفيدة من المفاهيم وأدوات الربط التي شكلتها مخططاتهم.

- كلف الطلبة بتشكيل فقرة موجزة ومعبرة من المفاهيم وأدوات الربط التي شكلتها مخططاتهم.

- اطلب من الطلبة العودة إلى دروسهم لتتبع المفاهيم وأدوات الربط الواردة فيها، وعمل كل طالب قوائم للمفاهيم وأدوات الربط التي استخرجها متدرجا في ترتيبها من العموم والشمول إلى الخاص والجزئية.

- اطلب من كل طالب إعداد مخطط مفاهيمي يتناسب مع المفاهيم وأدوات الربط التي استخرجوها.

- تكليف كل طالب بتعبئة المخطط بالمفاهيم وأدوات الربط التي استخرجها من الدرس.

- جمع مخططات الطلبة وتدقيقها ووضع العلامة التي يستحقها كل مخطط.

- إعادة المخططات إلى الطلبة للتعرف على أخطائهم.

- الاحتفاظ بالمخططات في ملفات الطلبة.

استراتجية التعليم الشخصي (Personalized System of Instruction) أو خطة كيلر (Keller Plan).

اهتم فرد كيلر (Fred Keller) بفردية التعلم أكثر من اهتمامه بالتعلم الجمعي، وقد نادى مبدأ إتقان التعلم الذي يعتمد على إتقان المتعلم للوحدة التي بين يديه شرطا رئيسيا لتقدمه نحو تعلم الوحدة اللاحقة أو الانتقال إلى غيرها، معتمدا في دراسته على تقسيم المواد إلى خطوات متسلسلة منطقيا وفق الأهداف السلوكية الواضحة والمحددة.

وفي عام 1965 بدأت السمات التربوية الخاصة بهذه الاستراتيجية تتبلور في عناصرها الأساسية الآتية: عرض المادة على شكل وحدات قصيرة وبأهداف سلوكية محددة، وتقديم التغذية الراجعة الفورية التي تعزز التعلم، وتدفع المتعلم للتعلم بأقصى سرعته، والابتعاد عن العقوبات النفسية والجسدية.

وقد ساهم شيرمان وهو مساعد كيلر في نشر الاستراتيجية من خلال عرض أوراق عمل وبالتعاون مع كيلر وتقديمها إلى مؤتمرات مهنية منذ عام (1968)، وخاصة بعد أن نشر كيلر مقالته المشهورة بعنوان "وداعا أيها المعلم"، ثم قام شيرمان عام (1971) بإعداد نشرة متخصصة في نظام التعليم الشخصي، وفي عام (1972) عقد مؤتمران لمناقشة نظام التعليم الشخصي، عقد الأول في فصل الربيع في جامعة داي، والآخر في الخريف في جامعة كاليفورنيا، وقد تلت هذان المؤتمران ورش عمل حول هذا النظام وإجراءات تطبيقية بشكل متقن، وقد بدأت الورش أعمالها في الولايات المتحدة ودول أخرى من أمريكا اللاتينية مثل: المكسيك وفنزويلا والبرازيل، وذلك ما بين عام (1971) وعام (1973).

وكان أعضاء الكليات في تلك البلاد يفدون إلى الجامعات التي كانت تعقد الورش التي كان يقودها شيرمان وروبرت راسكن في جامعة جورج تاون، وبن جرين في جامعة ميت وجيم مستس، وبلي كويين في جامعة تكساس في أوستن.

وقد عقدت ستة مؤتمرات بين عام (1974) وعام (1976) حول هذا النظام وقد

خرجت تلك المؤتمرات بما يزيد على ثلاثمائة دراسة وتقرير، كما وعقد في صيف عام (1976) في جامعة تكساس في أوستن مؤتمر نظام التعليم الشخصي- والذي خرج بتقويم محددات نظام التعليم الشخصي.

ضوابط استراتيجية التعليم الشخصي (خطة كيلر)

تميزت استراتيجية التعليم الشخصي عن استراتيجية التعليم والتعلم الأخرى بمزايا عدة منها:

- تقسيم المادة الدراسية إلى عدد من الوحدات الصغيرة، بحيث تتكون كل وحدة دراسية من ثلاثة أجزاء أساسية هي: أهداف تدريسية خاصة ومحددة، وخطوات منظمة ومتتالية تبين مسار التعلم، ونشاطات تعليمية متنوعة من التعيينات والتمارين والتي يعدها المعلم للمتعلمين قبل البدء بالتعلم.

- ضبط انتقال المتعلم من وحدة إلى أخرى تليها بمحك معين أو معيار محدد.

- إعطاء المتعلم الوقت اللازم لتعلمه وحسب سرعة تعلمه.

- حرية تقدم المتعلم في المادة التعليمية وحسب رغبته وسرعته الذاتية.

- اعتماد الدروس المكتوبة والوحدات الصغيرة من أجل إيصال المعرفة.

- ضرورة اعتماد أدلة تعليمية إرشادية لإيصال المعرفة للمتعلمين.

- إعداد وتدريب مجموعة من المراقبين أو الطلبة المتميزين لتصحيح الاختبارات وتقديم المساعدة والتغذية الراجعة الفورية للمتعلمين عند الحاجة لذلك.

مبادئ استراتيجية التعليم الشخصي

لاستراتيجية التعليم الشخصي (خطة كيلر) مبادئ تربوية تحدد مكونات الاستراتيجية، إذ يمكن حصرها فيما يلي:

1- الإتقان.

إن إتقان المتعلم للوحدة الدراسية الصغيرة قبل انتقاله إلى دراسة الوحدة الدراسية

الأخرى التي تليها تبعا لمعيار أو محك محدد بعلامة هو الأساس الضابط لهذه الاستراتيجية أو الخطة، وغالبا ما يكون هذا المعيار أكثر من 85%.

2- الاختبارات

ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

- الاختبارات الأولية، وهي الأسئلة التي تلي الوحدة الدراسية الصغيرة ويجيب عليها الطلبة بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، على أن تركز هذه الأسئلة على جميع المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة، ويكون هذا الاختبار في عدة صور مختلفة أقلها ثلاثة، ويفضل الابتعاد فيها عن الأسئلة الموضوعية، والتركيز على الأسئلة الإنشائية بإجابات قصيرة موجزة ومحكمة، بحيث لا ينتقل الطالب من الوحدة الدراسية إلا بعد أن يجيب على أسئلتها بنجاح وبمعيار (علامة) محددة ولجميع الطلبة دونما استثناء، بحيث يحتفظ المعلم بسجل خاص يظهر فيه عدد الوحدات التعليمية التي اجتازها أو أعادها المتعلم ثم نجح فيه والأنشطة التي قام بتنفيذها، ويخصص 35% من العلامة النهائية لهذه الاختبارات والأنشطة.

- الاختبار النهائي

يقوم المعلم المشرف على تدريس الطلبة وفق خطة كيلر بإعداد اختبار نهائي شامل لجميع مستويات الأهداف وللوحدات التي درسها الطلبة ونجحوا في الإجابة على اختباراتها وفق المعيار المحدد (العلامة المحددة)، وقد يشترك هيئة من المعلمين في وضعها أو مراجعتها من حيث مراعاتها لمستويات المعرفة أو سلامة اللغة وتغطيتها لجميع الوحدات الدراسية بما فيها من مفاهيم ومصطلحات معرفية، وتعقد هذه الاختبارات النهائية عادة بعد الانتهاء مباشرة من دراسة الوحدات التعليمية المقررة ونجح فيها الطلبة، ويخصص لهذا الاختبار النهائي 65% من العلامة الكلية.

- اختبارات المتابعة، وهي الاختبارات التي يعقدها المعلم للطلبة بعد اجتيازهم متطلبات الاختبار النهائي بنجاح وذلك بعد مدة زمنية تمتد بين ثمانية أيام إلى

ثلاثين يوما، وغالبا ما يكون اختبار المتابعة هو نفسه الاختبار النهائي أو اختبارا آخر وبصورة مشابهة له.

3- الوحدة التعليمية المجزأة

حيث يقوم المعلم بتقسيم الوحدة التعليمية العامة إلى المقرر الدراسي إلى وحدات دراسية صغيرة الحجم مترابطة المعاني. ومتسلسلة الأفكار من خلال نصوص مكتوبة ومحفوظة في حقيبة تعليمية يسهل الحصول عليها والوصول إليها، بحيث يوزع الطلبة أوقاتهم على دراستها، وتصويب الأخطاء التي وقعوا فيها مباشرة بعد أن كشفتها الاختبارات الأولية، مما يؤدي ذلك إلى اجتناب الوقوع فيها مرة أخرى في الاختبارات النهائية.

4- دليل الوحدة الدراسية

يتضمن دليل الوحدة الدراسية أهداف الوحدة الدراسية المنشود تحقيقها، وإجراءات تنفيذ الأنشطة والتدريبات المرافقة لكل وحدة دراسية مجزأة في المقرر الدراسي أو الوحدة الدراسية الكلية العامة، إضافة إلى الوسائل التعليمية ومصادر التعلم المساعدة وطرائق تشغيلها واستخدامها وتوظيفها للإفادة منها في تنفيذ الوحدة، كما يتضمن الدليل آلية تنفيذ الاختبارات الذاتية وكيفية التعامل مع الاختبارات الأولية والنهائية للوحدات التعليمية، والمعيار أو المحك المعتمد للنجاح والإتقان في تعلم الوحدة الدراسية، ويشتمل الدليل على المصادر الأساسية والمراجع الأولية الثانوية المعتمدة في صياغة الوحدة الدراسية.

5- المراقبون

يقوم المعلم باختيار مجموعة من المراقبين يعتمد عددهم حسب الحاجة لهم، وغالبا ما يتم اختيارهم من أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون المقرر الدراسي نفسه أو من الطلبة الذين أنهوا الوحدة الدراسية بنجاح وسرعة وإتقان وقد انتقلوا إلى دراسة وحدة دراسية جديدة، ومن أبرز مهام المراقب أثناء سير تعلم الطلبة وفق خطة كيلر توضيح المفاهيم والمصطلحات وتقديم المساعدة لفهما، وتصحيح الاختبارات الأولية للمتعلمين

بشكل منفرد ووجها لوجه، وقيادة مجموعات الطلبة في تنفيذ النشاطات وحل التمارين والأسئلة التي تحتاج إلى خبرات ومهارة إضافية وذلك قبل التقدم للاختبارات الأولية، كما يقوم المراقب باستقبال الملاحظات والشكاوي من المتعلمين حول الثغرات التي يدونها في الوحدات الدراسية المجزأة من حيث طبيعتها المعرفية وطريقة عرضها وارتباطها المباشرة بالأهداف المنشودة وطبيعة الاختبارات الأولية المتعاقبة حال انتهاء الطلبة من دراسة الوحدة الدراسية المجزأة.

6- مقياس اتجاهات الطلبة

حيث يقوم المعلم بإعداد استبانة لمعرفة اتجاهات نحو استراتيجية التعلم الشخصي (خطة كيلر) كاستراتيجية تعلمية للوحدة الدراسية، ويمكن التعرف على اتجاهات الطلبة نحو خطة كيلر كاستراتيجية تعلمية والمؤثرات التي ساهمت في تعلمهم أو أخرت تقدمهم من خلال المقابلات الشخصية التي يجريها المعلم أو المراقبون معهم، أو من خلال الرجوع إلى سجل الاختبارات الأولية لكل طالب والتعرف على طبيعة الأهداف ونوعية الأسئلة التي يتكرر الخطأ فيها.

إجراءات استراتيجية التعليم الشخصي (خطة كيلر)

تأتي عملية التدريس باستراتيجية التعليم الشخصي في خطوات متتالية، وتتطلب وقتا كافيا في إعدادها بما يتناسب مع موضوع الوحدة الدراسية مع التزام الدقة والموضوعية في الإعداد، وتسير عملية الإعداد وفق الخطوات التالية:

1- اختيار وتحديد المقرر الدراسي أو الوحدة الدراسية وتحليلها من حيث تحديد المفردات والتراكيب والمفاهيم، والقيم والاتجاهات، ومصادر التعلم الواجب توافرها لتعلم الوحدة الدراسية، والحقائق والتعميماتِ، والمهارات الضرورية للتعلم من حيث القراءة، والكتابة، واستخدام المصادر والمراجع كالمعاجم والموسوعات، والربط بين الحقائق والتعميمات، وتحليل الأفكار وعمل الخلاصات والملخصات، وبيان طبيعة الأسئلة والأنشطة المتضمنة في الوحدة من حيث أنها مباشرة أو مفتوحة أو موضوعية أو إنشائية، إضافة إلى بيان طبيعة الأنشطة من

حيث تركيزها على تنمية مهارة ما، أو التعلم الذاتي، أو القدرة على استثمار مصادر التعلم.

2- تحديد الأهداف

حيث يتم تحديد الأهداف العامة للمقرر الدراسية أو الوحدة الدراسية، المرجو تحقيقها في نهاية المقرر الدراسي مع مراعاة مستوياتها المعرفية والانفعالية والنفس حركية، ومن ثم تحديد الأهداف السلوكية التعليمية الخاصة بكل وحدة دراسية صغيرة والمنشود تحقيقها حال انتهاء المتعلم من دراسة هذه الوحدة الصغيرة.

3- تقسيم المقرر الدراسي أو الوحدة الدراسية إلى وحدات دراسية صغيرة مسبوقة بأهدافها الخاصة بها، على أن يتم تنظيم كل وحدة دراسة صغيرة بما يتناسب مع التعليم الذاتي الفردي، على أن تشتمل كل وحدة دراسية صغيرة على الأنشطة الإثرائية والتدريبات الفردية وأسئلة التقويم الذاتي واجباتها النموذجية، إضافة إلى بعض التعزيزات الإيجابية الفردية المرافقة للأنشطة والتدريبات المنجزة بنجاح وإتقان.

4- إعداد الدليل الدراسي

يقوم المعلم بإعداد وتجهيز دليلا للطالب يتضمن تعليمات وتوجيهات إرشادية للطالب تيسر له عملية التعلم من حيث بيان إجراءات تنفيذ الأنشطة والتدريبات ومعيار الإتقان اللازم للانتقال من وحدة إلى أخرى، وكيفية الاستعداد والتعامل مع الاختبارات الأولية والنهائية، إضافة إلى الإجابات النموذجية للاختبارات الذاتية المبثوثة في الوحدات الدراسية الصغيرة.

5- إعداد الاختبارات

يقوم المعلم بإعداد صور متعددة من الاختبارات الأولية ولكل وحدة دراسية صغيرة، بحيث تتغير صور الاختبارات إذا أخفق الطالب في اجتياز صورة الاختبار الأول وأعاد دراسة الوحدة فلابد من تقديم صورة اختبار آخر وبنفس صورة الاختبار الأول، ويمنع تقديم الاختبار الأول نفسه له عند إعادته للوحدة مرة أخرى بسبب إخفاقه بنجاحها وفق المحك (المعيار) المحدد، لأنه يكون قد عرف الأسئلة واستعد على إجاباتها من غير أن يستوعب مضمون الوحدة

الصغيرة، وبذلك تفقد الاختبارات صدقها وموضوعيتها، كما ويقوم المعلم بإعداد صور متعددة للاختبار النهائي ويكون على شكل أسئلة موضوعية (اختيار من متعدد) وبذلك يصبح لدى المعلم بنك من الأسئلة المتنوعة والمتقاربة المستوى.

6- استلام المتعلم المادة التعليمية

يتسلم المتعلم المادة التعليمية على شكل وحدات تعليمية قصيرة، إضافة إلى استلامه لدليلها، والبدء بالدراسة حسب قدراته العلمية وسرعته الذاتية وفي الزمان والمكان الذي يريد، وبعدما يشعر المتعلم بفهمه للمادة الدراسية واستيعابها لمفاهيمها يختبر نفسه بذاته من خلال الاختبار الذاتي المرفق مع الوحدة أو الدليل، وبعد نجاحه يخبر المعلم أو المراقب برغبته للتقدم إلى الاختبار الأولي في الوحدة الصغيرة التي انتهى من دراستها، عندئذ يقوم المعلم أو المراقب باختباره ومناقشته بالأخطاء التي وقع فيها وذلك في جلسة تجمع المتعلم والمراقب وجها لوجه، فإذا اجتاز المتعلم درجة النجاح والإتقان في الوحدة الصغيرة الأولى يخبره المراقب بالانتقال إلى دراسة الوحدة التعليمية الصغيرة الثانية، وهكذا مع باقي الوحدات حتى يجتاز بدرجة الإتقان جميع الوحدات الصغيرة، فيتقدم إلى الاختبار النهائي، شريطة ان يجتازه بدرجة الإتقان، فإن لم ينجح يعيد مراجعة جميع الوحدات الصغيرة، ومن ثم يتقدم إلى الاختبار النهائي مرة أخرى ولكن بصورة وأسئلة مختلفة عن الاختبار الأول شريطة أن تكون بنفس المستوى، وهكذا يبقى يعيد ويراجع حتى ينجح في الاختبار النهائي وبإتقان لا يقل عن 85%.

استراتيجية دالتون (التعيينات المنهجية)

إن اسـتراتيجية التعيينـات المنهجيـة (Curriculum Assignments) اسـتراتيجية قديمـة جـدا عرفهـا المعلمون قديما وقد استخدموها في تدريس الطلاب في الأديرة والمساجد والكتاتيـب والأروقـة، حيـث كـان المعلم يكلف الطلاب ببعض الواجبات (التعيينات) البيتية لإنجازها من قبل الطلاب أنفسـهم عنـد العـودة إلى البيوت، وقيام المعلم في اليوم التالي بالتفتيش على جميع الطلاب والتأكـد مـن إنجـاز جميـع الطـلاب لجميع الواجبات ومعاقبة الذين لم ينجزوا واجباتهم على حـد سـواء، دونمـا معرفـة الأسـباب أو المعوقـات التي منعتهم من إنجاز واجباتهم.

رغم قدم استراتيجية التعيينات بصبغتها الحفظية (حفظ السـور القرآنيـة أو القصـائد الشـعرية أو التراتيل والأناشيد الدينية) والنسخية (نسخ الدروس في الدفاتر) إلا أن كثيرا من المدرسين يقومون بتطبيقهـا في كثير من دروسهم الصفية، بإعطاء الطلاب في نهاية كل حصة صـفية واجبـات بيتيـة كحـل بعـض أسـئلة الكتاب المدونة في نهاية الدرس الذي تم شرحه في الصف أو رسم بعض الخرائط أو البيانات الإحصـائية، أو حفظ بعض السور أو الآيات القرآنية أو القصائد والأناشيد الشعرية كواجبات بيتية.

وبذلك بدت الأنظار كثير من التربويين تضعف هذه الاستراتيجية في إيصال كامل المعرفة للمـتعلم أو حصولها لديه بيسر وسهولة وإتقان، وذلك للعيوب التربوية الآتية فيها:

- عدم وجود التوجيه والإرشاد المستمر للمتعلم من قبل المعلم أو المشرـف التربـوي المخـتص بالمادة العلمية.
- عدم مراعاتها للفروق الفردية بين المتعلمين بسبب توحيد الواجبات البيتية لجميع الطـلاب دونما مراعاتها لخصائص المتعلمين المختلفة.
- إحباط الطلبة الضعاف أو ذوي القدرات العقلية أو التحصـيلية البطيئـة عنـد أول عقبـة في حل الواجب وعزوفهم عن متابعة باقي الواجبات أو إعادة المحاولة

مرة أخرى.

- سهولة غش الطلبة للواجبات بنقلها من بعضهم دونما تمكن المعلم من اكتشاف ذلك، خاصة إذا كان إعداد الطلبة كثير.
- تدخل الأهل بحل الواجبات عند أبنائهم أو بمساعدتهم بطريقة غير تربوية مما يجعل المتعلم في كثير من الأحيان إتكاليا على أهله في حل الواجبات المكلف بها.
- تسرب الطلبة من المدارس خشية العقاب لعدم حل واجباتهم البيتية.
- الانحرافات النفسية والجسدية للطلبة بالتذلل والخضوع والخنوع لأقرانهم لحل واجباتهم البيتية دونما رقيب من الأهل أو المدرسة أو المتابعة التربوية.
- نفور الطلبة من المعلم ويأسهم من السعي الدائم للتعلم بسبب التقليد اليومي الدائم بحل الوظائف البيتية ولجميع المباحث الدراسية.
- الظروف المادية لكثير من الأطفال الفقراء والمحتاجين تعيق حلهم للواجبات البيتية بسبب عدم قدرتهم على شراء القرطاسية الكافية والدائمة لحل الواجبات المستمر طيلة العام الدراسي.
- فقدان الطالب لكتابه أو دفتره لسبب ما يجعله عاجزا عن أداء واجباته البيتية، ومن ثم تعرضه لعقاب عدم حل الواجب البيتي، إلا أن العقاب حقيقة كان بسبب فقدان الكتاب أو الدفتر وبذلك لم يحقق العقاب أغراضه التربوية المقصودة والمحددة بدقة.
- مطالبة المتعلم بالتعلم والتعليم المدرسي حيثما كان يجعل المدرسة تترسخ في ذهنه بإنها شيء مخيف ومرعب وأنها كل شيء في الحياة.
- تصحيح المعلم للواجبات المتقنة من قبل الطلبة المتميزين لا يكافئ ثقل العقاب الجسدي والنفسي للطلبة الذين لم ينجزوا الواجبات البيتية.

تطور استراتيجية التعيينات

قامت العالمة التربوية الأمريكية (هيلين باركهرست) بدراسة الاستراتيجيات التربوية وطرق التعلم والتعليم السائدة في الولايات المتحدة من قبل عام 1919، وتشخيصها، فوصلت بذلك إلى قناعة بعدم فاعلية تلك الاستراتيجيات والطرق التعليمية في النهوض بمستوى تحصيل الطلبة، وأن هنالك ضرورة إلى إيجاد طريقة تسهم إسهاما فاعلا في النهضة التعليمية للطلبة.

ومن خلال قراءات هيلين باركهرست للأدب التربوي المعاصر تأثرت بكتابات (أدغار جيمس سويفت) وخاصة كتابه (بناء العقل) الذي أثار تفكيرها وأوحى لها بمبادئ استراتيجيتها التي اشتهرت فيما بعد بطريقة دالتون النابعة من طريقة التعيينات متجنبة بذلك عيوبها وسيئات تطبيقاتها التربوية.

مبادئ استراتيجية دالتون

تقوم طريقة دالتون كما تراها هيلين باركهرست على مجموعة من المبادئ التربوية والنفسية والفلسفية نذكر منها الآتي:

- تواصل العمل المباشر بين المعلم والطلبة.
- توظيف أسلوب النقاش في التعلم بين المعلم والمتعلم.
- استخدام أسلوب البحث والتجريب الشخصي من قبل المتعلمين.
- توضيح الأراء وتبادلها بين المعلم والمتعلمين.
- الحرية الفردية للمتعلمين في التعلم.
- تقدم المتعلم حسب قدراته الذاتية.
- التعاون المستمر بين المعلمين في إنجاح المشاغل التعليمية المشتركة.
- التعاون المستمر بين المتعلمين أنفسهم.
- تحويل غرفة الصف إلى معمل تجريبي.

- إدارة غرفة الصف (المعمل التجريبي) من قبل معلم أو معلمة متخصص في المعرفة الأكاديمية والتربوية لموضوع الدرس.
- تتمثل مهمة المدرسة في تهيئة الفرص للمتعلم ليمارس هواياته ورغباته التعليمية حسب حاجاته وقدراته الذاتية.
- استغلال الوقت المحدد بدقة والالتزام بالزمن المحدد لإنجاز الأعمال التي اختارها المتعلم والمتوافقة مع قدراته.
- صياغة المناهج المدرسية بصيغ تنسجم مع حالة المتعلم النفسية وقدراته العقلية.
- تسهيل المدرسة للمتعلم فرص الاستمتاع بالحرية الشخصية.
- إلغاء المدرسة لأنظمتها التقليدية ومناهجها القديمة.
- إلغاء نظام الحصص الصفية وجدول الدروس اليومي.
- الاستغناء عن القرارات الثابتة المحددة بالتواجد المدرسي والمغادرة.
- تهيئ المدرسة بيئة أكثر ملاءمة لمختلف فروع دراسة المتعلمين.
- اختيار المناهج التي تعمل على ملاءمة درجة صعوبة المادة الدراسية مع الاستعداد الذي يملكه الطلبة.
- إنشاء مراكز الأنشطة والمعامل المتخصصة والمستقلة بكل مادة دراسية.
- التواجد المستمر لمشرف المركز أو المعمل ولطوال الوقت.
- استقبال مشرف المركز أو المعمل للمتعلمين جماعات وفرادى.
- قيام المعلم أو المشرف على المعمل بتوجيه الطلبة إلى إنجاز واجباتهم الفردية.
- مبادرة المعلم أو المشرف إلى تقديم المساعدة لمن يحتاج من المتعلمين وكلما لزم ذلك.
- ضرورة توافر مصادر المعلومات والوسائل والأدوات والخرائط والرسومات والصورة المعينة على التعلم داخل المعمل الصفي.

- حرص المدرسة على تنمية العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين وربطهم بالحياة والحاجات اليومية وتحمل المسؤولية.
- تخصيص صندوق لكل متعلم يوضع فيه التعيين المناسب له.
- يبادر المتعلم وحسب قدراته واختياراته الذاتية باختيار ما يناسبه من الصندوق الخاص به.
- اعتماد التعيينات على الواجبات المكتوبة فقط دونما الاعتماد على الواجبات الشفوية.
- تجزأة التعيينات الصعبة إلى واجبات متتالية متسلسلة.
- إرفاق الإرشادات والتوجيهات الكافية للمتعلم لإنجاز الواجب بيسر وسهولة.
- كتابة الواجبات بلغة المتعلمين المناسبة لإفهامهم وإدراكهم اللغوي.
- التخطيط المشترك بين معلمي الفصل لعدم تكرار الواجبات المكلف بها المتعلم، وقبول الواجبات البديلة التي تغطي أكثر من موضوع متداخل المعلومات والبيانات.

مكونات خطة التعيينات

يتضمن كل تعيين مجموعة من المكونات الأساسية كما تراها (هيلين باركهرست) حسب استراتيجية دالتون، وذلك كما يأتي:

* المقدمة (التمهيد)

حيث تتكون المقدمة من فقرة أو فقرات قصيرة وموجزة تمهد للمتعلم قبول التعيين من حيث أهميته له وارتباطه بحياته ومقاصد أهدافه المرجو تحقيقها من خلاله.

* المبحث والموضوع

يحدد المبحث الذي سيدرسه الطلبة أو المتعلم جماعات أو فرادى ويعلن عنه بشكل واضح، إضافة إلى تحديد الموضوع المراد دراسته ضمن خطة المبحث.

* التمارين والمسائل والأنشطة

حيث يتضمن صندوق المتعلم، أو التعيين المحدد مجموعة التمارين أو المسائل أو الأنشطة التي تحقق أهداف المبحث والموضوع الدراسي.

ومن أمثلة ذلك في التربية الإسلامية موضوع غزوة الخندق، حيث يتم تكليف المتعلم بإنجاز الواجبات الآتية:

- ارسم خريطة المملكة العربية السعودية.
- اجمع صور توضح حدود وجهات المدينة المنورة قديما وحديثا.
- وضع خطة الرسول صلى الله عليه وسلم في الدفاع عن المدينة.
- اعمل قائمة بالأحزاب وأسماء القبائل من المشركين الذي حاصروا المسلمين في المدينة.
- حدد فئات السكان التي كانت تسكن المدينة المنورة على الخريطة.
- صف مجريات أحداث حصار المدينة خارج المدينة وداخلها.

* استنتج نتائج الغزوة.

*** الأعمال التحريرية الكتابية**

حيث تتضمن هذه الأعمال إنجازات المتعلمين الكتابية والتي منها:

- اكتب تقريرا عن القبائل اليهودية التي كانت تسكن المدينة بما لا يزيد عن صفحة واحدة فقط.
- اعمل مقارنة بين القوة العسكرية لجيوش الأحزاب وجيوش المسلمين وتمثيل ذلك برسومات بيانية.
- اكتب أهم ثلاثة نتائج لغزوة الأحزاب.
- اكتب موجزا عن ما يستفاد من الغزوة بما لا يزيد عن نصف صفحة.

* **واجبات الاستذكار**

وتتضمن واجبات الاستذكار مهمات تعلم يقوم بها المتعلم يدلل بها على فهمه وحفظه للمبحث أو المادة الدراسية وذلك من خلال عمليات التسميع واستذكار المعلومات التي تم حفظها، وذلك مثل:

- ذكر القبائل اليهودية التي كانت تسكن المدينة أثناء غزوة الأحزاب.

- تسميع أهم ثلاثة نتائج لغزوة الأحزاب غيبا.

- التحدث شفهيا أمام الزملاء عن أهم ما يستفاد من غزوة الأحزاب.

* **الاجتماعات**

وهي اللقاءات التي تجمع المعلم وطلبته فرادى أو جماعات لمناقشة الخطة العامة والخاصة بالمبحث أو الموضوع الدراسي، أو للاستفسار وإزالة الغموض عن بعض الأسئلة أو التمارين أو شرح بعض الواجبات لتيسيرها على المتعلم، وقد تكون هذه الاجتماعات اسبوعية أو يومية أو أكثر من مرة في اليوم.

* **المراجع والمصادر**

يلزم لكل واجب وتعيين ما يكفيه من المراجع والمصادر المعرفية والعلمية وضرورة توافرها في المشغل (المعمل) وتحت يد المتعلم للرجوع إليها عند الحاجة بسر وسهولة.

وتتنوع المراجع والمصادر من حيث الكتب، والدوريات، والسمعيات، والبصريات، والإلكترونيات، وكل ما يحتاجه المتعلم لإنجاز التعيين بنجاح.

* التنسيق والاستقطاعات

عندما تتداخل بعض المواد والمباحث وتتشابه بعض موضوعاتها فإن الواجبات ستتشابه بذلك لا محالة، لذلك فإن المتعلم إذا أدى واجبا في مبحث ما بنجاح وإتقان، وظهر له واجبا آخر في مبحث أو مادة أخرى قريب الشبه بالواجب الذي أنجزه فإن بعض من إنجاز الواجب الثاني الذي يشبه إلى حد كبير الواجب الأول يعفى منها ويعطى بذلك واجبات أخرى ويحسب له الواجب الثاني وإن لم يؤديه ثانية والسبب في ذلك هو

عدم إرهاق المتعلم بواجبات متكررة، ويتم قبـول الواجبـات مـن قبـل المعلمـين أو المشرفين عـلى المشغل أو المعمل في غرفة الصف.

*** التقويم**

في نهاية كل إنجاز للمتعلم وأدائه للواجب المقرر له، فإنه يقدم واجبه للمشرف أو المعلم المسؤول عن المبحث أو المادة التي اختار المتعلم الواجب منها، عندئـذ يقـوم المعلـم بمـنح التقـدير والدرجـة التـي يستحقها المتعلم، وبذلك يتقرر تقدم المتعلم وانتقاله إلى أداء وإنجاز تعيين جديد أو عودته لإنجاز التعيين السابق لعدم قدرته على اجتياز علامة النجاح المقرر للتعيين.

استراتيجية النصوص التعليمية المكتوبة

يعتبر روتكوف (Rothkopf) صاحب استراتيجية النصوص المكتوبة ورائدها الذي يؤكد فيها أن ما يتعلمه المتعلم هو ما يبذله من جهد ونشاط، وأن التعليم يبقى دوره محدودا بالنسبة للتعلم، ورأى روتكوف أن النشاط والجهد الذي يبذله المتعلم هو الأهم وقد أطلق عليه مصطلح "النشاط المولد للتعلم".

وأن النشاط المولد للتعلم هو نشاط المتعلم الملائم لتحقيق هدف تربوي محدد في موقف، أو مكان محدد.

مستويات النشاط المولد للتعلم

عندما يقوم المتعلم بالتعلم باستراتيجية النصوص المكتوبة، فإن النشاط المولد للتعلم يمر في ثلاث مستويات هي:

1- التهيئة والاستعداد لقبول النصوص التعليمية.

2- انتقاء النصوص التعليمية المراد تعلمها والمقصود بالأهداف المرجو تحقيقها.

3- توظيف العمليات العقلية العليا مثل: (التحليل، والتركيب، والتقويم) لفهم واستيعاب النصوص المكتوبة وتمثلها داخليا.

المبادئ التربوية لاستراتيجية النصوص المكتوبة

تقوم استراتيجية النصوص المكتوبة على مبادئ تربوية وأسس نفسية تجعلها مميزة في آثارها التربوية، ومن هذه المبادئ والأسس:

1- صياغة الأهداف المرجو تحقيقها صياغة واضحة يفهمها المتعلم قبل البدء بدراسة النصوص المكتوبة.

2- صياغة الأسئلة التالية للنصوص المكتوبة بطريقة تثير العقل للتفكير وتجعله إيجابيا للتعلم.

3- إثراء النصوص المكتوبة بأنشطة متنوعة.

4- اختيار نصوص تثير اهتمام المتعلم لجعلها موضع اهتمامه.

5- إثارة دافعية المتعلم للتعلم الذاتي.

6- الاهتمام بالمؤشرات الاسمية أو الرمزية (NoNinal - Stimuli) والتي هي شكل الكلمة المكتوبة وحجمها ونوعها، والجمل، والفقرات عند بناء النصوص التعليمية المكتوبة.

7- يحول المتعلم من خلال النشاطات التعليمية التي يقوم بها المؤثرات الاسمية إلى مؤثرات فعالة.

8- إن أداء المتعلم هو نتاجات حصلت للمتعلم نتيجة للمؤثرات الاسمية التي عرفها في النصوص التعليمية المكتوبة.

عناصر استراتيجية النصوص التعليمية المكتوبة

أولا: المحتوى

يعتبر المحتوى بمنزلة الوعاء الذي يشتمل جميع عناصر النصوص التعليمية، ويتميز المحتوى بما يأتي:

- التسلسل المنطقي للأفكار الرئيسة وارتباط الأفكار الفرعية بالرئيسة وفق موضوعاتها.

- الدقة العلمية للمعلومات والبيانات المتضمنة في النصوص.

- انسجام سرد المعلومات والبيانات مع الأهداف المرجو تحقيقها وارتباطها به.

- الأنشطة الإثرائية المشوقة للتعلم والمتوافقة مع مضمون النصوص المكتوبة المحققة لأهداف التعلم.

ثانيا: العرض

ويتمثل العرض في إجراءات تقديم النصوص التعليمية للمتعلم، ويتميز العرض بما يأتي:

- اختيار الفقرات والجمل والكلمات البسيطة المناسبة لمستوى المتعلم العقلي والتحصيلي والعمري.

- اختيار المفاهيم والمصطلحات والمفردات الواضحة لجميع المتعلمين، والتي يسهل عليهم فهمها.

- استخدام جمل قصيرة، وفقرات مترابطة بإيجاز واضح محكم.

- صياغة أسئلة تقويمية بنائية وختامية تكسب المتعلم قدرة على تقويم أدائه وقدرته على التعلم.

ثالثا: الشكل

وهو الديكور الجمالي الذي يزين النصوص التعليمية بعباراته وكلماته وتراكيب نصوصه وأشكاله التوضيحية، مما يشوق المتعلم للتعلم، ويدفعه لمواصلة التعلم إلى النهاية.

سادسا: دور المعلم في استراتيجية النصوص المكتوبة.

للمعلم دور رئيس في استراتيجية النصوص المكتوبة وذلك كما يلي:

1- صياغة أهداف النصوص التعليمية وفق احتياجات المتعلمين.

2- تقدير مدى احتياجات المتعلمين للتعلم الجديد، وتقديم التعلم القبلي اللازم للتعلم الجديد.

3- اختيار نصوص تعليمية تلبي احتياجات المتعلمين.

4- توفير بيئة تعليمية فاعلة لفهم النصوص واستيعابها.

5- إثراء نصوص المحتوى بوسائل وأساليب تشويقية لاستثارة اهتمام المتعلمين وجذب انتباههم.

6- التقويم المستمر لإنجازات المتعلمين من خلال الأسئلة البنائية أو الختامية والتدريبات والأنشطة المتنوعة.

خامسا: دور المتعلم في استراتيجية النصوص المكتوبة.

يعتبر المتعلم هو النتاج الرئيس الذي تسعى استراتيجية النصوص المكتوبة إلى تحقيقه وإشباع حاجاته الفكرية والانفعالية.

إجراءات التعلم بالنصوص المكتوبة

تسير خطوات التعلم بالنصوص التعليمية المكتوبة من خلال المراحل الآتية:

1- تحديد الأهداف التعليمية

حيث يقوم المعلم بصياغة الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها من أداء المتعلم، مع الأخذ باحتياجات المتعلمين، ويتم ذلك من خلال الاختبارات القبلية.

2- إعداد النصوص التعليمية

حث يقوم المعلم باختيار نصوص تعليمية تلبي احتياجات المتعلمين وتناسب قدراتهم وإمكاناتهم، مع ضرورة تنظيم النصوص بطريقة منطقية.

3- الأنشطة الإثرائية

حيث يقوم المعلم بإثراء النصوص التعليمية المكتوبة بأنشطة إثرائية أو أسئلة بنائية أو تدريبات وتمارين ذهنية ووسائل تعليمية ورسومات توضيحية لإثارة اهتمام المتعلم وتشويقه للتعلم.

4- التقويم

وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بصياغة أسئلة تقويمية في نهاية النصوص التعليمية تقيس مدى تحقيق المتعلم للأهداف المرجو تحقيقها.

درس السيرة النبوية الصف الأول الثانوي الشامل. درس تطبيقي على استراتيجية النصوص المكتوبة.

الأهداف العامة للوحدة

ينبغي قبل المضي في تدريس هذه الوحدة –وحدة السيرة النبوية- أن نزودك بالأهداف العامة التربوية والتدريسية المستوحاة من الوحدة ، ليساعدك ذلك في التعامل مع الطرائق والأنشطة والتقويم، ويحدد لك المسار الصحيح الذي ينبغي أن تسلكه ليسهل عليك عملية التعليم وعلى الطلبة عملية التعلم وبعد انتهائك من تدريس هذه الوحدة ينبغي أن يكون الطالب قد حقق الأهداف التعليمية التالية:

الأهداف المعرفية

1- يعرّف مفهوم السيرة النبوية.

2- يوضح المنهج العلمي الذي تميّزت به رواية السيرة النبوية.

3- يسمي ثلاثة من المبادئ الإسلامية التي عملت السيرة النبوية على تجسيدها.

4- يصف كيف كانت سيرة الصحابة مرتبطة بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

5- يكشف الحكمة من إجراء أحداث السيرة النبوية على مشهد من أصحابه.

6- يسمي ثلاثة من الأحداث التي جرت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وذات العلاقة بالسيرة النبوية.

7- يستنتج أهمية تميز السيرة النبوية بالواقعية.

8- يصنف جوانب الإقتداء بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

9- يذكر الحكم الشرعي الوارد في قوله تعالى {واتبعوه لعلكم تهتدون}.الاعراف: 158

10- يكشف كيف تمثل السيرة النبوية الجانب التطبيقي من الدين.

11- يعلل طلب النبي صلى اللـه عليه وسلم بناء العقيدة على الدليل اليقيني.

12- يستنبط قاعدة شرعية من نهي الرسول صلى اللـه عليه وسلم لعبد اللـه بن عمرو بن العاص عن الغلو في العبادة.

13- يذكر سبب حرص النبي صلى اللـه عليه وسلم منذ بداية الدعوة على الصلاة وقيام الليل.

14- يتتبع خطوات محاربة النبي صلى اللـه عليه وسلم للمعاملات الفاسدة لدى المشركين.

15- يعطي أمثلة من الكتاب على أهمية السيرة النبوية في تقديم الفهم السليم والدقيق لأحكام الإسلام في المعاملات.

16- يسمي المجالات التي حث الإسلام فيها على رعاية الجسد.

17- يخمن الحكمة من إقرار النبي صلى اللـه عليه وسلم للحبشة على التدرب في المسجد.

18- يكشف عن الأدلة القرآنية التي تحث على استخدام العقل والفهم والتدبر.

19- يطبق طرائق النبي صلى اللـه عليه وسلم في الحث على التعلم.

20- يبرر الحكمة من تشريع العبادات.

21- يذكر المدة التي مكث فيها النبي صلى اللـه عليه وسلم في مكة يطهر القلوب من الشرك.

22- يوضح كيف حث النبي صلى اللـه عليه وسلم المسلمين على أن يكونوا أمة واحدة.

23- يفند الفقرة القائلة: أن التربية النبوية اجتهادات من الرسول صلى اللـه عليه وسلم.

24- يفسر اهتمام النبي صلى اللـه عليه وسلم ببناء المسجد بعد الهجرة.

25- يوظف الآثار المترتبة على وقوف المسلمين صفا واحدا بين يدي اللـه تعالى في المسجد في حياتنا اليومية.

26- يربط بين كتابة الصحيفة عند بداية الهجرة النبوية، وحاجة الناس إلى تنظيم حياتهم آنذاك في المدينة.

27- يذكر الحكم الشرعي على قبول المسؤول أو الوالي الهدية.

28- يستنتج العبر المستفادة من إرسال الرسل إلى ملوك الأرض.

29- يعدد خصائص السيرة النبوية.

30- يربط بين عالمية الدعوة الإسلامية وإرسال الرسل إلى ملوك الأرض.

الأهداف الانفعالية:

1- يقيّم أهمية السيرة النبوية في حياتنا اليومية.

2- يعزز حرص علماء السيرة النبوية على اتباع منهج علمي دقيق في نقل السيرة النبوية وتدوينها.

3- يتقبل القيام بكتابة مقالة موجزة عن خاصية الشمول في السيرة النبوية.

4- يثمن جهود العلماء المسلمين في تدوين السيرة النبوية.

5- يتطوع بالبحث في كتب السيرة عن عدد من الأدلة تدعم واقعية السيرة النبوية.

6- يوازن بين الاقتداء بالنبي صلى الـلـه عليه وسلم والاقتداء بالصحابة.

7- يعظم أهمية السيرة النبوية في فهم أحكام الإسلام.

8- يستجيب للقيم والاتجاهات المتمثلة في تطبيق العقيدة.

9- يقيّم موقف الرسول في إصراره على التصدي للمعاملات الفاسدة والسائدة في المجتمع الجاهلي.

10- يبدي اهتماما بالقيم والاتجاهات الواردة في قول الرسول صلى الـلـه عليه وسلم:

(الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الـلـه، أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل).

11- يهتم بالنصوص الشرعية التي تحث على النظافة والصحة وتقوية الجسم.

12- يصغي باهتمام عند إيضاح مفهوم التربية العقلية.

13- يشارك في إعطاء الحكم الشرعي في كتمان العلم.

14- يبدي اهتماما في معرفة المنهج النبوي في تأليف القلوب.

15- يعظم مكانة النبي صلى اللـه عليه وسلم كأسوة حسنة للمسلمين في جميع شؤون حياتهم.

16- يلتزم بدور المسجد باعتباره مدرسة للمسلمين يتلقون فيها أحكام دينهم.

17- يثمن دور الأنصار في رعاية إخوانهم المهاجرين وحمايتهم.

18- يهتم بقراءة كتب من حياة الصحابة وثباتهم على الدين.

19- يدرك شمولية الدين الإسلامي لجميع جوانب الحياة الإنسانية المختلفة.

20- يوازن بين خصائص المنهج النبوي في نشر الدعوة الإسلامية في المرحلة المكية.

21- يثمن دور النبي صلى اللـه عليه وسلم في حمل الإسلام وتبليغه للناس كافة.

22- يقيّم أهمية هداية الناس إلى الإسلام.

23- يستجيب للقيم المستفادة من الاستراتيجية النبوية في الدعوة إلى اللـه تعالى.

24- يقدر جهود الصحابة في حمل الإسلام ونشره.

25- ينظم جمعية للمحافظة على السيرة النبوية.

الأهداف النفس حركية:

1- يبدي استعدادا لعرض مواقف كانت السيرة النبوية تمثل فيها النموذج الأمثل لتجسيد العقيدة.

2- ينظم قائمة بأسماء معاملات فاسدة لدى المشركين حاربها النبي صلى اللـه عليه وسلم.

3- يستخدم كتاب صفوة التفاسير لتفسير قول اللـه تعالى {يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد}.

4- يحاكي الطرائق التي حرر الإسلام بها العقل من قيود الجهل والضلال.

5- يلتزم آداب الطريق.

6- يصمم وسيلة تبين الجوانب التي حرص النبي صلى اللـه عليه وسلم على تنمية شخصية المسلم

فيها.

7- يتمثل منهج الرسول صلى الـلـه عليه وسلم في تربية الأفراد.

8- يعدّل الأدوار الجديدة للمسجد في بناء الأخوة والمحبة بين المسلمين.

9- يرسم خريطة تتضمن أهم عناصر أطراف المعاهدة.

10- يعيد تنظيم المبادئ التي يقوم عليها النظام الإداري في العهد النبوي.

11- يمثل دور الولاة في أداء الواجبات التي كانوا يقومون بها في العهد النبوي.

12- يتطوع للبحث في كتب التفسير عن سبب نزول سورة المسد.

13- يصمم نصا مسرحيا عن سيرة مصعب بن عمير في تحمل أعباء الدعوة إلى الـلـه تعالى.

الوحدة التعليمية المقترحة

أخي الطالب:

هذه الوحدة التعليمية التي بين يديك، هي من كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي والمقرر تدريسه للعام الدراسي 2003/2002 (الذي طوره الباحث) وموضوعها (السيرة النبوية) وهذا ما سنحاول توضيحه لك، ولتحاول أنت معنا تعلمه بنفسك ... فلنباشر ذلك

وتشتمل وحدة (السيرة النبوية) على عنصرين رئيسيين:

مفهوم السيرة وخصائصها

المنهج النبوي

تم عرض كل عنصر في صورة عدد من النصوص يسبق كل نص الأهداف المراد تحقيقها متبوعا بعدد من الأسئلة التي ستجيب عنها بنفسك، مستعينا بمادة النص أولا وبمقدرتك الخاصة ثانيا كما ختمت الوحدة بعدد من الأنشطة والتدريبات يتطلب القيام بها قدرا من الوعي والإدراك والاستعانة بمعلمك وزملائك.

أقسام الوحدة

بعد أن توقفت عند قائمة الأهداف السابقة، وشغلت فكرك بما تنطوي عليه، أملا أن تكون مستعدا لدراسة أقسام هذه الوحدة التي تنسجم وتتسق مع أهدافها حيث تشتمل على قسمين رئيسيين اشتمل كل منها عددا من النصوص، يسبقها الأهداف المتوقع تحقيقها من خلالها متبوعا بعدد من الأسئلة المحددة التي تميز تفكيرك إضافة إلى مجموعة من الأنشطة التفكيرية

هذان القسمان هما:

القسم الأول: مفهوم السيرة وخصائصها

ويتناول مفهوم السيرة وخصائصها (مفهوم السيرة النبوية، ومن خصائص السيرة دقة نقل السيرة وتدوينها، ومن خصائص السيرة النبوية الشمول، ومن خصائص السيرة النبوية الوضوح، ومن خصائص السيرة النبوية الواقعية، وأهمية السيرة النبوية في الحياة الإسلامية "القدوة"، وأهمية السيرة النبوية في الحياة الإسلامية "التطبيق: العقيدة"، وأهمية السيرة النبوية في الحياة الإسلامية "التطبيق:العبادة"، وأهمية السيرة النبوية في الحياة الإسلامية "التطبيق: المعاملات").

القسم الثاني: المنهج النبوي

ويتناول المنهج النبوي (المنهج النبوي في التربية الجسدية، والمنهج النبوي في التربية العقلية، والمنهج النبوي في التربية الروحية، والمنهج النبوي في التربية الاجتماعية، والشمول والتوازن في التربية النبوية، والمنهج النبوي في تخطيط وتنظيم مؤسسات المجتمع ((بناء المسجد))، والمنهج النبوي في تخطيط وتنظيم مؤسسات المجتمع ((المؤاخاة))، والمنهج النبوي في تخطيط وتنظيم مؤسسات المجتمع ((كتابة الصحيفة))، والمنهج النبوي في تخطيط وتنظيم مؤسسات المجتمع ((التنظيم الإداري في العهد النبوي))، والمنهج النبوي في نشر الدعوة الإسلامية ((المرحلة المكية))، والمرحلة النبوية في نشر الدعوة الإسلامية ((المرحلة المدنية))، والمنهج النبوي في نشر الدعوة الإسلامية ((خصائص المنهج)).

ما نحتاج إليه في دراسة هذه الوحدة

عزيزي الطالب...

إن ما نحتاج إليه في دراسة هذه الوحدة هو استعدادك الذهني وقيامك بحل التـدريبات والإجابـة على أسئلة التقويم الذاتي، لأنها خير معين لك في مراجعة موضوعات الوحدة الرئيسية.

ويحبذ ألا تنتقل من نص إلى آخر، ومن جزء إلى آخر، إلا إذا أجبت على أسئلة التقويم الذاتي لذلك الجزء، وتدريباته وأنشطته بشكل جيد.

القسم الأول

مفهوم السيرة النبوية وخصائصها

الدرس الأول

مفهوم السيرة النبوية

1-1

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1- توضح مفهوم السيرة لغة.

2- تبين مفهوم السيرة النبوية اصطلاحا.

3- تستخلص الأفكار الرئيسية من النص.

4- تذكر دليلا شرعيا على وجوب اتباع النبي وطاعته.

5- تقيم أهمية السيرة النبوية في حياتنا اليومية.

اقرأ النص التالي:

إن حياة النبي صلى اللـه عليه وسلم هي الأسوة المثلى للمسلمين في شؤون الحياة جميعا، وقد أمرنا اللـه باتباع النبي صلى اللـه عليه وسلم وطاعته، والاقتداء به، ونهانا عن مخالفته وعدم السير على منهجه، فقال اللـه تعالى {وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا} [الحشر: 21] وهذا يتطلب من المسلم أن يعرف السيرة النبوية، ويحيط بتفاصيلها ويفهم خصائصها.

مفهوم السيرة النبوية: تطلق السيرة النبوية في اللغة على: السنة والاستراتيجية والهيئة، أما في الاصطلاح فتطلق على: ترجمة لشخص ما أو لتاريخ حياته، فالسيرة النبوية هي: ترجمة لحياة النبي صلى اللـه عليه وسلم منذ ولادته إلى التحاقه بالرفيق الأعلى وتشمل ولادته، ونسبه، ونشأته، وبعثته، وأخلاقه، ومعجزاته، ومراحل دعوته، وجهاده، ومرضه.

والآن عزيز الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1- وضح مفهوم السيرة لغة؟

2- استنتج مفهوما للسيرة النبوية من خلال النص؟

3- ضع عنوانا آخر للنص؟

4- بين مفهوم السيرة النبوية اصطلاحا؟

5- أعط دليلا شرعيا على وجوب اتباع النبي وطاعته؟

6- أعد صياغة النص السابق بلغتك الخاصة؟

الدرس الثاني

من خصائص السيرة النبوية دقة نقل السيرة وتدوينها

2-1

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص واجباتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1- تبرهن على تميز السيرة النبوية عن سير القادة والزعماء.

2- تحلل المنهج العلمي التي تميزت به رواية السيرة النبوية.

3- تستخلص الغاية من حرص علماء السيرة النبوية على إتباع منهج علمي دقيق في نقل السيرة النبوية وتدوينها.

4- تكتشف أهم الكتب التي تعتبر من أدق ما كتب في السيرة النبوية.

5- تثمن جهود العلماء المسلمين في تدوين السيرة النبوية.

اقرأ النص التالي:

اهتم المسلمون بتدوين السيرة النبوية كاهتمامهم بتدوين الحديث الشريف، ومن أشهر كتب السيرة التي وصلت إلينا كتاب السيرة لابن هشام الذي فيه سيرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من المغازي والسير لمحمد بن اسحق المتوفى عام 152هـ ويعد هذا عند علماء المسلمين من أدق ما كتب في السيرة النبوية.

وقد تميزت رواية السيرة النبوية وتدوينها باعتمادها على منهج علمي دقيق لم

يوجد مثله عند كتاب تاريخ ورواته في الأمم الأخرى، وهو المنهج الذي اعتمد لرواية الحديث الشريف وتدوينه، والذي تمثل بقواعد علم مصطلح الحديث المتعلقة بالسند والمتن، وقواعد الجرح والتعديل المتعلقة بالرواة وتراجمهم وأحوالهم وحرص علماء السيرة النبوية على إتباع هذا المنهج العلمي الدقيق، بهدف حفظ التطبيق النبوي العملي لتعاليم الإسلام –الذي يتمثل في السيرة النبوية- من التحريف والتبديل.

وقد أدى علماء السيرة النبوية أمانة نقلها، وتبليغ هذا التطبيق العملي لتعاليم الإسلام إلى المسلمين والناس كافة، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم ((ليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه)) (صحيح البخاري، كتاب العلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ((رب مبلغ أوعى من سامع)))، بل كانوا حرصين على رواية الأخبار كما سمعوها من غير زيادة أو نقصان، متمسكين بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ((نَضَّر الله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمع فربَّ مُبلَّغ أوعى من سامع)) (جامع الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح).

ومما دفع علماء المسلمين إلى هذا المنهج العلمي الدقيق، أن السيرة النبوية جزء من الدين لا تحتمل إلا التدوين الصحيح الذي لا يشوبه وهم ولا خطأ.

والآن عزيزي الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1- بماذا تميزت السيرة النبوية عن سير القادة والزعماء؟
2- وضح المنهج العلمي التي تميزت به رواية السيرة النبوية؟
3- ما الغاية من حرص علماء السيرة النبوية على اتباع منهج علمي دقيق في السيرة النبوية وتدوينها؟
4- اذكر اسم اثنين من الكتب التي تعتبر من أدق ما كتب في السيرة النبوية؟

الدرس الثالث

من خصائص السيرة النبوية (الشمول)

يتوقع منك عزيز الطالب بعد قراءتك النص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي

أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1- تتبين خاصية الشمول في السيرة النبوية.

2- تستنتج كيف كانت السيرة النبوية مجسدة لمجموع مبادئ الإسلام وأحكامه.

3- تقرر إن كانت سيرة الصحابة كانت مرتبطة بسيرته صلى الـلـه عليه وسلم.

4- تستخلص الفكرة الرئيسية من النص.

اقرأ النص التالي:

سيرة رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم شاملة لنـواحي الحيـاة الإنسـانية جميعهـا، فهـي تحـكي لنـا سـيرة محمـد الشاب الأمين المستقيم قبل أن يكرمه الـلـه بالرسالة، كما تحكي سيرة رسول الـلـه الداعية إلى الـلـه تعالى بالحكمة والموعظـة الحسنة الملتمس أجدى الوسائل لقبول دعوته، الباذل منتهى طاقته وجهده في إبلاغ رسالته للناس وتحكي سيرته رئـيس دولـة يسوس رعيته بحذق وحكمة بالغة، ويحميها بيقظته وإخلاصه وصدقه بما يكفل لها النجاح.

وتوضح لنا سيرة حياته زوجا أبا في حسن المعاملة وحنان العاطفة، كما تتحدث عنه مربيا ومرشدا يشرف على تربية أصحابه تربية مثالية ينقل فيها من روحه إلى أرواحهم ومـن نفسـه إلى نفوسـهم مـما يجعلهـم يقـدون بـه في دقيـق الأمـور وكبيرها، وتحكي لنا سيرة الصديق الذي يقوم بواجبات الصحبة ويفي بالتزاماتها وآدابها، فأحبه أصحابه كحبهم لأنفسـهم بـل أكثر من ذلك، وتحكي سيرته المحارب الشجاع، والقائد المتبصر والسياسي الناجح والجار الأمين والمعاهد الصادق، وهكذا كانت سيرته صلى الـلـه عليه وسلم شاملة للنواحي الإنسانية جميعا مجسدة لمجموع مبادئ الإسلام وأحكامه، وقد لازمـه الصـحابة رضي الـلـه عنهم في إقامته وسفره وسائر أحواله واقتدوا به وساروا على نهجه امتثالا لقول الـلـه سـبحانه وتعـالى: {لقـد كـان لكم في رسول الـلـه أسوة حسنة} فكانت سيرهم مرتبطة بسيرته صلى الـلـه عليه وسلم.

والآن عزيز الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1- وضح خاصية الشمول في السيرة النبوية؟

2- بيّن كيف كانت السيرة النبوية مجسدة لمجموع مبادئ الإسلام وأحكامه؟

3- علل: كانت سيرة الصحابة مرتبطة بسيرة الرسول صلى اللـه عليه وسلم.

4- ضع عنوانا للنص السابق حسب ما تراه مناسبا؟

الدرس الرابع

4-1 من خصائص السيرة النبوية الوضوح.

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1- تستخلص الحكمة من إجراء أحداث السيرة النبوية على مشهد من أصحابه.

2- تربط بين نصوص السيرة النبوية والأحداث التي كانت تجري في زمن النبي صلى اللـه عليه وسلم.

3- تتبين كيف ساهمت طريقة النبي صلى اللـه عليه وسلم في تبليغ رسالة الإسلام على وضوح سيرته.

4- تستخلص الفكرة الرئيسة من النص.

اقرأ النص التالي:

لم تكن أحداث السيرة النبوية تجري في غياب المسلمين، وبعدا عنهم، ولم تكن حياة النبي صلى اللـه عليه وسلم في عزلة عن حياة أصحابه، وإنما جرت أحداث السيرة على مشهد منهم، فعايشوها في الليل والنهار، والسلم والحرب، وفي المسجد والسوق، حتى الأمور الخاصة بالنبي صلى اللـه عليه وسلم كانوا على علم بها.

والسيرة النبوية سهلة ميسرة، لا تحتوي على نظريات فلسفية جافة، أو رموز واصطلاحات غامضة، ولم تكن موجهة لفئة من المجتمع، ولا لطبقة من المثقفين والمتعلمين، بل كانت للناس جميعا، يدرك أحداثها، ويعيش في ظلالها كل مسلم على اختلاف مستواه العلمي والثقافي والاجتماعي.

إن سيرة النبي صلى اللـه عليه وسلم واضحة المعالم في كل حلقاتها، منذ ولادته

حتى وفاته، لا ترى فيها إلا تكاملا وانسجاما، تتسلسل فيها الأحداث والوقائع بشكل منطقي، لا تجد فيها جانبا مبهما أو معقدا.

ومما زاد في وضوح السيرة أن نصوصها ارتبطت بالأحداث التي كانت تجري في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، فلم تأت وقائع السيرة دفعة واحدة، وإنما جاءت متدرجة بالأمة في بنائها سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وخلقيا وغير ذلك.

وقد كانت للنبي صلى الله عليه وسلم طريقة مميزة في تبليغ رسالة الإسلام من خلال ما يصدر عنه، مما ساعد على وضوح سيرته، فلم يكد يسرد الحديث سردا، بل كان يتأنى في كلامه حتى يحفظ عنه، وكذلك الأمر في أفعاله، فقد صلى يوما على المنبر أمام المسلمين، ثم أخبرهم أنه فعل ذلك يتعلموا صلاته، وليتقيدوا به، وخاطبهم قائلا:

"صلوا كما رأيتموني أصلي"، وكذلك في حجه، وسائر التكاليف الشرعية، لأنه المكلف من الله تعالى ببيان القرآن الكريم، وتفصيل أحكامه للمسلمين.

والآن عزيزي الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1- ما الحكمة من إجراء أحداث السيرة النبوية على مشهد من أصحابه؟
2- وضح كيف كانت نصوص السيرة النبوية ترتبط بأحداث كانت تجري في زمن النبي صلى الله عليه وسلم؟
3- بين كيف ساهمت طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في تبليغ رسالة الإسلام على وضوح سيرته؟
4- أعد صياغة الفقرة التالية: (السيرة النبوية سهلة ميسرة، لا تحتوي على نظريات فلسفية جافة، أو رموز واصطلاحات غامضة) بلغتك الخاصة؟

"الدرس الخامس"

5-1 من خصائص السيرة النبوية الواقعية.

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1- تتبين خاصية الواقعية في السيرة النبوية.

2- تستنتج ضرورة تميز السيرة النبوية بالواقعية.

3- تتعرف على عدد من الأدلة على واقعية السيرة النبوية.

4- تستخلص العبرة المستفادة من قوله تعالى: {قل إن كنتم تحبون اللـه فاتبعوني يحببكم اللـه}.

اقرأ النص التالي:

إن دراستنا للسيرة النبوية يجب أن تكون من خلال الهوية التي قدّم النبي صلى اللـه عليه وسلم نفسه إل العالم على أساسها. وهي أنه نبي أكرمه اللـه تعالى بالرسالة، وبعثه للناس كافة بشيرا ونذيرا، ولذلك لم تكن سيرته سيرة رجل فكر أو مذهب أو مصلح اجتماعي، وإنما نجد سيرته تحكي حياة رسول عاش ظروفا عادية، وحياة طبيعية مارس من خلالها تعاليم الإسلام ومبادئه، ولم يكتفي بالنظرية فيما يدعو كما نرى بعض المذاهب في عالمنا المعاصر، والتي تبقى أفكارها في بطون الكتب ليس لها نصيب في أرض الواقع، بل كان النبي صلى اللـه عليه وسلم القدوة والنموذج لأصحابه والأسوة المثلى الحسنة في تطبيق أوامر اللـه تعالى.

وسيرة النبي صلى اللـه عليه وسلم تتعامل مع طبيعة الإنسان، وقدراته، وإمكاناته، وظروف حياته المختلفة، بحسب الزمان والمكان، إذ يمكن للمسلم أن يتأسى بالسيرة النبوية في مجالات الحياة جميعها وإن اختلفت ظروف العصر، وتطورت طرائق الحياة، وفي هذا يقول النبي صلى اللـه عليه وسلم (ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم) (صحيح مسلم كتاب الفضائل، باب وجوب اتباعه صلى اللـه عليه وسلم).

وقد أمرنا اللـه تعالى باتباع النبي صلى اللـه عليه وسلم في قوله عز وجل: {قل إن كنتم تحبون اللـه فاتبعوني يحببكم اللـه ويغفر لكم ذنوبكم و اللـه غفور رحيم} [الحشر: 31].

ومما لا شك فيه أن اتباع النبي صلى اللـه عليه وسلم المأمور به في الآية الكريمة دليل على قدرة

المسلم على تطبيق السيرة النبوية في كل زمان ومكان.

ومما يبين واقعية السيرة النبوية أنها لم تكن سيرة لشخص أسطوري بل كانت حياة إنسان من بشر يأكل ويشرب، ويمرض ويتعب، ويحب ويكره، إلى غير ذلك من صفات البشر التي يتصف بها كل واحد منا.

وقد أنكر اللـه تعالى على المشركين استغرابهم أن يكون الرسول بشرا كبقية الناس وذلك في قوله تعالى: {وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق} [الفرقان: 7].

ولما كانت السيرة النبوية تتميز بهذا اليسر في التطبيق، وتتعامل مع ظروف الإنسان كان لزاما على كل مسلم أن يتأسى بها، ويتبع ما جاء بها، ليكون ممن يحبهم اللـه تعالى، فيغفر لهم ذنوبهم، ويهديهم سواء السبيل.

والآن عزيز الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1- وضح خاصية الواقعية في السيرة النبوية.

2- ماذا تستنتج من كون السيرة النبوية تتميز بالواقعية؟

3- اذكر ثلاثة من الأدلة على واقعية السيرة النبوية.

4- ما العبرة المستفادة من قوله تعالى: {قل إن كنتم تحبون اللـه فاتبعوني يحببكم اللـه}؟

"الدرس السادس"

6-1 أهمية السيرة النبوية في الحياة الإسلامية (القدوة).

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1- تصنف جوانب الاقتداء بسيرة الرسول صلى اللـه عليه وسلم.

2- تستنتج أهمية السيرة النبوية في مجال الاقتداء بها.

3- تفرق بين الاقتداء بالنبي صلى اللـه عليه وسلم والاقتداء بالصحابة رضوان اللـه عليهم أجمعين.

4- تقرر الحكم الشرعي الوارد في قوله تعالى: {واتبعوه لعلكم تهتدون}.

5- تبرهن كيف تعد السيرة النبوية دليلا على صدق النبي صلى اللـه عليه وسلم في رسالته.

اقرأ النص التالي:

القرآن الكريم أساس الإسلام، ومصدره الأول في العقيدة والتشريع، ومما لا شك فيه أن النبي صلى اللـه عليه وسلم هو أعلم الناس بالقرآن الكريم، وهو الذي يبين للمسلمين أحكامه ومعانيه وشرح مقاصده وغاياته من خلال السنة النبوية الشريفة، وطبقت تعاليمه من خلال سيرته الطاهرة التي تمثل التطبيق العملي للإسلام.

أهمية السيرة النبوية في مجال الاقتداء بها:

كانت السيرة النبوية ومازالت قدوة المسلمين وتنبع هذه الأهمية من الأمور الآتية:

1- تمثل السيرة النبوية تطبيقا عمليا لأحكام الإسلام وتشريعاته، حيث بينت ما أجمله القرآن الكريم من العبادات، والمعاملات والأخلاق، وغيرها مما لا يستطيع المسلم أن يعرفها عن طريق الاجتهاد، فمثلا نرى الصلاة وردت في القرآن الكريم مجملة من غير بيان لعدد ركعاتها، أو أركانها، أو شروطها أو سننها وكل ذلك يحتاج إلى بيان فتكفلت السيرة النبوية ببيان ذلك على أفضل ما يكون البيان، وكذلك الأمر لأحكام الحج، والزكاة، والصيام، وغيرها.

2- تعطي السيرة النبوية دليلا ملموسا على صدق النبي صلى اللـه عليه وسلم وصدق رسالته مما يجعل المسلم حريصا على الالتزام بسيرته صلى اللـه عليه وسلم والاقتداء به في حياته، ويظهر ذلك في قوله تعالى {فأمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون} [الأعراف: 158] وهذا الأمر في الآية الكريمة هو من باب الفرض الذي يأثم المسلم على تركه ويعاقب عليه يوم القيامة.

3- إن الإنسان يحب بطبيعته البشرية أن يقتدي بالنماذج الفاضلة من البشر، والسيرة النبوية تقدم للمسلم النموذج العملي الأعلى الذي ينير الطريق له، فالأجدر به أن يقتدي بها.

4- تفرز السيرة النبوية قناعة المسلم بأن أحكام الإسلام وتشريعاته يمكن تطبيقها في حياة الفرد والجماعة، على اختلاف العصور والأزمان، ودليل ذلك انتشار الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها، وتطبيقها من قبل في العهد النبوي والعهود الإسلامية اللاحقة.

5- تكفلت السيرة النبوية بصياغة الشخصية الإسلامية في شتى جوانبها العقدية والعقلية والعاطفية والأخلاقية، وقدمت للعالم نماذج بشرية رائدة في الثبات على العقيدة والتضحية من أجل المبدأ، ويظهر ذلك جليا في العهدين المكي والمدني.

ولهذا كانت حياة النبي صلى اللـه عليه وسلم محاطة بإطار من العصمة والرعاية الإلهية على نحو حقق لها النقاء والبقاء.

والآن عزيزي الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1- بيّن جوانب الاقتداء بسيرة الرسول صلى اللـه عليه وسلم.

2- أذكر ثلاثة أمور تبين أهمية السيرة النبوية في حياتنا المعاصرة؟

3- قارن بين الاقتداء بالنبي صلى اللـه عليه وسلم والاقتداء بالصحابة من حيث العصمة والرعاية الإلهية.

4- ما حكم الأمر باتباع النبي صلى اللـه عليه وسلم الوارد في قوله تعالى: {واتبعوه لعلكم تهتدون} يفيد:

أ- الندب

ب- الإباحة

ج- الوجوب

د- الجواز

5- كيف تعد السيرة النبوية دليلا على صدق النبي صلى اللـه عليه وسلم في رسالته؟

"الدرس السابع"

7-1 أهمية السيرة النبوية في الحياة الإسلامية (التطبيق: العقيدة)

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1- تستنتج كيف تمثل السيرة النبوية الجانب التطبيقي من الدين.

2- توضح أهمية السيرة النبوية في فهم أحكام الإسلام.

3- تعرض مواقف كانت حياة الرسول صلى اللـه عليه وسلم فيها تجسيدا للعقدية.

4- تعلل: طلب النبي صلى اللـه عليه وسلم بناء العقيدة على الدليل اليقيني.

5- تتمثل القيم والاتجاهات الواردة في النص.

اقرأ النص التالي:

تقدم السيرة النبوية صورة عملية تطبيقية للإسلام في جميع نواح الحياة، حيث كان النبي صلى اللـه عليه وسلم يتمثل الإسلام في حياته الشخصية والعامة، فجاءت سيرته صلى اللـه عليه وسلم تمثل الجانب التطبيقي من هذا الدين، فقد قرن القول بالعمل، وعلم أصحابه أحكام الإسلام عمليا.

ولا يمكن للمسلم أن يستغني بالقرآن الكريم عن السنة النبوية المطهرة فهي المبينة والموضحة له فهي تفسر مبهمه، وتفصل مجمله، وتقيد مطلقه، وتخصص عامه، وتشرح أحكامه وأهدافه، فإذا ما أراد المسلم أن يفهم أحكام دينه فهما سليما كما أراده اللـه تعالى فإنه يجد ذلك في سيرة النبي صلى اللـه عليه وسلم.

قدمت السيرة النبوية الفهم السليم لأحكام الإسلام ومقاصده، وقد تمثل ذلك في اعتناق عقيدته والتقيد بأنظمته وبيان ذلك كما يأتي:

قدمت السيرة النبوية صورة من الصراع العنيف بين الكفر والإيمان، والشرك والتوحيد الذي قاده النبي صلى اللـه عليه وسلم لتأصيل عقيدة التوحيد في نفوس الناس، والقضاء على مظاهر الشرك والكفر، ولهذا كانت حياته صلى اللـه عليه وسلم تجسيدا للعقيدة، فدعى إلى الإخلاص لله تعالى ونبذ الرياء، وطالب بالتوكل والأخذ بالأسباب، وحذر من التواكل والكسل، كما طالب ببناء العقيدة على الدليل اليقيني الذي لا يعتريه شك، ونعى على المشركين تقليدهم لآبائهم كما قال اللـه تعالى:

{وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل اللـه قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولوا كان أباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون} [البقرة: 170]

ومن هنا فإننا نرى بوضوح في سيرة النبي صلى اللـه عليه وسلم عمق إيمانه بالله تعالى، وتوكله عليه، والتجائه إليه عند الشدائد، طالبا منه العون والنصر، بعد أن يكون قد استنفذ الوسائل في إعداد الجيش، واتخاذ أقصى ما يستطيع من أسباب القوة كما أمر اللـه تعالى: {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو اللـه وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم اللـه يعلمهم} [الأنفال: 60].

والآن عزيزي الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1- كيف تمثل السيرة النبوية الجانب التطبيقي من الدين؟

2- وضح أهمية السيرة النبوية في فهم أحكام الإسلام؟

3- هات ثلاثة أمثلة دعا إليه الرسول صلى اللـه عليه وسلم لتجسيد العقيدة في المرحلة المكية.

4- الأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل على اللـه، ناقش هذه الفقرة.

5- علل: طلب النبي صلى اللـه عليه وسلم بناء العقيدة على الدليل اليقيني.

"الدرس الثامن"

8-1 أهمية السيرة النبوية في الحياة الإسلامية ((التطبيق: العبادة))

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي

أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1- تشتق قاعدة شرعية من نهي الرسول صلى اللـه عليه وسلم لعبد اللـه بـن عمـرو بـن العـاص عن الغلو في العبادة.

2- تحلل سبب حرص الرسول صلى اللـه عليه وسلم منذ بداية الدعوة على الصلاة وقيام الليل.

3- تبين كيف كان الرسول صلى اللـه عليه وسلم قدوة لأصحابه.

4- تحدد الدليل الشرعي الذي يحرم الزيادة في الدين أو الإقاص منه.

5- تقوّم سمات عديدة النبي صلى اللـه عليه وسلم.

اقرأ النص التالي:

كانت سيرة النبي صلى اللـه عليه وسلم تمثل التطبيق العمـلي للعبـادة التـي شرعهـا اللــه تعـالى لعباده، فكان منذ بداية الدعوة حريصا على الصلاة وقيام الليل، امتثالا لأمر اللـه تعـالى في قولـه: {يـا أيهـا المزمل.قم الليل إلا قليلا. نصفه أو انقص منه قليلا. أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا} [المزمل: 41] وقد تبعـه أصحابه رضوان اللـه عليهم، فأكثروا من الصلاة حتى انتفخت أقدامهم، وكان صلى اللـه عليه وسلم قدوة لأصحابه يصوم ويفطر وينهى عن الغلو في العبادة يتمثل ذلك في قوله لعبد اللــه بـن عمـرو بـن العـاص رضي اللـه عنهما: ((يا عبد اللـه ألم أخبر أنك تصوم النهـار وتقـوم الليـل، فـإن لجسـدك عليـك حقـا، وأن لعينيك عليك حقا، وأن لزوجك عليك حقا، وإن لزورك عليك حقا)) (صحيح البخـاري، كتـاب الصـلح، بـاب إذا اصطلحوا على صلح حور فالصلح مردود، وصحيح مسلم، كتاب الأفضية، باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور بنحود). فما بينه النبي صلى اللـه عليه وسلم من أحكام فيه كفاية للمسـلمين فـلا تجـوز الزيادة ولا الإقاص منها، قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: ((من أحدث في أمرنا هـذا مـا لـيس فيـه فهو رد)) (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب السعي على الأرملة).

وقد كانت عبادة النبي صلى اللـه عليه وسلم تتسم بالتوازن والاعتدال ولهذا فقد نهى صلى اللـه عليه وسلم عن الانقطاع للعبادة والتفرغ لها من ترك العمل والسعي في طلب الرزق، من ذلك ما روي

عن أنس بن مالك، رضي الـلـه عنه قال: ((جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الـلـه عليـه وسلم يسألون عن عبادته، فلما أخبروا كأنهم تقالوها. فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الـلـه عليـه وسـلم فقد غفر الـلـه له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبدا، وقال آخر: أنـا أصـوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم فقال: أنتم قلتم كذا وكذا؟ أما و الـلـه إني أخشاكم لله وأتقاكم له، لكنـي أصـوم وأفطـر، وأصـلي وأرقـد، وأتـزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني)).والآن عزيز الطالب حاول أن تجيب عن أسـئلة التقـويم الـذاتي التالية:-

1- علل نهي الرسول صلى الـلـه عليه وسلم لعبد الـلـه بن عمرو بن العاص عن الغلو في العبادة؟

2- استنتج سبب حرص الرسول صلى الـلـه عليه وسلم منذ بداية الدعوة على الصلاة وقيام الليل؟

3- بيّن كيف كان الرسول صلى الـلـه عليه وسلم قدوة لأصحابه؟

4- هات دليلا شرعيا يحرم الزيادة في الدين أو الإنقاص منه؟

5- وضح كيف كانت عبادة النبي صلى الـلـه عليه وسلم تتسم بالتوازن والاعتدال؟

"الدرس التاسع"

9-1 أهمية السيرة النبوية في الحياة الإسلامية (التطبيق: المعاملات)

يتوقع منك عزيزي الطالب بعـد قراءتـك للـنص وإجابتـك عـلى أسـئلة التقـويم الـذاتي أن تحقـق الأهداف التدريسية التالية:

1- تبين أمثلة على معاملات فاسدة لدى المشتركين حاربها النبي صلى الـلـه عليه وسلم.
2- توضح كيفية محاربة النبي صلى الـلـه عليه وسلم للمعاملات الفاسدة لدى المشتركين.
3- تستنتج أهمية السيرة النبوية في تقديم الفهم السليم والدقيق لأحكام الإسلام في المعاملات.

4- تقدر موقف الرسـول صـلى الـلــه عليـه وسـلم في إصراره عـلى التصـدي للمعـاملات الفاسـدة والسائدة في المجتمع الجاهلي.

5- تتمثل القيم والاتجاهات الواردة في قول الرسول صلى اللـه عليه وسلم: ((الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل اللـه، أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل)).

اقرأ النص التالي:

قدمت السيرة النبوية صورة مشرقة من حياة النبي صلى اللـه عليه وسلم وهو يواجه أحوال الجاهلية وعاداتها في المعاملات، فقد كان الربا والقمار وتطفيف الكيل والميزان والتعدي على أموال اليتامى، وحرمان المرأة من حقوقها المالية، وكانت هذه الأمور وغيرها سائدة في المجتمع الجاهلي وقد تصدى النبي صلى اللـه عليه وسلم لهذه المعاملات والأحوال وبين فسادها وأضرارها ودعى إلى التخلص منها، فأحل البيع وحرم الربا، وحث على الزواج، وحرم الزنا، أوجب إعطاء الناس حقوقهم في المكاييل والموازين، وحرم التطفيف فيهما، ودعا إلى إنصاف المرأة، ورعاية اليتامى، وصيانة حقوقهم، والإحسان إلى الضعفاء والمساكين من أبناء المجتمع واعتبر ذلك نوعا من العبادة كما في قوله: ((الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل اللـه أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل)) (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب السعي على الأرملة).

ولذلك فإن سيرة النبي صلى اللـه عليه وسلم زاخرة بالأحداث والأمثلة التي تدل بوضوح على أن السيرة العطرة تقدم الفهم السليم والدقيق لأحكام الإسلام جميعا.

والآن عزيزي الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1- اذكر ثلاثة أمثلة على معاملات فاسدة لدى المشركين حاربها النبي صلى اللـه عليه وسلم؟

2- وضح كيف حارب النبي صلى اللـه عليه وسلم المعاملات الفاسدة لدى المشركين؟

3- استنتج ثلاثة أمثلة تبين أهمية السيرة النبوية في تقديم الفهم السليم والدقيق لأحكام الإسلام في المعاملات؟

4- من خلال النص ضع تعريفا للإحسان كخلق من أخلاق المعاملات الإسلامية؟

5- ناقش الفقرة التالية:- (أن هذه السيرة العطرة تقدم الفهم السليم والدقيق لأحكام الإسلام جميعها)

"القسم الثاني"

"الدرس العاشر"

2- المنهج النبوي

1-2 المنهج النبوي في التربية الجسدية (1)

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:-

1- توضح مدى اهتمام الإسلام بنظافة الجسد مستشهدا بدليل شرعي.

2- تستنتج الغاية من حرص النبي صلى اللـه عليه وسلم على الاهتمام بالجسد.

3- تفسر معنى الزينة في قوله تعالى: {يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد}.

اقرأ النص التالي:

وجه النبي صلى اللـه عليه وسلم المسلمين إلى الاهتمام بأجسامهم مخالفا بذلك ما عرف من أفكار عند الأمم الأخرى من إهمالها لهذا الجسد الماد اكتفاء بالروحيات في حياة الإنسان، بما يحقق للجسد القوة والنشاط، ويوجه طاقاته وقدراته نحو العمل والبناء بما يعود بالخير على صاحبه وعلى المجتمع الذي ينتمي إليه. كما نهى الإسلام عن كل مظاهر الخمول والكسل والانقطاع للعبادة على حساب واجباته وحياته، فقد حرص النبي صلى اللـه عليه وسلم على التربية الجسدية في مجالات متعددة منها:

دعا النبي صلى اللـه عليه وسلم إلى المحافظة على نظافة الجسم، والثياب، وأن يلبس المسلم أجمل ثيابه وأنظفها امتثالا لأمر اللـه تعالى: {يا بين آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد} أوجب الاغتسال، وسن تقليم الأظافر، وغسل اليدين قبل الأكل وبعده، وأمر بالسواك فهو مطهرة للفم مرضاة للرب، وبين كذلك أن اللـه تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده، وأمر بالعناية بالشعر فقال لأحد أصحابه: (من كان له شعر فليكرمه).

والآن عزيز الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1- وضح مدى اهتمام الإسلام بنظافة الجسد، مستشهدا بدليل شرعي؟

2- ما الغاية من حرص النبي صلى الـلـه عليه وسلم على الاهتمام بالجسد؟

3- فسر معنى الزينة في قوله تعالى: {يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد}.

"الدرس الحادي عشر"

2-2 المنهج النبوي في التربية الجسدية (2).

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1- تبرر الغاية من اقرار النبي صلى الـلـه عليه وسلم للحبشة على التدرب في المسجد.

2- تثبت بالأدلة الشرعية مشروعية العلاج والتداوي، ولبس الثياب النظيفة المرتبة.

3- تبين أن دعوة النبي صلى الـلـه عليه وسلم إلى التداوي لا تتنافى مع الرضا بقدر الـلـه تعالى.

اقرأ النص التالي:

اهتم النبي صلى الـلـه عليه وسلم بالصحة وحث على الاعتدال في الطعام والشراب، فقال: "ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محال فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه".

كما دعا النبي صلى الـلـه عليه وسلم إلى التداوي، وبين أن ذلك لا يتنافى مع الرضا بقدر الـلـه تعالى، فقد عاد النبي صلى الـلـه عليه وسلم رجلا من الصحابة به جرح فقال: (ادعوا له طبيب بني فلان، قال: فدعوه، فجاء فقال: يا رسول الـلـه ويغني الدواء شيئا؟ فقال: سبحان الـلـه! وهل أنزل الـلـه من داء في الأرض إلا وجعل له شفاء).

وقد حرم الإسلام المأكولات والمشروعات الضارة بصحة الإنسان كلحم الخنزير والخمر والمخدرات. وقد جمعت أحاديث النبي صلى الـلـه عليه وسلم في مجال التداوي والطب في كتب مستقلة عرفت باسم "الطب النبوي".

حث النبي صلى اللـه عليه وسلم على تدريب الجسد بما يكفل له القوة والنشاط فقد أقر الحبشة عندما كانوا يتدربون على السلام في المسجد، وفرض على المسلمين التدرب على أنواع الأسلحة ليكونوا دوما قادرين على مواجهة أعدائهم.

قال صلى اللـه عليه وسلم: "عليكم بالرمي، فإنهم خير لعبكم".

ومن هنا فإن التوجيه النبوي للاهتمام بالجسد يهدف إلى بناء جسم المسلم بناء سليما ليكون قويا قادرا على القيام بمسؤولياته في الحياة تجاه نفسه وأمته، فإن المؤمن القوي خير وأحب إلى اللـه تعالى من المؤمن الضعيف، وحتى يسخر طاقاته في طاعة ربه ومرضاته وخدمة مجتمعه بل والإنسانية جمعاء، بما يعود عليهم بالخير الوافر في الحياة الدنيا والآخرة.

والآن عزيز الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1- على ماذا يدل إقرار النبي صلى اللـه عليه وسلم للحبشة على التدرب في المسجد؟

2- هات دليلا شرعيا على مشروعية ما يلي:

أ- العلاج والتداوي.

ب- لبس الثياب النظيفة المرتبة.

5- بين كيف أن دعوة النبي صلى اللـه عليه وسلم إلى التداوي لا تتنافى مع الرضا بقدر اللـه تعالى.

الدرس الثاني عشر

3-2 المنهج النبوي في التربية العقلية(1)

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1. تبين رد النبي صلى اللـه عليه وسلم على الصحابة الذين ظنوا أن كسوف الشمس كان بسبب موت إبراهيم عليه السلام.
2. توضح موقف الإسلام من التقليد الأعمى للآخرين مؤيدا إجابتك بدليل

شرعي.

3. تستنتج مبادئ المنهج الإسلامي في التفكير.

اقرأ النص التالي:

اهتم الإسلام بتربية العقل أيما اهتمام، فكثرت الآيات القرآنية الداعية إلى النظر والتفكير والتدبر في مخلوقات اللـه تعالى، واستعمال العقل باعتباره الوسيلة الأساسية الموصلة إلى معرفة اللـه تعالى.

وجاء النبي "صلى اللـه عليه وسلم" يدعو لمبدأ جديد يحث على نبذ التقليد الأعمى، وعدم الانسياق وراء الآخرين، وتجنب العواطف والشهوات والظنون، والإصرار على العناد والمكابرة التي تحجب الحق عن صاحبها. فتعمي بصيرته، وتغلق قلبه، قال تعالى: {إن يتعبون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى} [النجم: 23].

وقد قام المنهج الإسلامي في التفكير على البحث العلمي، واعتمد على المحاكمة العقلية والموازنة قاعدة أساسية في التفكير عند المسلمين في شؤون الحياة جميعها، فوجه النبي صلى اللـه عليه وسلم أصحابه إلى نبذ الخرافات والأساطير والأوهام التي علقت بالعقل الإنساني، وبين لهم أن لكل شيء سببا، وأن هذا الكون محكم الخلق، متقن الصنعة، وما على المسلم إلا أن يكتشف بعقله وجهده ما أودع اللـه تعالى فيه من قوانين وسنن تحكم سيره، ويتجلى هذا الفهم النبوي يوم موت إبراهيم ابن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم حيث كسفت الشمس في ذلك اليوم، فقال بعض المسلمين: إن ذلك بسبب موت إبراهيم، فقال النبي صلى اللـه عليه وسلم موجها المسلمين إلى نبذ هذه الخرافات ودعاهم إلى فهم السنن الكونية باعتبارها من آيات اللـه تعالى ((إن الشمس والقمر آيتان من آيات اللـه لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فادعوا اللـه وكبروا وصلوا وتصدقوا)) (صحيح البخاري، كتاب الكسوف، باب الصدقة في الكسوف. صحيح مسلم، كتاب الكسوف).

والآن عزيزي الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1- بين رد النبي صلى اللـه عليه وسلم على الصحابة الذين ظنوا أن كسوف الشمس كان سبب

موت ابنه إبراهيم.

2- وضح موقف الإسلام من التقليد الأعمى للآخرين مؤيدا إجابتك بدليل شرعي.

3- ما المبادئ التي يقوم عليها المنهج الإسلامي في التفكير.

"الدرس الثالث عشر"

4-2 المنهج النبوي في التربية العقلية (2)

يتوقع منك عزيز الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهـداف التدريسية التالية:

1- تذكر دليلا يحرم على المسلم كتمان العلم.

2- توضح ثلاثة طرائق للمنهج النبوي في تربية العقل.

3- تبين حكم الإفتاء بغير علم.

4- تستنتج ثلاثة مبادئ لابد من مراعاتها في التفكير للوصول إلى المعرفة حسب المنهج النبوي.

اقرأ النص التالي:-

ولم يكتف النبي صلى الـلـه عليه وسلم من الإنسان بطلب العلم وبلوغ غايته، بـل طالبـه بإيصـال ما تعلمه للآخرين وحذر من احتكار العلم وحرم كتمانه فقال: "من سـئل عـن علـم ثـم كتمـه الجـم يـوم القيامة بلجام من نار" (جامع الترميذي، كتاب العلم، باب ما جاء في كتمان العلم، وقال الترميـذي: حـديث حسـن).

كما بين النبي صلى الـلـه عليه وسلم أنه لا يجوز للمسلم أن يفتي بغير علم، أو يصر في إجابته عن جهل، فإن من فعل ذلك كان إثما، فقـد حـدث أن جـرح رجـل مـن المسـلمين في رأسـه، وكـان مسـافرا مـع أصحابه، فوجب عليه الغسل فسألهم: ((هل تجدون لي رخصة في التـيمم فقـالوا: مـا نجـد رخصـة، وأنـت تقدر على الماء، فاغتسل فمات، فلما قدمنا على النبي صلى الـلـه عليه وسلم أخبر بذلك فقال: قتلوه قتلهم الـلـه ألا سالوا إذ لم يعلموا فإنما شقاء العيّ

السؤال، إنما كان يكفيه أن يتيمم)) (سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب في المجروح متيمم (حديث حسن). والعي: الجهل).

وقد حث الإسلام الناس على توظيف حواسهم في الكشف عن خواص الأشياء بتسخيرها والاستفادة منها، والوصول إلى المعرفة العلمية التي تفيد الإنسان في حياته، قال تعالى: {ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا} [الإسراء: 36]، كما حرص النبي صلى الله عليه وسلم على توجيه العقل بطرائق متنوعة، فتراه تارة يطرح سؤالا على أصحابه كما في قوله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما الإيمان بالله وحده"، وأحيانا يمارس العمل أمامهم ليتعلموا منه، فقد صلى يوما على المنبر أمام المسلمين ثم خاطبهم قائلا: "صلوا كما رأيتموني أصلي" وتارة كان يستخدم الإشارة والرسم والتوضيح؛ فقد كان بيده يوما عصا فخطّ خطا مستقيما وخط من حوله خطوطا جانبية ثم تلا قوله تعالى: { وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله} [الأنعام: 153].

وتارة يضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل على مسمعهم ليتعلموا من خلاله كما في قوله: (مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلا والعشب الكثير، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصابت منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلّم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به) (صحيح البخاري، الكتاب: العلم، رقم الحديث 77).

ومما يميز المنهج في تربية العقل، ذلك الميراث العلمي الذي تركه أسلافنا في صنوف العلم المختلفة، والتي عادت بالخير على الحضارة الإنسانية.

والآن عزيزي الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1. اذكر دليلا شرعيا يحرم على المسلم كتمان العلم؟
2. اذكر ثلاثة طرائق للمنهج النبوي في تربية العقل؟

3. ما حكم الإفتاء بغير علم، اذكر دليلا شرعيا على ذلك؟

4. استنتج ثلاثة مبادئ لابد من مراعاتها في التفكير للوصول إلى المعرفة حسب المنهج العلمي؟

"الدرس الرابع عشر"

5-2 المنهج النبوي في التربية الروحية

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1. تذكر شروط قبول الأعمال عند اللـه تعالى.
2. تبرر الحكمة من كون التربية النبوية وحيا من اللـه.
3. تثبت الفرق بين مفهوم "الإخلاص" ومفهوم "الضمير" من حيث أثر كل منهما في دفع الإنسان للقيام بواجباته.
4. تتمثل مبدأ الإخلاص في الأقوال والأفعال.
5. تعلل مكوث النبي صلى اللـه عليه وسلم في مكة ثلاث عشرة سنة يطهر القلوب من الشرك، بينما لم يأخذ منه بناء الدولة في المدينة سوى عشر سنين.

اقرأ النص التالي:

كان للجانب الروحي الحظ الأمثل في التوجيه النبوي، حيث حدد للإنسان غايته في هذه الحياة وهي الحصول على رضوان اللـه تعالى من كل عمل يقوم به، وبين القيم التي توجه سلوكه تجاه الكون والإنسان والحياة هي القيم المادية والأخلاقية والروحية والإنسانية ولهذا نجد النبي صلى اللـه عليه وسلم مكث في مكة ثلاث عشرة سنة يطهر القلوب من الشرك ويغرس أصول الإيمان، بينما لم يأخذ بناء الدولة في المدينة سوى عشر سنين، وهذا يدل على أن رعاية الجوانب المعنوية من الإنسان تتطلب جهدا مضاعفا ومتابعة متميزة.

والعبادات في الإسلام على تنوع صورها وأشكالها، إنما شرعت لتهذيب الروح، وضمن هذا الإطار نفهم قول النبي صلى اللـه عليه وسلم: "إن اللـه لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم

ولكن ينظر إلى قلوبكم وأشار بأصبعه إلى صدره. (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، والآداب، باب تحريم ظلم المسلم وحذله واحتقاره).

وقد دعا النبي صلى اللـه عليه وسلم إلى مبدأ الإخلاص في الأقوال والأعمال حيث قال: ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى)) (صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم) وهذا الإخلاص هو الميزان الذي من خلاله تقبل أعمال المسلم، أو لا تقبل، ويثاب عليها إن كانت موافقة لشرع اللـه تعالى أو يعاقب عليها إن كانت مخالفة.

وقد تمثل المسلمون هذا المبدأ العظيم الذي ارتبط بعقيدتهم في كل شأن من شؤون حياتهم، في السر والعلن، امتثالا لتوجيه النبي صلى اللـه عليه وسلم في قوله لما سئل عن الإحسان قال: ((الإحسان أن تعبد اللـه كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك)) (صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي صلى اللـه عليه وسلم).

أصبحت لدى المسلم رقابة داخلية تبعده عن المعصية وتمنعه من الظلم وبذلك تحرر من الصراع النفسي، واطمأن في حياته.

والآن عزيزي الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1. هناك شرطان لقبول الأعمال عند اللـه تعالى، اذكرهما؟
2. ماذا تستنتج من كون التربية النبوية وحيا من اللـه؟
3. قارن بين مفهوم: "الإخلاص"، ومفهوم "الضمير" من حيث أثر كل منهما في دفع الإنسان للقيام بواجباته.
4. اذكر ثلاثة من آثار الرقابة الداخلية في حياة المسلم.
5. مكث النبي صلى اللـه عليه وسلم في مكة ثلاث عشرة سنة يطهر القلوب من الشرك، بينما لم يأخذ منه بناء الدولة في المدينة سوى عشر سنين. علل ذلك.

"الدرس الخامس عشر"

6-2 المنهج النبوي في التربية الاجتماعية

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1. تستنتج كيف حدث النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين على أن يكونوا أمة واحدة.
2. تستخلص معنى الرفق في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه".
3. توضح كيف حث النبي صلى الله عليه وسلم على تأليف القلوب.
4. تتعود إعطاء الطريق حقه.

اقرأ النص التالي:

حث النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين في توجيهاته على أن يكونوا أمة واحدة، فنهاهم عن كل أسباب الفرقة والاختلاف وأكد على التماسك والتكافل بينهم، حتى يكونوا كالجسد الواحد يشعر بعضهم ببعض قال صلى الله عليه وسلم: "لا يحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث" (جامع الترمذي، كتاب البر والصلة والآداب، باب ما جاء في كراهية الهجر للمسلم، وقال: هذا حديث حسن صحيح). وقال: "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا" (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراجم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم).

وبين النبي صلى الله عليه وسلم علاقة المسلم بأهله، والتي يجب أن تكون مثالا للمودة والرحمة، وكانت سيرته صلى الله عليه وسلم تطبيقا واقعيا لذلك، فما ضرب في حياته امرأة ولا خادما ولا صبيا؛ بل كان يدعو دائما إلى الرفق وأن يكون هذا الخلق الاجتماعي سمة بارزة في علاقة المسلم بالآخرين، قال صلى الله عليه وسلم: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه". (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق).

وحث النبي صلى الله عليه وسلم على بر الوالدين ورعايتهما، والإحسان إليهما، وبخاصة عند

الكبر، فعن عبد اللـه بن عمرو رضي اللـه عنه قال: قال رجل للنبي صلى اللـه عليه وسلم: "أجاهد، قال: لك أبوان؟ قال: نعم: ففيهما فجاهد" (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين).

وأما علاقة المسلم بغيره من أبناء المجتمع فهي علاقة التكامل والانسجام، لا مجال فيها للحسد والتباغض أو العداوة، فإن من علامات الإيمان أن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه، ومن هنا نجد الحرص النبوي على تأليف القلوب من خلال الحث على حسن الخلق الذي اعتبره من أفضل الأعمال التي يثاب عليها المسلم يوم القيامة.

أما علاقة المسلم مع جيرانه فهي علاقة مميزة من خلال بره وصلته ومساعدته والحفاظ على مشاعره والبعد عما يؤذيه. وأن من حسن الخلق ألا يجلس الإنسان في الطرقات إلا لحاجة، وإن فعل فإن عليه حقوقا كما أخبر النبي صلى اللـه عليه وسلم حيث قال: "إياكم والجلوس في الطرقات قالوا: يا رسول اللـه ما بد لنا من مجالسنا نتحدث فيها، فقال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه. قالوا: وما حق الطريق يا رسول اللـه؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" (سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب الجلوس في الطرقات). فلا يجوز إيذاء الآخرين، ولا تتبع عوراتهم، بل يجب عليه مساعدتهم وإعانتهم، وخاصة الضعفاء والمساكين واليتامى من أبناء المجتمع الذين أمرنا اللـه تعالى بالإحسان إليهم والاهتمام بمصالحهم. وفي علاقة أفراد الأسرة المسلمة وعلاقات المسلمين في مجتمعهم فقد دعا الإسلام إلى التعاون والتكافل الاجتماعي ونبذ أسباب الفرقة والخلاف والتغلب على عوامل الانشقاق والضعف في المجتمع، وقد صور النبي صلى اللـه عليه وسلم ذلك بقوله: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

والآن عزيزي الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1. كيف حدث النبي صلى اللـه عليه وسلم المسلمين على أن يكونوا أمة واحدة؟

2. وضح معنى الرفق في حديث رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا

زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه".

3. وضح كيف حث النبي صلى اللـه عليه وسلم اللـه عليه وسلم على تأليف القلوب؟

4. هات دليلا شرعيا على ما يأتي:

أ- تحريم مقاطعة المسلم لأخيه المسلم.

ب- بر الوالدين.

ج- الحرص على تماسك المجتمع.

5. أعد صياغة حديث رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: (إياكم والجلوس في الطرقات قالوا: يا رسول اللـه ما بد لنا من مجالسنا نتحدث فيها، فقال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه. قالوا: وما حق الطريق يا رسول اللــه؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) بلغتك الخاصة؟

"الدرس السادس عشر"

7-2 الشمول والتوازن في التربية النبوية

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1. تتبين الجوانب التي حرص النبي صلى اللـه عليه وسلم على تنمية شخصية المسلم فيها.
2. تستنتج الحكمة من حرص النبي على تحقيق النمو السليم والسوي للإنسان.
3. توضح منطق الرسول صلى اللـه عليه وسلم في تربية الأفراد.
4. تفرق بين مفهومي الشمول والتوازن في التربية النبوية.
5. تستشعر مكانة النبي صلى اللـه عليه وسلم كإسوة حسنة للمسلمين في جميع شؤون حياتهم.

اقرأ النص التالي:

حرص النبي صلى اللــه عليه وسلم على تنمية شخصية المسلم في جميع جوانبها، الجسمية والعقلية

والروحية، على نحو يحقق للإنسان النمو السليم والسوي، ليكون قادرا على تحقيق رسالة الاستخلاف التي كلفه اللـه تعالى بها.

ولم يكن منطق الرسول صلى اللـه عليه وسلم في تربيته للأفراد الأفكار البشرية أو التقاليد السائدة في عصره، أو الخبرات العملية والثقافية الاجتماعية، بل هي وحيا من اللـه تعالى، يجب على الفرد أن يكيف شخصيته بجميع أبعادها وفق هذا المنهج الرباني، ويتبع النبي صلى اللـه عليه وسلم في كل ما أمر به أو نهى عنه لأنه أسوة للمسلم في حياته جميعها، قال تعالى: {لقد من اللـه على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم آيته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين} [آل عمران: 164].

كما لم يقتصر النبي صلى اللـه عليه وسلم في تربيته أفراد المسلمين على جانب دون آخر، بل تميزت هذه التربية بالشمول، فاهتمت بالجسد والعقل والروح، وهي مكونات الإنسان، وقد لبت حاجات الجسد جميعها المادية منها والمعنوية، وكذلك الأمر بالنسبة للعقل والروح.

كما تميزت التربية النبوية في رعاية جوانب حياة الإنسان المختلفة؛ فلا تطغى حاجات الإنسان الجسمية على حاجاته العقلية أو الروحية ولا الحاجات العقلية أو الروحية على غيرها، بل جعل لكل واحد منها نصيبه الذي يرتقي لتحقيق الانسجام والتكامل بين هذه المكونات، وليعيش الإنسان عابدا لربه، مطبقا لأوامره، من غير انتقاص لدوره في الحياة الدنيا، قال تعالى: {وابتغ فيما أتاك اللـه الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن اللـه إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن اللـه لا يحب المفسدين} [القصص: 77].

والآن عزيز الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1. بيّن الجوانب التي حرص النبي صلى اللـه عليه وسلم على تنمية شخصية المسلم فيها؟
2. استنتج الحكمة من وراء حرص النبي صلى اللـه عليه وسلم على تحقيق النمو السليم والسوي للإنسان؟
3. وضح منطلق النبي صلى اللـه عليه وسلم في تربيته للأفراد؟
4. وضح الفرق بين مفهومي "الشمول" و "التوازن" في التربية النبوية.

5. وردت كلمة "الاستخلاف" في النص السابق استبدلها بكلمة أخرى بلغتك الخاصة بحيث تؤدي نفس المعنى؟

الدرس السابع عشر

8-2 المنهج النبوي في تخطيط وتنظيم مؤسسات المجتمع "بناء المسجد"

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1. تتبين أول الأعمال التي قام بها النبي صلى الـلـه عليه وسلم عندما وصل المدينة المنورة.
2. توضح أهمية المسجد في بناء المجتمع الإسلامي.
3. تستنتج دور المسجد في بناء الأخوة والمحبة بين المسلمين.
4. تستخلص الآثار المترتبة على وقوف المسلمين صفا واحدا بين يدي الـلـه تعالى في المسجد.
5. تقدر دور المسجد كمدرسة أولى للمسلمين يتلقون فيها أحكام دينهم.

اقرأ النص التالي:

لما وصل النبي صلى الـلـه عليه وسلم إلى المدينة كانت أول خطوة قام بها هي بناء المسجد، وهذا يدل على أن المسجد يمثل أهم ركيزة في بناء المجتمع الإسلامي، ولم يكن المسجد مكانا لأداء الصلوات فحسب، بل كانت له أهمية كبيرة تمثلت في الجوانب الآتية:

أ- تنمية الأخوة والمحبة بين المسلمين، حيث يلتقون فيه يوميا خمس مرات، وتلغى فيه فوارق الجاه والمال واللغة وغيرها.

ب- تحقيق روح المساواة والعدل في شؤون المسلمين جميعها، ويظهر ذلك من خلال وقوفهم صفا واحدا بين يدي الـلـه تعالى، لا فرق بين قويهم وضعيفهم أو غنيهم وفقيرهم، فالكل يتوجه إلى إله واحد يطلب عونه ويرجو رحمته.

ج- جمع المسلمين على اختلاف ألوانهم وأجناسهم ولغاتهم، لينصهروا في بوتقة واحدة، حتى يصبح كل فرد منهم مسلما خالصا لله تعالى.

د- يمثـل المسـجد للمسـلمين دارا للقضـاء، وملتقـى لهـم يتشـاورون في شـؤونهم، وقاعـدة لإعـداد الجيوش وانطلاقها.

والآن عزيزي الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1. بيّن أول الأعمال التي قام بها النبي صلى اللـه عليه وسلم عندما وصل المدينة المنورة؟
2. وضح أهمية المسجد في بناء المجتمع الإسلامي؟
3. استنتج دور المسجد في بناء الأخوة والمحبة بين المسلمين؟
4. استخلص الآثار المترتبة على وقوف المسلمين صفا واحدا بين يدي اللـه تعالى في المسجد؟
5. علل حرص النبي صلى اللـه عليه وسلم على بناء المسجد منذ وصوله المدينة المنورة؟
6. اذكر ثلاثة آثار إيجابية للمسجد في المجتمع الإسلامي؟

الدرس الثامن عشر

2-9 المنهج النبوي في تخطيط وتنظيم مؤسسات المجتمع "المؤاخاة"

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1. تستنتج المبدأ الـذي قامـت عليـه المؤاخـاة التـي عقـدها النبـي صـلى اللــه عليـه وسـلم بـين المهاجرين والأنصار.
2. تتبين حرص النبي صلى اللـه عليه وسلم على المؤاخاة بين المسلمين عامة والمهـاجرون والأنصـار خاصة.
3. توضح سبب حرص النبي صلى اللـه عليه وسلم على إزالة أسباب الاختلاف بين المسلمين.
4. تستخلص أثر العقيدة الإسلامية في تحقيق معنى المؤاخاة بين المسلمين.
5. تتمثل مبدأ المؤاخاة في حياتك اليومية.

اقرأ النص التالي:

لا يمكن لأي دولة أن تنهض وترتقي إلا على أساس وحدة الأمة وتساندها، وتعتبر المؤاخاة التي عقدها النبي صلى اللـه عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار عاملا رئيسيا لتحقيق ذلك، وقد قامت هذه المؤاخاة على العقيدة الإسلامية التي تجمع أفراد المسلمين، وتلغي ما بينهم من فوارق تقوم على اللون أو الجنس أو المال أو السلطان، وتصهرهم جميعا ليكونوا أمة واحدة في أفكارها ومشاعرها وأنظمة حياتها.

وقد حرص النبي صلى اللـه عليه وسلم كذلك على المؤاخاة بين المسلمين عامة والمهاجرين والأنصار خاصة، وعلى إيجاد مبدأ التعاون والتناصر ليصل إلى مجتمع العدل والمساواة.

ومن هنا فإن إيجاد العدل تسبقه إزالة الفرقة والنزاع، وبناء التعاون والمحبة بين أفراد المجتمع. وقد اتخذ النبي صلى اللـه عليه وسلم من المؤاخاة أساسا لمبادئ التكافل الاجتماعي، ولذلك لم تكن المؤاخاة شعارا على الألسنة فحسب، وإنما تجسدت فعليا في واقع الحياة وكانت مسؤولة حقيقية تشيع بين المسلمين، فقال صلى اللـه عليه وسلم: "لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد اللـه إخوانا، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، التقوى ها هنا، ويشير إلى صدره ثلاث مرات، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه" (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره).

والآن عزيزي الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1. ما المبدأ الذي قامت عليه المؤاخاة التي عقدها النبي صلى اللـه عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار؟
2. بين سبب حرص النبي صلى اللـه عليه وسلم على المؤاخاة بين المسلمين عامة والمهاجرين والأنصار خاصة؟
3. علل حرص النبي صلى اللـه عليه وسلم على إزالة أسباب الاختلاف بين المسلمين؟
4. وضح أثر العقيدة الإسلامية في تحقيق معنى المؤاخاة بين المسلمين؟
5. اتخذ النبي صلى اللـه عليه وسلم من المؤاخاة أساسا لمبدأ التكافل الاجتماعي، ناقش ذلك؟

الدرس التاسع عشر

10-2 المنهج النبوي في تخطيط وتنظيم مؤسسات المجتمع "كتابة الصحيفة"

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1. تتبين حرص النبي صلى اللـه عليه وسلم على مبادرته لوضع المعاهدة عند وصوله إلى المدينة المنورة.
2. تتعرف على أهم عناصر أطراف المعاهدة.
3. تذكر أهم بنود المعاهدة.
4. تؤمن بشمولية الدين الإسلامي لجميع جوانب الحياة الإنسانية المختلفة.

اقرأ النص التالي:

لم يكتف النبي صلى اللـه عليه وسلم بتنظيم شؤون المسلمين فحسب بل أخذ يؤسس الدولة الإسلامية الجديدة، ويضع لها المعالم التي تكفل لها البقاء والاستمرار لأداء رسالتها في رعاية شؤون الناس وتهيئة العيش الكريم لهم، وتنظيم العلاقات بين فئات المجتمع، وإنشاء المؤسسات التي تساعد في تحقيق أهداف الإسلام في الحياة.

بادر النبي صلى اللـه عليه وسلم بعد وصوله إلى المدينة المنورة إلى وضع معاهدة. يلتزم بها أهل المدينة المنورة جميعا، أنصار ومهاجرون وغيرهم. وقد وضعت هذه المعاهدة الخطوط العامة لنظام الدولة الإسلامية الجديدة في الداخل والخارج، فقد بينت قواعد العلاقات بين المسلمين أنفسهم، كما حددت أسس التعامل بين المسلمين وغيرهم ممن كانوا يعيشون في المدينة المنور بصورة عامة واليهود بصورة خاصة، على نحو حقق العدل والمساواة أمام القانون بين الأطراف جميعا، وتعهد الجميع بالدفاع عن هذه الدولة الجديدة، وحمايتها من أي خطر، وجعلت السيادة فيها الإسلام، فأي خلاف يحدث بين أفرادها وفئاتها فإن مرده إلى اللـه ورسوله، فكانت دليلا واضحا على أن الإسلام دين شامل إنما جاء لينظم جوانب

الحياة الإنسانية المختلفة.

والآن عزيزي الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1. بين سبب حرص النبي صلى اللـه عليه وسلم على مبادرته لوضع المعاهدة عند وصوله إلى المدينة المنورة.
2. اذكر ثلاثة من المبادئ التي وردت في الصحيفة التي كتبها النبي صلى اللـه عليه وسلم لأهل المدينة؟
3. وضح أسماء الجماعات التي وقعت على المعاهدة؟
4. استخلص الفائدة المرجوة للمسلمين من تنفيذ بنود المعاهدة؟
5. ضع عنوانا للنص السابق؟

الدرس العشرون

11-2 المنهج النبوي في تخطيط وتنظيم مؤسسات المجتمع "التنظيم الإداري في العهد النبوي" يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1. تحفظ دليلا شرعيا يحرم على المسؤول قبول الهدية.
2. تتعرف على أهم الواجبات التي كان يقوم بها الولاة على الأقاليم في العهد النبوي.
3. تستنتج الآثار المترتبة على عدم توافر الكفاءة لدى الموظف.
4. تكتشف مواطن الشورى في قوله تعالى: {وشاورهم في الأمر}.
5. تحرص على توظيف الشورى في حياتك.

اقرأ النص التالي:

كان النبي صلى اللـه عليه وسلم مبلغا عن ربه، وإماما للمسلمين تجتمع إليه كلمتهم، وقاضيا بينهم

في مشكلاتهم وقائدا لهم في الجهاد ضد أعدائهم، وإعدادا أو تنظيما وقتالا.

وقد وضع النبي صلى اللـه عليه وسلم نواة النظام الإداري فعين الولاة والقضاة وقادة السرايا والجيوش، وكاتبا لكل مصلحة من مصالح المسلمين يكون مسؤولا عن إدارتها ورعاية شؤون المسلمين فيها، فهناك كتاب الوحي والرسائل، والعهود والمواثيق. وكان له من يترجم رسائله إلى اللغات الأخرى، وهناك كتاب للجيش والقضاء، وكانت أسماء مستحقي العطاء تضبط وتقيَّد في قوائم خاصة، فكان الزبير بن العوام كاتبه على الصدقات فإن غاب أو اعتذر كتب له جهم بن الصلت وحذيفة بن اليمان. وقد قام حكمه على عدَّة مبادئ.

أ- الشورى:- جعل النبي صلى اللـه عليه وسلم من الشورى أسلوبا مميـزا في حيـاة المسـلمين، وفي شتى مجالات الحياة، وعلى اختلاف الظروف سلما وحربا.

وكان النبي صلى اللـه عليه وسلم يستعين بأصحابه في تصريف أمور الدولة، وقضاء مصالح الناس، التزاما لأمر اللـه تعالى:- {وشاورهم في الأمر} [آل عمران: 159]، وينبغي التنبيه هنا إلى أن الشورى إنما كانت في الأمور التي لم ينزل بها وحي من اللـه تعالى وإنما تركت لاجتهاد المسلمين.

وإن حرص النبي صلى اللـه عليه وسلم على مبدأ الشورى مع أنه نبي يوحى إليه يدل بوضوح على أهمية الشورى في كل عصر من العصور.

ب- الكفاءة:- اهتم النبي صلى اللـه عليه وسلم بكفاءة من يستعين بهم، فعن أبي ذرٍّ رضي اللـــه عنه قال: قلت يا رسول اللـه ألا تستعملني؟ قال: "فضرب بيده على منكبيه ثم قال: يا أبـا ذرٍّ إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامـة، إلا مـن أخـذها بحقهـا وأدى الـذي عليه فيها" (صحيح مسلم، كتاب الأمارة، باب الكراهية، الأمارة).

وكانت الأعمال في عهد النبي صلى اللـه عليه وسلم تسند إلى الأكفاء من أصحابه؛ فكان يبعث عماله وولاته إلى المدن والقبائل الكبيرة في الحجاز واليمن وغيرها، وكانت وظائف الوالي تتمثل في الأمامة في الصلاة، وجمع الزكاة وتوزيعها، وإعداد السرايا وتعيين أمرائها، فقد ولي النبي (صلى اللـه عليه وسلم) معاذا وأبا موسى رضي اللـه عنهما على اليمن، وعتاب بن

أسيد على مكة وسعيد بن العاص على سوقها وكان إذا خرج من المدينة المنورة استخلف واحدا من أصحابه.

ج- العدل والمساواة: كان النبي صلى الـلـه عليه وسلم يوصي عامله بالرفق، والعدل والمساواة بين رعيته، وأن يكون نزيها في ولايته، بعيدا عن مواطن الشبهات، فقد حدث أن استعل رجلا فجاء بماله فقال: هذا لكم وهذا أهدي إلي، فقال النبي صلى الـلـه عليه وسلم: "أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك تنتظر أيهدي إليك أم لا (صحيح مسلم، كتاب الأمارة، باب تحريم هدايا العمال).

د- الطاعة: بين النبي صلى الـلـه عليه وسلم أهمية الطاعة في النظام الإداري، واعتبرها واجبا شرعيا على كل مسلم في قوله "من أطاعني فقد أطاع الـلـه، ومن عصاني فقد عصى الـلـه، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني" (صحيح مسلم، كتاب الأمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية).

وكان صلى الـلـه عليه وسلم يباشر الإشراف والرقابة على عماله بنفسه أو بمعاونيه أو برسله ومبعوثيه.

وخلال السنوات المحدودة التي قضاها النبي صلى الـلـه عليه وسلم في المدينة استطاع أن يبني دولة ثابتة الأسس، راسخة المبادئ، تأخذ بما يستجد من طرائق في مجال التنظيم الإداري الذي يساعد على حسن رعاية شؤون الناس.

والآن عزيزي الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1. هات دليلا شرعيا يحرم على المسؤول قبول الهدية؟
2. ما أهم الواجبات التي كان يقوم بها الولاة على الأقاليم في العهد النبوي؟
3. استنتج أثرين يترتبان على عدم توافر الكفاءة لدى الموظف.
4. بين مواطن الشورى في قوله تعالى: {وشاورهم في الأمر}.
5. ماذا نعني بقولنا: (بنى النبي صلى الـلـه عليه وسلم دولة ثابتة راسخة المبادئ لكنها قابلة للتطور في تنظيماتها الإدارية).

الدرس الحادي والعشرون

12-2 المنهج النبوي في نشر الدعوة الإسلامية (المرحلة المكية)

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1. تعلل لماذا بدء النبي صلى الـلـه عليه وسلم دعوته إلى الإسلام سرا.
2. تتبين عدد المسلمين في نهاية الدعوة السرية.
3. تحفظ الآية الدالة على أمر الـلـه تعالى لنبيه صلى الـلـه عليه وسلم بالجهر بالدعوة.
4. توضح موقف أبي لهب من دعوة النبي صلى الـلـه عليه وسلم في المرحلة المكية.
5. تقدر ثبات النبي وصبره على تحمل الأذى في سبيل الدعوة.

اقرأ النص التالي:

بعث الـلـه نبيه محمدا صلى الـلـه عليه وسلم للناس كافة، وأمره بحمل هذا الدين وتبليغه، فقال تعالى: {يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته} [المائدة: 67].

وقد حمل النبي صلى الـلـه عليه وسلم هذه الأمانة العظيمة، وبلغها للناس، ملتزما منهجا ربانيا فريدا، استطاع من خلاله نشر الدعوة الإسلامية في ربوع الجزيرة العربية على مدار عقدين من الزمان ونيف عبر المرحلتين المكية والمدنية.

* المرحلة المكية

بدأ النبي صلى الـلـه عليه وسلم دعوته إلى الإسلام سرا، فآمن به أهل بيته وبعض أقاربه وأصدقائه الذي كانت تربطه بهم علاقات وثيقة، ولم يرد إطلاع قريش بداية الأمر على هذه الدعوة الجديدة، خوفا من وقع المفاجأة عليها، والتي كانت مستعصية لشركها ووثنيتها، وهي أيضا نوع من الحيطة والأخذ بالأسباب التي تعود بالنفع على الدعوة واتباعها، وحتى تتمكن الدعوة من نفوس نفر قادرين على تحمل أعباء الدعوة في المراحل اللاحقة.

وكان هؤلاء المسلمون الأوائل يلتقون بالنبي صلى اللـه عليه وسلم سرا، وإذا ما أراد أحدهم عبادة ربه ذهب إلى شعب من شعاب مكة ليستخفي عن الأنظار.

ولما جاوز عدد المسلمين الثلاثين اختار لهم النبي صلى اللـه عليه وسلم دار الأرقم لحاجات الإرشاد والتعليم وكانت حصيلة الفترة السرية من الدعوة حوالي أربعين رجلا وامرأة. ثم أمر اللـه تعالى نبيه صلى اللـه عليه وسلم أن يجهر بدعوته في قوله تعالى: {فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين} [الحجر: 94]، وقوله تعالى: {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء، 214].

فشرع النبي صلى اللـه عليه وسلم يدعو أهل مكة إلى الإسلام حيث صعد على الصفا يوما وجعل ينادي:- "يا بني فهر، يا بني عدي، لبطون قريش حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش، فقال: أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدّقي؟ قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلا صدقا، قال فإني نذير لكم بين يدى عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبا لك سائر اليوم. ألهذا جمعتنا! فنزلت {تبّ يدا أبي لهب وتب (1) ما أغنى عنه ماله وما كسب} (صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب وأنذر عشيرتك الأقربين، والآيتان (2 ، 1) في سورة المسد).

واستمر النبي صلى اللـه عليه وسلم يدعو إلى اللـه تعالى بصبر وثبات، وانطلق يبحث عن ميادين جديدة للدعوة، فذهب إلى الطائف يعرض دعوته عليهم، لكنهم صدوه وآذوه، وأغروا صبيانهم لضربه، ولكنه، عليه السلام، تحمل الأذى منهم، ثم عاد إلى مكة المكرمة وأخذ يعرض نفسه على القبائل التي تقصد البيت الحرام في موسم الحج، يعرض عليها هذه الدعوة الجديدة حتى هيأ اللـه تعالى له نفرا من الخزرج، آمنوا به في بيعة العقبة الأولى، وبعث معهم مصعب بن عمير يعلمهم القرآن الكريم، وأحكام الإسلام حتى انتشر الإسلام في المدينة على يديه، فكان مثالا لكل داعية من المسلمين.

ثم كانت بيعة العقبة الثانية التي ترتب عليها الأمر بالهجرة فهاجر المسلمون إلى المدينة المنورة وتبعهم النبي صلى اللـه عليه وسلم بعدما رفضت قريش الإسلام، ولم تعد قابلة لإقامة حكم اللـه تعالى فيها.

والآن عزيزي الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1. علل: بدأ النبي صلى اللـه عليه وسلم دعوته إلى الإسلام سرا.
2. كم كان عدد المسلمين في نهاية الدعوة السرية؟
3. أمر اللـه تعالى نبيه صلى اللـه عليه وسلم بالجهر بالدعوة، ما الآية الدالة على ذلك؟
4. وضح موقف أبي لهب من دعوة النبي صلى اللـه عليه وسلم في المرحلة المكية.
5. ما الآثار المترتبة على عرض النبي دعوته على القبائل التي تقصد البيت الحرام في موسم الحج.

الدرس الثاني والعشرون

13-2 المنهج النبوي في نشر الدعوة الإسلامية (المرحلة المدنية)

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1. تحفظ دليلا من المرحلة المدنية يبين أن دعوة النبي صلى اللـه عليه وسلم للناس كافة.
2. تستنتج فاعلية دور الصحابة في نشر الدعوة الإسلامية.
3. توضح بعض الأوامر والتوجيهات التي كان يوصي بها النبي صلى اللـه عليه وسلم عماله وولاته عندما كان يبعثهم من المدينة إلى الأقاليم والولايات.
4. تقارن بين المرحلة المكية والمرحلة المدنية من حيث طريقة الدعوة إلى الإسلام.
5. تبين أهمية صلح الحديبية في الدعوة الإسلامية.
6. تقدر تضحيات الصحابة في سبيل الدعوة الإسلامية.

اقرأ النص التالي:

اتخذ النبي صلى اللـه عليه وسلم المدينة المنورة بعد هجرته مركزا للدولة الإسلامية وقاعدة للدعوة، تنبعث منها كتائب الجهاد لتزيل العوائق التي حول دون وصول الدعوة الإسلامية إلى الناس.

وما أن اطمأن النبي صلى اللـه عليه وسلم إلى رسوخ قدم المسلمين في هذا الدين، واستيعابهم لأحكامه وأنظمته حتى بدأ بإرسال المسلمين أفرادا وجماعات يبلغون دعوة الإسلام إلى الناس كافة.

كان يبعث بعض الصحابة إلى القبائل يؤموهم في الصلاة، ويعلمونهم القرآن الكريم، ويفقهونهم في الدين وقد لقي منهم مصرعه في سبيل نشر الدعوة الإسلامية كما حصل في حادثتي يوم الرجيع (3هـ) وبئر معونة (4هـ). وكان يبعث كذلك عماله وولاته، ويأمرهم بالرفق في رعاياهم، والإحسان إليهم، وعدم التشدد عليهم، فقد بعث معاذا وأبا موسى إلى اليمن وقال لهم موجها ((يسّرا ولا تعسّرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلفا)) (صحيح البخاري، كتاب الجهاد، باب ما يكره من التنازع في الحرب).

وبعد صلح الحديبية انطلقت رسل النبي صلى اللـه عليه وسلم تحمل كتبه إلى ملوك الأرض وقادتها، فقد خرج في يوم واحد ستة نفر كل منهم يتكلم بلسان قوم الذي بعث إليهم.

والآن عزيزي الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1. هات دليلا من المرحلة المدنية يبين أن دعوة النبي صلى اللـه عليه وسلم للناس كافة.
2. وضح اثنين من الأوامر والتوجيهات التي كان يوصي بها النبي صلى اللـه عليه وسلم عماله وولاته عندما كان يبعثهم من المدينة إلى الأقاليم والولايات.
3. قارن بين المرحلة المكية والمرحلة المدنية من حيث طريقة الدعوة إلى الإسلام.
4. بين أهمية صلح الحديبية في الدعوة الإسلامية.
5. اذكر حادثين من الحوادث التي استشهد فيها بعض الصحابة في سبيل الدعوة الإسلامية.

الدرس الثالث والعشرون

14-2 المنهج النبوي في نشر الدعوة الإسلامية

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد قراءتك للنص وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي

أن تحقق الأهداف التدريسية التالية:

1. توضح مفهوم "التدرج" باعتباره أسلوبا نبويا في نشر الدعوة الإسلامية.

2. تحفظ دليلا شرعيا يبين عظم ثواب هداية الناس إلى الإسلام.

3. تبين خصائص المنهج النبوي في نشر الدعوة الإسلامية.

4. تستخلص الحكمة من مخاطبة النبي صلى اللـه عليه وسلم هرقل بقوله: إلى عظيم الروم".

5. تعلل رفض النبي صلى اللـه عليه وسلم طلب عمر بن الخطاب رضي اللـه عنه قتل زعيم المنافقين.

6. تقدر ثبات النبي صلى اللـه عليه وسلم على دعوته رغم ما واجهه من الإيذاء.

اقرأ النص التالي:

إن المتتبع لسيرة النبي صلى اللـه عليه وسلم يرى تميز منهجه في الدعوة إلى اللـه تعالى، ويمكننا أن نستخلص أهم هذه الخصائص على النحو الآتي:

1- الصبر على الأذى، والتحمل في سبيل الدعوة، فلم تكن العقبات والمحن تعيق النبي صلى اللـه عليه وسلم عن دعوته إلى اليأس والتراجع، بل كانت تزيده إصرارا وثباتا على دعوته.

2- الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، واستخدام طرائق الخطاب المحببة للنفوس من أجل ترغيب الناس في الإيمان، ولذلك وجدنا النبي صلى اللـه عليه وسلم يخاطب بعض القادة في عصره مثل هرقل بقوله: ((إلى عظيم الروم)).

3- الثبات على المبدأ والتمسك به، وفي ذلك دليل على صدقه، فقد واجهت قريش النبي صلى اللـه عليه وسلم بألوان من الترغيب والترهيب في سبيل التراجع عن دعوته، فما زاده إلا ثباتا على دعوته.

4- استغلال السبل المتاحة كافة في نشر الدعوة، حتى في أشد الظروف حرجا، حيث وصى النبي صلى اللـه عليه وسلم علي بين أبي طالب رضي اللـه عنه يوم خيبر بأن يعرض عليهم الإسلام قبل قتالهم قائلا: ((فو اللـه لئن يهدي اللـه بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم)) (صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب

مناقب علي بن أبي طالب رضي الـلـه عنه).

5- استخدام العقل والمنطق والاعتماد على الإقناع بالحجة في نشر الدعوة، وعدم إعطاء الأعداء فرصة للنيل من الإسلام والمسلمين، فعندما قال زعيم المنافقين عبد الـلـه بن أبي سلول: و الـلـه لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، قال عمر: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال له النبي صلى الـلـه عليه وسلم معلما: ((دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه)) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب نصر الأخ ظالما أو مظلوما)، رغم أنه كان يعلم نفاقه.

6- الرحمة، والعفو والصفح عمن أساء، وقد تمثل ذلك في معاملة النبي صلى الـلـه عليه وسلم للمنافقين في المدينة، وموقفه مع المشركين يوم فتح مكة لما خاطبهم قائلا: (اذهبوا فأنتم الطلقاء) فإن العفو من موضع الاقتدار لمن يستحقه قد يحوز به عقله وقلبه.

7- الصدق والإخلاص والوفاء بالعهود والمواثيق مع الأعداء، ولم يكن النبي صلى الـلـه عليه وسلم هو البادئ بنقض العهود في يوم ما، وفي ذلك دلالة على صدق هذه الرسالة وتميزها.

8- التدرج في التبليغ، حيث بدأ النبي صلى الـلـه عليه وسلم بدعوته أهله وأصدقائه وعشيرته ثم أهل مكة حتى أسس قاعدة لهذه الدعوة الجديدة، وانطلق من خلالها يبلغ دعوته إلى الناس كافة.

9- الابتعاد عن الظلم وإهانة الإنسان أو استلاب كرامته أو هدر حقوقه، وعدم استخدام القوة إلى في موضعها الذي حددته النصوص الشرعية على ألا تؤول تلك النصوص بما يصادم مبادئ الإسلام وقواعده، فقد نهى النبي صلى الـلـه عليه وسلم عن قتل الأطفال والنساء والشيوخ والعبيد والضعفاء، حتى لقد نهى عن قتل الحيوان وقطع الشجر من غير مصلحة شرعية.

والآن عزيزي الطالب حاول أن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

1. وضح مفهوم "التدرج" باعتبارها أسلوبا نبويا في نشر الدعوة الإسلامية.

2. هات دليلا شرعيا يبين عظم ثواب هداية الناس إلى الإسلام.

3. اذكر أربعا من خصائص المنهج النبوي في نشر الدعوة الإسلامية؟

4. ماذا نستخلص من مخاطبة النبي صلى اللـه عليه وسلم هرقل بقوله: "إلى عظيم الروم"؟

5. علل ما يأتي: رفض النبي صلى اللـه عليه وسلم طلب عمر بـن الخطـاب رضي اللــه عنـه قتـل زعيم المنافقين.

6. على ماذا يدل ثبات النبي صلى اللـه عليه وسلم على دعوته رغم ما واجهه من الإيذاء؟

الأنشطة والتدريبات:

والآن عزيزي الطالب من خلال ما سبق من نصوص وبعد إجابتك على أسئلة التقويم الذاتي وباستعانتك بمدرسك وزملائك

قم بحل الأنشطة والتدريبات التالية:

1. قال اللـه تعالى: {وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزّل إليهم ولعلهم يتفكـرون} [النحـل: 44]. ارجع إلى أحد كتب التفسير، ثم بين كيفية ارتباط هذه الآية بخصيصة الشمول من سيرة النبي (صلى اللـه عليه وسلم)، واكتب ذلك في دفترك.

2. ارجع إلى مكتبة المدرسـة ودون في دفـترك أسـماء خمسـة كتـب مـع مؤلفيهـا كتبـت في السـيرة النبوية.

3. ناقش مع زملائك أمثلة لحكمين وردا في القرآن الكريم مجملين بينتهما السيرة النبوية.

4. قال اللـه تعالى: {يا أيها الـذين آمنـوا أطيعـوا اللــه وأطيعـوا الرسـول وأولي الأمـر مـنكم فـإن تنازعتم في شيء فردوه إلى اللـه والرسول إن تؤمنـون بـالله واليـوم الآخـر ذلـك خـير وأحسـن تأويلا} [النساء: 95] ارجع إلى أحد كتب التفسير ثم أجب عما يلي:

- ما سبب تكرار الفعل "أطيعوا" مع الرسول مرة أخرى؟

- فسر قوله تعالى: {فردوه إلى اللـه والرسول}.

5. هات ثلاثة أمور قام بها النبي صلى اللـه عليه وسلم خلال هجرته تدل على مبدأ الأخذ بالأسباب ثم التوكل على اللـه تعالى، واكتب ذلك في دفترك.

6. هات مثالا من السيرة النبوية يوضح حرص النبي صلى اللـه عليه وسلم على العبادات واكتب ذلك في دفترك.

7. اذكر ثلاثة أمثلة على معاملات فاسدة مازالت موروثة من العصر الجاهلي مبينا كيفية محاربتك لها.

8. اذكر نوعين من الأطعمة حرمهما الإسلام مبينا الحكمة من تحريمهما واكتب ذلك في دفترك.

9. قم بزيارة إلى أحد الحقول المجاورة، واكتب تقريرا عن أحد الأعشاب الطبية مرفقا عينات من أوراقها.

10. ماذا يوحي إليك قيام العلماء بجمع أحاديث النبي صلى اللـه عليه وسلم في مجال التداوي والطب في كتب مستقلة عرفت باسم "الطب النبوي".

11. ارصد بعض العادات الموروثة من التقليد الأعمى، مبينا كيفية التخلص منها.

12. قم بزيارة المكتبة، واكتب تقريرا عن خسوف القمر وكسوف الشمس مرفقا مع ذلك بصور.

13. ارجع إلى كتاب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، واكتب في دفترك ثلاث آيات وردت فيها كلمة عقل أو مشتقاتها.

14. هات ثلاثة آثار للرقابة الذاتية عند الطالب في مدرسته، واكتب ذلك في دفترك.

15. تعتبر ظاهرة دور المسنين من الظواهر الحديثة في عصرنا، بين رأيك فيها مع الأدلة.

16.مازالت ظاهرة الجلوس في الطرقات منتشرة في الأرياف، هل لك أن تقترح

حلولا لتنظيمها.

17. قم بإجراء مقابلة مع إمام أحد المساجد في مكان سكنك مبرزا فيها أهم النشاطات التي يقدمها المسجد لأهل الحي.

18. ارجع إلى آية الدّين (282) من سورة البقرة، ثم بيّن كيف ربطت بين جانب التعامل مع الآخرين والجانب الروحي للإنسان واكتب ذلك في دفترك.

19. ماذا تقترح لتفعيل مبدأ المواخاة كأساس لمبادئ التكافل الاجتماعي في محيطك الاجتماعي.

20. ارسم خريطة تمثل التجمعات السكنية أبان وصول النبي صلى اللـه عليه وسلم إليها.

21. اذكر المؤسسات التي تعمل على مبدأ الشورى في وقتنا الحاضر، واكتب ذلك في دفترك.

22. اصنع مجلة حائط تحمل أسماء العمال والولاة الذين عينهم الرسول صلى اللـه عليه وسلم على المدن والقبائل الكبيرة مع لمحة موجزة عن حياتهم.

23. اكتب تقريرا عن الحسبة من حيث مفهومها، وواجبات المحتسب في الإسلام مستعينا بالمراجع التالية:

1- الأحكام السلطانية للماوردي.

2- الإدارة الإسلامية في عز العرب لمحمد كرد علي

3- التراتيب الإدائية للكتاني.

24. ناقش مع زملائك مبررات الدعوة سرا في المرحلة المكية.

25. اذكر أسماء رسل النبي صلى اللـه عليه وسلم إلى ملوك الأرض، خارج الجزيرة العربية واكتب ذلك في دفترك.

26. ابحث في كتب السيرة عن نص لأحد رسائل النبي صلى اللـه عليه وسلم إلى ملوك الأرض وقادتها واكتبه في دفترك.

27. عد إلى أحد كتب السيرة النبوية، لخص منها وقائع حادثتي يوم الرجيع وبئر

معونة واكتب ذلك في دفترك.

28. قال اللـه تعالى: {قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبـد إلا اللـــه ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضـا أربابـا مـن دون اللـــه فـإن تولـوا فقولـوا اشـهدوا بأنـا مسلمون} [آل عمران: 64]. ارجـع إلى واحـد مـن كتـب التفسـير، ولخـص تفسـير هـذه الآيـة الكريمة، واكتب ذلك في دفترك.

29. عد إلى كتب الأحاديث الصحاح وأتم كتابة الحديث الآتي: {آية المنافق ثلاث............. .

30. ماذا تقترح لتفعيل تأثير السيرة النبوية في حياتنا اليومية.

استراتيجية التعلم الإتقاني

يوجد في تاريخ التربية العربية الإسلامية منهجا يشبه إلى حد بعيد ما يسمى اليوم التعلم الإتقاني، وذلك كما فعل عبد اللـه بن مسعود رضي اللـه عنه قال: (علمني رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم التشهد، كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن ....) (مسلم، 2561 172/1).

وعن أبي عبد الرحمن السلمي رحمه اللـه تعالى قال: (إنا أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلمو عشر آيات لم يتجاوزهن إلى العشر الآخر حتى يعلمو ما فيهن، فكنا نتعلم القرآن والعمل به ....) (ابن سعد، د. ت، 172/6).

وعن أبي هريرة رضي اللـه عنه (أن النبي صلى اللـه عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى، ثم جاء فسلم على النبي صلى اللـه عليه وسلم، فرد النبي صلى اللـه عليه وسلم فقال: ارجع فصل فإنك لم تصل، فصلى، ثم جاء فسلم على النبي صلى اللـه عليه وسلم فقال، ارجع فصل فإنك لم تصل (ثلاثا) فقال: والذي بعثك بالحق فما أحسن غيره فعلمني. قال: إذا قمت في الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تعتدل قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها) (البخاري، 256، 200/1).

وطلب الإمام الغزالي من المعلم أن يراعي المقدرة المعرفية عند المتعلم فيخاطبه بما يفهم دون أن يثقل عليه ولا يكلفه ما لا يقدر عليه فيرهقه، كما يوصى المتعلم بأن لا يخوض في فن حتى يستوفي الفن الذي قبله. ويصف الغزالي العلوم بأنها يجب أن تكون مرتبة ترتيبا منظوميا تدريجيا فإن تعلم بعضها انتقل إلى تعلم آخر (الغزالي، د.ت. 57/1).

أما ابن خلدون فيرى "أن تعليم العلوم يكون مفيدا إذا كان على التدريج شيئا فشيئا وقليلا فقليلا، بحيث يراعي المعلم قوة عقل المتعلم واستعداده لقبول ما يلقى عليه". إذ أن الملكة تحصل بتتابع حدوث الفعل وتكراره، ويرى ابن خلدون أن يكون التعليم على ثلاث تكرارات كما ويؤكد على المعلم أن لا يجعل المعرفة تتداخل على المتعلم دفعة

واحدة، لأن ذلك يسبب للمتعلم العجز والكلل فيتشتت فكره وتضعف همته لطلب العلم والتعليم (ابن خلدون، 808هـ 58).

وأورد بلوك (Blook, 1971) في دراسته أن سكنر (Skinner) وضع فكرة التعليم المبرمج سنة 1954 ويشير هذا النوع من التعلم "التعلم المبرمج (Programmed Blearing) "إلى أن تعلم أي سلوك معقد نوعا ما يعتمد على تعلم سلسلة من المكونات السلوكية الأقل تعقيدا، ولضمان إتقان المتعلم لكل حلقة من السلسلة فإنه يكون من الممكن لأي تلميذ أن يتقن حتى المهارات المعقدة وذلك عن طريق تحليل السلوك إلى مكونات سلوكية مرتبة على نحو هرمي، ثم يستجيب المتعلم إلى سؤال تشخيصي بسيط يشير إلى إتقان أو عدم إتقان السلوك المعروض ويعطى تغذية راجعة فورية على كل استجابة غير صحيحة بحيث يصحح على أثرها خطأه فورا لذلك فإن فهمه الخطأ لن يتزايد.

ووضع كارول (Carool, 1963) نموذج التعلم المدرسي الذي يقوم على افتراض أن الطلبة قادرون على تحقيق الأهداف التعليمية بقدر ما يسمح لهم ذلك.

* وقام بلوم (Bloom, 1968) بتوضيح طريقة إتقان التعلم معتمدا على دراسات سابقة مستخلصا منها ما يلي:

1. استعداد الطلاب يتمثل بالمنحنى الطبيعي.
2. التحصيل الدراسي للطلاب يتمثل بالمنحنى الطبيعي.
3. أن معامل الارتباط بين الاستعداد والتحصيل يكون دائما عاليا مما يدل على أن ذوي الاستعداد المنخفض تكون علاماتهم متدنية.
4. نوعية التعليم: حيث التعليم الجيد يعطي تحصيلا عاليا أما التعليم غير المناسب فيعطي تحصيلا منخفضا.

ذلك أنه إذا توفر شرطان هما: الزمن اللازم والكافي للتعلم والظروف الأنسب للتعلم فإن التحصيل يزداد بشكل كبير ولن يتمثل هذا التحصيل في التوزيع الطبيعي، بل

ينتج منحنى جديدا ذا التواء سالب نتيجة لزيادة عدد الطلاب الذين يحصلون على علامات عالية ونقصان عدد الطلاب الذين يحصلون على علامات منخفضة.

واقترح ارزيان (Arisian, 1969) مفهوم الاختبارات التكوينية (Formative Tests) والذي هدفه الأساسي بناء عملية التعلم وليس الحكم على الطالب، كما توظف الاختبارات التكوينية لمعرفة مدى فعالية التدريس وتتم أثناء القيام بعملية التدريس، لبيان ما إذا كان المتعلم يتقدم كما هو متوقع منه أم هناك ضعف في جانب ما من جوانب التعلم.

إن طريقة التعلم الإتقاني الذي وضع مبادئها بلوم من أجل تحقيق الأهداف المرجوه فقد تم تصميمها لتوظف في غرفة الصف، حيث يكون الوقت المسموح به للتعلم ثابتا نسبيا. وقد تم تعريف الإتقان من خلال مجموعة الأهداف الرئيسية المتوقع أن يتم تحقيقها عند إكمال الموضوع، حيث يحلل الموضوع إلى عدد من الوحدات التعليمية الأصغر وتحدد أهداف الوحدة ومستوى الإتقان الضروري لتحقيق إتقان الأهداف الرئيسية، على أن يتبع ذلك اختبارات تكوينية عند إكمال كل وحدة، بحيث يغطي كل اختبار جميع أهداف تلك الوحدة، على أن يشار في سجل خاص إلى ما تم تعلمه من كل تلميذ وإلى ما لم يتم تعلمه أيضا، ثم يبدأ بتطبيق التعليم الإضافي العلاجي لمساعدة التلميذ الضعيف للتغلب على المشكلات التعليمية الخاصة به قبل أن تستمر المجموعة في التعلم.

*** أهمية استراتيجية التعلم الإتقاني**

اهتم التربويون (Slavin & Karweit, 1984) باستراتيجية التعلم الإتقاني لما لها من تأثير فعال في رفع مستوى تحصيل الطلاب يفوق تحصيلهم عند تطبيق الاستراتيجيات التقليدية. كما أن مردود هذه الاستراتيجية يفوق جميع الاستراتيجيات الأخرى من حيث تقليل التكلفة اللازمة لتطبيقها في التعليم، كما أن استخدام استراتيجية التعلم الإتقاني في التدريس أدى إلى رفع قدرات الطالب للتعلم اللاحق في المحتوى التعليمي، وإلى زيادة كمية التعلم عند البعض الآخر.

صفات استراتيجية التعلم الإتقاني

تتصف استراتيجية التعلم الإتقاني بعدد من الصفات ذكر منها (Salvin & Karweit, 1984):

1. تؤكد على إتقان تعلم المواد التعليمية مما يساعد المتعلمين على تعلم مواد تعليمية جديدة بعد تعلمهم للمواد التعليمية التي تعتبر متطلبات سابقة، وهذا يسهل على ذوي التحصيل المتدني في الوصول إلى مستويات تعليمية، متقدمة كما ويسهم في سرعة تعلم بطيئي التعلم.
2. تعتمد على محكات محددة كمستوى التحصيل، هذا مما يؤدي إلى أن يسود جو التفاعل والمشاركة بين التلاميذ بدلا من روح التنافس عند استخدام الاستراتيجيات العادية وقد أشارت نتائج دراسات عديدة إلى أن مستوى تحصيل التلاميذ عند تطبيق التعلم الإتقاني في التعلم يفوق تحصيلهم عند تطبيق الاستراتيجيات التعليمية الأخرى.
3. تفيد في زيادة اهتمام المتعلم بالمادة الدراسية، وذلك لأن الخبرات التعليمية الناجحة التي يوفرها لمعظم الطلبة تزيد من ثقتهم بقدراتهم وترفع من مستوى طموحاتهم لمزيد من التعلم والإنجاز.
4. تكوين اتجاهات إيجابية بسبب ما توفره هذه الاستراتيجية من نجاح، حيث أن الطالب الذي يواجه خبرات تعليمية ناجحة يطور مفهوما إيجابيا نحو تعلم المادة التعليمية المرجوه.

*** خطوات التعلم الإتقاني:**

إن التعلم الإتقاني يهدف إلى رفع مستوى تحصيل الطلبة إلى حد أني يعرف بمستوى الإتقان، وقد وضع بلوم ورفيقاه (Bloom, Hastings & Madaus, 1971) الخطوات التالية لهذه الاستراتيجية التعليمية.

1. التحديد المسبق لمستوى الإتقان، وتحديد نسبة الطلبة الذين سيصلون إلى هذا

المسـتوى، وهـو أن يحصـل 80% مـن الطلبـة أو أكـثر عـلى علامـة 80% أو أكـثر في الاختبـارات التكوينية حد الإتقان.

2. تحليل المادة الدراسية وتحديد الأهداف المرجو تحقيقها.
3. تقسيم المادة الدراسية إلى وحدات، وتحديد الزمن اللازم لكل وحدة.
4. إعداد الوسائل والمواد التعليمية اللازمة في تدريس الوحدة.
5. تجهيز الخطط العلاجية الفاعلية التي تستخدم في حصص المعالجة.
6. تدريس الوحدة التعليمية بالاستراتيجية الجمعية، ثم إعطاء الطلبـة الاختبـار التكـويني، حيـث يتم في ضوء نتائجـه تصـنيف الطلبـة إلى متقنـين للـتعلم وغـير متقنـين، ثـم تعطـى الحصـص العلاجية المناسبة لغير المتقنين، ثم يعطى هؤلاء الطلبة اختبار تكويني آخر، وهكذا حتى يـتم الوصول إلى نسبة إتقان التعلم المطلوب.

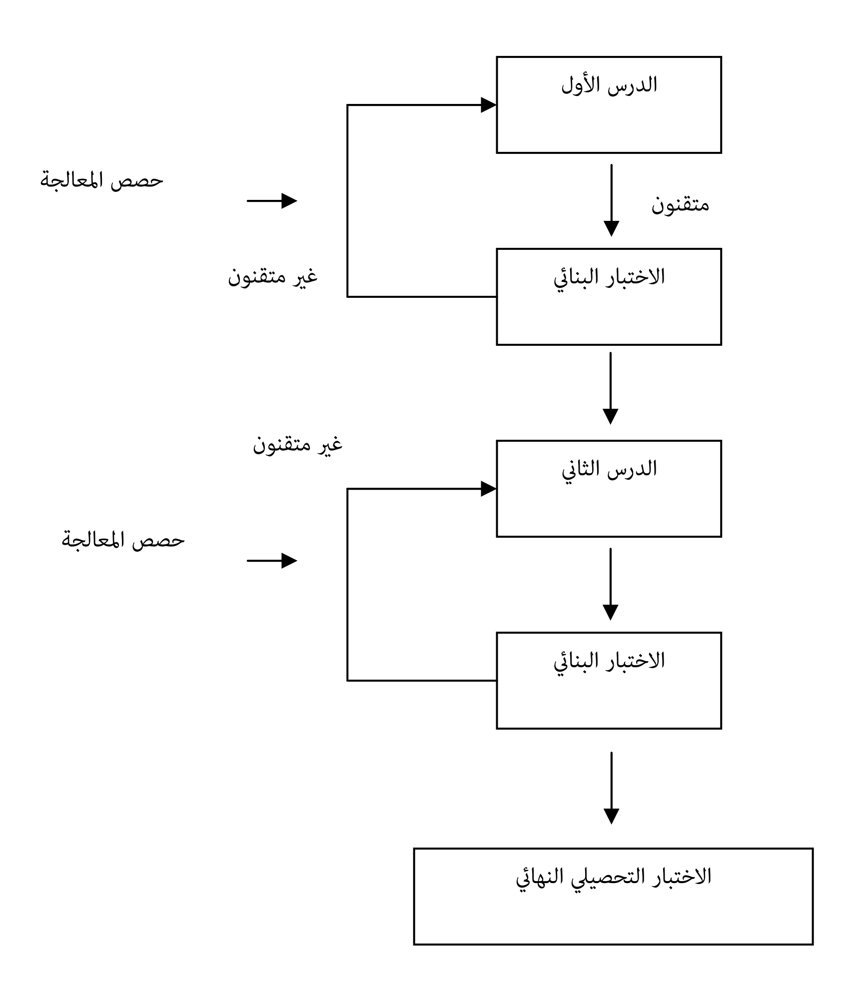
الإجراءات التنفيذية لاستراتيجية التعلم الإتقاني

- يقوم المعلم بإعداد مذكرات تحضير للمادة التعليمية التي تشتمل عـلى المفـاهيم والمصـطلحات، والأهداف السلوكية، والاستراتيجيات التعليمية، ومصادر التعلم، والقيم، والاتجاهات.
- يقوم المعلم بإعداد اختبار بنائي لكل درس يطبقه المعلم في نهاية كـل حصـة تدريسـية، للوقـوف على ما تم تعلمه في هذا المجال.
- يقوم المعلم بتصحيح أوراق الاختبار، حيث تبلغ علامة كـل اختبـار بنـائي (عشرـ علامـات) فمـن يحصل على (عشر علامات) أو (تسع علامات) يكتب له ممتاز، ومن يأخذ (ثمان علامات) يكتـب له جيدا جدا على اعتبار أنه وصل مستوى الإتقان المحدد (80% فأكثر) ومن يأخذ دون ذلك لا يكتب له شيء.
- بعد الانتهاء من تصحيح الاختبار فإن الطالب الذي وصل إلى مستوى الإتقان

(80%) فما فوق ينتقـل في الحصـة التاليـة إلى درس جديـد، والطالـب الـذي لم يصـل إلى مسـتوى الإتقان، توضع له خطة لحصة علاجية.

- يقوم المعلم بتفريغ إجابات الطلاب الخطأ على جـدول يبـين رقـم السـؤال وعـدد الأخطـاء فيـه، وبعد جمع الأخطاء الواردة في كل سؤال تحد الأهداف التي لم يتم إتقانها على اعتبـار أن الخطـأ يعبر عن عدم تحقيق الهدف والذي يقيسه السـؤال، فـإذا كـان عـدد الأخطـاء (20%) فـما دون حكم على الهدف الذي يقيسه هذا السؤال بأنه قد اتقن تعلمه ويعطى أهميـة أقـل في حصـص المعالجة، وإذا كان عدد الأخطاء يزيد عن (20%) بالنسـبة لعـدد الطـلاب، يحكـم عـلى الهـدف الذي يقيسه بأنه غير محقق لمستويات الإتقان، ويتم التركيز على الهـدف أثنـاء حصـة المعالجـة، ويعطى أهمية كبيرة وعلى ضوء الأخطاء الواردة في إجابات الطلاب على الامتحان البنائي، تتعـدد الطرائق والأنشطة اللازمة لحصة المعالجة.

- بعد انتهاء حصة المعالجة يؤدي جميع الطلاب غـير المتقنـين الاختبـار البنـائي والمكـافئ للاختبـار البنائي الأول، ثم يصحح هذا الاختبار وتسير الإجراءات فيه بـنفس الاسـتراتيجية السـابقة نفسـها، وفي حالة عدم حصول بعض الطلبة (80%) مستوى الإتقان، توضع خطـة لحصـة معالجـة ثانيـة وبالإجراءات السابقة نفسها، ويوضح ذلك في المخطط التالي:


الدرس الأول
حصص المعالجة
متقنون
غير متقنون
الاختبار البنائي
غير متقنون
الدرس الثاني
حصص المعالجة
الاختبار البنائي
الاختبار التحصيلي النهائي

استراتيجية التفكير الناقد:

*** مفهوم التفكير الناقد**

التفكير الناقد هو نشاط عقلاني هادف، توجهه رغبة قوية لتقويم صدق وثبات حقائق وأشياء موجودة، وفق ضوابط معيارية قابلة للتطبيق.

وقد يبدو للقارئ أن التفكير مرادفا للتذكر، إلا أن التفكير أشمل من التذكر، حيث أن التذكر يقوم بعملية استدعاء المعارف والخبرات والمهارات السابقة فقط، غير أن التفكير يقوم بعمليات استدعاء للمعارف والخبرات والمهارات السابقة للعمل على ربطها بالمعارف والخبرات والمهارات الجديدة لإصدار الأحكام على قبول المعرفة أو رفضها.

ويختلف التفكير الناقد عن التفكير الإبداعي في أن التفكير الإبداعي يعتمد على البحث عن حلول لمسائل لم يعرف لها إجابات، أو التوصل إلى تفسيرات جديدة لم تكن معروفة من قبل لحقائق ثابتة، احتار الآخرون في تفسيرها أو كشف أسرارها.

أما التفكير الناقد فإنه يتلو التفكير الإبداعي ويختبر صدق تفسيراته وتحليلاته الجديدة أو عدم صدقها بمعايير علمية ومنطقية ثابتة، ومع هذا الاختلاف إلا أنهما يلتقيان ويتشابهان بالميول والاستعدادات نفسها، فما أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

*** الفرق بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي**

قد يبدو التفكير الإبداعي قرينا للتفكير الناقد، لأن كلا من المبدع والناقد يتطلب منهما الابتكار والتجديد والاستقلالية، إضافة إلى ما يتصفان به من خصائص عقلية ونفسية كالطموح والتحدي والإصرار والميول والاستعداد، لذا لابد من إيضاح أوجه التشابه والاختلاف بينهما كما في الرسم الآتي:

مقارنة بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي

المجالات	التفكير الناقد	التفكير الإبداعي
أوجه التشابه	1- يتطلب خصائص عقلية ونفسية مميزة مثل: (الرغبة، الميول، الاستعداد، الطموح، الإصرار، التحدي الدافعية) 2- استخدام قدرات تفكيرية عليا مثل: التحليل والتراكيب، والتقييم لإعطاء قيمة للأشياء، والتقويم لإصدار حكم على الأشياء. 3- الاعتماد على الذات في حل المشكلات واتخاذ القرارات. 4- الاستقلالية في التفكير.	1- يتطلب خصائص عقلية ونفسية مميزة مثل: (الرغبة، الميول، الاستعداد، الطموح، التحدي، الإصرار، الدافعية). 2- استخدام قدرات عقلية وتفكيرية عليا مثل: التحليل، والتركيب، والتقييم لإعطاء قيمة للأشياء، والتقويم لإصدار حكم على الأشياء. 3- الاعتماد على الذات في حل المشكلات واتخاذ القرارات. 4- الاستقلالية في التفكير.
أوجه الاختلاف	1- التفكير المنطقي المتسلسل 2- يسعى إلى التحقيق من صدق وثبات نظريات وقوانين معروفة ومألوفة.	1- التفكير المتشعب غير المتسلسل. 2- يسعى إلى حلول جديدة وابتكارات غير معروفة أو مألوفة.
	3- يسير وفق ضوابط علمية، ومعايير مرجعية. 4- يمكن التنبؤ بالنتائج مسبقا من خلال استقراء الأحداث والإفادة من الخبرات السابقة بربط الأسباب بالمسببات.	3- لا يسير وفق معايير مرجعية وضوابط علمية معروفة ومتفق عليها. 4- لا يمكن التنبؤ بنتائج الحلول مسبقا.

دور المتعلم في التفكير الناقد

يبرز دور المتعلم في استراتيجية التفكير الناقد في مواقف عدة نذكر منها:

1- الاعتماد على مصادر المعرفة المختلفة لتجمع الأفكار وتنظيمها.

2- وضع خطة عملية لتنظيم الإجراءات التعليمية بشكل مفصل.

3- التفاعل الإيجابي مع مصادر المعرفة دونما قيود.

4- تقبل أفكار الآخرين والاستماع إليها باهتمام.

5- الالتزام بالضوابط العلمية والمعايير المقننة في إثبات الحقائق وصحة المعارف بالدليل العلمي.

6- يتعاون مع الآخرين بحيوية ونشاط.

7- السعي الدؤوب لمتابعة مستجدات المعرفة واستطلاع الجديد منها.

دور المعلم في استراتيجية التفكير الناقد

للمعلم دور رئيس في استراتيجية التفكير الناقد، ومن أبرز هذه الأدوار ما يأتي:

1- تنظيم النتاجات المرجو تحقيقها وفق تسلسلها المنطقي.

2- يساعد في تحليل النتاجات لتحديد المفاهيم والمصطلحات الواردة فيها.

3- يساعد في تحليل المفاهيم والمصطلحات إلى مفردات وأفكار رئيسة ذات علاقة مباشرة بالمفاهيم والمصطلحات الواردة في النتاجات.

4- يدرب الطلبة على استراتيجية التفكير الناقد من خلال التطبيقات العملية على بعض الدروس وفي الصفوف الدراسية.

5- يطرح قضايا وأفكار تثير تفكير الطلبة وتشجعهم على البحث والدراسة وفق استراتيجية التفكير الناقد.

6- يثير اهتمام الطلبة لتبني اتجاهات إيجابية نحو مواقف واقعية من المحيط الاجتماعي من خلال استراتيجية التفكير الناقد.

7- يستذكر من خبراته السابقة رسوم وأشكال بيانية وعروض مرئية تيسر على الطلبة استيعاب المفاهيم والمصطلحات الجديدة وربطها بما لديهم من خبرات ومعرفة سابقة.

8- يشجع الطلبة على التفاعل الجماعي في بناء استراتيجية التفكير الناقد.

نموذج تطبيقي في استراتيجية التفكير الناقد

المبحث: التربية الإسلامية.

الصف: الأول الأساسي

الدرس: أنشودة نسب سيدنا محمد صلى اللـه عليه وآله وسلم

نبيُّنا مُحمَّدٌ	أبُوهُ عَبْدُاللهْ
والجَدُّ عَبْدُ المُّطلبْ	كانَ عظيمَ الجَاهْ
وَأُمُّهُ آمِنةٌ	مَا أَنْجبَتْ سِوَاهْ
إلى قُرَيْشٍ يَنْتَمِي	صَلَّى عَلَيْهِ اللهْ

خطوات تنفيذ استراتيجية التدريس

1- يعرض المعلم أمام الطلبة بطاقة مكتوب عليها اسم (محمد) صلى اللـه عليه وسلم.

2- يسأل المعلم الطلبة عن معرفتهم باسم الرسول (محمد) ....

3- يضع المعلم بطاقة اسم الرسول (محمد) صلى اللـه عليه وآله وسلم في لوحة الجيوب.

4- يعرض المعلم البطاقات الآتية منفردة: (عبدالله، عبد المطلب، آمنة، قريش).

5- يسأل المعلم الطلبة عن معرفتهم بكل اسم يعرضه أمامهم ثم يثبته على لوحة الجيوب.

6- يرسم المعلم شجرة نسب سيدنا محمد صلى اللـه عليه وآله وسلم الآتية:

اسم الرسول

اسم أبوه

اسم جده

اسم قبيلته

7- يطلب المعلم من الطلبة إلصاق بطاقات الأسماء الموجودة في لوحة الجيوب في مواقعها المناسبة على الشجرة.

8- يطلب المعلم من الطلبة ابتكار رسم آخر للشجرة كالآتي:

اسم قبيلته

اسم جده

اسم أبوه

اسم الرسول

9- يطلب المعلم من الطلبة إلصاق بطاقات الأسماء الأخرى على الرسم الجديد.

10- يساعد المعلم الطلبة على إيجاد عناصر مشتركة بين الرسمين من خلال عصف ذهني بتبادل مواقع بطاقات الأسماء على الشجرتين رغم اختلاف تصميم الشجرتين.

11- يكلف المعلم الطلبة بترتيب آخر للأسماء، كترتيبها على شكل خط أفقي، وآخر على خط عمودي.

استراتيجية الحاسوب

اهتم التربويون باستخدام الحاسوب كاستراتيجية ووسيلة تعليمية تعلمية في المدارس، وقد دخل الحاسوب معظم المجالات والميادين محدثا تغيرات في حياة الأفراد والجماعات في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية.

وقد استحوذ الحاسوب على اهتمام التربويين لانتشاره السريع في العالم، ولميزاته وإمكاناته التربوية الفاعلة في العملية التدريسية، ولإنخفاض كلفته نتيجة التقدم في تقنيات إنتاجه من معدات وبرمجيات تطبيقية وبرمجيات تعليمية، ولسرعته العالية في المعالجة التعليمية التعلمية والحصول الفوري على النتائج، ولدقته العالية رغم عمله المتواصل ولفترات طويلة، ولإمكانياته الهائلة في التخزين، وسهولة التعامل معه.

وبما أن التربية الحديثة تسعى جاهدة إلى إكساب الفرد خبرات ومهارات تساعده في التفاعل بإيجابية مع مجتمعه وبيئته وبخاصة العيش في عصر يتميز بالانفجار السكاني الذي نتج عنه زيادة هائلة في إعداد المتعلمين، جعل المدرسة تواجه قضايا هامة يأتي في طليعتها قضية تطوير طرائق التدريس والمناهج والكتب المدرسية والبناء المدرسي بما يواكب الانفجار المعرفي والتطور التقني باستخدام تكنولوجيا التعليم، للحاجة الملحة إلى تحسين نوعية التعليم وتحديث أساليبه وتقنياته.

إن إدخال الحاسوب في عمليتي التعلم والتعليم ليس كإدخال بقية الآلات السمعية البصرية التي لم تحدث ثورة عظيمة عند توظيفها في العملية التربوية، هذا مما أدى بالتربويين إلى تحديد الأهداف السلوكية المنشودة عند المتعلم، وتحليل دقيق لمحتوى المادة الدراسية، وإيجاد عنصر التشويق في عملية نقل المعرفة إلى المتعلم، لتزداد بذلك فاعلية المتعلم في عملية التعلم، فيقبل على التعلم بحماس وفاعلية ونشاط.

الوظائف التربوية لاستراتيجية الحاسوب

يرى يورمان (Iuehrmann, 1982) أن للحاسوب ثلاث وظائف تربوية هي:

1- التعلم على الحاسوب Learning about computers

وهو ما يعرف عامة ببرامج محو الأمية الحاسوبية العامة، وذلك بتزويد الطلبة بلمحة موجزة عن مكونات الحاسوب وعملياته الأساسية وبرامجه العامة.

2- التعلم بالحاسوب Learning with computers

حيث يشترك المتعلم مع الحاسوب في تنفيذ لعبة تعليمية معينة، أو يستخدم المتعلم الحاسوب من خلال تنفيذ برمجية بالحاسوب من خلال محاكاتها وتقليدها، ويمكن أن يكون دور المتعلم في هذه المرحلة موظفا للحاسوب بجعله أداة في جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها.

3- التعلم من الحاسوب Learning from computers

حيث تكون وظيفة الحاسوب هنا وعاء ومستودع للمعلومات يستخدمها المتعلم وقت حاجته إليها، وقد تكون وسيلة يختبر من خلالها المعلم قدراته التعليمية، كمختبر اللغات والقراءات.

كما أن أنظمة التعلم والتعليم الالكترونية أخذت تسير وفق نظامين يرتكزان على التعلم والتعليم وهما:

أولا- إدارة الحاسوب، والذي يتم من خلاله القيام بالمهام الآتية:

- إعداد الخطط السنوية، والفصلية، واليومية.
- تنظيم البرامج الدراسية وفق المباحث المدرسية.
- الجدولة الزمنية للأنشطة المدرسية والفاعليات التربوية.
- كتابة التقارير اليومية، والأبحاث المرجعية.

- إعداد الخطط العلاجية المقترحة.

- الاحتفاظ ببنك الأسئلة (سنوات سابقة، أسئلة مقترحة، أسئلة متوقعة).

ثانيا: مساعدة الحاسوب، والذي يتم من خلاله القيام بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على المناهج والكتب المدرسية المتطورة في العالم.

- صياغة المناهج والكتب المدرسية المحلية وفق أنظمة حديثة.

- إثارة المتعلم للتعلم بأساليب تشويقية.

- تقديم برمجيات بمستويات عقلية أو عمرية أو تحصيلية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

أنواع استراتيجيات الحاسوب

من الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها والاستفادة منها من خلال الحاسوب ما يلي:

- استراتيجية التدريب والممارسة (Drill and practice)

حيث يقدم الحاسوب برامج يتدرب من خلالها المتعلم على تمارين في الرياضيات أو ترجمة لبعض اللغات أو التدرب على نطق بعض الحروف والألفاظ الصعبة من أجل النمو اللغوي، وزيادة الثروة اللغوية من خلال الممارسة الفعلية لهذه الألفاظ والتمارين التي يعقبها التعزيز المتتابع أو التصويب المباشر للأخطاء لإعادة المحاولة وإتمام الممارسة الحقيقية للتمرين حتى إتقان المهارة.

وكثيرا من هذه البرامج تقوم بتغذية راجعة للمتعلم من حين لآخر، كما أنها تفسح المجال أمام المتعلم بإعطائه بدائل لإجابته الخاطئة أو إعطائه محاولات أخرى عند الإجابة الخاطئة، أو تزويده بمعلومات إضافية تقرب إلى ذهنه الإجابة الصحيحة.

- استراتيجية التعليم الخصوصي (الشخصي) (Tutorial)

في هذه الاستراتيجية يقدم الحاسوب للمتعلم المعلومات في وحدات صغيرة متتابعة

يعقب كل وحدة مجموعة من الأسئلة يطلب من المتعلم الإجابة عليها، فإذا فشل المتعلم في الوصول إلى الإجابة الصحيحة يزوده الحاسوب بتغذية راجعة حتى يهتدي من خلال محاولاته إلى الإجابة الصحيحة، وبذلك يقوم الحاسوب في هذه الاستراتيجية بدور المعلم.

- استراتيجية حل المشكلات Prollem Solving

حيث يقوم المتعلم بتحديد المشكلة واختيار أحد البرامج المخصصة لحل مثل هذه المشاكل، وقد يطرح برنامج الحاسوب عدة اختيارات أو بدائل يختار منها المتعلم أنسبها لحل مشكلته.

وقد يُستخدم الحاسوب في هذه الاستراتيجية لحل بعض المعاملات الإحصائية، كتحديد النسب التكرارية، والوسط، والوسيط، والانحراف المعياري، وغيره وقد يقوم المتعلم بمعالجة واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة أو التابعة في الإحصاء التحليلي.

- استراتيجية المحاكاة Simulation

حيث يقوم المتعلم بمحاكاة التجارب المخبرية التي تعرض أمامه خطوة بخطوة، أو تقليد الأشياء وحركتها وأصواتها كما تعرض في جهاز الحاسوب، وهذه الاستراتيجية تجنب المتعلم خطورة الاقتراب من الأشياء أو الحيوانات على حقيقتها وذلك لخطورة الاقتراب منها، كما أنها تغني المتعلم عن الأعباء المالية الباهظة التي قد يتكبدها المتعلم إذ رغب محاكاة الأشياء على أرض واقعها.

- استراتيجية الألعاب التعليمية Instructional Games

ينبغي أن تتميز الألعاب التعليمية بعناصر التسلية والتشويق والإثارة وفق قوانين قابلة للتغير والتعديل حسب قدرات المتعلم وحاجاته، وذلك لزيادة دافعية المتعلم وإقباله على التعلم برضى وقبول ورغبة.

- استراتيجية الحوار Instructional Dialogue

حيث يتم حوار تفاعلي بين المتعلم والحاسوب، إذ يقوم الحاسوب بطرح أسئلة على المتعلم متبوعة بمموهات بدائلية، يختار المتعلم البديل الصحيح منها، فإذا أخطأ

المتعلم الاختيار نبهه الحاسوب إلى أخطائه لإعادة المحاولة مرة أخرى، أو لحجب العلاقة عنه والانتقال إلى السؤال التالي.

مزايا التعلم بطريقة الحاسوب

للتعلم والتعليم باستراتيجية الحاسوب مزايا عدة جعلته موضع اهتمام وإقبال من معظم المتعلمين وفي جميع أنحاء العالم لمزاياه التي أكسبته شهرة وانتشار سريع في مختلف مجالات الحياة، والتي منها:

- إتاحة الفرصة للتعليم الفردي المباشر حسب القدرات الفردية المستقلة والاستعدادات التعليمية الذاتية.
- قدرة الحاسوب العالية على تخزين المعلومات، وسرعة اسعادتها وسهولة التعامل مع إجراءاتها .
- القيام بجميع الأعمال الروتينية التكرارية وتوفير الوقت الكافي للمعلم والمتعلم للاهتمام بالإجراءات الرئيسية.
- برامجه التشويقية والمثيرة للدافعية.
- تنوع مستوياته التعليمية، وتناسبه مع جميع المستويات الثقافية.
- قابلية تحديثه وتطويره لاستيعاب المستجدات التكنولوجية، والنظريات التربوية.
- الانخفاض المستمر في أسعار أجهزته لتنافس الشركات على إنتاجه.
- توافر قطع غياره وبأسعار مرضية ومقبولة.
- ازدياد عدد الفنيون الماهرون في إجراء ما يلزم لصيانته.

استراتيجية البرمجة المتشعبة (المتفرعة)

تعتبر هذه الاستراتيجية من التطبيقات التربوية لأبحاث العالم الأمريكي (نورمان كراودر) والتي تقوم على تقسيم المبحث أو المادة الدراسية إلى عدة موضوعات أو أفكار رئيسة ذات موضوع واحد، ومن ثم يتقدم المتعلم بعد دراسة كل موضوع أو فكرة رئيسة

إلى اختبار في ذلك الموضوع أو الفكرة بحيث يتضمن كل سؤال من أسئلة الاختبار بدائل مموهة إحداها فقط الإجابة الصحيحة، فإذا اختار المتعلم البديل الصائب (الإجابة الصحيحة) عززت إجابته بإشارة (√) أو صوت تصفيق أو تشجيع ثم يعطى تغذية راجعة إثرائية.

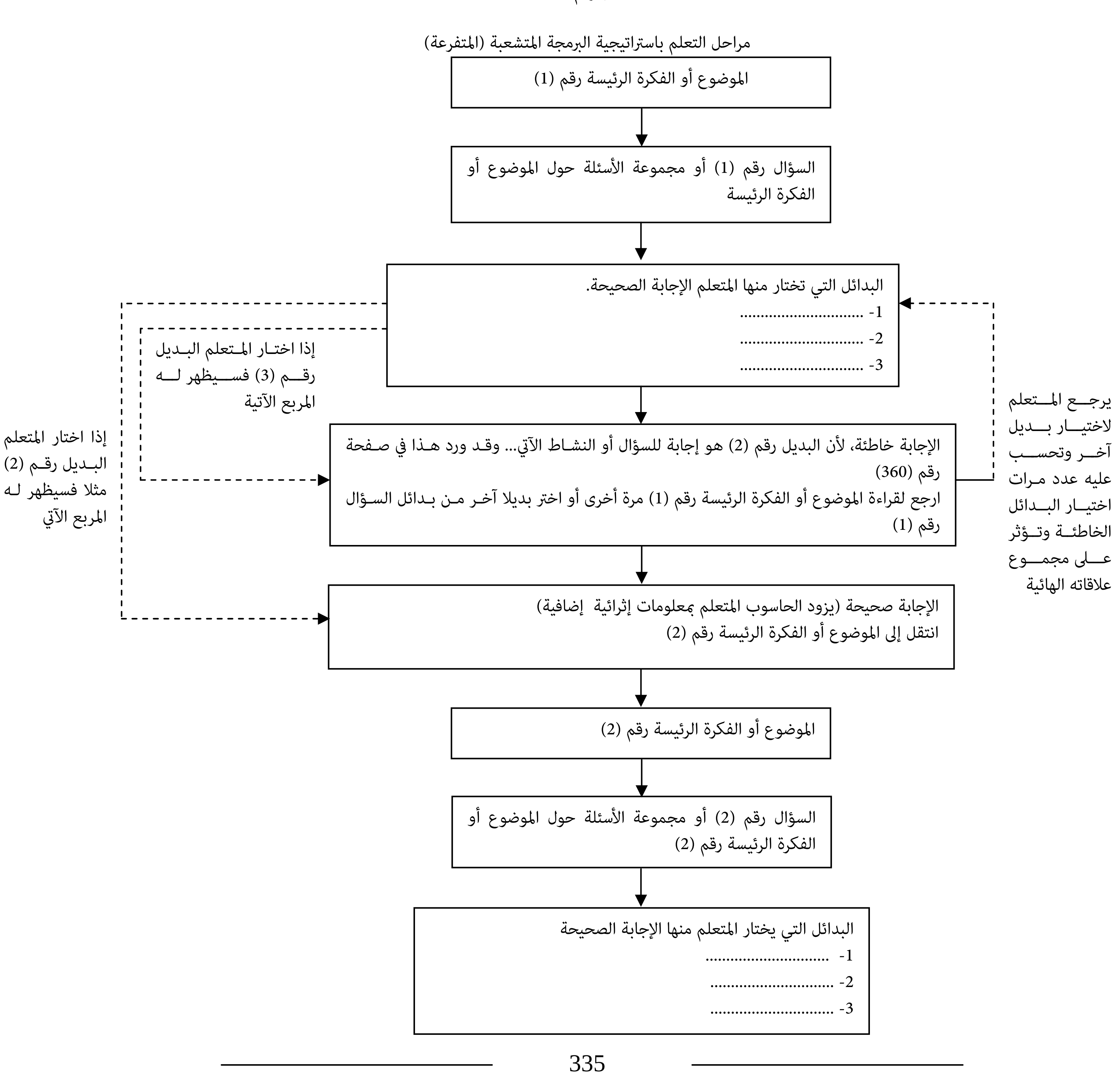
وإذا اختار المتعلم بديلا من المموهات وكان خاطئا يطلب منه الحاسوب عندئذ الرجوع إلى صفحة معينة من الكتاب تبين أسباب اختيار المتعلم للبديل الخاطئ، ولكن دون أن تعطيه الإجابة الصحيحة ليحاول مرة أخرى في اختيار أحد البدائل.

وبذلك يكون لكل بديل من المموهات تحويل وإرشاد للمتعلم بالتوجه إلى صفحة ما من الكتاب تبرر خطأ اختيار المتعلم وإن اختياره مناسب فقط لسؤال أو نشاط تلك الصفحة من الكتاب، دونما أن يعطى إشارة إلى الإجابة الصحيحة أو البديل الصحيح من بدائل السؤال الرئيس في الاختبار.

والشكل رقم (3) يوضح مراحل التعلم باستراتيجية البرمجة المتشعبة (المتفرعة) وذلك كما يلي:

الشكل رقم (3)

مراحل التعلم باستراتيجية البرمجة المتشعبة (المتفرعة)



استراتيجية البرمجة الأفقية المتتابعة

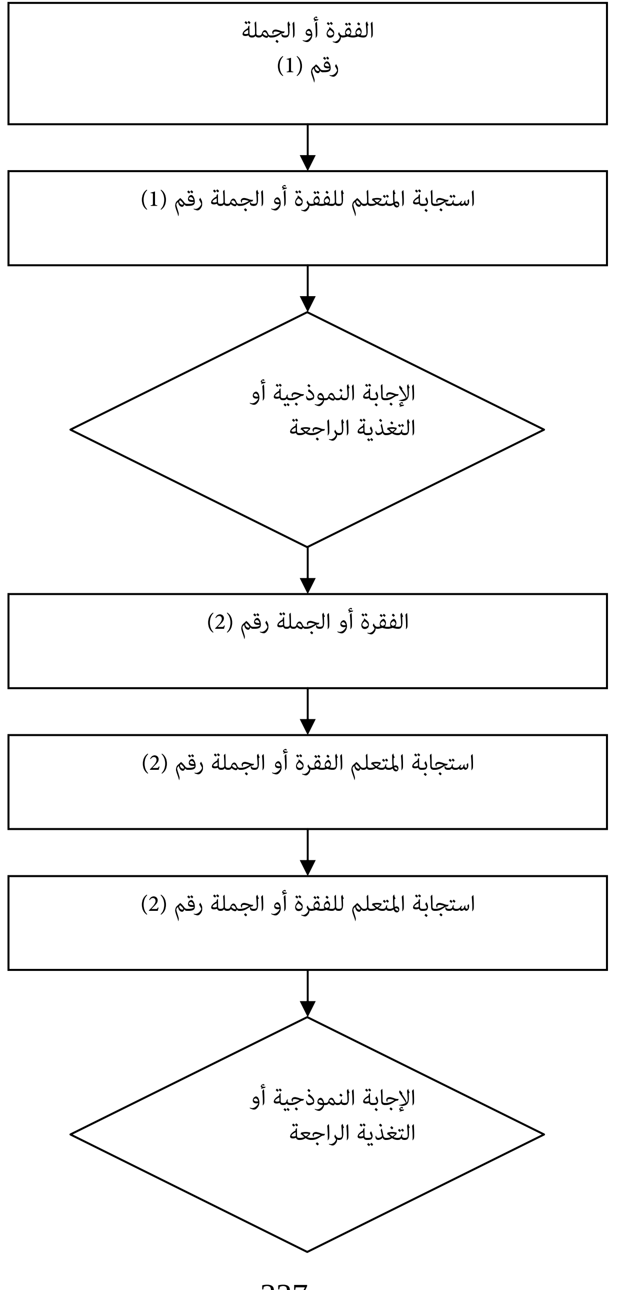
تعتبر هذه الاستراتيجية من التطبيقات التربوية لأبحاث عالم النفس الأمريكي (سكينر) وتقوم هذه الاستراتيجية على مبدأ تقدم المتعلم في عملية التعلم الذاتية على هيئة خط مستقيم أفقي، بحيث يقوم المعلم أو المبرمج بتقسيم الموضوع أو المبحث الدراسي المراد تعلمه إلى فقرات أو جمل أو خطوات صغيرة جدا، حيث يطلب من المتعلم أن يستجيب لكل خطوة والمكونة من فقرة أو جملة، بحيث تكون الاستجابة بممارسة نشاط يحقق هدف الفقرة أو الجملة أو الخطوة أو من خلال استنتاج القاعدة أو الهدف أو ما ترشد إليه الفقرة.

ثم يلي استجابة المتعلم تغذية راجعة يظهرها الحاسوب كإجابة نموذجية للنشاط الذي قام به المتعلم كاستجابة، وبذلك يقارن المتعلم إجابته أو نشاطه أو خلاصة فهمه للفقرة بالإجابة النموذجة التي يعرضها الحاسوب أمامه.

والشكل رقم (4) مراحل سير التعلم باستراتيجية البرمجة الأفقية المتتابعة:

شكل (4)

مراحل سير التعلم باستراتيجية البرمجة الأفقية المتتابعة



استراتيجية البرمجة الأفقية التسريعية

تقوم هذه الاستراتيجية على نفس مبدأ استراتيجية البرمجة الأفقية المتتابعة من حيث تقسيم الموضوع أو المبحث إلى دروس أو فقرات أو جمل قصيرة يقرأها المتعلم ثم يلي ذلك استجابة المتعلم من خلال نشاط أو سؤال أو استنتاج الهدف أو الحكمة أو ما ترشد إليه الفقرة استجابة المتعلم وذلك من خلال

السابقة التي قرأها، ثم يلي ذلك الإجابة النموذجية أو التغذية الراجعة للنشاط الذي قام به المتعلم أو الاستنتاج أو ما ترشد إليه الفقرة لتصحيح إجابته إذا كانت خاطئة أو تزويده بمعلومات تعزز فهمه أو ترسخ المعنى والأفكار الرئيسة للفقرة في ذهن المتعلم.

إلا أن الفرق الرئيس بين استراتيجية البرمجة الأفقية المتتالية أو استراتيجية البرمجة الأفقية التسريعية هو أن المتعلم في استراتيجية البرمجة الأفقية التسريعية عند سير تعلمه على شكل خط أفقي يمكن أن يعطي المعلم أو المبرمج له سؤالا أو اختبارا قبليا فإذا اجتازه المتعلم بنجاح بسبب خبرته أو ثقافته الواسعة أو قدراته العقلية العالية يستطيع المتعلم أن يتخطى فقرات وجمل لاحقة تضمنها الاختبار أو السؤال.

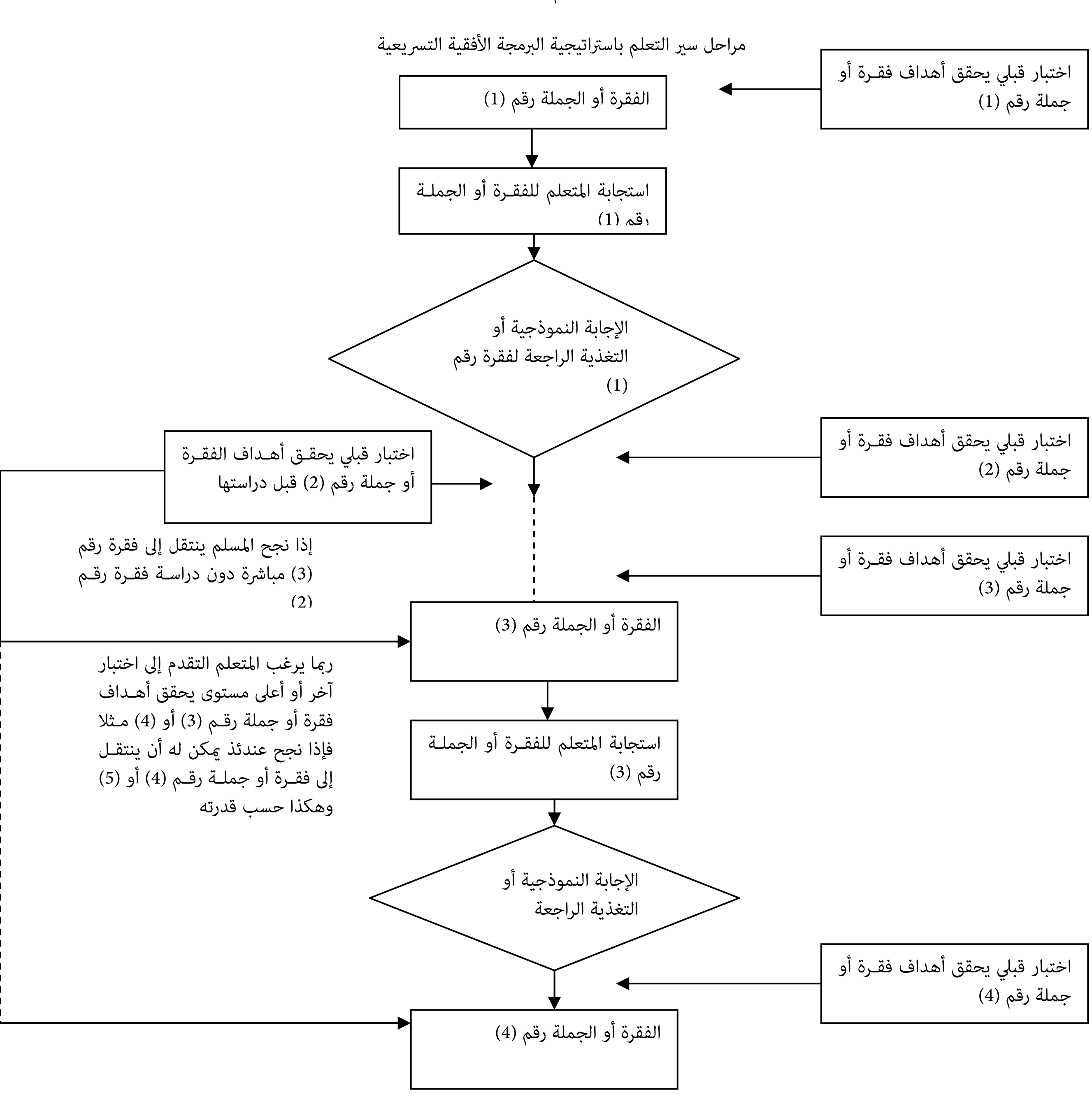
ويوجه بذلك إلى فقرات أو جمل أعلى تناسب ثقافته وحصوله على المعرفة أو مستواه العقلي، وفي كل خطوة يعطى سؤالا أو اختبارا يغطي المعلومات أو البيانات التالية فإذا اجتازها يوجه إلى فقرات وجمل أعلى وهكذا حتى ينتهي من المبحث أو الدرس، ولكن إذا لم يستطيع المتعلم الإجابة على الأسئلة أو النجاح في الاختبار فيبقى يسير في تعلمه خطوة خطوة كما هو الحال في استراتيجية البرمجة الأفقية المتتالية.

إن هذه الاستراتيجية تعالج الفروق الفردية بين الطلاب وتراعي مستوياتهم وقدراتهم المعرفية والعقلية، وبذلك تشبع حاجات المتفوق بالسرعة في الإنجاز والتخلص من ملل التكرار المعرفي، وترضي قدرات الطالب العادي أو المتوسط أو الضعيف بالسير وفق حاجاته وقدراته الشخصية دون أن تسبب له الإحباط والضجر بسبب عدم قدرته على موازاة قدرات باقي زملائه في اكتساب المعرفة والتعلم.

والشكل الآتي رقم ( ) يظهر مراحل سير التعلم باستراتيجية البرمجة الأفقية التسريعية.

شكل رقم (5)

مراحل سير التعلم باستراتيجية البرمجة الأفقية التسريعية



استراتيجية برمجة الماثتيك

في أوائل الستينات من القرن العشرين أدخل العالم الأمريكي توماس غيلبرت (T. Gilbert) فكرة برمجة الماثتيك إلى ميدان التربية من خلال مقالة نشرت بعنوان (تكنولوجيا التربية).

ويتم بناء المادة الدراسية باستراتيجية برمجة الماثتيك بالتدرج بأجزاء المادة الدراسية بدءا بأصبعها ومنتهيا بأسهلها.

فعند تعليم المتعلم جدول الضرب باستراتيجية برمجة الماثتيك فإن المتعلم يجب أن يبدأ تعلمه من جدول ضرب العدد (9) وبعد إتقانه ينتقل إلى الجدول ضرب العدد (8) وبعد إتقانه ينتقل إلى الأسهل وهو جدول ضرب العدد (7) وهكذا إلى أن ينتهي المتعلم إلى جدول ضرب العدد (1).

كما أن المتعلم عند تعلم جدول ضرب العدد (9) مثلا فيجب عليه أن يبدأ تعلمه تنازليا، أي يبدأ خطوة التعلم الأولى بالعدد الأصعب وهو 9×12=108 وبعد إتقانه للخطوة الأولى ينتقل إلى تعلم الخطوة الثانية وهي 9×11=99 ثم إلى 9×10=90 وهكذا إلى أن يصل إلى خطوة 9×1=9 ثم ينتقل إلى تعلم وإتقان جدول ضرب العدد (8)، بحيث تكون الخطوة الأولى في تعلم جدول ضرب العدد (8) هي 8×12=96، ثم ينتقل إلى عملية الضرب الآتية 8×11=88 إلى أن يصل إلى خطوة 8×1=8، ثم ينتقل إلى عمليات الضرب العدد 7، وهكذا إلى أن يصل تعلمه وإتقانه إلى آخر خطوة في عمليات الضرب وهي 1×1=1 والشكل رقم ( ) يوضح تعلم عمليات الضرب باستراتيجية برمجة الماثتيك.

ومثال آخر في تعلم اللغة باستراتيجية برمجة الماثتيك، حيث يستطيع للمتعلم في نهاية مرحلة رياض الأطفال أو بداية الصف الأول أن يبدأ تعلمه للقراءة والكتابة بقراءة وكتابة الجملة أولا، ثم ينتقل إلى الكلمة ثم إلى مقاطع الكلمة ثم إلى الحرف، وذلك كما يلي:

الخطوة الأولى: يقرأ الحاسوب أو المعلم ويردد المتعلم خلفه جملة:

(لبنى تحب الحياة)

الخطوة الثانية: يقوم الحاسوب أو المعلم بتوجيه المتعلم لتمرير القلم فوق جملة (لبنى تحب الحياة)، المنقطة كالآتي:

(لبنى تحب الحياة)

الخطوة الثالثة: يقرأ الحاسوب أو المعلم كلمة لبنى ويضع إشارة حولها أو تحتها في الجملة والمتعلم يردد خلفه.

الخطوة الرابعة: يقوم الحاسوب أو المعلم بتوجيه المتعلم لتمرير القلم فوق كلمة (لبنى)، المنقطة وذلك ضمن جملة لبنى تحب الحياة، وذلك كالآتي:

لبنى تحب الحياة

الخطوة الخامسة: يقرأ الحاسوب أو المعلم مقطع (لبـ) من كلمة لبنى والمتعلم يردد خلفه.

الخطوة السادسة: يقوم الحاسوب أو المعلم بتوجيه المتعلم لتمرير القلم فوق مقطع (لبـ).

الخطوة السابعة: يقرأ الحاسوب أو المعلم المقطع الثاني من كلمة لبنى وهو (نى) والمتعلم يردد من خلفه.

الخطوة الثامنة: يقوم الحاسوب أو المعلم بتوجيه المتعلم لتمرير القلم فوق مقطع المنقط (نى).

الخطوة التاسعة: يقرأ الحاسوب أو المعلم حرف (لـ) والمتعلم يردد من خلفه.

الخطوة العاشرة: يقرأ الحاسوب أو المعلم بتوجيه المتعلم لتمرير القلم فوق حرف (لـ) المنقط.

الخطوة الحادية عشر: يقرأ الحاسوب أو المعلم حرف (بـ) والمتعلم يردد من خلفه.

الخطوة الثانية عشرة: يقوم الحاسوب أو المعلم بتوجيه المتعلم لتمرير القلم فوق حرف (بـ) المنقط.

الخطوة الثالثة عشرة: يقرأ الحاسوب ِأو المعلم حرف ـنـ والمتعلم يردد من خلفه.

الخطوة الرابعة عشرة: يقوم الحاسوب أو المعلم بتوجيه المتعلم لتمرير القلم فوق حرف (ـنـ) المنقط.

الخطوة الخامسة عشرة: يقرأ الحاسوب أو المعلم حرف (ي) والمتعلم يردد من خلفه.

الخطوة السادسة عشرة: يقوم الحاسوب أو المعلم بتوجيه المتعلم لتمرير القلم فوق حرف (ي) المنقط.

* وهكذا يتم العمل مع جميع الجمل والكلمات والحروف.

استراتيجية الكورت لتعليم التفكير

يعد برنامج الكورت لتعليم التفكير والذي أعده (إدوارد ديبونو) من أهم الوسائل الحديثة التي تعين على التفكير وتوسيع مجال الإدراك والتدريب على التفكير الإبداعي.

ولأن دروس هذا البرنامج ستون درسا (ستون أداة) ولا يتسع هنا المجال للتعريف بها جميعا على وجه التفصيل، فقد جاء التركيز بشكل رئيسي على الجزء الأول من (كورت) وهو (توسيع مجال الإدراك) وهو الدرس الرئيسي والأساسي.

التعريف بمصمم البرنامج

الدكتور إدوارد ديبونو المتخصص في علم الأدوية هو مؤلف برنامج الكورت للتفكير، وقد وصف الدكتور ديبونو الكيفية التي يعمل بها الدماغ كشبكة عصبية في كتاب (ميكانيكية العقل) الصادر عام 1969، والتي بدورها تتيح للخبرة أن تحقق تنظيما ذاتيا عن طريق نماذج الإدراك وبعد ذلك تتجه الخبرات الجديدة والمعلومات لإنتاج النماذج الإدراكية، والتي تثبت من خلال الخبرة السابقة والعاطفة، وقد ألف الدكتور ديبونو (32) كتابا مترجما إلى 24 لغة.

دعي الدكتور ديبونو إلى مؤتمرات تربوية كبيرة مثل: المؤتمر العالمي للتفكير والمجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمؤتمر الوطني (ASCD) والجمعية التربوية للولايات المتحدة، للحديث حول تعليم التفكير وتوسيع مجال الإدراك.

وقدم الدكتور ديبونو مشورته في التفكير الإبداعي الذي يتطلبه التغيير والتخطيط الاستراتيجي والتوجهات العالمية الحديثة لكثير من الشركات، أمثال: شركة IBM وشركة جنرال العالمية، وشركات أخرى عديدة.

مفهوم الكورت

كلمة (Cort) هي اختصار لـ (Cognitive Resarch Trust) والتي تعني (مؤسسة البحث المعرفي) التي أنشأها ديبونو في كامبرج (إنجلترا).

وقد كان الغاية من تصميم برنامج الكورت هي تطوير نظرة إبداعية أكثر إبداعا في التفكير وحل المشكلات بغير أنماط التفكير المتعارف عليها، ليصبح الطلبة بفضل هذا البرنامج مفكرين متشعبين.

أهداف برنامج الكورت

لأهداف برنامج الكورت أربع مستويات يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- في المنهاج منطقة (حيّز) يمكن للبرنامج من خلالها أن يعالج التفكير بشكل مباشر وبحرية مناسبة.

2- ينظر الطلبة إلى التفكير على أنه مهارة يمكن تحسينها بالانتباه والتعلم والتدريب من خلال البرنامج.

3- جعل الطلبة ينظرون إلى أنفسهم على أنهم مفكرون.

4- جعل الطلبة يكتسبون أدوات تفكير متحركة تعمل بشكل جيد في جميع المواقف وفي كل نواحي المنهاج.

أداة الكورت

يستخدم برنامج الكورت طريقة الأداة منهجا في تعليم التفكير، بهدف توسيع مجال الإدراك، وقد تم تقديم مهارات تفكير مصممة بعناية للطلبة كأدوات عملية، وبعد ذلك يتدرب الطلبة على استخدام الأدوات في مواقف متنوعة جديدة.

ينبغي إعداد فقرات تدريبية كثيرة للمتعلم، على أن يتوافر فيها عنصران رئيسيان هما:

1- التنوع في الفقرات التدريبية.

2- السرعة في إنجازها.

كما يجب أن تبقى الأدوات ثابتة بينما تتغير المواقف، وبهذه الاستراتيجية ينمي الطلبة مهارة ما في استخدام أدوات التفكير، وبعد وذلك باستطاعتهم نقلها في أي من

مجالات المنهاج أو في حياتهم العملية.

برنامج الكورت

يتكون برنامج الكورت من ستة أجزاء يحتوي كل جزء منها على عشر أدوات، وبذلك يحتوي البرنامج على ستين أداة، كما ترجمتعها نادية السرور وآخرون (1998)، وهي كما يأتي:

كورت (1) توسيع مجال الإدراك:

الدرس الأول: أداة معالجة الأفكار (PMI)

* موجب (Plus): الجوانب الإيجابية في فكرة ما يطرحها الطلبة أو المعلم.

* سالب (Minus): الجوانب السيئة في فكرة ما، لماذا لا تحبها؟

* مثير (Interest): المثيرات التي تجذب الانتباه في الفكرة المطروحة للنقاش، وذلك من خلال إجابة سؤال: ما الذي تجده ممتعا في الفكرة؟

وللاستغناء عن جملة بأنك تحب فكرة ما، أو أنك لا تحبها، باستطاعتك استخدام درس معالجة الأفكار (PMI)، والذي من خلاله تستطيع التعرف على النقاط الموجبة (الجيدة) حول فكرة ما أو موضوع ما، أو التعرّف على النقاط السالبة (السيئة أو الرديئة).

كأن يقوم الطلبة بمعالجة فكرة مشروع إنشاء متنزهات وحدائق سياحية داخل المدن الرئيسية، حيث يناقش الطلبة الجوانب الإيجابية والسلبية وأهمية المشروع ومدى إثارة مثل هذه المشاريع لاهتمامات الناس في المجتمع المحيط بالمشروع.

الدرس الثاني: أداة اعتبار جميع العوامل (CAF)

عند اتخاذ قرار ما، أو التفكير بشيء ما، فهناك دائما عدة عوامل يجب أن تأخذها بعين الاعتبار.وإذا تركت بعض هذه العوامل أو أهملتها فإن القرار الذي سوف تتخذه قد يبدو صحيحا في حينه، إلاّ أنه سيظهر لك بأن قرارك كان خاطئا وذلك بعد مرور فترة

من الوقت على اتخاذك للقرار.

فعندما نطلب من الطلبة البحث في العوامل التي لابد من مراعاتها إذا أردنا حفظ قصيدة شعرية أو نصا أدبيا، فإن الطلبة يذكرون العوامل الآتية التي تساعد في حفظ القصيدة الشعرية أو النص الأدبي:

1- قراءة القصيدة الشعرية أو النص الأدبي من قبل المدرس.

2- قراءة القصيدة الشعرية أو النص الأدبي من قبل الطلبة.

3- الاستماع إلى القصيدة الشعرية أو النص الأدبي من جهاز الحاسوب أو التسجيل

4- فهم النص أولا من خلال التعرف على معاني المفردات والتراكيب اللغوية الواردة فيه.

5- ترديد الطلبة للنص الشعري أو الأدبي خلف المعلم بشكل جماعي.

6- ترديد الطلبة للنص الشعري أو الأدبي من خلال المجموعات.

7- تسميع الطلبة للنص الشعري أو الأدبي بشكل فردي.

8- تسميع الطلبة للنص الشعري أو الأدبي بشكل ثنائي أو جماعي.

وبذلك إن أخذك لجميع العوامل السابقة لحفظ النص الشعري أو الأدبي بعين الاعتبار سوف يجعل قراراتك سليمة في حفظ القصيدة، ولن تتم على أي قرار تتخذه، وفي الوقت نفسه تستطيع النظر إلى تفكير الناس الآخرين ومعرفة العوامل التي تركوها ولم يأخذوها بعين الاعتبار، لعدم جدواها وفائدتها في اكتساب المعرفة.

الدرس الثالث: القوانين

* بعض القوانين يتم وضعها لمنع الاضطراب أو الفوضى ولتسهيل حياة الناس وتنظيمها مثال: القانون الذي يستوجب تحرك السيارات على جانب واحد من الطريق.

* بعض القوانين توضع للاستمتاع. مثال: قوانين ألعاب الكرة وغيرها، لجعلها

ممتعة، وأكثر تسلية.

* توضع القوانين أحيانا من قبل المؤسسة لأعضاء تلك المؤسسة، مثال: قانون وجوب ارتداء الجنود اللباس الموحد (بدلات خاصة) عند القيام بواجباتهم، أو ارتداء طلبة أحد المدارس الخاصة الزي الموحد الخاص بالمدرسة ليتميز طلبتها عن باقي طلبة المدارس الأخرى.

* توضع بعض القوانين لمنع بعض الناس من أخذ امتيازات أو ممتلكات الآخرين. مثال: قانون منع السرقة، أو التزوير، أو قوانين الملكية الفكرية، أو قوانين الضرائب الحدودية.

كما يمكن وضع قوانين لحفظ الآيات والسور الكريمة والنصوص النثرية، كما ويمكن وضع قواعد وقوانين للكتابة والمسائل الحسابية، وقوانين لضبط الغش والانضباط المدرسي.

الدرس الرابع: النتائج المنطقية:

إن اكتشاف المحرك الذي يعمل بمشتقات النفط في تشغيل المركبات والطائرات والصناعات النفطية، أدى إلى تلوث البيئة. ولو كان التنبؤ بجميع النتائج المترتبة على استخدام النفط في ذلك الوقت دقيقا فربما تم التركيز على بدائل تكون أقل ضررا على البيئة كاستخدام الآلات الكهربائية أو البخارية وذلك لتشغيل المركبات، لذلك فإن أي اختراع جديد أو سن قانون أو إصدار قرار مفاجئ أو جديد، فإنها جميعها لها نتائج تستمر لوقت طويل، لذلك فإن التفكير بأي عمل ترغب القيام به يجب أخذ نتائجه بعين الاعتبار، ويمكن تقسيم النتائج إلى الأنواع التالية:

* النتائج الفورية.

* النتائج قصيرة المدى (1-5 سنوات).

* النتائج متوسطة المدى (5-25 سنوات).

* النتائج طويلة المدى (أكثر من 25 سنة).

الدرس الخامس: الأهداف

إن تحديد الهدف المراد تحقيقه من قبل المعلم أو المتعلم ومعرفتهما المعرفة التامة بذلك الهدف قبل الخوض في أي عمل يسهل إنجاز المهمة، ويمنع إهدار الوقت أثناء إنجاز العمل، لأن الإجراءات كلها تسير في اتجاه واحد لتحقيق الهدف بأقصر الطرق وأقلها تكلفة في الجهد والوقت والمال.

وقد تعمل إنجازا عارضا خارجا عن العادة لأنه ردّ فعل لموقف صادفك في الحياة، إلا أنك عندما تقوم بعمل شيء ما لكي تحقق غرضا أو هدفا ما، فإنه يخدم تفكيرك إذا عرفت بالضبط ما الذي ترغب تحقيقه وكذلك فإنك تستطيع فهم تفكير الآخرين إذا استطعت التعرف على أهدافهم.

كما أن مناقشة الطلبة في أهداف حفظ القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية مثلا، ينمي الدافعية عندهم نحو التعلم ويحدد غايتهم في الحياة.

الدرس السادس: التخطيط:

التخطيط عبارة عن عملية التفكير المسبق للأمام، وذلك لتحديد الاستراتيجية التي يمكنك من خلالها الوصول إلى مكان ما، أو عمل شيء ما وإنك عندما تخطط، فإنك تضع برنامجا لما ستقوم بعمله، وينبغي أن تكون لديك خطة واضحة. وقد يكون الأمر عبارة عن تنظيم الأشياء، لكي تكون هذه الأشياء واضحة ومتقنة.

ويستطيع المعلم أو المتعلم وضع خطة نموذجية لحفظ القرآن الكريم يحرص على تنفيذها باستمرار، كما يستطيع المعلم الطلب من كل مجموعة وضع خطة لحفظ جزء من القرآن الكريم خلال فصل دراسي.

الدرس السابع: الأولويات:

هناك بعض الأفكار أهم من أفكار أخرى، وهناك بعض المهام أهم من مهام أخرى، كما أن هناك بعض الأهداف أهم من غيرها، وبعض النتائج أهم من غيرها، وذلك بعد أن تكون قد وضعت عددا من الأفكار، فعليك أن ترتب تنفيذها حسب الأولويات.

الدرس الثامن: أداة البدائل والاحتمالات والخيارات

عند اتخاذ قرار ما أو التصرّف نحو موقف ما، فقد لا تتوفر لديك جميع الخيارات والبدائل لهذا القرار أو التصرف، ويحدث ذلك عند بداية التفكير. لكن مع استمرارك في التفكير وبحثك عن هذه الخيارات فإنك تجد أن هناك الكثير من الخيارات والبدائل أخذت تتدفق على أفكارك، ولم تكن في ذهنك عند بداية اتخاذ القرار.

الدرس التاسع: القرارات

تتنوع القرارات في طبيعتها من حيث السهولة والصعوبة وهناك قرارات دائمة وأخرى مؤقتة ومن أمثلة القرارات الدائمة قرار: "ارتداء المعطف في الشتاء، وقرار النوم مبكرا للاستيقاظ مبكرا، ومن القرارات المؤقتة: أي صنف من الطعام نأكل، وأي الأشرطة نشتري، هل نخرج أو نبقى داخل البيت، ماذا، أتناول على الغداء. يكون القرار أحيانا خيارا من البدائل، وأحيانا يفرض القرار من الواقع مثال: "عندما تصل إلى مفترق طرق، وتجد أن عليك أن تقرر أي طريق من الطرق المختلفة سوف تسلكه حسب حاجتك لتلك الطريق.

الدرس العاشر: وجهات نظر الآخرين

هناك من المواقف التفكيرية التي يشترك فيها الناس، وما يفكر به هؤلاء الناس هو عبارة عن جزء من الموقف الذي أنت بصدد التفكير به، وقد يكون عند هؤلاء الناس وجهات نظر مختلفة ذلك على الرغم من وجودهم في نفس الموقف الواحد الذي أنت بصدده، فالكل ينظر إلى الأحداث بصور مختلفة. وبذلك ينبغي التعرف على الكيفية التي يفكر بها الآخرون، وهذا يعني محاولة رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين.

فحين الرد على أصحاب العقائد الباطلة والأفكار المنحرفة، ينبغي قبل محاورتهم ومناقشتهم، التعرف على وجهات نظرهم والاستراتيجية التي يفكرون بها، لإقناعهم بالحجج والبراهين المنطقية المفندة لآرائهم ومعتقداتهم.

كورت (2): التنظيم:

الدرس الأول: تعرف Recognize: وتتم من خلال التعرف على أنماط المشكلات والمواقف لفهمها بطريقة أحسن.

الدرس الثاني: حلل Analyze: يتعلم الطلبة طريقتين في تجزئة المشكلات الصعبة إلى عناصر أصغر يمكن التعامل معها.

الدرس الثالث: قارن Compare: يتعلم الطلبة أن المقارنة المقصودة بين شيئين مختلفين قد تؤدي لظهور أفكار إضافية حولهما.

الدرس الرابع: اختار Select: يتعلم الطلبة تحديد المعالم الرئيسية لمتطلبات الموقف ووضع الحلول أو التفسيرات المتعددة لهذا المتطلبات، وبعد ذلك اختيار الحل أو التفسير الأنسب.

الدرس الخامس: أوجد طرقا أخرى Find other ways: يبين أن الجهد الموجود لإيجاد وجهات نظر بديلة لأي موقف قد ينجم عنه أفكار مبدعة وجديدة لا يمكن أن تظهر بغير ذلك.

الدرس السادس: ابدأ Start: يتعلم الطلبة التفكير في مشكلة ما بالاختيار الواعي لأساليب النظر لتلك المشكلة (إحدى مهارات الكورت السابق) وليس بالاندفاع السريع إلى المشكلة من أي جهة كانت.

الدرس السابع: نظم Organize: تؤكد على أهمية تنظيم الظروف والمشاكل بخطة قابلة للتفكير والحل.

الدرس الثامن: ركز Focus: يحث الطلبة على توجيه السؤال التالي: "ما الذي ننظر له الآن"؟ أو "ما الذي نركز عليه؟" وذلك لتحديد ذلك الجانب من الموقف الذي ينبغي أن تضعه في عين الاعتبار.

الدرس التاسع: ادمج Concolidare: يسترجع الطلبة تفكيرهم لتحديد ما تم إنجازه وما إذا كان هناك نقاط يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.

الدرس العاشر: استنتج Conclude: تؤكد أن المحاولة يجب أن تؤدي إلى استنتاج بهدف الوصول إلى نهاية لكل ما تم التفكير فيه.

كورت (3): التفاعل:

الدرس الأول: التحقق من الطرفين (EBS): ويتطلب ذلك من الطلبة فحص مسألة معارضة حتى يتمكنوا من تصويب المسائل بأنفسهم.

الدرس الثاني: الدليل - أنواع الأدلة: يفرق التلاميذ بين الحقيقة والرأي حتى يتمكنوا فحص الدليل بتمعن وبأسلوب مقبول وطبيعي.

الدرس الثالث: الدليل - قيم الدليل: يحث التلاميذ على تقييم الدليل الذي يطرحه أحد الأفراد وذلك لأهميته بالنسبة للمسألة ككل.

الدرس الرابع: الدليل - البنية: يفحص الطلبة بناء المسألة لتحديد الأدلة المبنية عليها آراؤهم وما قامت عيها آراء الآخرين.

الدرس الخامس: الاتفاق والاختلاف وانعدام العلاقة: يستخدم الطلبة هذه الأداة للتعريف بجوانب الموافقة والرفض وعدم الاتصال بالمسألة.

الدرس السادس: أن تكون على صواب "1": يحدد وسيلتين لمناقشة نقطة، السبب في قبول الفكرة أو عدمه، والرجوع للمصادر الخارجية متضمنا الحقائق والأرقام والمشاعر.

الدرس السابع: أن تكون على صواب "2": يحدد وسيلتين لمناقشة نقطة غالبا ما يتم استبعادها.

الدرس الثامن: أن نكون على خطأ "1": يتعلم الطلبة معرفة مواقع المبالغة في النقاط التي يثيرونها.

الدرس التاسع: أن تكون خطأ "2": يركز على المسائل التي لا تخلو من الأخطاء (عالمية أو غيرها)، وكذلك القائمة على التحيز.

الدرس العاشر: المحصلة النهائية: يقيم الطلبة ما تم إنجازه في المناقشة حتى لو لم تتم الموافقة عليه.

كورت (4): الإبداع:

الدرس الأول: نعم ولا وإبداعي: والمقصود بالأخيرة هو الإشارة إلى أن الفكرة ليست بالضرورة في تلك الدقة أو الصحة ولكنها أداة لفتح آفاق وقنوات جديدة في التفكير.

الدرس الثاني: الحجر المتدحرج: يخطو الطلبة خارج الأنماط النموذجية للتفكير بالنظر إلى أفكار مختلفة وأحيانا مبالغ فيها، ولكن ليس في سبيل مصلحتهم وإنما للحث على إنتاج أفكار جديدة.

الدرس الثالث: مدخلات عشوائية: وهو أداة لإنتاج أفكار جديدة حول المشكلة بالإظهار المتعمد لأفكار عشوائية وغير مترابطة.

الدرس الرابع: معارضة الفكرة: يتحدى الطلبة أفكارا مسلما بها ولكن ليست لإثبات خطأها وإنما لتحديد السبل البديلة في التعامل مع الأشياء.

الدرس الخامس: الفكرة الرئيسية: تحث الطلبة على التعرف على الفكرة المسيطرة على الموقف ومن ثم تقرير قيمة الهروب من تلك

الفكرة للخروج بأفكار جديدة.

الدرس السادس: تعريف المشكلة: وتعلم الطلبة البذل في سبيل تعريف دقيق للمشكلة وذلك لتسهيل حلها.

الدرس السابع: إزالة الأخطاء: يتعلم الطلبة تطوير فكرة معينة، وذلك بإزالة جميع الأخطاء التي تدور حول هذه الفكرة.

الدرس الثامن: الربط: تبين أن الأفكار الجديدة تخلق من خلال صهر الأفكار الموجودة في الأصل.

الدرس التاسع: المتطلبات: تظهر أهمية تتميز متطلبات المشكلة وإعطائها الأولوية وذلك عند محاولة وضع الحلول لها.

الدرس العاشر: التقييم: عبارة عن تنمية لدرس سابق، وذلك بترك الطلبة يحكمون على الأفكار الموجودة فيها فيما إذا كانت تلتقي مع متطلبات الحلول المتعلقة بها أم لا.

كورت (5): المعلومات والعواطف:

الدرس الأول: المعلومات: يتعلم الطلبة تحليل المعلومات وذلك لتحديد ما تعنيه بالضبط وما يتم استبعاده منها.

الدرس الثاني: الأسئلة: تركز على توجيه الأسئلة والفرق بين الأسئلة التفسيرية والأسئلة التي تتطلب الإجابة بنعم أم لا.

الدرس الثالث: مفاتيح الحل: تحث الطلبة على اختيار الحلول وتقييم كل حل على حدة، وأخيرا تقييم مضامين كل الحلول مجتمعة.

الدرس الرابع: التناقضات: يفحص الطلبة المعلومات لتحديد التناقضات والنهايات الخاطئة.

الدرس الخامس: التوقع (التخمين): تبين الفرق بين التخمينات الصغيرة

(الافتراضات) والكبيرة (المراهنات)، وذلك للحث على جمع المعلومات التي تخفض حجم التخمين.

الدرس السادس: الاعتقادات: يحث الطلبة على التفريق بين الاعتقادات المبنية على التجربة الذاتية أو العواطف وتلك المبنية على اعتقادات الآخرين.

الدرس السابع: الآراء والبدائل الجاهزة: يركز على كيفية استخدام الاعتقادات وخصوصا الاقتراحات التي تستخدم فيها الأحكام الاعتباطية، والأفكار المبتذلة التي عفى عليها الزمن كبديل للتفكير.

الدرس الثامن: العواطف: يركز هذا الدرس على أثر العواطف على التفكير وتفرق بين العواطف العادية كالحب والكره والخوف والفرح والعواطف الذاتية كالكبرياء والرغبة في أن يكون الشخص دائما على حق.

الدرس التاسع: القيم: تؤكد على أهمية القيم وتحث الطلبة على تقرير الأولوية في القيم القائمة في موقف معين.

الدرس العاشر: التبسيط والتوضيح: تبين الفرق بين العمليتين، وتركز على ضرورة التفريق بين العملية الأولى والثانية.

كورت (6): العمل

الدرس الأول: (T) هدف: هو الأول من ثلاث خطوات باتجاه التفكير في مسألة ما. يتعلم الطلبة توجيه تفكيرهم نحو أهداف معينة والتزامها، والتعرف على أهداف التفكير عند الآخرين.

الدرس الثاني: (E) توسع: يبين السبل التي يستطيع الطلبة بها توسيع أهدافهم بما في ذلك تحليل الهدف ذاته وفحص كيف

ترتبط بحلول أكبر تكون هي جزءا منها. والبحث عن وسائل/سبل بديلة لإدراك الهدف.

الدرس الثالث: (C) **اختصر:** ويتعلم الطلبة من خلالها سبل توسيع دائرة الأفكار، ويضيق الطلبة دائرة التفكير بتبسيطها إلى نقاط رئيسية و/أو نهايات.

الدرس الرابع: (هدف-توسع-اختصر) (TEC)**:** يتدرب الطلبة على استخدام المهارات الثلاثة السابقة على التوالي وبالنظر لها على أنها خطوات من عملية متكاملة.

الدرس الخامس: الهدف (P)**:** هذه المرحلة الأولى من خمس مراحل، وتركز على أهمية تعريف الهدف النهائي بالسؤال التالي: "بماذا أريد أن أنتهي".

الدرس السادس: مُدخل (I)**:** يبين أنواع المدخلات المطلوبة قبل أن يشرع الفرد بتفكير فاعل كجمع وتقييم المعلومات والنظر إلى الآخرين والعواقب المحتملة والتعرف على الضغوط الشخصية وقيود الوقت والاستثمارات.

الدرس السابع: (S)**:** تبدأ بمرحلة تفكير نشطة وحقيقية وحلول بديلة تتضمن الحلول الأكثر وضوحا، تلك التي اكتشفوها وحسنوها في أنفسهم.

الدرس الثامن: الاختيار (C)**:** في المراحل السابقة كان المعلم يطلب من الطلبة التفكير في أكبر قدر ممكن من التوسع في الأفكار أما الآن فعليهم أن يضيقوا دائرة التفكير لتقتصر على حل واحد يأخذ في عين الاعتبار أداءهم الخاص والبساطة واللياقة والعواقب المحتملة.

الدرس التاسع: العملية (O)**:** وهي آخر المراحل الخمسة في حل المشكلة حيث

يتعين على الطلبة تفصيل الخطوات التي يمكن أن يبنى عليها الحل الذي تم اختياره ويوضع في العملية.

الدرس العاشر: جمع العمليات السابقة (TEC-Pisco): يتعلم التلاميذ استخدام الدروس من 1-5 كهيكل كامل للنظر إلى المشكلات المستعصية ولتطبيق عملية (هدف-توسع-اختصر) (TEC) (من 1-3) وعند أي نقطة في عملية (RISCO)، وذلك من الدرس الخامس إلى الدرس التاسع (الهدف P، مُدخل I، الحلول S، الاختيار C، العملية O).

المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع العربية

*** القرآن الكريم.**

1- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (د.ت)، فتح البـاري في شرح صـحيح البخـاري، بـيروت، دار التراث العربي.

2- ابن خلدون، عبد الرحمن (808هـ) المقدمة، القاهرة، لجنة البيان العربي، 1958.

3- ابن كثير، عماد الدين (747هـ)، تفسير القرآن الكريم، دار المعرفة، القاهرة، 1982.

4- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (711هـ)، لسان العرب، بيروت، دار المعارف.

5- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (275هـ)، سنن أبو داود، بيروت، دار الفكر.

6- الترمذي، محمد بن عيسى (279هـ)، الجامع الصحيح، بيروت، دار الكتب العلمية.

7- حنبل، أحمد بن (241هـ) مسند الإمام الحافظ أحمد بن حنبل، الرياض، بيت الأفكار الدولية.

8- الغزالي، أبو حامد بن محمد (د.ت)، إحياء علوم الدين، بيروت، دار المعرفة.

*** ثانيا: المراجع الأجنبية**

1- Arisian, P. (1971). “The role of evaluation in mastery learning, In J.H Blook (Ed). **Mastery Learning: Theory and Practice** “, New York: Holt Rine Hart and Winston, PP. 77-88.

2- Bloom, B.S. (1968) "**Learning for mastery**". Evaluation coment, 1,2.

3- Bloom, B. Hasting, J. and Madaus, G. (1971). "**Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning"**. Mc Graw-Hill Book Company.

4- Block, J. (1971). "the effects of various levels of performance on selected cognitive, affective and time variables on abstract, In James, Block (Ed). **Mastery Learning: Theory and Practice**, "New York, Rine Hart and Winston, PP. 104-106.

5- Block, J.H. & Burns, B.R. (1977) ".**Mastery learning Review of Research In Education**. Shulman," Lee (Ed.) (Itasca, Illianis: F.E. peacock publishers. Inc).

6. Crotty, E.K. (1975). "An experimental comparison of a mastery learning and lecture-discussion approach to the teaching of world history". **Dissertation Abstracts International**, 36, P: 150A.

7- Guskey, T. R., & Pigott T.D. (1988). Research on group – based mastery learning programs, a meta-analysis. **Journal of Educational Research**, 81 (4), 197-215.

8- Hagam, J. & Hayes, J. (1986). "Cooperative learning: effects of task Reward and Group Size on Individual Achievement" (**ERIC, ED 278720**).

9- Jonson, R.T. (1986). "The relationship between cooperation and in quiry in science class rooms. **Journal of Research In Science Teaching**, vol. (3). No. 1. pp 55-63.

10- Lcnnon, G (1988). "**Cooperative learning. FWTAO Newsletter**".

11- Rubovits, J.J., (1975) "Classroom field experiment in mastery learning "**Dissertation Abstract International**, 36, 2720-A.

12- Slavin, R, (1988) "Coperative learning and student achievement" **Educational leadership**. 1988-46.

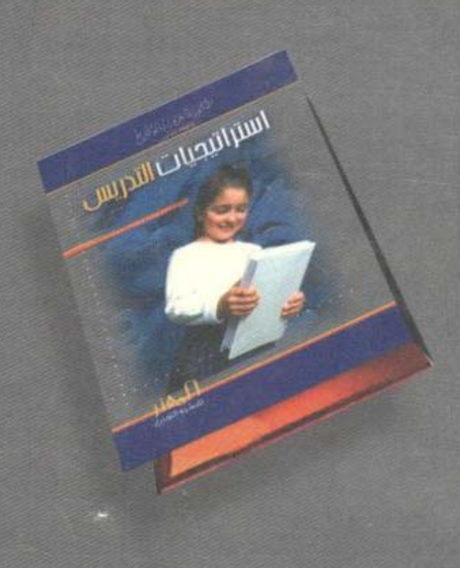
13- Slavin, R & karweit, N. (1984) "Mastery learning and student teams: a factorial experiment in urban general mathematics class American **Educational Research**, 21(4), 725-736.

استراتيجيات التدريس

الدكتور شاهر ذيب أبو شريخ

EDUCATION STRATEGIES

DR. SHAHER THEEB ABU SHRAIKH





للنشر والتوزيع

الأردن-عمان-وسط البلد مجمع الفحيص التجاري

هاتف:٤٦٢٠٩٩٠ ٦ ٩٦٢+ فاكس: ٤٦٢٠٩٩١ ٦ ٩٦٢+

خلوي:٠٧٩٩٩٠٠٠٣٥/٠٧٩٩٩٠٠٠٣٥ ص.ب: ١٨٤٠٣٤عمان: ١١١١٨ الأردن

E-mail:daralmuotaz@yahoo.com

www.daralmuotaz.com